

كتاب

﴿ الدرر اللوامع ﴾

على

﴿ همع الهوامع شرح جمع الجوامع ﴾

في العلوم العربية تأليف الفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي

نزيل مصر القاهرة حالا حفظه الله

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٨ هجريه

على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي الكتبي واخيه

(طبع بمطبعة كردستان العلميه بدرب المسمط بالجماليه لصاحبها فرج الله زكي الكردي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه ﴿ وبعد ﴾ فيقول الفقير اليه تعالى احمد بن الامين الشنقيطي إن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى خدم لغة العرب خدمة قصر عنها معاصروه ولم يفته فيها سابقوه وقد ألف فيها كتباً كثيرة منها ماخص بأصولها ومنها ماخص به فروعها وقلما غاص في لجة الا استخرج ما فيها من الدر وان فاتته نكتة في كتاب فما ذاك إلا لانه أدرجها في غيره من كتبه ، ومن أجمع ما ألف وأنفع ماصنف همع الهوامع على جمع الجوامع لولا بتره لشواهده فانه كثيرا ما يأتي بشطر بيت أو بكلمة أو كلمتين منه وكان الشاهد فيما بقي ، وانما فعل ذلك اتكالا على الحفظ لما يعلم في أهل زمانه من سيلان الاذهان والحرص على العلم ولأنه ألف كتابه هذا للعلماء ولم يؤلفه لصغار الطلبة فدعاني من حركته محبته لنشر الكتب المفيدة الى تذييله بما يوضح شواهده السيد محمد امين الخانجي الكتبي ، وربما أتيت ببحث اقتصره أو تركه اعتماداً منه على ماسر بيانه مع نسبة الشاهد الى قائله ولم أتعرض لترجمته غالبا لعدم الحاجة اليها ومن الله المعونة ، وأشرت بحرف ص للصحيفة وبحرف س للسطر وسميته « الدرر اللوامع على همع الهوامع »

﴿ شواهد الكلمة ﴾

ص ٣ س ١٥ (ألا كل شيء ماخلا الله باطلُ وكلُّ نعيم لا مَحالةَ زائـل)

استشهد به على أن الكلمة قد يراد بها الكلام : ولهذا البيت حكاية ملخصها أن عثمان بن مظعون رضي الله عنه كان في ناد من قريش وفيهم لبيد العامري فأنشد قصيدته التي أولها

ألا تسألان المرء ما ذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

حتى أنشد ألا كل شيء الخ فقال له عثمان صدقت فلما أنشد عجزه وهو — وكل نعيم لامحالة زائل — قال له كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد والله يامعشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا فقام سفيه من قريش فلطم عين عثمان فاخضرت وكان قبل ذلك في جوار الوليد بن المغيرة فرده عليه فقال له من حضر من قريش والله لقد كنت في ذمة منيعة وكانت عينك غنية عمالقيت فقال جوار الله آمن وأعز وعيني الصحيحة فقيرة الى مالقيت أختها ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه أسوة وكان ذلك قبل اسلام لبيد

ص ٥ س ١٦ (ألام على لوٍّ ولوْ كنتُ عالما بأذناب لوٍّ لم تفتني أوائله)

أورده المصنف في مبحث أن غير الاسم لاحظ له في التنوين قال فان أورد على هذا وأنشد البيت ثم قال الجواب أن لو هنا اسم علم للفظة لو الخ كلامه : واستشهد سيبويه بهذا البيت في الكتاب على مافي الهمع

قال الأعلم الشاهد فيه تضعيف لو للعلة المتقدمة وذكَّره على معنى الحرف قوله — للعلة المتقدمة — يعني قوله
وأما لو وأو فهما ساكنتا الأواخر لأن قبل آخر كل واحد منهما حرفا متحركا فاذا صارت كل واحدة
منهما اسما فقصتها في التأنيث والتذكير والانصراف كقصة ليت وإن إلا أنك تلحق واوا أخرى فتثقل
وذلك لانه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح اه قال الاعلم يقول قد تصدق
الاماني إلا أنى تركت منها لمكان اللوم مالو طلبته لادركت غايته ولكنى لم أعلم عاقبته فضيعت أوله
وضرب الأذناب مثلا للاواخر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥ س ٢٧ (وإن نسبتَ لأداة حُكما فابن أو أعربْ واجعلنَّها اسما)

استشهد به على اسمية ما أخبر عنه ، واعلم أنه لافرق بين تأخر المسند اليه وتقدمه وفي الاصل أمثلة
كثيرة فارجع اليها : ومعنى البيت أنك اذا قلت ضرب فعل ماض ومن حرف جر أن ضرب اسم مبتدأ
وخبره فعل ماض وان من اسم مبتدأ وخبره حرف جر ولك أن تقول من حرف جر بالحكاية فعلى
الحكاية تبقى الاداة على ما كانت عليه من حركة أو سكون وعلى الاعراب ترفعها على الابتداء * والبيت من
كافية ابن مالك

ص ٦ س ٤ (ألا أيهذا اللائمي أحضرُ الوغى وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنتِ مخلدِ)

استشهد به على حذف أن الناصبة وارتفاع الفعل بعدها كما صرح به في الاصل وبين وجه تقديرها
وما يلزم من عدمه ، وفي حذف أن الناصبة ونصب الفعل بعد حذفها خلاف بين الكوفيين والبصريين
فالكوفيون يجيزون النصب قياساً حينئذ واستدلوا بهذا البيت فقالوا الدليل على صحة هذا التقدير أنه
عطف عليه قوله — وأن أشهد — فدل على أنها تنصب مع الحذف ومنع البصريون ذلك بأن عوامل الافعال
ضعيفة لاتعمل مع الحذف واذا حذفت ارتفع الفعل قالوا ورواية البيت عندنا انما هي بالرفع فقال سيبويه
أصله ان أحضر فلما حذفت أن ارتفع الفعل وأن أحضر مجرور بفي مقدرة وان اشهد معطوف عليه وروي
الا ايهذا الزاجري وروي أيضاً الا أيها اللاحيّ بتشديد الياء — والوغى — الحرب وأصله الاصوات التى
تكون فيها — والشهود — الحضور : ومعنى البيت هل أنت مبقي يامن يلومني في حضور الحرب لئلا أقتل
وفى أن تقق مالى في الفتوة ولا أخلفه لغيرى * وهذا البيت من معلقة طرفة بن العبد

ص ٦ س ٨ (فقالوا ما تشاء فقلتُ ألهو الى الإصباح آثر ذي أثير)

استشهد به على إقامة الفعل مقام المصدر فان الهو نائب عن اللهو : وفي شرح شواهد الزمخشري
ويقال في المثل آثر ذي أثير أي أول كل شئ مؤثرا له : ومعناه قالوا ماتشاء فقلت أن الهو واللهو الى
الصبح آثر كل شئ يؤثر ففى الهو إضمار وازال الفعل منزلة المصدر * والبيت لعروة بن الورد العبسي
من أبيات يتحسر فيها على سلمى وكان سباها في الجاهلية فقدم بها بعد مدة الى أهلها فى الاشهر الحرم
فسقوه حتى سكر ففدوها منه وأشهدوا الشهود على ذلك فلما صحا أنكر ذلك فأتوه بالشهود فطلب منهم
إن تبيت معه ففعلوا فقال الابيات

ص ٦ س ١٦ (واللهِ مالِيلى بنامَ صاحبُهْ ولا مخالطِ الليانِ جانبُهْ)

استشهد به على دخول الجار على اسم مقدر أي بليل مقول فيه نام صاحبه : واستشهد به الرضي على ان حرف الجر داخل على محذوف اى بمقول فيه نام صاحبه فحذف القول وبقي المحكي به وروي عمرك بدل والله — والليان — بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين يقال هو فى ليان من العيش اي فى نعيم وخفض * والبيت مع كثرة دورانه فى كتب النحو لا يعلم قائله

ص ٨ س ٧ فما مثلُهُ فيهم ولا كان قبلَهُ (وليس يكونُ الدهرَ مادامَ يذبلُ)

استشهد به على أن المضارع المنفى بليس قد يكون للاستقبال عند ابن مالك * والبيت من أبيات لحسان ابن ثابت يمدح بها الزبير بن العوام رضى الله عنهما

ص ٨ س ١٤ (يهولُكَ أن تموتَ وأنتَ مُلغٍ لمـا فيه النجاةُ من العذاب)

استشهد به على تعين المضارع للاستقبال عنـد اسناده لمتوقع : والمعنى يهولك موتك والحال انك ملغ لمـا ينجيك من عذاب الله يعنى من الطاعة وأعمال الخير * ولم أقف على قائله

ص٨ س٢٨ (ربما تـكره النفوس من الأمـ ـر له فَرْجَـة كحلِّ العِقال)

استشهد به على أن ربمـا تقلب معنى المضارع للمضي : والبيت من شواهـد سيبويه قال فى الـكتاب ورب لا يكون مابعدها الا نـكرة وقال أمية بن أبي الصلت وأنشد البيت ، قال الاعلم الشاهد فيـه دخول رب على ما لأنها نـكرة فى تأويل شيءٍ والعائد عليها من جملة الصفة هاء محذوفة مقدرة: والمعنى رب شيءٍ تـكرهه النفوس من الامور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد ـ والفرجة ـ بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط ونحوه ممـا يرى اهـ ولهذا البيت قصة ظريفـة وهي أن أبا عمرو بن العلاء كان له غلام ماهر في الشعر فوشى به الى الحجاج فطلبه ليشتريه منه فلمـا دخل عليه كلمه فيه فقال إنه مدبر فلما خرج قال الواشي كذب فبلغ ذلك أبا عمرو فهرب الى اليمن خوفا من شره فمكث هناك فخرج ذات يوم الى ظاهر الصحراء فرأى أعرابيـا يقول لآخر الا أبشرك قال بـلى قال مات الحجاج فأنشـده * ربمـا تـكره النفوس * البيت فقال فرجـة بفتح الفاء قال أبو عمرو لا أدري بأي الشيئين أفرح أبموت الحجاج أم بقوله فرجة بفتح الفاء ونحن نقول فرجة بضمها وهو خطأ وتطلبت ذلك زمانا في استعمالاتهم فلم اجده

ص ٩ س ١ (ولقد أمرُّ على اللئيم يَسبُّنِي فمضيتُ ثُمت قلتُ لا يعنيني)

استشهد به على تعين المضارع للمضي اذا عطف الماضي عليه : والبيت من شواهد سيبويه والرضى على أن التعريف غير مقصود قصده فان تعريف أل الجنسية لفظي لا يفيد التعين وان كان في اللفظ معرفة وروى المصراع الثاني * فاعف ثم أقول لا يعنيني * وبعد البيت

غضبان ممتلئاً علي أهابه * إني وحقك سخطه يرضيني

وهما لرجل من بني سلول يصف نفسه بالحلم والوقار

ص٩ س١١ (رِدوا فوالله لا ذدناكمُ أبدًا) مادامَ فى مائنا وردٌ لورّاد

استشهد به على تعين الماضي المنفي بلا للاستقبال — ذدنا كم — كففنا كم وهو بالذال لابالزاى * ولم اعثر على قائله

ص ٩ س ١٩ (ربَّ رِفدٍ هَرَقتهُ ذلك اليو م) وأسرى من معشر أقتال

استشهد به على تعين الماضي للاستقبال اذا وقع صفة لنكرة : والمعنى رب رجل كانت له إبل يحلبها فاستقها فذهب ماكان يحلبه فى الرفد وهو القدح — وأسرى — جمع أسير كجرحى جمع جريح — والمعشر — الجماعة من الناس — واقيال — روي بالمثناة التحتية والفوقية الرواية الاولى جمع قيل بفتح القاف مخفف قيل كسيد وهو الملك مطلقا وقيل الملك من ملوك حمير وقيل هو دون الملك الاعلى سمى به لانه يقول مايشاء فينفذ والمرأة قيلة والثانية جمع قتل بكسر القاف وسكون المثناة وله معنيان أحدهما العدو المقاتل والثاني الشبه والنظير * والبيت للاعشى من قصيدة له طويلة ومطلعها * ما بكاء الكبير بالاطلال *

ص ١٠ س ١٠ قوله ورد بأن ذلك لايصلح دليلا مع قيام دليل الفعلية يعني لاتصال تاء الضمير وألفه وواوه نحو عسيت وعسيا وعسوا قال الله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم) فلما دخلته هذه الضمائر كما تدخل على الفعل نحو قمت وقاما وقاموا وقمتم دل على أنه فعل وكذلك أيضا تلحقه تاء التأنيث الساكنة التي تختص بالفعل نحو عست المرأة كما تقول قامت وقعدت

ص ١١ س ٢٤ من معشر سنت لهم آباؤهم (ولكلِّ قوم سُنَّةٌ وإمامها)

لم يسقه شاهدا على مسئلة نحوية وانما أورده على طريق الحكاية عن ابن جني فانه لما أقام الدليل على أن الكلام لايقال إلا لما كان مستقلا بنفسه تمثل به * وهو من معلقة لبيد بن ربيعة

﴿ شواهد جمع المؤنث السالم ﴾

ص ٢٢ س ١٦ (تنورتها من أذرعات وأهلُها) بيثربَ أدنى دارِها نظرٌ عالي

استشهد به على جواز الاوجه الثلاثة فى المجموع بالالف والتاء وهي كسره منونا وكسره من غير تنوين وفتحه أيضا من غير تنوين — المتنور — الناظر الى النار من بعد أراد قصدها أولم يرده ، قال ابن قتيبة هذا تحزن وتمن منه ليس أنه رأى بعينه شيئاً انما أراد رؤية القلب — وأذرعات — بلد فى أطراف الشام يجاور البلقاء وعمان وينسب اليه الخمر — ويثرب — اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بيثرب بن عوص بن سام بن نوح عليه السلام وقيل الذي سميت به رجل من العمالقة هو أول من بناها وورد النهي عن اطلاق يثرب عليها كراهية للتثريب * والبيت من قصيدة لامرئ القيس ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت

الاعم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان في العصر الخالى

ص ٢٣ س ٤ (أمهتي خندفُ والياسُ أبي) عند تناديهمْ بهالِ وهَبِ

استشهد به على رأي من يرى أن أصل أم أمهة بدليل مجيئها هنا كذلك — وهال — زجر للخيل — وهب — زجر لها أيضا ويقال هاب بالكسر — وخندف — اسم ليلى بنت عمران وهي امرأة إلياس بن مضر وانما سميت خندفا لأن إلياس كان خرج في نجعة له فنفرت إبله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها فسمي مدركة

وخرج عامر فتصيدها وطبخها فسمي طابخة وانقمع عمير في الخباء فسمي قمعة وخرجت أمهم تسرع فقال لها إلياس أين تخندفين فقالت مازلت أخندف في أثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف والخندفة ضرب من المشي * والبيت لقصي بن كلاب

ص٢٣س٥ (اذا الامهاتُ قَبُحْنَ الوجوهَ فرجتَ الظلامَ بأماتكا)

استشهد به على ان أمات قد تستعمل في الاناسي: وقوله اذا الامهات هو الاكثر كما هو مصرح به في الاصل .. المعنى اذاقبحت وجوه أمهات فأماتك حسان يضيء حسنهن الظلام* والبيت لم أعثر على قائله

ص٢٣س٩ (اذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولة ففي النـاسِ بُوقاتٌ لها وطبول)

استشهد به على أن المؤنث الذى كسر لايصحح : ولذلك لحنوا المتنبي في هذا البيت لان البوق جمع على بوق كصرد، وهـذا البيت عابه الحاتمي على المتنبي لما مر المتنبي بدار السلام بعد فراره من كافور بمصر وهو من قصيدة يمدح بها سيف الدولة

ص٢٣س٣٠ (أخو بَيَضَاتٍ رائحٍ متأوب رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ)

استشهد به على أن هذيلا يتبعون حركة العين من الاسم الثلاثي فى جمع المؤنث وغيرهم يجعل ذلك شاذا أو ضرورة — الرائح — الذي يسير ليلا — والمتأوب — الذي يسير نهارا: يصف ظليما وهو ذكر النعام شبه به ناقته فيقول ناقتي في سرعة سيرها ظليم له بيضات يسير ليلا ونهاراً ليصل الى بيضاته — رفيق بمسح المنكبين — عالم بتحريكهما في السير — سبوح — حسن الجري وانما جعله أخا بيضات ليدل على زيادة سرعته فى السير * والبيت لشاعر هذلي لم أقف على اسمه

ص٢٤س١٢ (وحملتُ زفْراتِ الضُّحَى فأطقتها ومالي بزفْراتِ العشي يدانِ)

استشهد به على تسكين عين زفرات ضرورة — وحملت — بصيغة المجهول بمعنى كلفت — وزفرات — جمع زفرة من زفر يزفر اذا أخرج نفسه بأنين وأضاف الزفرات الى الضحى والعشي لوقوعها فيهما : ومعنى يدان قوة يقال مالى بهذا الامر يد أي قوة والتثنية هنا للتأكيد * والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري ومطلعها

خليلي من علياهلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني

﴿ الباب الثاني من أبواب النيابة ﴾

ص٢٤س٢٥ (رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركا) شديداً بأعباء الخلافة كاهلُهْ

— اليزيد — هو يزيد بن عبد الملك بن مروان — واعباء — جمع عبء وهو كل ثقل من غرم أو غيره وأراد بأعباء الخلافة أمورها الشاقة — والكاهل — مابين الكتفين: وأدخل الشاعر الالف واللام على الوليد واليزيد بتقدير التنكير فيهما وهي في الحقيقة زائدة* والبيت مطلع قصيدة لابن ميادة يمدح بها الوليد وبعده

أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تشادي بالنجاح قوابله

ص٢٤س٢٦ أأن شمت من نجد بُرَيقا تألقا (تبيت بليل أم أرمدِ اعتادَ أولقا)

استشهد به على أن الاسم الذي لاينصرف اذا دخلت عليه أل أو بدلها يصرف فان أم أرمد أصله الارمد وهذه اللغة مشهورة عن حمير* ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥ س ٢١ (عليه من اللؤم سروالة فليسَ يرِقُّ لمستعطفِ)

استشهد به على قول من قال إن سراويل مفرده سروالة*وهذا البيت قيل مصنوع وقيل قائله مجهول والذي أثبته قال ان سروالة واحدة السراويل وكيف تكون سروالة بمعنى قطعة خرقة مع الحكم بأنها واحدة السراويل:وقال السيراق سروالة لغة في السراويل إذ ليس مراد الشاعر عليه من اللؤم قطعة من جزء السراويل

ص ٢٦ س ١٣ (ولقد قتلتُهُم ثُناء وموحداً) وتركتُ مرّةَ مثلَ أمسِ المدبرِ

استشهد به على أن ثناء من ألفاظ المعدول مثل ثلاث وأخواته وعلى أن موحداً كذلك فهما معدولان عن اثنين اثنين وواحد واحد وضمير الغائب المجموع في الاصل خطأ وانما هو ضمير جمع مخاطب وكذلك موحداء بالمدخطأ أيضاً وانما هو موحداً منون * والبيت لصخر بن عمرو بن الشريد يذكر فيه أخذه ثأره لاخيه معاوية ويخاطب بني مرة ويذكرهم بمن قتل منهم وبعد البيت

ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء تزغل مثل غط المنحر

---تزغل-- تخرج الدم قطعاً قطعاً والزغلة الدفعة الواحدة من الدم والبول

ص٢٦س ١٤ (منت لك أن تلاقينا المنايا أحادَ أحادَ في الشهر الحرام)

استشهد به على مجيء أحاد أحاد معدولا عن واحد واحد:ومعنى البيت ظاهر*ولم أعثر على قائله

ص٢٦س ١٥ (ترى النُّعرات الزرقَ تحت لبانهِ أحادَ ومثنى أضعفتها صواهلُهْ)

استشهد به على مجيء أحاد معدولا عن واحد واحد ومثنى معدولا عن اثنين اثنين --- النعرات---جمع نعرة وهي ذباب ضخم أزرق العين اخضر له ابرة في طرف أذنه يلسع بها الدواب ذوات الحافر خاصة وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولايرده شيء--- ولبانه ---صدره ---والصواهل--- جمع صاهلة والمراد بها تكرار عضه لها والضمير لبعير تقدم ذكره كما يدل عليه السياق يقال للجمل الذي يخبط بيده ورجله ويعض ولايرغو صاهل *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٦س ١٦ (هنيئاً لارباب البيوتِ بيوتُهُمْ وللآكلين التمرِ مخمسَ مخمسا)

الشاهد فيه عدول مخمس عن خمسة خمسة : والبيت من شواهد سيبويه ولفظ روايته

هنيئاً لارباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين مايتلمس

أورده شاهداً على أن هنيئاً بمعنى هنئت لهم بيوتهم:قال الاعلم---العزب ---الذي لازوج له والانثى عزبة وعزب أيضاً وهو في الاصل مصدر وصف به ولافعل له يجرى عليه ولكن يقال تعزب الرجل

اذا صار عزبا وعلى رواية سيبويه فلا شاهد فيه * ولم أعثر على قائله

ص٢٦س ١٧ (فلم يَسْتَرِ يثوك حتى رميـ ـتَ فوق الرجال خِصالا عُشارا)

استشهد به على مجيء عشار معدولة عن عشرة عشرة : وفي المخصص وقال الفراء العرب لاتجاوز رباع غير أن الكميت قال * فلم يستر يثوك الخ * فجعل عشار على مخرج ثلاث وهذا مما لايقاس عليه وقال في مثلث ومثنى ومربع أن أردت مذهب المصدر لامذهب الصرف جرى كقولك ثنيتهم مثنى وثلثتهم مثلثاً وربعتهم مربعاً

ص ٢٦ س٢٥ ضربتَ خماسَ ضربةَ عبشمي أدارِ سداسَ أن لايستقيما

استشهد به على مجيء خماس وسداس بضم فانهما معدولين عن خمس خمس وست ست — وعبشمي — نسبة الى عبد شمس وهو من النسب الشاذ حيث بنوا فعلل من جزئي المركب الاضافي والقياس أن ينسب الى أولهما وله نظائر مذكورة في باب النسب .. قال ابن الاعرابي العرب تقول ضرب اخماساً لاسداس وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه أولاده رجالا يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم ربعا فرعوها نحو طريق أهلهم فقالوا لو رعيناها خمساً فزادوا يوما قبل أهلهم فقالوا وعيناها سدساً ففطن الشيخ لما يريدون فقال ماأنتم إلا ضرب أخماس لاسداس ماهمتكم رعيها إنما همتكم أهلكم وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه * لاسداس عسى أن لاتكونا

ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص٢٦س ٢٩ (ومضى القوم الى القو م أحادا وأثنا

* أو ثلاثا ورباعا وخماسا فأطعنا *

* وسدادا وسباعا وثمانا فاجتلدنا *

* وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا) *

الشاهد في هذه الابيات صوغ فعال من واحد الى عشر والمشهور ما في الالفية

ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فلتعلما

يعني ان من واحد إلى أربع يصاغ منه البناآن اتفاقاً أي مفعل وفعال وتفصيل بحث هذه المسئلة أورده السيوطي رحمه الله تعالى مختصراً مع الاحاطة بما يشفي وقد صرح بأن هذه الابيات رواها خلف الاحمر ثم قال وقال غيره أنها مصنوعة : قلت ولعلها مما وضع خلف الاحمر على العرب فانه كان ينظم الاشعار وينسبها لشعراء العرب وتكون على أسلوب من نسبت اليه ثم إنه تاب وأخبر علماء الكوفة بما كان يصنع فلم يقبلوا قوله وقالوا له أنت في ذلك الوقت أوثق عندنا منك الآن

ص ٢٩ س ١٩ ومرَّ دهر على وبارِ فهلكتْ جهرةً وبارُ

استشهد به على مذهبين لتميم فان بعضهم يبني المؤنث الآتي على وزن فعال على الكسر وعلى ذلك وبار في الشطر الاول وهذا اذا كان آخره راء وعلة ذلك مبينة في الاصل والشاهد الثاني فيه حيث

أعرب وبار الثاني اعراب مالاينصرف * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه اعراب وبار ورفعها والمطرد فيما كان آخره الراء أن يبني على الكسر في لغة اهل الحجاز ولغة بني تميم لأن كسرة الراء توجب امالة الالف والارتفاع اذا رفعوا لأن الشاعر اذا اضطر أجرى ما كان آخره الراء على قياس غيره مما يبني على فعال واعرب في لغة بني تميم فاضطر الاعشى فرفع لأن القوافي مرفوعة وقبل البيت

الم تروا إرما وعاداً　　أودى بها الليل والنهار

ـــ ووبار ـــ اسم امة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وثمود اهـ واعلم ان في وبار الثاني تأويلا حسناً وهو انه ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال أو لاهلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معنى الحي وعلى هذا القول يكتب باروا بالواو والالف كما يكتب ساروا فعلى هذا القول لاجمع بين اللغتين

ص ٢٧ س ٧　　وخيل كفاها ولم يكفها　　(ثُناء الرِّجالِ ووُحدانُها)

استشهد به على استعمال ثناء واخواتها مضافة وظاهره ان ذلك قليل، وفي التصريح ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية وأنشد البيت ولم يعزه * وهذا يقتضي أن هذا لغة

ص ٢٧ س ٨　يفا كهنا سعدٌ ويغدو لجمعنا　　(بمثنى الزقاق المترعات وبالجزُرْ)

الشاهد فيه كالذي قبله * وهو من قصيدة لامرئ القيس ومطلعها

أحار بن عمرو كاني خمر　　ويعدو على المرء ما يأتمر

ـ المترعات ـ تحريف وانما هي المترعات اسم مفعول من أترع الزق وغيره ملأه ـــ يفاكهنا ـــ من المفاكهة وهي الممازحة ـــ ويغدو لجمعنا ـــ أي يبكر على جمعنا ـــ وبمثنى الزقاق ـــ أي بمثنى زقاق الخمر ومثنى معدولة عن اثنين اثنين ـــ والجزر ـــ جمع جزور وهو البعير أو الناقة المجزورة: المعنى انه يمازحهم ويغدو عليهم بالخمر الكثيرة واللحم الكثير أيضاً

ص ٢٩ س ٢٢　(فقلتُ امكثي حتى يسار لعلنا)　نحجُّ معاً قالتْ وعاماً وقابلَهْ

استشهد به على اتفاق العرب على أن بناء فعال على الكسر اذا كان مصدراً مأخذه السماع * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في قوله ـ يسار ـ وهو اسم لليسر معدول عن الميسرة والميسرة واليسر بمعنى الغنى يقول عرضت عليها التربص والمكث حتى أوسر فاستطيع الحج فقالت ـ أعاماً وقابله ـ أي أتربص هذا العام والعام القابل والقابل بمعنى المقبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل ودبر وأدبر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٩ س ٢٢　　انا اقتسمنا خطتينا بيننا　　(فحملتُ برَّةَ واحتملتَ فجارِ)

ساقه السيوطي هنا على بناء فعال المعدول عن فاعلة على الكسر وهذا مذهب سائر النحاة ففجار عندهم معدول عن الفجرة بعد أن سمى بها الفجور كما سمي البربرة ولو عدلها لقال برار كما قال فجار وهو عندهم معرفة ومؤنث : قال ناظر الجيش في شرحه للتسهيل وماذكره المصنف من ان ما كان من اسماء

الافعال على فعال محكوم بتأنيثه كانه امر مجمع عليه من النحاة وهو امر يؤخذ تقليداً وصرح فى بحث له آخر بأن هذا العدل تقديري لا تحقيقي * والبيت للنابغة الذبياني من قصيدة هدد بها زرعة بن عمرو الكلابي وكان زرعة لقي النابغة بعكاظ وأشار عليه أن يشير على قومه أن يغدروا ببني أسد وينقضوا حلفهم فأبي عليه النابغة وجعل خطته التي الزمها من الوفاء برة وخطة زرعة لما دعاه اليه من الغدر ونقض الحلف فاجرة وبلغ النابغة أن زرعة هجاه وتوعده فقال

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الي غرائب الاشعار

ص٢٩ س ٢٣ وذكرتَ من لبنِ المحلّقِ شربةً (والخيلُ تعدوا فى الصعيد بدَادِ)

ساقه السيوطى على أن بداد معدول على المصدر فيكون المصدر مؤولا بالحال وسيبويه استشهد به على أنه معدول عن متبددة والصحيح ماذهب اليه السيوطي متبعا فيه للاعلم وغيره * والبيت لعوف بن الخرع التيمي يعير به لقيط بن زرارة لما فر عن اخيه معبد يوم رحرحان فأسر وقبله

هلا عطفت على ابن أمك معبد * والعامري يقوده بصفاد

— والعامري — قيل انه الاحوص بن جعفر بن كلاب وقيل الطفيل

ص٣٠ س ٣٠ (أنا ابن جَلاَ) وطلاَّعُ الثنايا متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

استشهد به على أن الوزن المشترك بين الاسم والفعل يؤثر فى منع الصرف ان نقل من فعل قال وعليه عيسى بن عمر * والبيت من شواهد سيبويه قال فى أثناء كلام يتضمن ما تقدم والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل بن يربوع * أنا ابن جلا الخ * قال ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية ، قال الاعلم الشاهد فى امتناع جلا من التنوين لانه نوى فيه الفاعل مضمراً فحكاه لانه جملة ولو جعله اسما مفرداً لصرفه لان نظيره فى الاسماء موجود وعيسى بن عمر يرى أنه لا يصرف شيْ من الفعل اذا سمي به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدم: والمعنى أنا ابن المشهور بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله — والثنايا — جمع ثنية وهي الطريق فى الجبل ويقال لكل مضطلع بالشدائد راكب لصعاب الامور هو طلاع الثنايا وطلاع أنجد والنجد الطريق في الجبل أيضاً :وقوله — متي أضع العمامة تعرفوني — أي اذا حسرت اللثام للكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عني

ص ٣٥ س ٦ (شادوا البلاد وأصبحوا في آدمٍ بلغوا بها بيضَ الوجوه فحولا)

استشهد به على أن العرب قد تؤنث الاب وتصرفه : واستشهد به سيبويه على هذا المعنى قال فجعله كالحي قال الاعلم الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كاجعل معد وتميم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء وقوله — شادوا البلاد — أراد أهلها فحذف اتساعا كما قال تعالى (واسئل القرية) يريد أهلها وأراد — بيض الوجوه — مشاهير الناس — والفحول — السادة كما يقال للسيد قرم وأصله الفحل من الابل المتخذ للضراب لكرمه وعتقه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٦ س٦ فلو كانَ عبدُ اللهِ مولىً هجوتُهُ (ولكنَّ عبدَاللهِ مَولى مَوَاليا)

استشهد به على ان المنقوص يجوز فتحه حالة الجر والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في اجراء موالي على الاصل ضرورة والقول فيه كا لقول في الذى قبله يعني عند شرحه لقول المنخل الهذلي

أبيت على معاري واضحات * بهن ملوّب كدم العباط

قال الاعلم الشاهد فى اجرائه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معار كجوار ونحوها من الجمع المنقوص فاضطر الى الاتمام والاجراء على الاصل كراهة للزحاف اه قال فى تفسير الشاهد يقول هذا لعبد الله بن أبي اسحاق النحوي وكان يلحنه فهجاه * والبيت للفرزدق

ص٣٦س٧ (قدْ عجبتْ مني ومن يُعيْليا) لما رأتني خلقاً مقلوليا

استشهد به على قول يونس إن العلم المنقوص يجوز اظهار فتحه فى حال الجر : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في اجراء يعيل على الاصل ضرورة وهو تصغير يعلي اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم - والمقلولي - الذي يتقلى على الفراش حزنا أي يتململ والمقلولي أيضاً المنتصب القائم اه ولم ينون يعليا لانه لاينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبيطر وألفه للاطلاق * والبيت للفرزدق أيضاً

ص ٣٧ س ١٠ (تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ) تحملنَ بالعلياء من فوق جرثم

استشهد به على صرف ظعائن ضرورة *والبيت من معلقة زهير

ص ٣٧ س ٢١ (أؤمّلُ أن أعيشَ وأنّ يومي بأولَ أو بأهونَ أو جبارُ

أو التالي دُبارَ فإن أفته فمؤنسُ أو عَروبةُ أو شِيارُ)

الشاهد في منع صرف دبار ومونس وهما مصروفان — أؤمل — أرجو — وأول — اسم يوم الاحد في أسمائهم القديمة — وأهون — اسم يوم الاثنين كذلك — وجبار — بضم الجيم وتخفيف الموحدة اسم يوم الثلاثاء كذلك — ودبار — بضم الدال وتخفيف الموحدة اسم يوم الاربعاء كذلك — ومونس — بضم الميم وسكون الواو وكسر النون بعدها سين مهملة اسم يوم الخميس كذلك — وعروبة — بفتح العين وضم الراء المهملتين وفتح الموحدة اسم يوم الجمعة — وشيار — بكسر المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف اسم يوم السبت كذلك * والبيتان لشاعر جاهلي لم يحضرني اسمه

ص٣٧ س ٢٩ (وما كانَ حِصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مِرداسَ في مجمع)

استشهد به على منع مرداس وهو مصروف — حصن — هذا هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أحد بيوتات العرب — وحابس — بن عقال المجاشعي التميمي والد الاقرع الصحابي المشهور — ومرداس — بن أبي عامر السلمي والد العباس الصحابي المشهور صاحب البيت الشاهد وهو من جملة أبيات يعاتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه أعطى عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مع عدد من المؤلفة قلوبهم مائة من الابل من غنائم حنين لكل فرد وأعطى العباس أقل من ذلك فأرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٣٩ س ٢١ (ألا ليتَ شعري هلْ أبيتنّ ليلةً) وهَنّي جاذٍ بين لهزمتي هنْد

الشاهد في هني بالتشديد: قال فى التسهيل وقدتشد نونه قال الدماميني أي هن وأنشد البيت قال كنى

بهن المشدد عن ذكره — وجاذ — بجيم وذال معجمة أي ثابت على القيام — واللهزمتان — بكسر اللام والزاي عظمان ناتآن في اللحيين تحت الاذنين لكن الشاعر استعملهما في جانبي الفرج على جهة الاستعارة وعد ابن الجواليقي تشديد نون الهن من لحن العوام

ص ٣٩ س ٢٣ (بأبهِ اقتدى عدي في الكرم ومَنْ يشابه أبَهُ فما ظلَمْ)

الشاهد فيه حذف الحرف من أب في اللفظين واعرابه بالحركات وهذه لغة لبعض العرب ، وعلى هذه اللغة يقال في التثنية أبان وفي الجمع أبون ولكن أكثر الاستعمال فيه أن يكون بالحروف وقد يقال إن الاصل بابيه وأباه فحذف الياء والالف للضرورة * والبيت لرؤبة بن العجاج يمدح عدي بن حاتم الطائي الصحابي رضي الله عنه

ص ٣٩ س ٢٤ (ان أباها وأبا أباها) قَدْ بلغا في المجد غايتاها

الضمير في أباها يعود على ريا المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

واهاً لريا ثم واهاً واها * هي المنى لو أننا نلناها

ياليت عينيها لنا وفاها * بثمن نرضي به أباها

إن أباها البيت ، ساقه شاهداً على قصر الأب في لغة وفي الشطر الثاني أيضاً شاهد على لزوم المثنى الألف في حالة النصب على لغة فان غايتاها منصوب ببلغا وقياسه النصب بالياء * والرجز لأبي النجم العجلي وقيل انه لرؤبة

ص ٣٩ س ٢٥ (مكره أخاك لابطَلْ)

ساقه شاهدا على قصر الاخ على الالف والأكثر اعرابه بالحروف فقياسه حينئذ أخوك لانه مبتدأ مؤخر ومكره خبره أو نائب فاعل سد مسد الخبر على قول الكوفيين والاخفش من انه لايشترط في الوصف اعتماده على نفي أو شبهه ، قيل أول من قاله عمرو بن العاص حين حمله معاوية على مبارزة علي فلما التقيا قاله عمرو فأعرض عنه علي رضي الله عنهم وذكر الأخ للاستعطاف : وفي الميداني مكره أخوك لابطل وعليه فلا شاهد فيه قال هذا من كلام أبي حنش الملقب بنعامة يضرب لمن يحمل على من ليس من شأنه

ص ٣٩ س ٢٧ (ما المرء أخوكَ انْ لم تلفهِ وزَرًا عند الكريهة معواناً على النوبِ)

استشهد به على أن الأخ فيه لغة على وزن دلو وهي لغة ذكرها كراع واستشهد عليها بالبيت : قال الخليل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألفوا الواو فيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفاً لينة وان كانت ضمة صار معها واواً لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفاً لينة أخا ثم ألقوا الألف استخفافا لكثرة استعمالهم فبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالمد اهـ — تلفه — تجده — والوزر — الملجأ — ومعوانا — على صيغة المبالغة مفعالا من العون — والنوب — جمع نوبة وهي ماينزل بالانسان

وعدوها من الجموع النادرة لأن فعلة بفتح الفاء واسكان العين لاتجمع على فعل بضم ففتح :المعنى ان الانسان لاتعدم أخاك اذا لم يمنك على نوائب الدهر * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص٣٩ س ٢٨ (يا حبّذا عينا سُلَيمى والفما)

استشهد به على قصر الفم وهي لغة معروفة * ولم أقف على قائل هذا الشطر ولاتمته

ص٣٩ س ٣٠ (ياليتها قدْ خرَجتْ من فمِّهِ) حتي يعودَ الملكُ في أسطُمِّهِ

استشهد به على تشديد الميم من فم وظاهر سياقه ان ذلك لغة وهو ظاهر التسهيل : وقال ابن جني ان ذلك ضرورة ويجوز أن يكون الضمير في ليتها لـكلمة أراد أن يتكلم بها — وأسطم — الشيء وسطه ومعظمه قال صاحب الصحاح يقال فلان في أسطمة قومه أي في وسطهم وأشرافهم وأسطمة الحسب وسطه ومجتمعه والاطمة مثلثة على القلب وأنشد البيت وقال أي في أهله وحقه والجمع الاساطم وتميم تقول أسآتم تعاقب بين الطاء والتاء فيه * والبيت من أرجوزة للعجاج

ص٣٩س ٣١ (يارُبَّ سارٍ باتَ ما توسدا الا ذارع العَنْس أوكَفَّ اليدَا)

استشهد به على قصر اليد وهي لغة معروفة في اليد ،قال ابن بري وجه ذلك أنه ردلام الـكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام اليه عند الضرورة: وقال ابن جنى قيل فى قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب) إنها على الاصل لانها لغة فى اليد أوهي الاصل وحذف ألفه أوهي تثنية اليد كما هو المشهور — والعنس — بفتح العين وسكون النون الناقة الصلبة وفي الاصل العيس بالياء بدل النون جمع عيساء وأعيس وهي الابل التى يخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهذه الرواية لم نعثر عليها من وجـه يوثق به وأما رواية النون فانهـا صحيحة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٩ س ٣٢ (غفلتْ ثم أتتْ تطلبُهُ فاذا هي بعظامٍ ودَما)

استشهد به على قصر دم والضمير لبقرة وحش تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

كاطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منه عدما

— الأطوم — بفتح الهمزة وضم الطاء المهملة البقرة الوحشية — والبرغز — بضم الموحـدة وسكون الراء المهملة وضم الغين المعجمة وآخره زاي هو ولدها — والغبس — جمع أغبس وهي الذئاب * ولم أقف على قائلهما

ص ٤٠ س ١ (أهانَ دَمَّكَ فَرغا بعد عزته ياعمرو بغيُك إصراراً على الحسد)

استشهد به على أن دما يجوز فيه تشديد الميم وذلك لغة في دم المحذوف اللام وأصل الدم دمي بدليل قولهم في تثنيته دميان وقيل أصـله دمو بالتحريك وإنما قالوا دمي يدمى لحال الـكسرة التى قبل الياء كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان وبعض العرب يقول فى تثنيته دموان : قال ابن سيدة هو على المعاقبة وهي قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف واعلم أن الـكسائي أنـكر لغة التشديد — وأهان دمك — ضد أعزه — وفرغا — نائب عن مصدر أهان فهو نائب عن ملاقي فعله في الاشتقاق لأن فرغا من الثلاثي واهان رباعي فهو على حد اغتسل غسلا وتوضى وضوءا — والفرغ —

يخرج الماء من الدلو بين العراقي واصراراً مفعول له وبغيك مرفوع على أنه فاعل لأ هان أي جعل سفك دمك هيناً بغيك وكان ذلك لأجل اصرارك على الحسد * ولم أعثر على قائله

ص ٤٠ س ٧ * خالطَ من سلمى خياشيمَ وفا *

استشهد به على أن الشاعر أفرد فاعن الاضافة فى حال النصب وقبله

من طلل أمسى يحاكي المصحفا * رسومه والمذهب المزخرفا

الى أن قال

فسمها حولين ثم استودفا * صهباء خرطوما عقاراً قرقفا

فشن في الابريق منها نزفا * حتى تناها في صهاريج الصفا

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

— خالط — من المخالطة — وسلمى — اسم امرأة — والخياشيم — جمع خيشوم وليس للانسان الا واحد وانما جمعه بما حوله كما في قولهم عظيم الوجنات ونحوه *والرجز للعجاج

ص ٤٠ س ١١ * يُصبِحُ ظمآن وفى البحر فمُهُ *

استشهد به على أن ابقاء ميم فم حال الاضافة من الضرورات عند الفارسي وانه يجوز في الاختيار عند ابن مالك وأبي حيان : وفي المخصص وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين في فم الميم في الاضافة وأنشد البيت شاهداً على ذلك قال وهذا الابدال انما هو في الافراد دون الاضافة فأجرى الاضافة مجرى الافراد فى الشعر للضرورة — ظمآن — عطشان * والشطر لرؤبة بن العجاج وهو من قصيدة طويلة وقبله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه

* يجتاب ضحضاح السراب أكمه *

﴿ شواهد الباب الرابع من أبواب النيابة ﴾

ص ٤٠ س ٢٨ (قد بلغا في المجد غايتاها) تقدم الكلام عليه قريباً وتقدم أيضاً أن الضمير لريا وذلك على رواية وروي قبله أيضاً

أي قلوص راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها

واشدد بمثني حقب حواها * ناجية وناجيا أباها

إن أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها

وعلى هذه الرواية فالضمير للقلوص وكان القياس أن يقول غايتيه لان المجد مذكر لكنه أنث الضمير لتأويل المجد بالمنزلة والغاية الطرف والمراد بالغايتين الطرفان من شرف الأبوين

ص ٤٠ س ٢٨ (تزوّدَ منا بينَ أذناه ضربةً) دعته الى هابى الترابِ عقيم

استشهد به على أن من العرب من يلزم المثنى الألف في الاحوال الثلاثة فحق أذنيه أن يجر بالياء لانه يضاف اليه ماقبله — وهابى التراب — مااختلط منها بالرماد — وعقيم — لايلد : يقول تزود منا ضربة بين أذنيه ألقته ميتاً * ولم أقف على قائله

ص ٤٠ س ٣١ (ومَهمهين قذفين مَرْتين) ظهراهما مثلُ ظهورِ التُّرسين

استشهد به على ان المثنى قد يُراد به الجمع أي رب مهمه بعد مهمه والواو في ـ ومهمهين ـ واو رب والمهمه المفازة البعيدة والبلد القفر المخوف ـ وقذفين تثنية قذف بفتح القاف والذال المعجمة بعدها فاء وهو البعيد من الارض وقيل هو المكان المرتفع الصاب : ويروى فدفدين والفد فد الارض المستوية ـ والمرت ـ بفتح الميم وسكون الراء المهملة بعدها مثناة فوقية الارض التي لاماء فيها ولا نبات ـ والظهر ـ ما ارتفع من الارض وصف فلاتين لا نبت فيهما ولا شخص يستدل به شبههما بالترسين في الاستواء والاملاس ـ والترسان ـ تثنية ترس بالضم وهو معروف : الشاهد في مهمهين لفظ التثنية وارادة الجمع ويستشهدون أيضا بتثنية الظهرين على الاصل والاكثر في كلامهم اخراج مثل هذا الى الجمع كراهة لاجتماع تثنيتين في اسم واحد لان المضاف اليه من تمام المضاف مع مافي التثنية من معنى الجمع ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهر * والبيت لخطام المجاشعي من رجز له مشهور وأوله

حي ديار الحي بين السهبين * وطلحة الدوم وقد تعفين
لم يبق من آي بها تحلين * غير حطام ورماد كنفين
وغير نؤى وحجاجي نؤيين * وغير ود جاذل أو ودين
* وصاليات ككما يؤثفين *
ومنها
ومهمهين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين
جبتهما بالنعت لا بالنعتين * على مطار القلب سامي العينين

ـ جبتهما ـ قطعتهما وهو جواب رب والضمير للمهمهين : يصف نفسه بالاهتداء وانه يهتدي بنعت واحد و ـ على مطار القلب ـ متعلق بجبتهما أراد على فرس نشيط كثير الفزع من نشاطه كما قال طرفة في وصف ناقة

واروع نباض أحذ ململم * كمرداة صخر في صفيح مصمد

ص ٤٠ س ٣٢ (تخدي بنا نجبٌ أفنى عرائكها خمس وخمس وتأويب وتأويب)

هو شاهد عندهم على قصد التكثير ـ تخدي ـ بخاء معجمة ودال مهملة أي تسرع يقال خدت الناقة أي أسرعت ـ والعرائك ـ جمع عريكة وهي الطبيعة والمراد بها لين الانقياد ـ والخمس ـ بكسر الخاء المعجمة من أظماء الابل وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ـ والتأويب ـ الرجوع ثم التكثير يحتمل معنيين أحدهما ان يراد بذلك ان المعنى ليس على شفع الواحد بل على أكثر من ذلك والثاني ان يراد التكثير اللفظي لا المعنوي * والبيت لجرير

ص ٤١ س ٧ (وأنا أمشي الدألى حوالكا أهدموا بيتك لا أبالكا)

* وزعموا انك لا أخالكا *

استشهد به على ان من الالفاظ التي تستعمل مثناة ما يصلح للتجريد ولا يختلف معناه وعلى هذا استشهد به سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه قوله حوالكا وافراده وتستعمل فيه التثنية يقال حولك وحواليك وحوالك قليل كما ان حوليك قليل وإنما ذكر سيبويه هذا محتجا لحواليك ولبيك بما يثني للتكثير وربما افرد فيقال حوال ولب كما تقول حواليك فيقال حوالك وزعم أبو عبيدة أن هذا من قول

الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم فيما زعم الاعراب ـ والدأل ـ مشية فيها تثاقل يقال مر يدأل بحمله

ص ٤١ س ٢١ (في كِلْتَ رِجْلَيْهَا سُلَامَى واحِدَهْ) كلتاهما قد قُرِنَتْ بزائِدَهْ

استشهد به على مذهب الكوفيين من ان كلا وكلتا تثنية لفظية ومعنوية وأصلهما كل فكسرت الكاف وخففت اللام وزيدت الالف للتثنية والتاء للتأنيث وزعموا ان ذلك مقيس وانه مسموع من العرب اما السماع فنحو هذا البيت فافرد كلت وهي بمعنى احدى فدل على ان كلتا تثنية واما القياس فقالوا الدليل على ان الفهما للتثنية انها تنقلب الى الياء في النصب والجر اذا أضيفا الى المضمر ولو كانت الف قصر لم تنقلب وذهب البصريون الى انهما ليستا بمأخوذتين من كل لان كلا للاحاطة وهما لمعنى مخصوص ليس أحد القبيلين مأخوذا من الآخر بل مادتهما الكاف واللام والواو وهما مفردان لفظا مثنيان معنى والالف في كلا كالف عصا وفي كلتا للتأنيث ويدل لما قالوا عود الضمير اليهما في البيت الآتي وهو كلاهما الخ : وقال أبو حيان هذا البيت من اضطرار الشعراء وكلت ليس بواحد كلتا بل هو جاء بمعنى كلا غير انه أسقط الالف اعتماداً على الكسرة التي قبلها وعملا على أنها تكتفي من الالف المحالة إلى الياء وما من الكوفيين أحد يقول كلت واحدة كلتا ولا يدعي ان لكلا وكلتا واحداً منفرداً في النطق مستعملا فان ادعاه عليهم مدع فهو تشنيع وتفحيش من الخصوم على خصومهم ـ والسلامى ـ على وزن حبارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل والجمع سلاميات وفي بعض الروايات واحده في الشطر الاول وزائده في الثاني وفي بعضها بالعكس * ولم أقف على قائل البيت وهو في صفة نعامة

ص ٤١ س ٢٣ (كلاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْيَ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي)

استشهد به على ان الضمير في كلا وكلتا تارة يفرد حملا على اللفظ وتارة يثنى حملا على المعنى وقد اجتمعا في البيت : قال البصريون ولو كانا مثنيين حقيقة لزمهم أي الكوفيين القائلين بذلك أمران الاول كان يجب عود الضمير عليهما مثنى مع ان الحمل على اللفظ فيهما أكثر الثاني كان يمتنع كلا أخويك لانه يلزم اضافة الشئ الى نفسه ويدل على أن الفهما الف مقصورة امالتها كما قرأ حمزة والكسائي وخلف بامالة قوله تعالى (اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أوكلاهما) وقوله تعالى (كلتا الجنتين آتت أكلها) فلو كانت للتثنية لما جازت امالتها وأجابوا عن الدليل الاول بانه لاحجة في البيت فان أصله كلتا حذفت الالف ضرورة واكتفى عنها بفتحة التاء ويرد الافراد أيضاً تأكيد المصراع المستشهد به بالذي بعده وتقدم كلام أبي حيان : واما احتجاج الكوفيين بان الالف لو لم تكن للتثنية لم تقلب مع المضمر كما تقدم فان البصريين أجابوا عنه بوجهين (أحدهما) انه لما كان فيهما أي كلا وكلتا افراد لفظي وتثنية معنوية وكانا تارة يضافان الى المظهر وتارة الى المضمر جعلوا لهما حظاً من حالة الافراد وحظاً من حالة التثنية وانما جعلوهما مع الاضافة الى المظهر بمنزلة المفرد كان المفرد هو الاصل وجعلوهما مع الاضافة الى المضمر بمنزلة التثنية كان المضمر فرع والتثنية فرع فكان الفرع أولى بالفرع (الثاني) انه انما لم تقلب الفهما مع المظهر لانهما لزمتا الاضافة وجر الاسم بعدهما فاشبهتا لدى وإلى وعلى وكما أن هذه الثلاثة لاتقلب الفها مع المظهر وتقلب مع المضمر كان كلا وكلتا كذلك ويدل على صحة ذلك ان القلب فيهما يختص بحالة النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى كان القلب مختصاً بهما دون حالة الرفع والضمير في قوله كلاهما الخ لعضيدة بنت جرير وزوجها

الابلق ولم يصب من جعله لفرسين لأن الشعر للفرزدق يعير به جريراً بتزويج ابنته للابلق وهو

ما كان ذنب التي أقبلت تعتلهـا * حتى اقتحمت بها اسكفت الباب
كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلعا وكلا انفيهما رابي
يابن المراغة جهلا حين تجعلها * دون القلوص ودون البكر والناب

ص٤١ س ٢٥ (على جرداء يقطع ابهراها   حزام السرج في خيل سراع)

استشهد به على ندور وقوع المثنى موقع المفرد لان قوله ــ ابهراها ــ مثنى وليس للدابة الا ابهر واحد وهو عرق في الظهر ويقال للظهر نفسه الابهر * ولم اعثر على قائله

ص٤٢ س ٣٢ (حتى اذا رجب تولى وانقضى   وجماديان وجاء شهر مقبل)

استشهد به على أن جمادى اذا ثني لم تسلب علميته بخلاف غيره وما بعده فان العلم اذا جمع يقدر تنكيره ثم يثنى ويجمع وأما مادام معرفة فلا يثنى ولا يجمع — ورجب — شهر معروف من الاشهر العربية سمي رجباً لانهم كانوا يرجبونه أي يعظمونه والترجيب لغة التعظيم ويقال له رجب مضر لانهم أشد تعظيما له من غيرهم — وتولى — أدبر — وانقضى — عطف مرادف معنوي لتولى — وجماديان — مثنى جمادى وهما شهران معروفان أيضاً وجواب حتى في بيت بعده * ولم أعثر على قائله

ص ٤٢ س ٣٣   (لو أن عصر عمايتين ويذبل)

استشهد به على أن — عمايتين — وعرفات ونحوها لم تسلب علميتها التثنية والجمع وعمايتان مثنى عماية وهما جبلان معروفان وقيل عمايتان جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها ويسيرون فيها مرحلتين وقيل عمايتان جبل بنجد وقيل بالبحرين سمي بذلك لانه لايدخله شئ إلاعمي ذكره * ولم أعثر على قائله ولا تتمة

ص ٤٣ س ٧ ولحنوا المعري في قوله

جاد بالعين حين أعمى هواه * عينه فانثنى بلا عينين

أورده على أن المشترك لاتجوز تثنيته وان مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعري بل هو للحريري أورده فى مقامته العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد ويكفي فى ذلك أن ابن الخشاب لم يتعرض له فى هذا البيت مع تحامله عليه والمسئلة اذا ورد فيها خلاف ولو ضعيفاً لايسوغ فيها اعتراض وأكثر النحاة على ماذهب اليه السيوطي من أن من شروط المثنى أن يتحد لفظه ومعناه : قال فى التسهيل وفى المغنى على رأي قال الدماميني فلايجوز تثنية المشترك باعتبار مدلولاته المختلفة وعلى هذا الرأي أكثر المتأخرين قال ابن الحاجب وهل يجوز أن تأخذ الاسم المشترك فتثنيه باعتبار مدلولين كقولك عينان فى عين الشمس وعين الماء لما فيه من خلاف الظاهر ان جوازه شاذ والاكثر المستعمل على خلافه : ومما جاء على الطريقة العليا قول أبي العلاء

ألم ترى في جفني وفى جفن منصلي * غرارين ذا نوم وذاك مشطب

— المنصل — بضم الميم السيف — والغرار — بكسر الغين المعجمة النوم القليل وحد السيف — والمشطب —

السيف الذي فيه شطب على زنة غرف أي طرائق في متنه وعليه قول الحريري وأنشد البيت قال فهذا وأمثاله عند المحققين مما يحمل على الشذوذ فعلمت أن تلحينه غير جيد لقول ابن مالك على رأي ولتردد ابن الحاجب في ذلك ولقول الدماميني انه مما يحمل على الشذوذ

ص٤٣ س ١٧ فلنْ تستطيعوا أنْ تزيلوا الذي رسا (لهاعندعالٍ فوقَ سبْعينِ دائمِ)

استشهد به على مذهب الاخفش فانه يجيز تثنية نحو سبع فيقول سبعين ، وهـذا البيت أورده أبو حيان في شرح التسهيل قال ثنى سبعاً للضرورة وعنى بذلك سبع سموات وسبع أرضين وأجاز أبوالحسن تثنية أسماء العدد وذلك لايجوز لأن العرب لم تقل شيئاً من ذلك الا مانص عليه من مائة وألف وسبعين ضرورة * ولم أقف على قائل البيت

ص٤٣ س٢٣ (ليثٌ وليثٌ في مجالٍ ضَنْكِ) كِلاَهما ذُو أشرٍ ومحْكِ

ساقه السيوطي شاهداً على الضرورة متبعاً فيه لأئمة النحاة وقال ابن الشجري التثنية والجمع المستعملان أصلهما التثنية والجمع بالعطف فقولك جاء الرجلان ومررت بالزيدين أصله جاء الرجل والرجل ومررت بزيد وزيد فحذفوا العاطف والمعطوف وأقاموا حرف التثنية مقامهما اختصاراً وصح ذلك لاتفاق الذاتين في التسمية بلفظ واحد فان اختلف لفظ الاسمين رجعوا الى التكرير بالعطف كقولك جاء الرجل والفرس إذ كان ما فعلوه من الحذف في المتفقين يستحيل في المختلفين ولما التزموا في تثنية المتفقين ماذكرنا من الحذف كان التزامه في الجمع مما لابد منه ولامندوحة عنه لان حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعدا الى مالايدركه الحصر اه الغرض منه وهو كلام نفيس * والشطر الشاهد يروي لواثلة بن الاسقع الصحابي رضي الله عنه في أبيات من الرجز وهي

ليث وليث في مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحـك

أجول جول حازم في المرك * أو يكشف الله قناع الشـك

* مع ظفري بحاجتي ودركي *

وعنى بالليث الاول نفسه وبالثاني بطريقاً من بطارقة الروم بارزه في غزوة خالد بن الوليد مرج الروم فقتله واثلة : والصحيح انه لجحدر بن مالك الحنفي وكان يقطع الطريق على هجر وناحيتها فأغرى الحجاج به عامله على هجر فبعث اليه فتية من بني يربوع فاحتالوا له حتى شدوه كتافا فبعثه العامل الى الحجاج فلما رآه قال له أنت جحدر بن مالك قال نعم قال ماحملك على مابلغني عنك قال جراءة الجنان وجفوة السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ من أمرك فيجرئ جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلب عليك زمانك قال لو بلاني الامير لوجدني من صالحي الاعوان وبُهَم الفرسان ومن أوفى أهل الزمان قال الحجاج أنا قاذفك في قبة فيها أسد فان قتلك كفانا مؤنتك وان قتلته خليناك ووصلناك قال قد أعطيت أصلحك الله المنية وعظمت المنة فجاؤا بأسد ضار مكسور وروي في بعض الطرق أنه أجيع ثلاثة أيام وان جحدرا شدت يده اليمنى الى عنقه فلما رآه الاسد تمطى فأنشد جحدر يقول

ليث وليث في مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحك

وصولة في بطشه وفتك * إن يكشف الله قناع الشك

وظفرا بجؤجؤ وبرك * فهو أحق منزل بترك
* الذئب يعوي والغراب يبكي *

فضربه جحدر بالسيف ففلق هامته ثم ان الحجاج فرض له وبقي عنده

ص ٤٥ س ١ (يادارَ سَلمى بين ذاتي العوجْ) جرّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيهُوجْ
* من عن يمين الخط أو سماهيج *

استشهد به على تثنية ذات على اللفظ ـ وذاتي العوج ـ كانهما موضعان ولم يذكرهما ياقوت ومفعول ـ جرت ـ محذوف أي جرت عليها ذيلها ـ وسيهوج ـ شديدة * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ٤٥ س ٢٠ * وعقبةُ الاعقابِ في الشهر الاصمْ *

استشهد به على ان الكوفيين جوزوا جمع نحو طاحة جمع السلامة وجعل هذا البيت وجهاً لقياس ذلك لان ـ الاعقاب ـ تكسير عقبة فحيث كسر مثله يجوز تصحيحه عندهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا على شطره الثاني

ص ٤٥ س ٢٩ (منا الذي هو ما إنْ طر شاربهُ والعانسون ومنا المرْدُ والشيبُ)

استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فانهم جوزوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا البيت ، وعند الجمهور فيه شذوذان الاول اطلاق العانس على المذكر والاشهر استعماله في المؤنث والثاني جمعه بالواو والنون كذا قال العيني : وقال في القاموس وعنست الجارية كسمع ونصر وضرب عنوسا وعناسا طال مكثها في أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ولم تتزوج قط كأعنست الى أن قال والرجل عانس أيضا فعلى هذا فالشذوذ من وجه واحد وهو الجمع بالواو والنون ـ وطر ـ بفتح الطاء والضم لغة فيه بمعنى نبت ـ والمرد ـ جمع أمرد وهو الشاب الذي طر ـ شاربه ـ ولم تنبت لحيته ـ والشيب ـ بكسر الشين جمع أشيب وهو المبيض رأسه وأصله فعل بالضم وكسرت فاؤه لتسلم عينه * والبيت لابي قيس بن رفاعة وقيل هو قيس بغير كنية وهو جاهلي وقيل لابي قيس بن الاسلت الانصار وهذا أدرك الاسلام ولم يسلم

ص ٤٥ س ٣٠ (فما وَجدَتْ نساء بني نزارٍ حلائلَ أسودِينَ وأحمرينا)

أورده شاهداً على أن جمع أسود وأحمر جمع تصحيح شاذ لان أفعل فعلاء عندهم ملحق بالاسماء وهذا الجمع انما يكون للصفة وظاهر كلامه ان هذا مذهب الكوفيين والمشهور أن القائل بهذا ابن كيسان وهو عند غيره شاذ ـ ونساء ـ فاعل ـ وجدت ـ وروي تميم بدل نزار وحلائل مفعول به ـ ونزار ـ بكسر النون هو والد مضر بن نزار بن معد بن عدنان ـ والحلائل ـ جمع حليل بالحاء المهملة وهو الزوج والحليلة الزوجة * والبيت من قصيدة لحكيم الاعور بن عياش الكلبي من شعراء الشام هجا بها مضر

ص ٤٦ س ٢٩ (لقد ضجّت الأرَضونَ إذ قامَ من بني هدادٍ خطيبٌ فوق أعوادِ منبرِ)

استشهد به على أن جمع أرض أرضون مع خلوها من شروط هذا الجمع وفي الالفية ـ وأرضون شذ

والسنونا — : قال الاشموني شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل أريضة وغير عاقل والرواية المشهورة — إذ قام من بني سدوس — ضجت — تعبت ومات وبنو سدوس قبيلة يهجوهم الشاعر ويزعم انهم ليسوا أهلا للخطابة * ولم أعثر على قائله

ص٤٦ س ٣٠ (وأيةُ بلدة إلا أتينا من الارضينَ تعلمهُ نزارُ)

استشهد به على جمع أرضين جمع المذكر السالم : وفيه ما في الذى قبله وإنما هو تكرير للمثال * ولم أعثر على قائله

ص٤٧ س ٣ (تنصّفهُ البريةُ وهو سامٍ وتُلفي العالَمون له عيالا)

استشهد به لاجل الرد على من قال — عالمون — مبني على فتح النون لامعرب لانه لم يقع الا ملازم الياء وفي الاشموني عند قول ابن مالك * أو لو وعالمون عليونا * لانه إما أن لا يكون جمعاً لعالم لانه أخص منه إذ لايقال الا على العقلاء — والعالم — يقال لكل ماسوى الله ويجب كون الجمع أعم مفرده أو يكون جمعاً له لاعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة وتعليله يعني به كونه ملحقاً بجمع المذكر السالم — تنصفه — تخدّمه — والبرية — الناس — وسام — مرتفع : المعنى ان الناس يخدمونه لتواضعه وهو مرتفع ومع ذلك فهو يعولهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤٧ س١٨ (أرى مرَّ السنينِ أخذن مني) كما أخذ السِّرارُ من الهلالِ

استشهد به على أن بعض بنى تميم وبني عامر يلزم الياء ويجعل الاعراب على النون وعليه نون السنين في البيت مكسورة وفيه أيضاً شاهد على اكتساب المضاف الجمع من المضاف اليه فان مر مفرد والسنين جمع فاكتسب مر الجمية من السنين ولذلك قال — أخذن مني — وإلا لقال أخذ * والبيت لجرير والذي في ديوانه رأت وهو الصحيح لانه في قصة امرأة عنفته على التصابي وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق

ص٤٧ س ٢٠ (متى تنجُ حبواً من سنينٍ ملحّةٍ) تشمّر لأخرى تنزلُ الأعصَمَ الفردا

الشاهد فيه كالذي قبله — تنج — من النجاة — وحبوا — نائب عن مصدر تنجو ، يقول متى تنج فراراً وأصل الحبو الفبار — وملحة — مجحفة وطالبة بالحاح * ولم أعثر على قائله

ص ٤٧ س ٢١ (ألم نسقِ الحجيجَ سلي معدًّا سنيناً ما تعدُّ لنا حسابا)

استشهد به على تنوين سنين * ولم أعثر على قائله ، ومعنى البيت ألم نتفرد بالحجيج سنين كثيرة لانعدها حسابا وقوله — سلي معدا — جملة اعتراضية بين نسق وسنين * والبيت فيما يظهر إما لاحد خزاعة أو جرهم لانهم كانوا ولاة البيت

ص ٤٧ س ٢٦ وربَّ حيٍّ عرندسٍ ذي طَلالٍ (لا يزالون ضاربين القبابِ)

استشهد به المصنف على أن من العرب من يجعل الاعراب على النون اجراء له مجرى المفرد الخ يعني انه لو أجرى مجرى الجمع لحذفت النون للاضافة وخرج على أن الاصل ضاربين ضاربي القباب وحذف ضاربين لدلالة ضاربين عليه فصار نظير قول الشاعر

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

يريد أعظم طلحة : وفيه وجه آخر وهو ان يكون القباب منصوبا بضاربين يريد القبابي فالحق الجمع ياء النسبة ثم حذف احدى الياءين ثم سكن النون الباقية لما كان الاسم فى موضع نصب كما قال بشر ابن ابي خازم * كفى بالنأي من أسماء كاف * ولما نسب الى الجمع جعل ياء النسبة غير معتد بها فلذلك لم يرد القبابي الى المفرد — والحي — القبيلة — والعرندس — كسفرجل الشديد — والطلال — بفتح المهملة الحالة الحسنة والهيئة الجميلة * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص٤٩ س ٨ (على أحوذيينَ استقلتْ عشيةً) فما هي الا لمحةٌ وتغيبُ

استشهد به المصنف على أن فتح نون المثنى لغة وإنما لم يقل ضرورة لان الكسر يصح معه الوزن والقياس كسرها هذه لغة بني أسد نقلها الفراء عنهم و — على أحوذيين — متعلق باستقلت والضمير فيه يرجع الى القطاة التي تقدم وصفها في أبيات قبل الشاهد: قوله — فما هى إلا لمحة وتغيب — أي فما مشاهدتها إلا لمحة وتغيب بعدها أي اللمحة ثم حذف المضاف فصار فما هي * والبيت لحميد بن ثور الصحابي الهلالي أحد الشعراء المجيدين وكان لايقاربه شاعر فى وصف القطاة وهو من قصيدة وأولها

إذا وجهت وجها أبانت مدلة * كذات الهوى بالمشفرين لعوب

كما جيبت كدراء تسقى فراخها * بشمطة رفهاً والمياه شعوب

غدت لم تصعد فى السماء وتحتها * إذا نظرت أهوية وصبوب

ص ٤٩ س ٩ (أعرفُ منها الأنفَ والعينانا ومنخرَينِ أشبها ظَبيانا)

استشهد به المصنف على ان فتح نون المثنى لغة كما تقدم آنفا وذلك فى الاحوال الثلاثة كما مر عن بني أسد : قال شارح الشواهد الكبرى انه لغة بني الحارث بن كعب فانهم يقلبون الياء الساكنة إذا انفتح ماقبلها الفا يقولون أخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام علاكم قاله أبوحاتم والاخفش : والشاهد فى قوله — والعينانا — وقيل فى — ظبيانا — وعليه فهما مثنى ظبي أي أشبها منخري ظبيين وزعم العيني ان قائل هذا البيت لا يعرف قال وقيل إنه لرؤبة وهو أيضا غير صحيح وقال المفضل أنه لرجل من ضبة هلك مذ أكثر من مائة سنة وهو من رجز أوله

إن لسلمى عندنا ديوانا * يخزى فلانا وابنه فلانا

كانت عجوزا عمرت زمانا * وهي ترى سيئها احسانا

- اعرف منها الانف — الخ وروي الجيد وروى أحب — المنخر — خرق الأنف وأصله موضع النخير وهو الصوت من الانف يقال نخر ينخر من باب قتل مد النفس من الخياشيم — وظبيان — اسم رجل لامثنى ظبي كما زعم بعضهم وتقدمت الاشارة اليه

ص ٤٩ س ١٠ عرفنَا جعفراً وبني أبيهِ (وأنكرنا زعانِفَ آخرِينِ)

استشهد به المصنف على كسر نون الجمع على كلا القولين وأن ذلك ضرورة أوانه لغة — وجعفر — اسم رجل — وبنو أبيه — اخوته وهم جعفر وجهور وكليب وعبيد — وانكرنا — ضد عرفنا — وزعانف — جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وسكون العين بينهما وهم الاتباع كذا قال البغدادي :وفي القاموس الزعنفة

بالكسر والفتح القصير والقصيرة ثم عدد مايطلق عليه الزعنفة ثم قال جمعه زعانف وهي أجنحة السمك وكل جماعة ليس أصلهم واحدا وهذا هو مراد الشاعر لانه عرض بفضالة من بني عرين بأنه من الملحقين والاتباع لامن الصريح الخالص النسب وروي جعفرا وبني عبيد الخ * والبيت لجرير من أبيات خاطب بها فضالة العرني

ص ٤٩ س ١٠ وَماذا يبتغي الشعراء مني (وقد جاوزتُ حدَّ الاربعينِ)

الشاهد في كسر نون الاربعين فقيل انه ضرورة كما تقدم وقيل انه اجراه مجرى حين فاعربه بالحركات وروي يدّري بدل يبتغي وهو من ادراه افتعله بمعني ختله * والبيت لسحيم بن وثيل من قصيدة يمدح بها نفسه ويعرض بالابيرد وابن عمه وتقدم بعضها وقبل البيت

عذرت البزل إن هي خاطرتني * فما بالي وبال ابني لبون

وبعده أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذني مداورة الشؤن

ص٤٩س ١٠ (الا الخلائف من بعدِ النبيين)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٤٩ س ١٣ (يا أبتا ارقني القِذّانُ فَالنّومُ لاَ تَطعمُهُ لمينَانُ)

استشهد به على ضم نون المثنى : قال ابن جني وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه وقال الشيباني هو لغة وحكي — هما خايلان — لكن قيد ذلك بعضهم بكون النون بعد الالف خاصة وسمع من سيدتنا فاطمة رضي الله عنها ياحسنان ياحسينان : وقال الدماميني — القذان — بكسر القاف وتشديد الذال المعجمة البراغيث واحده قذة بضم القاف كذا في الصحاح وحكى شيخنا كمال الدين الدميري في كتابه حياة الحيوان انه بالدال المهملة ونسب ذلك الى ابن سيدة وقال بعضهم من العرب من يلزم المثنى ويعربه اعراب المفردات وعلي هذا القول جاء الزيدان بضم النون ورأيت الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها وذلك قليل جدا *والبيت أنشده أبوعمرو الزاهد غلام ثعلب في كتاب المواقيت

ص٤٩س ١٩ (هما خطتا إما اسارٍ ومنّةٍ وإما دَمٍ والقتل بالحر أجدرُ)

استشهد به المصنف على حذف النون للاضافة المقدرة وفي — إسار — روايتان الجر وهو الذي استشهد به لكن ظاهره أن المضاف مقدر : وصرح ابن هشام في المغني ان في رواية الجر الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما فهذا دليل على ان المضاف اليه هو إسار المذكور واما رواية الرفع فانهم يستشهدون بها على أن حذف نون المثنى في غير الاضافة ضرورة كما صرح في المغنى بان البيت لا ينفك عن ضرورة : وقال ابن جني اما الرفع فطريف المذهب : قال البغدادي وظاهر أمره انه على لغة من حذف نون التثنية لغير اضافة فقد حكي ذلك ومما يعزى الي كلام البهائم قول الحجلة للقطاة بيضك ثنتا وبيضي مائتا أي مائتان وثنتان واستشهد بابيات منها بيت امرئ القيس

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

* والبيت من أحد عشر بيتا لتأبط شرا يذكر فيها قصته مع هذيل وكانوا رصدوه حتى جاء وتدلى فى غار فى جبل يشتار فيه عسلا فسدوا عليه فم الغار وحركوا له الحبل فاطلع رأسه فقالوا له اصعد قال

فعلي م اصـعد على الطلاقة والفداء قالوا لا شرط لك قال اقرآكم آخـذى وقاتلي وآكلي جناي لا والله لا أفعله ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد الى زق فشده على صـدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يتزلق عليـه حتى جاء سالما الى أسفل الجبل فنهض وفاتهم وبين الموضع الذى وقع فيـه وبينهم ثلاثة أيام والابيات من أبيات في حماسة أبي تمـام

ص٤٩ س٢٣ (خليلي ما إنْ أنتما الصادِقا هوىً   اذا خِفتما فيه عذولاً وواشيا)

استشهد به على حذف نون المثنى تقصيرا من صلة الالف واللام — فالصادقا — أصله الصادقان* ولم أعثر على قائله

ص ٤٩ س ٢٤ (ابني كليبٍ انَّ عميَّ اللذا   قتلَ الملوكَ وفـكَّـكا الاغلالا)

ساقه المصنف شاهدا على حذف نون الموصول لتقصيره بالصلة، وفي المسئلة مذهبان مذهب البصريين وهو الذي مشى عليه حذف نون الموصول لاستطالته بالصلة واما الـكوفيون فحذف النون عندهم لغة فى اثباتها وطالت الصلة أم لم تطل وستأتي زيادة بيان فى البيت الذى بعد هذا *والبيت للاخطل من قصيدة يفتخر فيها بقومه ويهجو جريرا وعني ـ بعميه ـ عمرا ومرة ابني كلثوم فان عمراً قتل عمرو بن هند ملك العرب ومرة قتل المنذر بن النعمان بن المنذر وقيل عنى بهما ابن هبيرة التغلبي والهذيل بن عمران الاصغر وفيهما غير ذلك

ص٤٩ س٢٥   (هما اللتا لوَ ولدَتْ تميمُ)   لقيلَ فخرٌ لهـم صميمُ

الشاهد فيه كالذي قبله وهـذه لغة بني الحارث بن كعب و بعض بني ربيعة — وهما — فى البيت مبتدا — واللتا — خبره بتقدير موصوف أي هما المرأتان اللتان والجملة الشرطية مع جوابها صلة الموصول والعائد محـذوف لـكونه مفعولا أي ولدتهما — وتميم — فاعل ولدت وهو أبو قبيلة ـ والصميم ـ الخالص المنقي وهو صفة للمبتدأ الذى هو فخر ـ ولهم ـ هو الخبر والجملة مقول القول * قيل إن هذا البيت للاخطل والله أعلم

ص٤٩ س ٢٨ (والحافِظُو عوْرَةَ العَشيرَةِ لاَ)   يَأتيهِمُ من ورائنـا وَكَفُ

استشهد به على حذف النون فى الجمع بعد الوصف ذي اللام المثنى والمجموع : وقال ابن جني حذف النون تشبيها لهذه الاسماء المتمكنة غير الموصولة بالاسماء الموصولة لانها فى معنى الموصولة : وروي والحافظو عورة العشيرة بجر العشيرة فحذف المبتدأ على ان الحافظو مضاف فيكون سقوط النون للاضافة — والوكف — بفتح الواو والـكاف العيب والاثم وروي نطف موضع وكف وهو أيضاً بفتح النون والطاء أى نحن نحفظ عورة عشيرتنا فلا يأتيهـم من ورائنا شئ يعابون به من تضييع ثغرهم وقلة رعايتهم * والبيت لعمرو بن امرئ القيسر الخزرجي وهو جد عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ومات عمرو في الجاهلية ، وسبب هذه القصيدة قتل سمير الاوسى لبجير مولى مالك بن العجلان ومطلعها

يا مال والسيد المعمم قـد * يطرأ فى بعض رأيه السرف

ومنها   نحن بمـا عندنا وأنت بمـا * عندك راض والرأي مختلف

المكثرون حيث يحمد بالمـــمكث ونحن المصالت الأنف

والحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف

ص٤٩ س ٢٨ غشوم حينَ يُنْقِذُ مُستَفَادٌ (وخيرُ الطَّالِبِي التِّرَةِ الغَشُومُ)

استشهد به على حذف النون لغير الاضافة فالطالبي أصله الطالبون — والترة — منصوب به وفي الاصل الشرح بالشين وهو تحريف وانما هو الترة بالمثناة الفوقية * والبيت من شعر الحماسة وقبله

يواسي عن زياد كل حي * خلي ما تأوبه الهموم
فلو كنت القتيل وكان حيا * لطالب لا ألف ولا سؤم
ولا هيابة بالليل نكس * ولا ضرع اذ أمسي نؤم
وكيف تجلد الأقوام عنه * ولم يقتل به الثأر المنيم غشوم الخ

ص٤٩ س٣٠ (إنَّ الذي حانتْ بِفَلْجَ دماؤُهمْ هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ)

استشهد به على حذف نون الذين تخفيفا والدليل على انه أراد الجمع قوله — دماؤهم — ويجوز ان يكون الذي واحــدا يؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) — وحات — من الحين وهو الهلاك — وفلج — بالفاء والجيم وبينهما لام اسم موضع ، واما مافي الاصل من بلفج باللام والحاء المهملة فانه تحريف ومعنى — هم القوم كل القوم يا أم خالد — أن الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلمي ذلك وابكي عليهم يا أم خالد * والبيت من جملة أبيات قيل انها للاشهب بن رميلة وقيل لحريث بن محفض يرثي بها قومه

ص٤٩ س ٣٣ (أقولُ لِصاحِبِي لما بدالي مَعالمُ منهما وهما نَجِيًّا)

استشهد به على أن حذف النون لغير اضافة وتقصير الصلة شاذ والأصل نجيان

ص٥٠ س١ (لو كنتمُ منجدي حين استعنتكمُ ، لم تعدموا ساعدا مني ولا عَضُدا

استشهد به على حذف النون ضرورة في غير ماتقدمت شواهده * ولم أعثر على قائله

ص٥٠ س١٤ (تركنا أخا بكرٍ ينوءُ بصدرِهِ بصفِّينَ مخضوبَ الجيوبِ من الدَّمِ)

استشهد به على ان العلم المنقول من الجمع يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء كما هنا فان صفين هنا وقعت مجرورة بالياء : قال ياقوت صفين بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرت في هــذا الباب انها تعرب اعراب الجموع واعراب ما لاينصرف ، وقيل لابي وائل شقيق بن سلمة أشهدت صفين فقــال نعم وبئست الصفون وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ووقعة صفين مشهورة سنة سبعة وثلاثين قوله — ينوء بصدره — يرتفع به يعني انهم تركوه مرتثا بالجراحة — والجيوب — جمع جيب * والبيت لزيد بن عدي بن زيد العبادي

ص٥٠ س٢٤ * بها العينان تنهل *

هذا الشطر من رجز وهو

لمن زحلوفة زلوا * بهــا العينان تنهل

ينادي الآخر الال * ألا خلوا ألا خلوا

الشاهد في قوله — تنهل — وإنما لم يقل تنهلان لان حكم العينين حكم حاسة واحدة ولا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحدة — والزحلوفة — بالقاء آثار أراجيح الصبيان على الميدان * والرجز نسب لامرئ القيس

ص ٥٠ س ٢٦ (اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى بصحراء فلج ظلتا تكفان)

الشاهد فيه إفراد — عيني — وتثنية — ظلتا وتكفان — ويجوز في الباب أربعة أوجه (أحدها) أن تستعمل الحقيقة في الخبر والخبر عنه وذلك قولك عيناي رأتاه وأذناي سمعتاه وقدماي سعتا فيه (والثاني) ان تعبر عن العضوين بواحد وتفرد الخبر حملا على اللفظ تقول عيني رأته وأذني سمعته وقدمي سعت فيه وانما استعملوا الافراد في هذا تخفيفا وللعلم بما يريدون فاللفظ على الافراد والمعنى على التثنية (والثالث) ان تثنى العضو وتفرد الخبر لان حكم الاذنين أو القدمين حكم حاسة واحدة لاشتراكهما في الفعل ومثاله تقدم آنفا (والرابع) ان يعبر عن العضوين بواحد ويثنى الخبر حملا على المعنى كقولك أذني سمعتاه وعيني رأتاه وعليه هذا البيت

ص ٥٠ س ٢٧ (كلوا في بعض بطنكم تعفوا) فان زمانكم زمن خميص

الشاهد فيه وضع — البطن — موضع البطون ، وقوله ان هذا النوع ضرورة هو مذهب سيبويه وذهب الفراء الى انه جائز في الكلام غير مختص بالشعر وتبعه جماعة منهم ابن جني والزمخشري والذي يظهر أن هذا النوع وما قبله ليسا واحدا في الاستعمال وأن ذلك أكثر استعمالا من هذا اه وصف أنهم قتلوا من شدة الزمان وكلبه فيقول كلوا في بعض بطونكم ولا تملؤها حتى تعتادوا ذلك وتعفوا عن كثرة الاكل وتقنعوا باليسير فان الزمان ذو مخمصة وجدب * والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها

ص ٥٠ س ٢٧ (لأطعمت العراق ورافديه) فزاريا أحذ يد القميص

الشاهد فيه مجيء — رافديه — موضع رافده بالافراد كما في الاصل : وفي القاموس الرافدان دجلة والفرات وقال ياقوت في المعجم الرافدان دجلة والفرات وقيل البصرة والكوفة : وقال المبرد في تفسير هذا البيت والعراقان البصرة والكوفة والرافدان دجلة والفرات وقوله — أحذ يد القميص — الاحذ الخفيف قال وانما نسبه بالخفة في يده الى السرقة وروايته أأطعمت العراق : وأورد ابن سيدة الشطر الاخير في المخصص وقال فنسب الخيانة الى اليد وهي للجملة * والبيت للفرزدق من جملة أبيات يهجو بها عمرو بن هبيرة ويلوم يزيد بن عبد الملك على توليته العراق

ص ٥٠ س ٣٣ رأيت بني البكري في حومة الوغى (كفاغري الافواه عند عرين)

استشهد به على اضافة المثنى الى ماهو جمع — ففاغري — مثنى فاغر — والافواه — جمع : وفي شرح أبي حيان للتسهيل ومثل يعني ابن مالك ماأضيف معنى الى ما ذكر من هذا الجمع المراد به التثنية بقول الشاعر وأنشد البيت قال أي كاسدين فغرين أفواههما عند عرينهما اه ويقال فغر فاه فتحه وفغر فوه انفتح فهو متعد لازم — وعرين — الاسد مأواه الذي يألفه * ولم أعرف قائله

ص ٥١ س ٦ (حمامة بطن الواديين ترنّمي) سقاك من الغرّ الغوادي مطيرُها

استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى والاصل — بطني الواديين — قال أبو حيان ومن العرب من يضع الجمع موضع الاثنين ووجه ذلك أنه لما أمن اللبس وكره الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة صرف لفظ التثنية الأولى الى لفظ المفرد لانه أخف من الجمع وذلك قليل جداً لا ينبغي أن يقاس عليه ومنه قوله * حمامة بطن الواديين الخ أراد بطني الواديين فأفرد * وهذا البيت لتوبة ابن الحمير

ص ٥١ س ٦ (بما في فؤادينا من الهمّ والهوى) فيجبرُ منهاضُ الفؤاد المشعَّفُ

استشهد به معطوفا على ماقبله : واستشهد به أبو حيان على وجه أصرح وأبين ولفظه ومن العرب من يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول قطعت رأسي الكبشين وذلك قليل اه ـ منهاض الفؤاد ـ الذي أصاب فؤاده هيض أي كسر بعد جبر — والمشعف — الذي أصاب الحب شعاف قلبه وهو رأسه عند معلق النياط * والبيت من قصيدة طويلة للفرزدق

ص ٥١ س ٦ نذودُ بذكر الله عنّا من السُّرى (اذا كانَ قلبانا بنا يجِفان)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان في شرح التسهيل وقال الاستاذ أبو الحسن بن عصفور وقد ذكر للقياس من وضع الجمع موضع التثنية فقال قطعت رؤوس الكبشين فقال هذا هو المختار ومن العرب من يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول قطعت رأسي الكبشين وذلك قليل : قال الفرزدق * بما في فؤادينا الخ وقال الآخر * نذود بذكر الله الخ * وهذا البيت أظنه لعروة بن حزام أو لكعب صاحب ميلاء

ص ٥١ س ٧ ومهمهين قذفين مرتين (ظهراهما مثل ظهور الترسين)

الشاهد فيه كالذي قبله : وتقدم الكلام عليه في صحيفة (٤٠)

ص ٥١ س ٧ (هما نفثا في فيّ من فمويهما) على النابح العاوي أشدَّ رِجام

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي شرح التسهيل لأبي حيان وقد جمع الشاعر بين اللغتين وأنشد البيت وضمير المثنى في قوله — هما نفثا في في — لابليس وابنه المذكوران في بيت قبل الشاهد وفي البيت أيضاً الجمع بين البدل والمبدل منه وهما الميم والواو : قال سيبويه وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان لانه كان أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم تثبت في الاسم فمن ترك دم على حاله اذا أضيف ترك فم على حاله ومن رد إلى دم اللام رد الى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين وأنشد البيت ـ ونفثا — أي ألقيا على لساني يعني ابليس وابن ابليس لانه مما يقال إن لكل شاعر شيطانا ـ والنابح ـ هنا أراد به من يتعرض الهجو والسب من الشعراء وأصله في الكلب ومثله ـ العاوي ـ والرجام ـ مصدر راجمه بالحجارة أي راماه وراجم فلان عن قومه إذا دافع عنهم جعل الهجاء في مقابلة الهجاء كالمراجمة لجعله الهاجي كالكلب النابح * والبيت آخر قصيدة للفرزدق قالها في آخر عمره تائبا إلى الله تعالى مما فرط منه في مهاجاته الناس وذم فيها ابليس لاغوائه إياه في شبابه ومطلعها

ألم ترني عاهدت ربي وانني * لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً * ولا خارجا من فيّ زور كلام

ومنها

وما أنت يا ابليس بالمرء أبتغي * رضاه ولا يقتادني بزمام
سأجزيك من سوآت ما كنت سقتني * اليه جرو حافيك ذات كلام
تعبرها في النار والنار تلتقي * عليك بزقوم لها وضرام
وان ابن ابليس وابليس البنا * لهم بعذاب الناس كل غلام
* هما نفثا في في من فويهما * الخ

ص ٥١ س ٧ (فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ) كنوافذِ العُبُطِ التي لا ترقَعُ

الشاهد في قوله — فتخالسا نفسيهما — وتقدم مافي هذا النوع : وقال ابن الانباري والاكثر فتخالسا أنفسهما لان كل شيئين من شيئين يثنيان بلفظ الجمع كقولك ضربت صدورهما وظهورهما قال الله تعالى ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ والضمير للشجاعين المذكورين قبل هذا البيت في عدد أبيات من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي المشهورة ومطلعها

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

الى أن قال

والدهر لا يبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع
بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جريء سلفع
يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يضلع
فتناديا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع
متحامين المجد كل واثق * ببلائه واليوم يوم أشنع
وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع
وكلاهما في كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع
وكلاهما متوشح ذارونق * عضباً اذامس الضريبة يقطع
فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع
وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنا العلاء لو آن شيئاً ينفع

هذا آخر القصيدة ولنرجع للكلام على بيت الشاهد — تخالسا — أي جعل كل واحد منهما يختلس صاحبه بالطعن — والنوافذ — جمع نافذة وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان — وعبط — جمع عبيط وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر الصحيح من غير علة

ص ٥١ س ٢٧ (أبيتُ أسرى وتبيتي تَدْلُكي وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي)

الشاهد فيه حذف النون من — تبيتي وتدلكي — والاصل تبيتين وتدلكين : وظاهر كلام المصنف أنه من الشاذ ولا يختص بالضرورة لوروده في الآية على قراءة (تظاهرا) بتخفيف الظاء : وقال ابن عصفور إنه للضرورة وجعله نظير قول امريء القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * إثما من الله ولا واغل

قال ولا يحفظ شيء من ذلك في الكلام الا ماجاء في حديث خرجه مسلم في قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم الحديث فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف يسمعوا واني يجيبوا فحذف النون من يسمعون ويجيبون

ص ٥٢ س ١٩ (ومن يتقْ فانّ اللهَ معهُ) ورزقُ اللهِ مؤتنَفٌ وغادِ

استشهد به على أن ماقبل الاحرف التي تحذف للجزم يجوز تسكينه في الشعر — فيتق — مجزوم بمن الشرطية بحذف الياء وسكنت القاف للضرورة * ولم أعثر على قائله

ص ٥٢ س ١٩ اذا العجوزُ غضبتْ فطلّقي (ولا ترَضّاها ولا تملّقِ)

استشهد به على أن حروف العلة قدتبقى مع وجود الجازم : وبعد البيت

وأعمد لأخرى ذات دل مونق * لينـــة المس كمس الخرنـــق

— الخرنق — بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء ولد الارنب — والدل — بفتح الدال وتشديد اللام الغنج ومثله الدلال — والمونق — بكسر النون بمعنى معجب ، والمعنى طلقها ولا ترضاها ولا تملق لها * والرجز لرؤبة

ص ٥٢ س ٢٠ هجوتَ زبّانَ ثم جئتَ معتذراً من هجو زبانَ (لمَ تهجو ولم تدَع)

الشاهد فيه كالذي قبله — زبان — اسم رجل * ولم أعثر على قائله

ص ٥٢ س ٢٠ (ألم يأتيكَ والانباء تنمي) بما لاقتْ لبونُ بني زيادِ

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله : وهذه الابيات استشهد بها في التوضيح وشرحه على مافي الاصل قال الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فان جزمهن بحذف الآخر فأما قوله — إذا العجوز — الخ وأردفاه بالبيتين بعده فضرورة فيهن حيث اثبت احرف العلة الثلاثة مع الجازم وقيل هذه الاحرف اشباع والحروف الاصلية محذوفة للجازم وقيل هذه الاحرف اصلية بناء على قول من يجزم المعتل بالحركة المقدرة ويقر حرف العلة على حاله — والانباء — جمع نبأ وهو الخبر — وتنمي — بفتح التاء المثناة من فوق من نمى الحديث يقال بالتخفيف إذا بلغه على وجه الاصلاح وبالتشديد إذا كان على وجه الافساد — واللبون — الناقة ذات اللبن ويروى قلوص بفتح القاف وضم اللام وهي الناقة الشابة بدل لبون — وبنو زياد — الربيع بن زياد واخوته وفاعل — يأتيك — مضمر — وبما لاقت — متعلق بينمي لقربه ويجوز ان يكون مالاقت فاعل يأتيك والباء زائدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا * والبيت من ابيات لقيس بن زهير العبسي يقولها في قصة شحناء وقعت بينه وبين بني زياد بسبب درع له اخذها الربيع فطرد قيس إبلهم فباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف وادراع

ص ٥٢ س ٣٠ (عجبتُ من ليلاكَ وإتيانها من حيثُ زارتني ولم أدرِ بها)

استشهد به على اللغة التي لا تحذف حرف العلة للجازم : ونص كلامه فاذا دخل الجازم على المضارع في هذه اللغة لم يجز حذف الآخر لأن حكمه حكم الصحيح يقدر حذف الجازم الضمة من الهمزة وأنشد البيت ورواه ادري بها قال أي لم أدر أي اشعر بها داري انتهي كلامه : واستشهد به سيبويه في كتابه على

تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا ولفظ روايته

عجبت من ليلاك وانتيابها * من حيث زارتني ولم أورابها

وهذه الرواية هي الصحيحة : قال الاعلم الشاهد في تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا لما احتاج اليه من ردف القافية ولو حققها على مايجب لانها طرف لم يجز له من أجل الردف المضمن في القافية ، ومعنى لم أورأ بها لم أعلم بها وحقيقته لم أشعر بها من وراثي لأن لام وراء همزة أصلية فى قول من صغرها وريئة فحمل الفعل على هذا التقدير ومن جعل همزة وراء منقلبة قال في تصغيرها ورية ويقال معنى لم أورأ بها لم أغر وأصله لم أوأر ثم قلب إلى اورأ يقال أورأته بكذا إذا أغريته به — والانتياب — القصد والالمام وخاطب نفسه في البيت الاول ثم أخبر عن نفسه في البيت الآخر لأن من كلامهم أن يتركوا الخطاب للاخبار والاخبار للخطاب اتساعا لعلم السامع اه فعلمت ان مافي الاصل تحريف: وقال أبو حيان يريد ارآبها من ورائي * ولم أقف على قائله

ص ٥٢ س ٣١ جريءٍ متى يظلمْ يعاقبْ بظلمهِ سريعا (وإلاَّ يبدَ بالظلمِ يظلمِ)

استشهد به على ان ابن عصفور أجاز حذف الهمزة للجازم تشبيها لها بحرف العلة وأجاب فى الاصل بان ذلك على لغة من قال بدا يبدا * والبيت من معلقة زهير

ص ٥٣ س ١٧ (وكسوتِ عاري لحمه فتركته) جذلاً يسحبُ ذيلَهُ ورداءَهُ

استشهد به على تقدير الفتحة ضرورة فى قوله — عاري — : قال أبو حيان فى شرح التسهيل وتقدير الفتحة في منصوب هذا المنقوص من القرآن الحسنة عند جمهور النحويين : وزعم أبو حاتم أن ذلك لغة فصيحة ومعنى البيت ظاهر * ولم أقف على اسم قائله

ص ٥٣ س ١٧ (ولو أنَّ واشٍ باليمامةِ دارُهُ) وداري بأعلى حضرَموتَ اهتدى ليا

الشاهد فيه عدم ظهور النصب فى — واش — وهو عند أكثرهم ضرورة * والبيت لم أعثر على قائله

ص ٥٣ س ١٨ (كأن أيديهنَّ بالقاعِ القرِقْ) أيدي جوارٍ يتعاطينَ الوَرِقْ

استشهد به على اسكان الياء من — أيديهن — ضرورة والقياس فتحها: وقال المبرد ان اسكان الياء فى موضع النصب من أحسن الضرورات لان الالف ساكنة في الاحوال كلها فكذلك جعلت هذه ثم شبهت الواو فى ذلك بالياء والضمير في أيديهن للابل — والقاع — هو المكان المستوي — والقرق — بفتح القاف الاولى وكسر الراء الاملس وقيل الخشن الذي فيه الحصى وقيل القرق المستوي من الارض الواسع وإنما خص بالوصف لان ايدي الابل إذا أسرعت فى المستوي فهو أحمد لها وإذا أبطأت في غيره فهو أجهد لها — وجوار — جمع جارية — ويتعاطين — يناول بعضهن بعضاً — والورق — الدراهم شبه حذف مناسم الابل للحصى فى ذلك المكان بحذف جوار لدراهم يلعبن بها * والبيتان نسبهما بعضهم لرؤبة

ص ٥٣ س ٢٢ وعِرْقُ الفرزدق شر العروق (خبيثُ الثرى كابيُ الأَزنُدِ)

استشهد به على ظهور الضمة في المنقوص فانه ضرورة — وخبيث — خبر مبتدأ محذوف أى هو خبيث — الثرى — أي خبيث الاصل — وكابي الأزند — من كبا الزند إذا لم تخرج ناره والازند جمع زند وهو

العود الذي تقدح به النار وهو الاعلى ويقال للسفلى زندة * والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق أولها

زار الفرزدق أهل الحجاز * فلم يحظ فيهم ولم يحمد

ص ٥٣ س ٢٢ (تدلّى بهنّ دو لي الزراع)

الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٥٣ س ٢٣ (لا باركَ اللهُ في الغوانيِّ هلْ يُصْبِحْنَ إلاّ لهنّ مطّلَبُ

استشهد به على ظهور الكسرة فى ياء المنقوص ضرورة : واستشهد به الدماميني فى شرح التسهيل ولم ينسبه لاحد : وقال الزمخشري حرك الياء من الغواني للضرورة — والمطلب — التطلب أي لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من يواصلهن لا تثبت مودتهن لاحد سريعات الصرم ويروى لهن مطلب بكسر اللام أى يطلبهن : قال ابن السيرافى وما أحب هذه الرواية لقلة من يرويها وفيه وجه آخر رواه الاصمعي — فى الغواني وهل — ولا ضرورة فيه على هذا * والبيت من قصيدة لابن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك

ص ٥٣ س ٢٣ (ولم يختضبْ سمرُ العواليِّ بالدّم)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أقف على قائله ولا تتمته

ص ٥٣ س ٢٩ فعوّضني عنها غنايَ ولم تكن (تساويْ عنزي غير خمسِ دراهم)

الشاهد فيه ظاهر * والبيت لرجل من الاعراب يمدح عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وكان عبد الله نزل به متوجها الى معاوية بالشام فاضافه وذبح له عنزا لا يملك سواها فاعطاه ما أغناه فمدحه بابيات أولها

توسمته لما رأيت مهابة * عليه وقلت المرء من آل هاشم

وإلا فمن آل المرار فانهم * ملوك عظام من ملوك أعاظم

فقمت إلى عنز بقية أعنز * فاذبحها فعل امرئ غير نادم

فعوضني عنها غناي ولم تكن * تساوى عنزي غير خمس دراهم

فقلت لاهلي فى الخلاء وصبيتي * أحقا أرى أم تلك أحلام نائم

فقالوا جميعا لا بل الحق هذه * تخب بها الركبان وسط المواسم

بخمس مئين من دنانير عوضت * من العنز ما جادت بها كف حاتم

ص ٥٣ س ٢٩ (إذا قلتُ علّ القلبَ يسلوْ قيّضتْ) هواجسُ لا تنفكّ تغريه بالوجْدِ

الشاهد في قوله — يسلو — حيث أظهر الضمة على الواو : قال العيني ودل هذا أن المحذوف عند دخول الجازم هو الضمة الظاهرة التي كانت على الواو وهذا على رأي بعض النحاة — قيضت — سلطت — والهواجس — الخواطر — ولا تنفك — لا تزال — وتغريه — تحضه * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ٥٣ س ٣٠ (كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس)

البيت من شواهد الرضى : قال الشارح على ان الاخفش يعتذر لتقدم اللام على كي فى لكيما وتأخرها عنها فى — كي لتقضيني — إذ المتأخر بدل من المتقدم وهذا يرد على الكوفيين فى زعمهم ان كي ناصبة دائما

لان لام الجر لاتفصل بين الفعل وناصبه : وقال الدماميني هذا الرد على الكوفيين ظاهر اما اذا جعلنا النصب بان مضمرة كما تقول البصريون وكي جارة تعليلية أكدت بمرادفها وهي اللام اتنفى هذا المحذور ثم يلزم المحذور من جهة هذا التأكيد اه وقال أبو علي ان كي هنا بمعنى أن ولا تكون الجارة لان حرف الجر لايعلق وإذا كانت الاخرى كانت زائدة وقيل يحتمل ان يكون أراد لكي تقضيني فقدم وأخر * والبيت لابن قيس الرقيات ـ ورقية ـ اسم محبوبته ـ والمختلس ـ بفتح اللام مصدر ميمي أي لتقضيني قضاء غير اختلاس ، والمراد لاتنال من وصلها في أمن من الرقباء وقبل البيت

ليتني الق رقية في * خلوة من غير ما أنس

ص ٥٣ س ٣٠ (إذا شئتَ أنْ تلهو ببعضِ حديثها) رفعنَ وانزلنَ الحديثَ المقطعا

الشاهد فيه عدم ظهور الفتحة على الواو من قوله ـ ان تلهو ـ وهو ضرورة كما في الاصل * ولم أعثر على قائله

ص ٥٣ س ٣١ (أرجو وآملُ ان تدنو مودتها) وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ

الشاهد فيه تقدير النصب على الواو وهو كثير في الضرورة وإنما جاز ذلك للشاعر لان الحركات مستثقلة في حروف المد واللين فلما جاز اسكانها في الاسم في موضع الجر والرفع اجرى عليه في موضع النصب ايضاً : وفيه ايضاً شاهد على الغاء الفعل القلبي المقدم على مفعوليه * والبيت من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٥٣ س ٣٣ (وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعيي)

استشهد به على جواز نقل حركة الياء الاولى الى الساكن قبلها وتدغم فتظهر علامة الرفع فيها وذلك نحو ـ تعي ـ اصله تعيي ففعل به ماذكر : وفي التسهيل وشرحه وقد يرد الادغام في يائين غير لازم تحريك ثانيهما فلا يقاس عليه كقول الشاعر ـ تمشي لسدة بيتها فتعي ـ اصله فتعيي مضارع اعيت فادغم وليس بلازم تحريك ثانيهما : وفي الاشموني عند قول ابن مالك * وحي افكك وادغم دون حذر * في واحد منها لوروده فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والامر والعارض لايعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام في ان يحيي ورأيت محييا واماقوله وكانها بين النساء الخ فشاذ لايقاس عليه خلافا للفراء اه ـ السبيكة ـ قطعة مستطيلة من فضة ـ وسدة البيت ـ بضم السين بابه * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ٥٤ س ٧ (وذي ولدٍ لم يَلدَه أبوان)

استشهد به على سكون اللام من ـ يلد ـ إذا وصل بضمير وفتحت الدال اوكسرت وقوله ـ لم يلده ـ الاصل يلده فسكن اللام للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه أخف * والشطر عجز بيت وهو

الا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده ابوان

وبعده

وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لاتنجلي لزمان

ويكمل فى تسع وخمس شبابه * ويهرم فى سبع معنت وثمان

أراد بالأول عيسى وبالثاني آدم وبالثالث القمر — وحر الوجه — ما بدا من الوجنة — وعجالة — من التجايل وهو التغطية وقوله — لا تنجلي لزمان — أي وإن تطاول زمانها وروي عجبت بدل الارب * والبيت لرجل من ازد السراة وقيل انه لعمرو الجنى

ص ٥٤ س ١٦ رُحتِ وفي رِجليكِ مافيهما (وقدْ بدَا هَنْكِ منَ المئزَرِ)

الشاهد فيه تسكين — هن — فى الاضافة للضرورة وزعم المبرد أن الرواية — وقد بدا ذاك — وسيأتى الكلام عليه فى الذي بعده * والبيت من ثلاثة أبيات للاقيشر بن عبد الله الاسدي وهى

تقول ياشيخ اما تستحى * من شربك الراح على المكبر

فقلت لو باكرت مشمولة * صفرا كلون الفرس الاشقر

رحت وفى رجليك ما فيهما * وقد بدا هنك من المئزر

ص ٥٤ س ١٦ (فاليومَ أشربْ غيرَ مستحقِبٍ) إثماً من الله ولا واغلِ

استشهد به على تقدير رفع الحرف الصحيح كما فى — أشرب — فالباء حرف صحيح وظاهر كلام السيوطى ان ذلك لغة وهو الصحيح لثبوت القراآت التى أشار اليها : وقال سيبويه إنه ضرورة وأنكر المبرد هذه الرواية كما أنكر الرواية السابقة في البيت الذي قبله وزعم أن الرواية — فاليوم فاشرب — قال ابن جنى اعتراض أبي العباس المبرد هنا على الكتاب انما هو على العرب لا على صاحب الكتاب لانه حكاه كما سمعه ولا يمكن في الوزن أيضاً غيره وقول أبي العباس انما الرواية فاليوم فاشرب فكأنه قال لسيبويه كذبت على العرب ولم تسمع ماحكيته عنهم واذا بلغ الامر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلفة القول معه وكذلك انكاره عليه قول الشاعر * وقد بدا هنك من المئزر * فقال انما الرواية وقد بدا ذاك من المئزر وما أطيب العروس لولا النفقة ولو كان إلى الناس تخير مايحتمله الموضع لكان الرجل أقوم من الجماعة به وأوصل الى المراد منه * والبيت لامرئ القيس بن حجر من قصيدة يذكر فيها مافعل ببنى أسد فى أخذ ثأر أبيه وقبل البيت

حلت لي الخمر وكنت امرأ عن شربها فى شغل شاغل

ص ٥٧ س ١٣ ومانُبالي اذا ما كنتِ جارتَنا (أنْ لايُجاوِرَنا إلاّكِ دَيّارُ)

استشهد به على أن الضمير المتصل لايقع بعد إلا فى الضرورة وعلى ذلك استشهد به فى التوضيح : قال فى التصريح والقياس الا اياك ولكنه اضطر فحذف ايا وأبقى الكاف أو أوقع المتصل موقع المنفصل وما الاولى نافية وما الثانية زائدة لا مصدرية لان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية — ونبالي — من المبالاة بمعنى الاكتراث — وجارتنا — خبر كان من الجوار وان مصدرية — وديار — بمعنى أحد فاعل يجاورنا وأن وصلتها مفعول نبالي وهى مفرد لاجملة وإلا حرف إيجاب والكاف فى موضع نصب على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو ديار : والمعنى اذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة أحد غيرك وأجاز ابن الانباري وقوع المتصل بعد الا مطلقا ومنعه المبرد مطلقا وأنشد مكان الاك سواك ويحتاج الى الجواب عن قول الشاعر

أعوذ برب العرش من فئة بغت * على فما لعــوض الله ناصر

فأوقع الهاء المتصلة موقع إياه * ولم اعثر على قائله مع كثرة الاستشهاد به

ص ٥٨ س ٢٠ فلم أر مثلها خُباسةَ واحدٍ (ونهنهتُ نفسي بعدما كدتُ أفعله)

استشهد به على مذهب من يجيز حذف الالف من ضمير المؤنث في الوقف فأفعله أصله افعلها * وهذا البيت من شواهـد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب — أفعله — باضمار أن ضرورة ودخول أن على كاد لايستعمل في الكلام فاذا اضطر الشاعر أدخلها عليها تشبيها لها بعسى لاشتراكهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة توهمها هذا الشاعر مستعملة ثم حـذفها ضرورة : قال وصف ظلامة هم بها ثم صرف نفسه عنها — والخباسة — الظلامة ورجـل خبوس أي ظلوم ومعنى — نهنهت — كففت وذكر الضمير لأن الظلامة والظلم بمعنى : والبيت من شواهد العيني أيضا قال الشاهد فيه حيث نصب اللام قال سيبويه لان أصله ان أفعله فحذف ان وبقي عمله وهو النصب وقال غيره أصله لان أفعله ثم حذف ليكون مفعولا من أجله مثل عسيت أن أقوم أي للقيام

ص ٥٨ س ٢٨ (فلو أن الاطباَ كانُ حولى) وكانَ معَ الاطباَء الاساةُ

استشهد به على الاستغناء بالضمة عن الواو والاصل كانوا وظاهر كلامه انذلك لغة وليس بضرورة وهو فى ذلك متبع لابن مالك فى التسهيل واستشهد الرضي بهذا البيت على أنه ضرورة والاصل — فلو أن الاطباء كانوا حولي — فحذفت الواو ضرورة وبقيت الضمة دليلا عليها وسيأتي تعقب أبي حيان لكلام التسهيل في البيت الذي بعد هذا :وفي البيت شاهد آخر وهو قصر الممدود فان ـ الاطبا ـ بالقصر أصله الاطباء فقصره ضرورة وهذا عندهم من أحســن الضرورة لانه رجوع الى الاصل : قال ابن الانباري قصر الاطباء لضرورة الشعر والقياس يوجب مده لأن الاصل فى طبيب أن يجمع على طبياء كشريف وشرفاء إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحـد فنقلوا كسرة الباء الى الطاء وأدغموا وروى

فلو أن الاطبا كان حولي * وكان مع الاطباء الشـفاة

إذاً ما أذهبوا ألمـا بقابي * وان قيل الشفاة هم الاساة

ـ والطب ـ بالكسر فى اللغة الحذق والطبيب الحاذق ـ والاساة ـ جمع آس كقضاة جمع قاض وكذلك ـ الشفاة ـ جمع شاف وقوله إذاً ماأذهبوا جواب لو * ولم أعثر على قائلهما

ص ٥٨ س ٢٨ يارُبَ ذِي لُقُحٍ ببابك فاحشٍ (هلعٍ اذاماالناسُ جاعُ وأجدَبوا)

استشهد به على حذف ضمير الجمع والاستغناء عنه بالضمة فالاصل جاعوا : وفى شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما استغني معه أيمع الماضي بالضمة عنالواو وقال* فلو أنالاطبا الخ * وأنشدهذاالشاهد أيضا قال يريد كانوا وجاعوا فحـذف الواو وهى ضمير الجماعة الذكور وظاهر قول المصنف وربما أنه يجوز ذلك قليلا وبعض أصحابنا انما أنشدوا ذلك على سبيل الضرورة التى تختص بالشعر وأنشـد البيت الذي بعد هذا * ولم أعثر على قائله

ص ٥٨ س ٢٩ (اذا ما شاءُ ضرُّوا من أرادوا) ولا يألوا لهمْ أحدٌ ضرارا

الشاهد فيه كالذي قبله والتقدير — اذا ماشاؤا — وفي الاصل بعد البيت ولم يسمع ذلك مع المضارع ولا الامر والحق أنه سمع مع المضارع كقوله

واذا احتماتَ لان تزيدهم تقىً * فروا فلم يزداد غير تماد

وسمع أيضا مع الأمر كقوله

جزيت ابن أوفى بالمدينة قرضه * فقلت لشفاع المدينة أوجفه

يريد — أوجف — فسكن للوقف * ولم أقف على قائلي هذه الابيات الثلاثة

ص ٥٩ س ٤ (له زَجَلٌ كأنهُ صوتُ حادٍ) اذا طلبَ الوسيقةَ أو زَميرُ

استشهد به على أن سيبويه يرى أن الاختلاس بعد الساكن الصحيح غير الافصح كهذا البيت : وفي الخصائص لابن جني واما قول الشماخ * له زجل كأنه صوت حاد الخ * فليس هذا لقتين لانا لانعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها فينبغي أن يكون ضرورة لا مذهبا ولغة وكذلك يجب عندى وينبغي أن لا يكون لغة لضعفه في القياس ووجه ضعفه أنه ليس على مذهب الوصل ولا مذهب الوقف أما الوصل فيوجب اثبات واوه كلقيتموه أمس وأما الوصل فيوجب الاسكان كلقيته وكلمه فيجب أن يكون ذلك ضرورة للوزن لا لغة اهـ ونقل في موضع آخر أن أبا الحسن حكى أن سكون الهاء في مثل هذا لغة لازد السراة وروي — له زجل تقول أصوت حاد — وتقول بمعنى تظن وقال الشنتمري أراد كانهو فحذف الواو ضرورة قال وصف حمار وحش هائجا فيقول اذا طلب وسيقته وهي أتناه التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيءُ أي جمعته صوت بها وكأن صوته لما فيه من الزجل والحنين ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد بإبل يتغنى ويطربها أو صوت مزمار — والزجل — صوت فيه حنين وترنم

ص ٥٩ س ٦ واشربُ الماءَ مابي نحوه عطشٌ (إلا لأنَّ عيونَهُ سيلُ واديها)

الشاهد فيه كالذي قبله ويجري فيه ماجرى فيه أيضا وروي — ظمأ — مكان عطش وهما بمعنى * ولم أعثر على قائله

ص ٥٩ س ١٦ فهمُ بطانتُهم وهمْ وُزَرَاؤهمْ (وهمِ الملوكُ ومنهمُ الحكماءُ)

استشهد به على ان ميم الجمع قد تكسر بعد الهاء قبل ساكن وإن لم تكسر الهاء : وفي الدماميني عند قول التسهيل (وربما كسرت الميم قبل ساكن مطلقا) أي وان لم يكن قبلها كسرة ولا ياء وأنشد البيت : وفي شرح أبي حيان بعد النص الذي شرحه الدماميني أي كسرت الميم قبل ساكن وان لم تكن الهاء مكسورة وأنشد شطر البيت الاخير قال وذكر الفراء أن العرب يقولون جميعا ألا انهم هم المفسدون فيرفعون الميم من هم عند الألف الا بعض بني سليم فاني سمعت بعضهم ينشد وأنشد البيت الا ان قافيته — ومنهم الحجاب — فهما روايتان والله أعلم * ولم أعثر على قائله

ص ٥٩ س ٢٨ (ومَيَّةُ أحسنُ الثقلين جيداً وسالفةً وأحسنُهُ قَذَالا)

استشهد به على أن ضمير المثنى والجمع بعد أفعل التفضيل يجوز افراده : وفي شرح أبي حيان عند قول التسهيل (ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الاناث بعد أفعل التفضيل كثيراً ودونه قليلا) أي بفرد

مثل ذلك في ضمير الاثنين ماأنشده المصنف وساق البيت وقول الآخر

شر يوميها وأغواه لها ركبت عنز بحدج جملا

وهذا لا دليل فيه على ماذكر لانه قال ضمير الاثنين بعد أفعل التفضيل كثيرا ولايدل البيتان على ما ادعاه من أن المثنى يعود عليه الضمير مفردا كثيرا على الاطلاق لان هذا المثنى الواقع في البيتين ليس معناه على التثنية لان معنى — أحسن الثقلين — جمع إذ معناه الخلائق وكذلك — شر يوميها — يريد أيامها ولايريد حقيقة يومين اثنين فهو من المثنى الذي يراد به الجمع لايراد به شفع الواحد فلايجوز هذا أحسن ولديك وأنبله إذ قد منع : وقال الدماميني في شرح هذا المتن المتقدم بعد ما أورد البيت وقد يتوهم ان هذا البيت مما يرد به تأويل الفارسي إذ لايصح أن يقع واحد الثقلين هنا لانه لايفرد فلا يقال أحسن ثقل ولا أحسن الثقل لان له أن يقول يصح أحسن شئ جيدا وليس شرط الواحد أن يكون من لفظ المذكور * والبيت الاول من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن أبي بردة

ص٦٠ س٢ (وإذا العذارى بالدُّخان تَلَفَّعَتْ واستعجلت نَصْبَ القدُور فملتِ)

استشهد به على ان العاقلات يجوز اعادة ضمير المفردة عليهن لكن الافصح أن لو قال الشاعر تلفعن واستعجلن — العذارى — جمع عذراء وهي البكر — وتلفعت — تلثمت بالدخان ويروى تقنعت ومعناهما متقارب — واستعجلت — من الاستعجال — والقدور — جمع قدر — وملت — أي أدخلت اللحم أو غيره في الملة وهي الرماد الحار يعني اذا اشتد الزمان وصارت الحرائر تمتهن وجواب اذا في البيت الذي بعده وهو

دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة

— العفاة — جمع عاف وهو السائل — ومغالق — جمع مغلق وهو سهم الميسر — والقمع — جمع قمعاء وهي الناقة ذات القمع بالتحريك جمع قمعة وهو رأس السنام — والعشار — جمع عشراء وهي الناقة التي أتي عليها عشرة أشهر من حملها والاصل من العشار القمع فأضاف الصفة الى الموصوف * والبيتان من قصيدة لسلمى بن ربيعة الضبي

ص٦٠ س١٤ أنا أبو النجم وشعري شعري) لله دري ما أجنَّ صدري

استشهد به على أن لغة تميم اثبات ألف أنا وصلا ووقفا: وفي البيت شاهد آخر وهو عدم مغايرة الخبر للمبتدإ وذلك انما يكون للدلالة على الشهرة أي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لاشئ آخر : وقال الزمخشري أي شعري مابلغك وصفه وسمعت ببراعته وفصاحته وصح ايقاع أبي النجم خبرا لتضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال وشعري هو الموصوف بالفصاحة — ولله دري — كلمة معناها التعجب فالدر في الاصل اللبن أي لله در اللبن الذي غذيت به — وما أجن صدري — كلمة تعجب شاذة لان جن مبني للمفعول وذلك لايتعجب منه بل يقال ماأشد جنونه والبيت لابي النجم وبعده

تنام عيني وفؤادي يسري مع العفاريت بارض قفر

ص٦٠ س٢٥ (أصرمتَ حبلَ الوصل أم صرموا ياصاح بل صَرَمَ الحبالَ هُمُ)

استشهد به على وقوع ـ هم ـ في البيت نائبة عن ضمير الرفع المتصل والاصل أم صرموا الحبال لتقدم مفسره * ولم أعثر على قائله

ص٦٠ س٢٧ (نحن اللذون صبحوا الصباحا) يوم النخيل غارة ملحاحا

الشاهد فيه كون ـ نحن ـ مشاركا للمتكلم فيه غيره : والبيت لابي حرب الأعلم وقيل لليلى الأخيلية

س٦١ ص٢ (بيناهُ في دار صدق قد أقامَ بها) حينا يُعلّلنا وما نعلّله

استشهد به على ان الضمير في ـ هو ـ وهي الهاء والواو والياء زائدان لحذفهما في المفرد فقال الواو بيناه في البيت ومذهب سيبويه ان هذا الحذف ضرورة كما هنا فان الأصل ـ بيناهو ـ قال في باب مايحتمل الشعر اعلم أنه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام الى أن قال وليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا لأن هذا موضع جمل قال أبو الحسن سمعت من العرب قول المجير السلولي

فبيناه يشري رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

قال الاعلم أراد بينا هو فسكن الواو ثم حذفها ضرورة فأدخل ضرورة على ضرورة تشبيها للواو الاصلية بواو الصلة في نحو منه وعنه ـ وبيناه ـ في البيت أصله بين وهي ظرف وصل بالالف اشباعا وليس هذا موضع الكلام عليه * ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص ٦١ س ٢ هل تعرفُ الدار على تِبرّاكا (دار لسُعْدَى إذْهِ من هواكا)

استشهد به على أن الضمير من ـ هي ـ انما هو الهاء وحدها والياء زائدة واختار السيوطي هذا القول كما صرح به في الاصل واستشهد الرضي بالشطر الثاني على القول الذي رغب عنه السيوطي : قال البغدادي على أن الاصل ـ اذ هي ـ فحذفت الياء ضرورة الى أن قال قال ابن الانباري في مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى أن الاسم من هو وهي الهاء وحدها وذهب البصريون الى أن الواو والهاء من هو والياء والهاء من هي هما الاسم بمجموعهما أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على ان الاسم هو الهاء أن الواو والياء يحذفان في التثنية نحوهما ولو كانت أصلا لما حذفت والذي يدل عليه أنهما يحذفان في الافراد وتبقى الهاء كقوله * فبيناه يشري رحله * البيت وقال الآخر * بيناه في دار صدق * الخ وقال الآخر

إذاه سيم الخسف آلى بقسم بالله لا يأخذ الا ماحتكم

وقال الآخر * دار لسعدى إذهِ الخ * فدل على أن الاسم هو الهاء وحدها وانما زادوا الواو والياء تكثيراً للاسم كراهية أن يبقى على حرف واحد وأما البصريون فاحتجوا على أن الواو والياء أصل بأنه ضمير منفصل والضمير المنفصل لايجوز أن يبني على حرف لانه لابد من الابتداء بحرف والوقف على حرف فلو كان الاسم هو الهاء لكان يؤدي أن يكون الحرف الواحد ساكنا متحركا وهو محال وأما قولهم إن الواو والياء يحذفان في التثنية قلنا هما ليسا تثنية وإنما هي صيغة مرتجلة للتثنية كانتما وأما ماأنشدوه من الابيات فانما حذفت الواو والياء لضرورة الشعر كقول الشاعر

ولست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

أراد ـ ولكن اسقني ـ فحذف النون للضرورة وأما قولهم زادوا الواو والياء تكثيراً للاسم كما زادوا الواو في ضربتهو قلنا هذا فاسد لان هو ضمير منفصل والهاء ضمير متصل وقد بينا أن المنفصل لايجوز أن يكون على حرف بخلاف المتصل لانه لا يقوم بنفسه فلا يجب فيه ما وجب في المنفصل والواو في ضربتهو لازمة السكون بخلاف واو هو فانها جائزة السكون ولو كانا بمنزلة لوجب أن يسوى بينهما في الحكم والله أعلم

ص ٦١ س ٤ فقمتُ للطيفِ مرتاعا فارقني (فقلتُ أهْيَ سَرتْ أم عادني حلُمُ)

استشهد به على أن هاء هي قد تسكن بعد همزة الاستفهام واستشهد به الرضي على ماقى الاصل قال ابن جني أسكن أول — أهي — لاتصال حرف الاستفهام به وأجراها في ذلك مجرى المتصل فصار أهي كعلم وأجرى همزة الاستفهام مجرى واو العطف وفائه ولام الابتداء نحو قوله تعالى (قل هو الله) وقوله (فهو جزاؤه) وقولك وهي قامت وفهي جالسة (وان الله لهو السميع العليم) غير ان هذا الاسكان مع همزة الاستفهام أضعف منه مع ماذكرناه من حيث كان الفصل بينهما وبين المستفهم عنه جائزاً نحو قولك أزيد قام وأزيد ضربت وليس كذلك واو العطف وفاؤه ولالام الابتداء لايجوز الفصل بين شيء منهن وبين ماوصلن به فأما فصل الظرف في نحو ان زيداً لفي الدار قائم فمغتفر لكثرته في الكلام ألا تراها في هذا البيت مفصولا بينها وبين ماهي سؤال عنه من اللفظ وهذا الاتصال أوضعه من الانفصال انما هو شيء راجع الى موجود اللفظ لاالى محصول المعنى انتهى * وهذا البيت من قصيدة للمرار العدوي وهي في الحماسة

ص ٦١ س ٥ (وقد علموا ما هنَّ كهْيَ فكيف لى) سلُوٌّ ولا أنفك صباً متيَّما

استشهد به على تسكين هاء هي بعد كاف الجر : قال أبوحيان وذكر المصنف يعني ابن مالك في الشرح ان السكون مع الهمزة والكاف لم يجيء الا في الشعر * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٦ (وركضك لولاهو لقيتَ الذى لقوا) فأصبحتَ قد جاوزتَ قوماً أعاديا

استشهد به على أن تسكين الواو من هو لغة قيس : قال أبو حيان وفي الافصاح أنكر الزجاج سكون الواو والياء في هو وهي لان كل مضمر حركته اذا انفرد الفتح نحو انا فكما لايستقيم سكون هذه النون كذلك لا تسكن هذه الواو ورد عليه ابو علي بسكون النون في أنت لان التاء حرف خطاب وقال لايمتنع سكونها ان وردت بذلك رواية عن ثقة وقال الوجهان متكافئان في العمل الا أن الفتح هو المشهور نقلا * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٦ إنَّ سَلمى هيَ التى لَوْ تَرَاءتْ (حبذَّا هِي من خُلّةٍ لو تخالي)

الشاهد فيه تسكين الياء من هي على لغة قيس كما في البيت قبله ويجري فيه ما جرى فيه ومعناه ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٧ وان لساني شُهدَةٌ يُشتفي بها (وهُوَّ على مَنْ صَبهُ اللهُ علقَمُ)

استشهد به على أن تشديد واو ـ هو ـ لغة همدان وفي هذا البيت أربعة شواهد؛ أحدها تشديد واو هو كما هو الشاهد هنا؛ الثاني تعلق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك لان قوله ـ هو علقم ـ مبتدأ وخبر

ـ والعلقم ـ الحنظل وهو نبت كريه الطعم وليس هو المراد هنا بل المراد شديد أو صعب فلذلك علق به على المذكورة وعلى هذا ففي علقم ضمير • الثالث جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا • الرابع جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق إذ التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبه — والشهدة — بضم الشين العسل بشمعه * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٧ والنفسُ إنْ دُعيَتْ بالعُنفِ آبِيَةٌ (وهي ماأُمرتْ بالرِّفق تأتمرُ)

استشهد به على أن تشديد الياء من هي لغة همدان كما تقدم عنهم في هو وروي — والنفس ما أمرت — وعليه فما مصدرية ظرفية — والعنف ـ ضد الرفق يقول ان النفوس لا تنقاد وتتابع بمثل الرفق ولا ينفرها مثل العنف * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٩ (فلولا المفاداةُ كُنّا كهم) ولولا البلاءُ لكانوا كَنا

استشهد به على أن الضمائر المنفصلة قد تستعمل مجرورة والحق أنه لم يسق البيت الا على طريق التمثيل لان قائله متأخر لايحتج بكلامه وهو أبو محمد اليزيدي النحوي اللغوي معلم المأمون بن هارون الرشيد الا على رأي من يرى أن العالم اللغوي يحتج بقوله كما يحتج بروايته وقبل البيت

شكوتم الينا مجانينكم * ونشكو اليكم مجانيننا

ص ٦١ س ٢٤ (فأوِّ لذكراها اذا ما ذكرتُها) ومن بُعدِ أرض بيننا وسماء

استشهد به على ان أيا مشتقة من لفظ أو على مذهب أبي عبيدة ومن يرى رأيه واستشهد به ابن جني في مبحث أوه التي بمعنى أتألم وروايته — فأوّه لذكراها — الخ قال ويروى فأوِّ والصيغة فى تصريفها طويلة حسنة وقد كان أبو علي رحمه الله كتب الى من حلب وأنا بالموصل مسألة أطالها في هذه اللفظة جوابا عن سؤالي اياه عنها وأنت تجده في المسائل الحلبيات الا أن جماع القول عليها انها فاعلة فاؤها همزة وعينها ولامها واوات والتاء فيها للتأنيث وعلى ذلك قوله فأوِّ لذكراها قال فهذا كقولك فى مثال الأمر من قويت قو زيداً ونحوه ومن قال فأوّه أو فأوه فاللام عنده هاء * ولم أعثر على قائله

ص ٦٢ س ٢٩ (بالباعثِ الوارثِ الاموات قد ضمنت إياهم الارض فى دهر الدهارير)

استشهد به على أن المتصل لا يعدل عنه إلى المنفصل إلا في الضرورة والباء في قوله — بالباعث — متعلقة بقوله قبل البيت

إني حلفت ولم أحلف على فند * فناء بيت من الساعين معمور

— والباعث — هو الذي يبعث الاموات ويحييهم ـ والوارث ـ هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك — والاموات ـ اما مجرور باضافة الباعث والوارث اليه على حد قوله

* بين ذراعي وجبهة الاسد * أو منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعاه واعمل الثاني ـ وضمنت ـ الميم مخففة بمعنى تضمنت أى اشتملت عليهم أو بمعنى تكفلت بأبدانهم ـ والارض ـ فاعل ضمنت واياهم مفعوله والقياس اتصاله ولكنه فصل للضرورة ـ والدهر ـ الزمان ـ والدهارير ـ بمعني الشدائد مضاف

إليه ـ والقند ـ فى البيت الثانى بمعنى الكذب وهو بفتحتين وقناه ظرف لخافت وما بينهما إعتراض ومعمور صفة لبيت تقدم عليه الظرف والبيت الكعبة المشرفة * والبيت من قصيدة للفرزدق يفتخر فيها ويمدح بني مروان

ص ٦٢ س ٣٠ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما (يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى)

استشهد به على تعيين انفصال الضمير إذا حصر بانما والعلة في ذلك كما فى العيني غرض القصر ولم يتأت له الاتصال بمعنى إلا لانا قد قلنا معنى وإنما يدافع عن احسابهم انا ما يدافع إلا انا فافهم فانه دقيق وقال الشيخ عبد القادر ولا يجوز أن ينسب فيه الى الضرورة والضمير فى قوله احسابهم لقومه المتقدم ذكرهم فى بيت قبل هذا وهو

فان يك قيدى كان نذرا نذرته * فما لي عن احساب قومي من شغل

وكان الفرزدق قيد نفسه ونذر أن لايهاجي أحداً فلج جرير فى هجاء قومه وقذف لسانه فقال قصيدة يهجوه منها هذا البيت

ص ٦٣ س ١ (بنصركم نحن كنتم واثقين وقد) أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

استشهد به على أن الضمير يتعين انفصاله إذا رفع بمصدر مضاف الى المنصوب : وفي شرح التسهيل لأبى حيان قوله أو رفع يعنى الضمير بمصدر مضاف إلى المنصوب لايصح هذا على ظاهره لانه لايضاف المصدر إلى المنصوب فانما تأويله إلى المنصوب معنى لالفظا ومثاله عجبت من ضرب زيد أنت وزيد عجبت من ضربك هو : وقال الدماميني فلو نصب بمصدر مضاف الى المرفوع لم يجب فصله بل يترجح نحو عجبت من ضربك ومن ضربك إياه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ٢ (غيلان ميةُ مشغوفٌ بها هو مذ) بدت له فحجاه بان أو كربا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير إذا رفع بصفة جرت على غير صاحبها : قال الدماميني عند قول التسهيل (أو رفع بصفة جرت على غير صاحبها) كقوله — غيلان مية الخ قال المصنف فى الشرح في باب المبتدأ إن المرفوع بالفعل كذلك اذا حصل الباس نحو زيد عمرو يضربه هو فتقييده المسئلة بالصفة هنا ليس بجيد ثم اطلاقه الصفة مردود بمسئلة زيد قائم أبواه لاقاعدان فقد جرت الصفة على غير صاحبها ولم يفصل الضمير فان قلت هل الصفة فى هذه المسئلة مستندة الى الضمير المرفوع المنفصل قلت كلامه محتمل لذلك كما صرح به ابن الحاجب فى الكافية ولا يكون المسند اليه هو الضمير المستكن فى الصفة وهذا الضمير البارز المنفصل تأكيد له اذ رفع بالصفة صادق بالأمرين : قال الرضي الاسترابادي الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير من هي له تأكيد للضمير المستكن فيهـا لافاعلها كما في (أسكن أنت وزوجك الجنة) وذلك لانك تقول مطرداً نحو الزيدون ضاربوهم نحن والزيدون الهندان ضارباهما هما وقد عرفت ضعف جاءنى رجل قاعدون غلمانه وقال الزمخشري فى أحاجيه بل تقول ضاربهم نحن وضاربهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل *والبيت لذي الرمة

ص ٦٣ س ٣ (وان هو لم يحمل على النفس ضيمها) فليس الى حسن الثناء سبيلُ

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا أضمر عامله فهو مرفوع بفعله محذوف يفسره يحمل * والبيت من قصيدة السموءل بن ماديا. الغساني اليهودي

ص ٦٣ س ٣ (فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب) لعلك تهديك القرون الاوائلُ

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان في شرح التسهيل بعد ما أبطل كون الفعل المفسر للمحذوف العامل فى أنت ينفعك واذا امتنع أن يحمل أنت على ينفعك وعلى الكاف لما ذكرناه فاختلف الناس فى تخريجه فذهب الاستاذ أبو الحسن ابن عصفور وبعض أصحابنا الى أنه فاعل بفعل محذوف يفسره المعنى ويدل عليه والمسئلة خارجة من باب الاشتغال المرفوع كانه قال فان ضللت لم ينفعك علمك فأضمر ضللت لفهم المعنى وبرز الضمير لما حذف الفعل وخرجه السهيلي على وجهين أحدهما أن تكون أنت مبتدأ قال والثاني أن يكون أنت في موضع نصب وهو ماوضع فيه الضمير المرفوع موضع الضمير المنصوب كما وضعوا المنصوب موضع المرفوع اهـ والبيت من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه

ص٦٣س٦ مبرءٌ من عيوب الناس كلِّهم (فالله يرعى أبا حفص وإيانا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا فصله متبوع — فايانا — مفصول عن عامله وهو يرعى بمتبوعه وهو أبو حفص * ولم أعثر على قائله

ص٦٣س٧ فآليت لا أنفك أحذو قصيدة (تكون وإياها بها مثلا بعدي)

استشهد به على تعين انفصاله اذا ولي واو مع: وعبارة التصريح والدماميني اذا ولي واو المصاحبة وهما واحد — آليت — بمعنى حلفت — ولا أنفك — لاأزال وهو جواب آليت قال العيني قوله — أحذوا — بالحاء المهملة والذال من حذوت النعل بالنعل أحذو اذا سويت احداها على قدر الاخرى والحذو والتقدير والقطع ويروى أحدو بالدال المهملة من قولهم حدوت البعير اذا سقته وأنت تغني فى أثره لينشط فى السير: وقال ابن يسعون عندي فى أحدو ثلاثة أوجه — الاول انه يريد أحدو قصيدة اليك أي أسوقها حاديا كما يسوق الحادي بالابل عند سوقها لانه يغني وانما أراد بذلك الشهرة — الثاني أن يريد أحدو غدرتك لي قصيدة أبلغ بتخليدها فيك أملي فحذف المفعول للحال الدالة عليه ونصب قصيدة فلما حذف المضاف أقام المضاف اليه مقامه — الثالث ان يريد اتحدا لها واتبعها ناظما لها حتى كانه قال أو الى قصيدة والخطاب فى قوله تنفك لخالد بن أخته أي أبي ذؤيب صاحب البيت الشاهد وكان يبعثه الى معشوقة له تدعى أم عمرو فافسدها عليه واستمالها الى نفسه وهو من قصيدة

ص٦٣س٩ (إن وجدتُ الصديق) حقا لإيا ك فمرني فلن أزال مطيعا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا ولى اللام الفارقة قاله في الاصل: وفي التسهيل وشرحه للدماميني (أو) ولى (اللام الفارقة) بين إن النافية والمخففة من الثقيلة وأنشد البيت قال وقد يتخيل أن المصنف لو قال لام الابتداء لكان أحسن لشموله لنحو ان الكريم لانت وليس كذلك لوجهين أحدهما ان اللام الفارقة ليست لام الابتداء عند أبي علي الفارسي وأبي الفتح ابن جني وجماعة فلا يكون التعبير بلام الابتداء شاملا لها على هذا الرأي والثاني ان الفصل فى لانت ليس من جهة اللام لحصوله قبلها بل من جهة كونه خبرا لان * ولم أعثر على قائله

ص٦٣ س١٥ (لوجهكَ في الاحسانِ بسطٌ وبهجةٌ أنالهماهُ قفْوُ أكرمِ والدِ)

استشهد به على ان الضميرين اذا اتحدا رتبة قد لايتعين الفصل بان كانا للغيبة واختلف لفظهما تذكيراً وتأنيثاً وافراداً وتثنية وجمعاً قال في التصريح — بسط — بمعنى بشاشة وطلاقة بسط مبتدأ تقدم خبره في المجرور باللام قبله — وبهجة — بمعنى حسن ومرور معطوف على بسط ـ وأنال ـ فعل ماض متعد لاثنين أولهما ضمير التثنية الراجع الى بسط وبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى الوجه وأتى به متصلا والاكثر أنالهما اياه بالانفصال ـ وقفو ـ بمعنى اتباع فاعل أنال ـ وأكرم ـ مضاف اليه واحترز بالغيبة من ضميري المتكلم وضميري المخاطب فانه لايكاد يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي الضميرين فلا يقال علمتاني ولا علمتنيا ولا ظننتكاك وصح الاختلاف في ضميري الغيبة لصحة تعدد مدلوليهما نحو جارية زيد أعطيتهاه أو أعطيتموها واحترز باختلاف لفظ الضميرين من أن لايختلف لفظهما فلا بد من الفصل نحو مال زيد أعطيته اياه * ولم أعثر على قائله مع كثرة من استشهد به

ص٦٤ س١٨ عددتُ قومي كعديدالطيْس (إذ ذهبَ القومُ الكرامُ لَيْسي)

استشهد به على ان حذف نون الوقاية من ليس شاذ خاص بالضرورة : قال في التصريح — والعديد — كالعدد يقال هم عديد الثرى أي عدد الثرى — والطيس — بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل الكثير — وليس — فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوباً عائد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره * والبيت لرؤبة

ص ٦٤ س ١٨ (كمُنْيَةِ جابرٍ إذ قال ليتي) أصادفُهُ وأفقدُ جلَّ مالي

استشهد به على ان حذف نون الوقاية من — ليتي — شاذ خاص بالضرورة وظاهر الالفية انه نادر قال ـ وليتني فشا وليتي ندرا ـ ولا يخفى أن النادر والشاذ بينهما فرق ، والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي استشهد به على ان حذف نون الوقاية من ليتي ضرورة عند سيبويه قال سيبويه وقد قالت الشعراء ليتي اذا اضطروا كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب — وجابر — المشبه بمنيته رجل تقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

تمنى مَزْيَدٌ زيداً فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي
كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وافقد جل مالي
تلاقينا فما كنا سواء ولكن خر عن حال لحال
ولولا قوله يازيد قدني لقد قامت نويرة بالمآلي
شككت ثيابه لما التقينا بمطرد المهزة كالخلال

ـ مزيد ـ رجل من بني أسد كان يتمنى أن يلقى زيد الخيل صاحب الابيات فلقيه فطعنه فهرب مزيد منه وقوله ـ اخا ثقة ـ أي صاحب وثوق بشجاعته وصبره في الحرب ـ والعوالي ـ جمع عالية والعالية من الرمح مايلي الموضع الذي يركب فيه السنان يعني وقت اختلاف الرماح ومجيئها أوذهابها للطعان وقوله ـ كمنية جابر ـ هو في موضع المفعول المطلق أي تمنى مزيد تمنيا كتمنى جابر والمنية بالضم اسم التمني وفي الاصل الشيء الذي يتمنى وانما قال تمنى مزيد زيدا ولم يقل تمناني مزيد للتهويل والتفخيم فان زيدا قد اشتهر

بالشجاعة فلو اتى بالضمير لفات هذا وجابر رجل من غطفان تمنى أن ياتى زيدا حتى صبحه زيد فقالت له امرأته كنت تتمنى زيدا فعندك فالتقيا فاختلفا طعنتين وهما دارعان فاندق رمح جابر ولم يغن شيأ وطعنه زيد برمح كان على كعب من كعابه ضبة من حديد فانقلب ظهرا لبطن وانكسر ظهره فقالت امرأته وهى ترفعه منكسرا ظهره كنت تمنى زيدا فلاقيت اخا ثقة : ومعنى البيتين ان مزيدا تمنى ان ياتى زيداً كما تمنى جابر وكلاهما لقى منه ما يكره وقوله ـ خرعن حال الخ ـ خر سقط وحال الاول ظهر الفرس والثانى بمعنى فى الحال أى سقط من حاله ـ ونويرة ـ اسم امرأة جابر ـ والمآلى ـ جمع مئلاة وهي الخرقة التى تكون مع النائحة تأخذ بها الدمع أى لولا ذلك لقتله وزيد الخيل هذا هو الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو من طيء

ص٦٤ س١٩ (قدنِيَ من نصر الخُبَيْبَيْنِ قَدِي) ليس أميري بالشحيح المُلْحِدِ

الشاهد فيه حذف نون الوقاية من قدى والقياس قدني وهو عنده شاذ خاص بالضرورة : والبيت من شواهد سيبويه قال وسألته رحمه الله يعني الخليل بن أحمد عن قولهم قطني ومني وعني ولدني ما بالهم جعلوا علامة المجرور ههنا كعلامة المنصوب فقال انه ليس من حرف تلحقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسوراً ولم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات لانها لاتذكر أبداً الا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لان من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلم فجاؤا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة عن علامات الاضمار وانما حملهم على ان لا يحركوا الطاء والنونات كراهية أن يشبه الاسماء نحو يد وهن وأما ما يحرك آخره فنحو مع ولد كتحريك أواخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كأواخر الاسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك معي ولدى فى مع ولد وقد جاء فى الشعر قدى قال الشاعر ـ قدنى من نصر الخبيبين قدى ـ لما اضطر شبهه بحسبي وهني لأن ما بعد حسب وهن مجرور كما ان ما بعد قط مجرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سواء كما قال ليتى حيث اضطر اه ـ وقدنى ـ اسم فعل وكذلك قدى الثانية فمعنى ـ قدك ـ اكتف ومعنى ـ قدنى ـ لأكتف فالاول أمر للمخاطب والثاني أمر للمتكلم نفسه وقوله ـ من نصر الخبيبين ـ قيل أن الخبيبين مثنى خبيب وقيل جمع خبيّب وعلى التثنية قيل أراد عبد الله بن الزبير وابنه خبيب وقيل أراد عبد الله وأخاه مصعب وكان عبد الله يكنى بابي بكر وأبي خبيب والاول أكثر ولا يكنيه بابي خبيب الا من يريد ذمه ومعنى ـ ليس أميرى بالشحيح الملحد ـ ان أميره وهو عبد الملك بن مروان ليس بالشحيح ولا بالملحد : وذلك تعريض بعبد الله بن الزبير فانهم كانوا يرمونه بالبخل ويقولون له الملحد والمحل :وفي التسهيل وشرحه للدمامينى (وهو مع بجل ولعل أعرف من الثبوت ومع ليس وليت ومن وعن وقط وقد بالعكس) وساق الدمامينى الابيات المتقدمة قال وقطنى وقدنى أعرف من قطى وقدى وظاهر كلام المصنف جواز الوجهين فيهما في الاختيار وقد نص على أن الحذف معهما ضرورة وفى شرح الألفية لولد المصنف قدي وقطي في كلامهم أكثر من قدنى وقطنى وهو خلاف ما تقدم وقد جمع الشاعر بينهما * قدنى من نصر الخبيبين * الخ وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطنى قطني وقط قط وهذا يدل على جواز الأمرين فى غير الضرورة هذا كله كلام ابن القاسم * والبيت من أرجوزة لحميد الارقط

ص ٦٤ س ٢٠ (أيها السائلُ عنهمُ وعنِي لستُ من قيسٍ ولاقيس مِنَى)

استشهد به على أن حذف نون الوقاية من عني ومني شاذ خاص بالضرورة وهو ظاهر قول ابن مالك * واضطرارا خففا * عنى ومنى بعض من قدسلفا * والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن حذف النون ضرورة عند سيبويه والقياس عنى ومنى بتشديد النون قال ابن هشام في شرح شواهده اذا جرت الياء بمن أو عن وجبت النون حفظاً للسكون لانه أصل فيا يبنون وقد يترك في الضرورة قال — أيها السائل عنهم وعني — البيت وفي النفس من هذا البيت شئ لانا لم نعرف له قائلا ولا نظيرا لاجتماع الحذف في الحرفين ولذلك نسبه ابن الناظم الى بعض النحويين ولم ينسبه الى العرب وفى التحفة لم يجئ الحذف الا في بيت لايعرف قائله اه ـ وقيس ـ في الموضعين غيرمنصرف للعامية والتأنيث المعنوي لانه بمعني القبيلة وهوأبو قبيلة من مضر واسمه قيس عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار بهمزة وصل ونون وهو أخو إلياس بمثناة تحتية

ص٦٤س٢٤ (وقالتْ أعيرونى القَدُومَ لعلّنِى) أخطُّ بها قبراً لابيضَ ماجدِ

استشهد به على أن لعل قد تلحقها نون الوقاية مع ياء النفس : قال الدماميني وحذفها يعني النون أعرف نحو لعلي أبلغ الاسباب — أعيرونى — من الاعارة — والقدوم — بفتح القاف وضم الدال مخففة الآلة التي ينجر بها الخشب — وأخط بها — أى أنحت بها وأصل الخط من خط بأصبعه في الرمل — وقبراً — أي غلافا و — لابيض ماجد — أي لسيف صقيل * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٢ فما أدرى وكلُّ الظن ظني (أمُسْلِمُنِى الى قومى شَرَاحِي)

استشهد به الدماميني وبالذي بعده عند قول ابن مالك في التسهيل (وقد تلحق مع اسم الفاعل وأفعل التفضيل) قال ولحوقها مع اسم الفاعل تارة يكون مع كونه ناصبا وتارة مع كونه خافضا فالاول كقوله — وليس الموافيني — الخ البيت الآتي والثاني كقوله — أمسلمني الى قومي شراحي — وكان القياس في الاول — الموافي — بتشديد الياء وفى الثاني — أمسلمي — بتخفيفها : وقال ابن هشام فى أمسلمني انما هو تنوين لانون وقاية وكسر لالتقاء الساكنين وأجاز على ذلك زيد ضاربني والياء عنده منصوبة لامجرورة ويرده وليس الموافيني إذ لا يجتمع التنوين مع أل : وفيه أيضا شاهد وهو أن شراحي مرخم شراحيل دون نداء والبيت ليزيد بن محمد الحارثي

ص ٦٥ س ٢ (وليس الموافيني ليرفد خائباً) فان له أضعافَ ما كان آملا

تقدم شرحه في الذي قبله * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٥ (تراه كالثَّغَام يُعَلُّ مسكاً يسوءُ الفاليات اذا فلَيْنِي)

استشهد به على حذف نون الوقاية من فليني وبين الخلاف بين أي النونين حذف أي نون النسوة ونون الوقاية واختار حذف نون الوقاية كما فى الاصل وعالى ذلك بأن نون النسوة فاعل فلا يحذف : وقال ابن مالك ان المحذوف هنا نون النسوة وقال هو مذهب سيبويه ووجهه بأنهم حافظوا على بقاء

نون الوقاية مطلقا لما كان للفصل بها صون ووقاية : وقال الاعلم الشاهـد فى حذف النون فى قوله فليني كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الياء دون جماعة النسوة لانها زائدة لغير معني : وفي التسهيل (وهي) أي نون الوقاية الباقية فى فليني يعني في البيت الشاهـد (لاالاولى) والمراد بالاولى نون الاناث (وفاقا لسيبويه) بناء على أنه اذا دار المحذوف بين كونه أولا وكونه ثانيا فكونه ثانيا أولي ورجح المصنف هذا بأنها الباقية في تأمروني والصحيح أن المحذوف نون الوقاية لأن النون الأخرى فاعل والفاعل لايجوز حذفه اهـ من الدماميني * والبيت من أبيات لعمرو بن معدى كرب الصحابي يخاطب امرأته وقبله

تقول حليلتي لما رأتني * شرائجُ بين كدري وجون

تراه كالثغام البيت — الحليلة — الزوجة ـ وشرائج ـ خبرمبتدأ محذوف أي شعرك شرائج والجملة مقول القول وشرائج جمع شريج بالشين المعجمة وآخره جيم الضرب والنوع ويقال لـكل لونين مختلفين شريجان ــ وقـوله ـ بين كدري وجون ـ بعض الشرائج كدري أي أغبر و بعضها جون فالـكدري منسوب الى الـكدرة وهي لون معروف يقرب من البياض وجون جمع جونة وهو مصدر الجون بالفتح وهو من الاضداد يقال للابيض جون وللاسود جون

ص ٦٥ س ٢٧ (أماوىُّ مايغني الثراءُ عن الفتى   اذا حشرجَتْ يومًا وضاق بها الصدرُ)

استشهد به على حذف مفسر الضمير للعلم به لأن المعنى اذا حشرجت نفسه أي الفتى ـ والحشرجة ـ أوله حاء مهملة وآخره جيم الغرغرة عند الموت وتردد النفس * والبيت من قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي يخاطب بها امرأته ماوية وكانت تعذله على كثرة العطاء

ص ٦٥ س ٢٩   (إذا نُهيَ السفيهُ جرى اليه)   وخالفَ والسفيهُ الى خلافِ

الشاهد فيه كالذي قبله أى جرى هو أي السفه المفهوم من لفظ السفيه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٣٢ (قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   الى حمامتِنا ونصـفهُ فقـد)

استشهد به على حذف مفسر الضمير استغناء عنه بنظيره اذ المعنى ونصف حمام آخر * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يسترضى بها النعمان بن المنذر ويأمره فيهـا بأن يكون حكيما مثل بنت الخس وكانت اجتاز بهـا قطى وارد لخرزت فوقع في شبكة فوجـدوه كما قالت والضمير فى قالت لابنة الخس فى بيت قبـل الشاهد وهو

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمـامِ شراعٍ واردِ الثَّمـد
يحفـه جانبـا نيـق وتتبعـه * مثل الزجاجة لم تـكحل من الرمد

ص ٦٦ س ٢٠ (جزى ربُّهُ عنا عديَّ بنَ حاتم)   جزاءَ الـكلاب العاوياتِ وقد فعَلْ

استشهد به على مذهب أبي عبد الله الطوال والاخفش وهو اجازة اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول كاقتضائه للفاعـل ووافقهما ابن جني وابن مالك * والصحيح أن هـذا البيت لابي الاسود الدئلي يهجو به عدي بن حاتم وقيل إنه للنابغة الذبياني من أبيات يهجو بهـا بني عبس ولفظه على ذلك

جزى الله عبساً عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه *

ص٦٦س٢٠ (كَسى حِلمُهُ ذا الحِلمِ أثوابَ سؤددٍ) ورَقَّى نَداهُ ذا الندى في ذُرَى المجدِ

الشاهد فيه كالذي قبله: قال العيني الاستشهاد في قوله — حلمه ونداه — فان الضمير فيهما ضمير الفاعل ولم يسبق ذكره وأجاز ذلك ابن جني مطلقا وتبعه على ذلك ابن مالك وذلك لان الفعل المتعدي يدل على فاعل ومفعول لشعور الذهن بهما فاذا افتتح الكلام بفعل ووليه مضاف الى ضمير علم أن صاحب الضمير فاعل ان كان المضاف مرفوعا ومفعول ان كان منصوبا فلا ضرورة في تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول كما لاضرورة في تقديم المفعول الى ضمير الفاعل والجمهور على ان نحو ذلك لايجوز الا في ضرورة الشعر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦٦س٢١ (جزى بَنوه أبا الغَيلانِ عن كِبرٍ) وحسنِ فعلٍ كما يُجزَى سِنمَّارُ

استشهد به على ما تقدم في الشاهدين قبله : وقال العيني الاستشهاد فيه في قوله — جزى بنوه — حيث أعاد الضمير الى أبي الغيلان وهو متأخر عنه وذلك لاجل الضرورة وفيه شاهد على ضرب غلامه زيدا وفيه شاهد آخر وهو جواز إنابة المضارع عن الماضي في قوله — كما يجزى — معناه كما جزي فافهم اه — وسنمار — هو الذي بني الخورنق للنعمان بن الشقيقة فلما تم بناؤه رماه من فوقه فمات فضربت به العرب المثل في سوء المكافأة وقصته مشهورة فلا نطيل بها * والبيت لسليط بن سعد

ص٦٦س٢٧ (جفَوْني ولم أجفُ الأخلاء إنني) لغيرِ جميلٍ من خليليَ مُهمِلُ

استشهد به على تقديم الضمير على مفسره إذا كان معمولا لاول المتنازعين فان — جفوني ولم أجف — تنازعا في الأخلاء الاول يطلبه فاعلا والثاني يطلبه مفعولا فاعمل الثاني لقربه وأضمر في الاول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦٦س٢٨ واهٍ رأبتَ وشيكا صدعَ أعظُمِهِ (ورُبَّهُ عطِباً أنقذتَ من عطَبِهْ)

استشهد به على تقديم الضمير المجرور برب على مفسره : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله — ربه عطبا — حيث دخلت رب على الضمير وأتى بتمييزه بحسب الضمير وهذا الضمير عند البصريين مجهول لايعود على ظاهر قوله — واه — مجرور برب محذوفة ووشيكا صفة لرأب محذوف — والرأب — الاصلاح — ووشيكا — سريعاً — والصدع — الشق والعطب الاول صفة مشبهة وهو بكسر الطاء أي هالك والثاني مصدر وطاؤه مفتوحة ومعناه الهلاك — وأنقذت — خلصت — والبيت أنشده ثعلب ولم يعزه

ص٦٦س٣٠ (قد أصبحتْ بقرقرى كوانِسا فلا تَلُمْهُ أنْ ينامَ البائسا)

استشهد به على أن البدل يفسر ضمير المبدل منه: والبيت من شواهد سيبويه والشاهد فيه عنده نصب البائس باضمار فعل على معنى الترحم وهو فعل لايظهر: قال الاعلم وصف إبلا بركت بعد الشبع فنام راعيها لانه غير محتاج الى رعيها — وقرقرى — موضع مخصب باليمامة وأصل — الكنوس — للظباء وبقر الوحش فاستعاره للابل — والبائس — الفقير المحتاج ويستعمل لمعنى الترحم كما يستعمل المسكين: وقال أبو حيان في شرح التسهيل

فالضمير المنصوب في تلمه عائد على ماأبدل منه وهو البائس كأنه قال فلا تلم البائس أن ينام قال ومن منع ذلك تأول فلا تلمه على ان الضمير يفسره مايفهم من سياق الكلام لا البدل لان قوله قد أصبحت يدل على ان لها راعياً فكأنما أعاد الضمير اليه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٦ س ٣٠ إذا هي لم تستك بعود أراكة (تنخل فاستاكت به عود إسحل)

استشهد به على رد من قال ان البدل لايفسر ضمير المبدل منه واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذا المعنى ثم قال في رواية من جر — عود إسحل — فهو بدل من الضمير في به قال ومن منع ذلك تأول به عود إسحل على ان يكون الضمير في به عائداً على عود اراكة لفظا

ص ٦٧ س ٢٢ (وماهو من يأسو الكلوم وتتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل)

استشهد به على مجيء ضمير الشأن اسما لما واستشهد به الدماميني عند قول صاحب التسهيل (ويبرز مبتدأ واسم ما) وانشد البيت قال فهو اسم ما والجملة بعده في محل نصب على انها خبرها وإنما يتأتي الاستشهاد بذلك إذا ثبت ان قائله ممن يعمل ما اعمال ليس ومنع بعضهم وقوع ضمير الشأن اسما لما كما نقله ابن قاسم في شرحه * ولم اقف على قائله

ص ٦٧ س ٢٤ (علمته الحق لايخفى على أحد) فكن محقا تنل ماشئت من ظفر

استشهد به على ان ضمير الفصل في باب علم يبرز واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل ويبرز منصوبا في بابي إن وظن * ولم أقف على قائله

ص ٦٧ س ٢٥ (اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذى كنت أصنع)

استشهد به على استكنان أي استتار ضمير الشأن في كان وهذا على رواية الرفع في قوله — صنفان — أما من رواه صنفين بالنصب فان الناس اسم كان وصنفين خبرها (تنبيه) قوله ويسكن في باب كان وكاد في آخر السطر الذي قبل الشاهد خطأ مطبعي والصواب يستكن * والبيت من قصيدة للعجير السلولي وهو شاعر اسلامي يحتج بشعره

ص ٦٨ س ٢٢ (وكائن بالاباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا)

استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب وقد هنا للتقليل يدل عليها قول التسهيل وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف اه أي يرى مصابي هو المصاب وبيانه أن هو فصل وقع بعد ضمير الحاضر أي المتكلم فكان حقه في الظاهر أن يقول أنا المصاب لان ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ماقبله في الغيبة والخطاب والتكلم لان فيه نوعا من التوكيد، وقيل المعنى — لو أصبت — يرى مصيبتي هي المصيبة ولا يعد غيرها مصيبة وذلك من تأكد صداقته لا يكترث بمصيبة غيرى ولا يهتم لها * والبيت من قصيدة لجرير مشهورة مطلعها

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا

ص ٧١ س ١٣ (بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسبا) ببطن شريان يعوى حوله الذيب

استشهد به على تقديم اللقب على الاسم وجعل مجيء الاسم بعد اللقب نادراً : قال العيني فى استشهاده بهذا البيت لانه لا ترتيب بين الاسماء والالقاب كما أنه لا ترتيب بين الاسماء والكنى وليس هذا القول بصواب والصحيح قول السيوطي : وفي التوضيح وشرحه واذا اجتمع الاسم واللقب يؤخر اللقب عن الاسم غالباً لان الغالب فى اللقب أن يكون منقولا من اسم غير انسان كبطة فلوقدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأمون بتأخره ولان اللقب يشبه النعت في إشعاره بالمدح والذم والنعت لايقدم على المنعوت فكذلك ما أشبهه كزيد زين العابدين أو أنف الناقة قال وربما تقدم اللقب على الاسم واستشهد ببيت غير الشاهد ـ وشريان ـ بكسر أوله وسكون ثانيه موضع بعينه أو واد * والبيت لجنوب أخت عمرو وذي الكلب من أبيات وقبله

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عنى حديثا وبعض القول تكذيب

بأن ذا الكلب الخ البيت

ص ٧٢ س ٨ (لأنكحنَّ بَبَّهْ جارِيةً خِدَبَّهْ

استشهد به على نقل العلم من الصوت والصحيح فى — ببة — انه الغلام السمين كما قال ابن خالويه — والخدبة — بكسر الخاء المعجمة الجارية المشتدة الممتلئة و — لانكحن — جواب قسم قبل الشاهد * والبيت من رجز لهند بنت أبي سفيان بن حرب ترقص به ابنها عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وقبله

والله رب الكعبه * لانكحن ببه جارية خدبه * مكرمة محبه

* تجب أهل الكعبه *

— تجب — أي تغلبهم في الحسن

ص ٧٢ س ٢٠ (يا أقرَعَ بنَ حابسٍ يا أقرَعُ) إنكَ ان يُصرَعْ أخوكَ تُصرَعُ

استشهد به على وجوب حذف ال فى العلم اذا نودي ويستشهدون به أيضاً على ان الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة فان جملة تصرع خبر ان والجملة دليل جزاء الشرط وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر * والبيت من رجز لعمرو بن خثارم البجلي خاطب به الاقرع بن حابس المجاشعي فى شأن منافرة جرير بن عبد الله البجلي وخالد بن أرطاة الكلبي وكانا حكما الاقرع المذكور فنفر جريراً قالوا نفره بمضر وربيعة ولولاهما نفر الكلبي

ص ٧٢ س ٢٠ ألا أبلغْ بني خَلفٍ رَسولا (أحقاً أن أخطَلَكم هَجاني)

استشهد به على حذف ال للاضافة وذلك ان الاخطل علم بالغلبة على غياث بن غوث الشاعر التغلبي النصراني * والبيت للنابغة الجعدى رضى الله عنه من قصيدة يهجو بها الاخطل

ص ٧٢ س ٢١ اذا دَبرانٌ منكَ يوما لقيتُهُ أؤمِّلُ أن ألقاكَ غدواً بأسْعُدِ

استشهد به على حذف ال من العلم الغلبي في غير النداء والاضافة وهو قليل كهذا البيت ـ والدبران ـ علم بالغلبة على الكوكب الذي يدبر الثريا وهو خمسة كواكب فى الثور قال إنها سنامه وحقه أن يصدق على كل مدبر ولكنه غلب على هذه الكواكب من بين ما ادبر قال سيبويه ولا يقال لكل شيء صار خلف شيء

دبران وأراد بقوله ـ غدوا ـ غدا لكنه أخرجه على أصله لأن الغد اصله غدو وقوله ـ بأسعد ـ بضم العين جمع سعد وسعود النجم وأسعدها عشرة أربعة منها فى برج الجدي والدلو ينزلها القمر وهي سعد بلع وسعد الاخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير وأما الستة التى ليست من المنازل فسعد ناشرة وسعد المالك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطار وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين فى رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة وأما سعد الاخبية فثلاثة أنجم كأنها أثافي ورابع تحت واحد منهن ، والحاصل انه ذكر الدبران التى هي علم للكواكب الخمسة وكني بهـا عن الادبار الذي هو ضد الاقبال والسعد وذكر الاسعد التي هي سعود النجوم وكنى بها عن السعد الذي هو ضد النحس : والمعنى اذا رأيت منك ادبارا يوما يعني شيأ أكرهه فلا أقطع رجائي منك ولكني لآمل حصول خيرك من بعد ذلك بان الفالك فى الغد فى سعد واقبال * ولم اعثر على قائله

ص ٧٤ ص ٢٠ (الله أعطاكَ فضلاً من عَطيتهِ . على هَنٍ وهَنٍ فيما مضى وهَنِ)

استشهد به على الكناية ـ بهن ـ عن علم من يعقل ثم قال ان الشاعر يخاطب حسن بن زيد وكنى عن أولاده عبد الله وحسن وابراهيم والمخاطب هو حسن بن زيد كما قال والمعرض بهم في قوله على هن وهن فيما مضى وهن ـــ عبد الله وحسن وابراهيم بنو حسن بن حسن بدليل ان الشاعر وهو ابن هرمة لما قطع عبد الله بن حسن راتبه ثم رده له عرض بزيد بن حسن المتقدم بامه وكانت جارية : وقبل البيت

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا * نبلي الصياب التى جمعت في قرن
فما بيثرب منهم من أعاتبه * الا عوائد أرجوهن من حسن

فلما قال هذا الشعر قطع عبد الله بن حسن عنه راتبه كما تقدم وطرده فرآه يوما فتصاغر ابن هرمة وأسرع المشي فرق له عبد الله وأمر به فردوه وقال له يافاسق تقول على هن وهن تفضل الحسن علي وعلى أخوي فقال بابى أنت وأمى ورب هـذا القبر ماعنيت الا فرعون وهامان وقارون أفتغضب لهم فضحك ورد عليه جرايته وأبياته التى تنصل فيها مما تقدم وعرض بحسن بن زيد هي

لا والذى أنت منه نعمة سلفت * نرجو عواقبها في آخر الزمن
لقد أبنت بأمر ماعمدت له * ولا تعمده قولي ولا سنني
فكيف أمشي مع الاقوام معتدلا * وقد رميت بريء العود بالابن
ماغيرت وجهه أم مهجنة * اذا القتام تغشى أوجه الهجن

ـــ أبنت ـــ أي ذكرت أو أتهمت ـــ والابن ـــ بضم الالف وفتح الموحدة جمع ابنة بالضم وهي العقدة في العود

ص ٧٤ س ٢٩ أتيت حريثاً زائراً عن جنابه (وكان حريثا عن عطائى جامداً)

استشهد به على ان العلم اذا صغر تبقى عاميته و ـــ حريث ـــ المراد به الحارث بن وعلة وتصغيره على لفظة حويرث وهذا التصغير الأخير يقال له تصغير الترخيم وهو أن تحذف الزوائد من الاسم ثم تصغر حروفه الاصلية فتقول في تصغير أحمد حميد كانه من الحمد وفى الحرث حريث لانه من الحرث وفي غضبان غضيب لانه من الغضب لان الالف والنون زائدتان وكذلك ذوات الاربعة تقول في تصغير قنديل على لفظه قنيديل فان صغرته مرخما حذفت الياء فقلت قنيدل * والبيت من قصيد للاعشى يمدح فيها هوذة

ابن على ذا التاج الحنفي يهجو الحارث بن وعلة الوائلي

ص٧٥ س١٤ (هذائه الدفتر خير دفتر في كف قرم ماجد مصور)

استشهد به على ان المذكر يشار اليه — بهذائه — وفي الدماميني قال ابن قاسم وقد يقال في القريب ذا بهمزة مكسورة بعد ألف وذائه بهاء مكسورة بعد تلك الهمزة قال الراجز هذائه الدفتر الخ

ص٧٥ س١٧ (بأية تيلك الدمن الخوالي) عجبت منازلاً لو تنطقينا

استشهد به على — تيلك — بكسر التاء واللام واستشهد به الدماميني عندقول المصنف — (وتيلك) — نسب القول بذلك للفراء : وفي شرح أبي حيان قوله ثم تلك هذه المرتبة القصوى وتلك بكسر التاء هي الافصح وأما تلك بفتحها فحكاها هشام وتيلك أنشد الفراء البيت * ولم أعثر على قائله

ص٧٥ س١٨ تعلم أن بعد الغي رشداً (وأن لتالك الغمر انقشاعا)

استشهد به على — تالك — وروي هذه وهي اسم اشارة أيضاً وفيه أيضاً شاهد على ان تعلم التي بمعنى اعلم أمر لاتنصب المفعولين بل ترد مصدرة بان السادة مع معموليها مسد المفعولين — والغمر — بالميم كما في الاصل والمحفوظ هذه الغبر بالباء وهي جمع غبرة وهي القتمة يريد ما أظل من الامور الشداد المظلمة — والانقشاع — الانكشاف ويريد القطامي قائل هذا البيت بهذا تسلية أخيه فان بني أسد كانوا أوقعوا ببني تغلب في نواحي الجزيرة والقطامي منهم فاسره بنواسد وأرادوا قتله فحال زفر بن الحارث الكلابي بينه وبينهم وحماه وكساه وأعطاه مائة ناقة فقال القطامي القصيدة التي منها هذا البيت يمدح زفر ويحض قيسا وتغلب على الصلح

ص٧٦ س٤ (ياما أميلح غزلاناً شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر)

استشهد به على المرتبة الاولى من مراتب المشار اليه وهي القربى واستشهد به الكوفيون غير الكسائي على أسمية فعل التعجب وهو — ما أملح — لأن التصغير من خصائص الاسماء وأجيب بان التصغير راجع الى المصدر المدلول عليه بالفعل وقيل انما صغر فعل التعجب حملا له على أفعل التفضيل لاتفاقهما لفظا وقيل انما صغر لانه لزم طريقة واحدة فاشبه بذلك الاسماء فدخله بعض أحكامها وحمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لايخرجه عن أصله انتهى — ويا — حرف نداء والمنادى محذوف أي صاحبي ونحوه — والملاحة — البهجة وحسن المنظر — والغزلان — جمع غزال وهو ولد الظبية — وشدن — ماضي شدن الغزال بالفتح قوي وطلع قرناه وقوله من — هؤلياء كن — هو مصغر هؤلاء شذوذا وأصله أولى بالمد والقصر وها للتنبيه وهو اسم اشارة يشار به الى جمع مطلقا والكاف حرف خطاب والنون حرف أيضاً لجمع الاناث — والضال — السدر البري جمع ضالة — والسمر — بفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح * والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفي وقال العيني انه من قصيدة للعرجي وهذا البيت قد روي للمجنون ولذي الرمة وللحسين بن عبد الله والله أعلم

ص٧٦ س٥ (أولالك قومي لم يكونوا اشابة) وهل يعظ الضليل الا أولالك

استشهد به على أولالك : وفي شرح أبي حيان وقوله ثم أولالك على رأي يعني انه ليس للرتبة البعدى لفظ سوى أولالك وأنشد البيت على ذلك ولم أعثر على قائله

ص ٧٦ س ٦ (من بين إلالك إلى إلاكا)

كذا في الاصل بهمزة مكسورة والصواب انها مضمومة : قال في التسهيل وشرحه (وألاك) بهمزة مضمومة فلام مشددة حكاها بعض أهل اللغة وعليه قوله — من بين ألالك الى ألاكا — وهي للمتوسط : وفي شرح أبي حيان وعدوا أيضاً للرتبة الوسطى ألاك بتشديد اللام وأنشد البيت ولم أعثر على قائله

ص ٧٦ س ١٦ رأيت بني غبراء لاينكرونني (ولا أهلُ هذاك الطِّرافِ الممدّد)

استشهد به على مصاحبة — ها — التنبيه المقترن بالكاف دون اللام قليلا : قال السيرافي ان الهاء تدخل على هنا وهنّا تقول ههنا وهاهنّا ولم أعلم جواز دخولها على ثم * والبيت من معلقه طرفة

ص ٧٦ س ١٦ (قد احتملت ميٌّ فهاتيك دارُها) بها السُّحْمُ فوضى والحمام المطوّقُ

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي الدماميني عند قول التسهيل (وتصحب ها التنبيه المجرد كثيرا والمقرون بالكاف دون اللام قليلا) نحو هذاك وأطلق هنا وقيده في الشرح بان لا يكون مثنى ولا مجموعا فلا يجوز هذانك ولا هؤلائك ويرد عليه في الجمع قوله * من هؤليائكن الضال والسمر * فتبين ان كلامه في الاصل والشرح معترض : وزعم ابن سمعون ان تي لاتستعمل الا بها قبلها وبالكاف بعدها كقوله * قد احتملت مي فهاتيك دارها * فعلى هذا لا تكون تي للقريبة كما ان ثم في المكان كذلك لكن تلك بذاتها وهاتيك بغير ها وان صح ما قال فيسئل في أي موطن يلزم حرف التنبيه الاشارة

ص ٧٦ س ٢٢ ياما أميليح غزلانا شدن لنا (من هؤليائكن الضال والسمر)

تقدم الكلام عليه مستوفى

ص ٧٦ س ٢٥ (تعلَّمَنْها لعَمْرُ الله ذا قسماً) فاقدرْ بذرعك وانظر اين تنسلكُ

استشهد به على أن الفصل بين ها التنبيه من اسم الاشارة بغير الضمائر المبينة في الاصل قليل وهو أيضاً من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان الفصل بين ها وبين ذا بغير أن واخواتها كالقسم قليل كما هنا وهو أيضاً من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه تقديم ها التي للتنبيه على ذا وقد حال بينهما بقوله — لعمر الله — والمعنى لعمر الله هذا ما أقسم به وقوله — فاقدر بذرعك — أي قدر لخطوك والذرع قدر الخطو وهذا مثل ، والمعنى لاتدخل نفسك فيما لايعنيك ولايجدي عليك * والبيت لزهير من قصيدة يهدد بها الحارث بن ورقاء الصيداوي

ص ٧٦ س ٢٦ ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا (فقلتُ لهمْ هذا لهاها وذاليا)

استشهد به على ان الفصل بالواو بين — ها • وذا — قليل والاصل — وهذاليا — ونصفين حال من المال * والبيت للبيد بن ربيعة

ص ٧٧ س ٤ (وإنما الهالكُ ثم التالكُ ذو حيرةٍ ضاقت به المسالكُ)

، (كيفَ يكونُ النوكُ إلاّ ذلكُ)

لم أقف على قائل هذه الاشطار والشاهد في الاستغناء باشباع الضمة عن الميم : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما استغنى عن الميم باشباع ضمة الكاف أنشد بعض الكوفيين ثم جاء بهذه الاشطار ثم قال قال المصنف أراد — ذلكم — فاشبع الضمة واستغنى عن الميم بالواو الناشئة عن الاشباع انتهى ولا دليل في هذا على ما ادعاه المصنف بل هذا عندي من باب تغيير الحركة لاجل القافية لان القوافي قبله مرفوعة فاحتاج الى تغيير حركة الكاف التي هي الفتحة الى الضمة

ص ٧٧ س ٧ (سأتركُ منزلي لبني تميمٍ والحقُ بالحجازِ فاستريحا)

الشاهد فيه نصب — فاستريحا — حيث جاء منصوبا بعد الفاء وليس مسبوقا بنفي أو طلب وهذا ضرورة وأبو حيان استشهد به على ان الضمة في ذلك في الشاهد الذي قبل هذا إن صحت روايتها بالضم فانها من تغيير الحركة لاجل القافية على حد هذا البيت * والبيت للمغيرة بن حنين التميمي الحنظلي

ص ٧٧ س ٢٣ (ألستَكَ جاعلي كابني جُميلٍ)

استشهد به على اتصال الكاف — بليس — وأنشده أبو حيان هو والذي بعده على هذا الموضوع وقال إن هذا قليل جداً ولم أعثر على قائله

ص ٧٧ س ٢٤ لسانُ السوء تَهديهِ الينا (وحِنْتَ وما حَسِبتُكَ أنْ تحينا)

استشهد به على اتصال الكاف — بحسب — وهو قليل وهذه الكاف حرفية مثلها في اسم الاشارة إلا ان الكاف في حسب ونحوها مما عده في الاصل شاذاً قالوا لئلا يلزم الاخبار بالمصدر عن اسم العين وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم » بالخطاب وعلل أبو حيان بما عرفت ثم قال ويحتمل البيت تخريجا آخر وهو أن تكون الكاف ضميرا ومفعولا أول وأن زائدة وتحين في موضع المفعول الثاني فلا تكون أن مصدرية وعلى هذا مذهب الاخفش في اجازة أن الزائدة تنصب المضارع ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٧ س ٣١ وقلتُ له والرمح يأطِرُ متنَهُ (تأملْ خُفافاً إنني أنا ذلِكا)

استشهد به على الاشارة للقريب بما هو مختص بالبعيد وقيل هو من باب المعاقبة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان الاشارة فيه من باب عظمة المشار اليه أي انا ذلك الفارس الذي سمعت به نزل بعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة : وقال المبرد وابن الانباري إن هذا من باب المعاقبة أي الاشارة للقريب بما للبعيد * والبيت من جملة أبيات لخفاف بن ندبة الصحابي يذكر أخذه فيها بثأر معاوية ابن عمرو أخي الخنساء وكان ابن عم له وقتله لمالك بن حماد سيد بني شمخ بن فزارة

ص ٧٨ س ١٠ (كأن رُدَيناً خالطَ البِرَ نَّا خالَطَهُ من هاهنا وهِنَّا)

استشهد به على أن البعيد يشار اليه — بهنا — بكسر الهاء — وهنا — بفتحها والنون مشددة فيهما واستشهد

به أبو حيان على ذلك وروايته — كأن ورسا — ولم أعثر على قائله

ص ٧٨ س ١٣ (قد أقبلتْ مِنْ أمكنَهْ من ههنا ومن هُنَهْ)

استشهد به على ان — هنا — المخففة يقال فيها — هنه — في الوقف : وفي الدماميني عند قول التسهيل (ويشار إلى المكان بهنا لازم الظرفية) بحيث لا يخرج هنا بان يكون فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ أو نحو ذلك (أو شبهها) أي شبه الظرفية بان يجر ببعض حروف الجر قال الراجز قد أقبلت من أمكنه الخ وتقول تعال الى هنا ولم أعثر على قائله

ص ٧٨ س ١٤ (وذكر هاهنّتْ ولاتَ هنّتِ)

استشهد به على انه يقال في هنا المشدد — هنت مشدداً ساكن التاء واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وقد يقال هنت موضع هنا) قال قال المصنف أراد هنا ولات هنا ولم أعثر على تمامه ولا قائله

ص٧٨س ١٨ (واذا الامور تعاظمتْ وتشابهتْ فهناكَ يعترفونَ أينَ المفزعُ)

استشهد به على ان هنالك قديشار بها الى الزمان وأصل وضعه في الاشارة إلى المكان * والبيت من قصيدة للافوه الاودي والافوه لقب له لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان واسمه صلاة بن عمرو بن مالك

ص٧٨ س ١٩ (حنّتْ نَوارِ ولاتَ هنا حنت) وبدا الذي كانتْ نوارِ أجنّتِ

استشهد به على ان — هنا — بفتح الهاء وتشديد النون قديشار بها الى الزمان وهي في الاصل للمكان — وحنت — من الحنين وهو نزاع النفس — ونوار — اسم امرأة وقوله — ولات هنا حنت — أي ليس الحين حين حنين — وبدا — ظهر — وأجنت — بمعنى سترت * والبيت لشبيب بن جعيل التغلبي وكان أسره بنو قتيبة الباهليون في حرب كانت بينهم وبين بني تغلب فرأى أمه نوار أرنت وهي بنت عمرو بن كلثوم وقيل لحجل بن نضلة قاله في نوار بنت عمرو بن كلثوم لما أسرها يوم طلح فركب بها الفلاة خوف من ان يلحق وبعد هذا البيت بيت ثان ولا ثالث لها أنشده البغدادي على ما سترى وهو

لما رأت ماء السلا مشروبا * والفرث يعصر في الاناء أرنت

ص ٧٩ س ٩ (دعْ ذا وعجلْ ذا والحقنا بذال بالشحم إنا قد مللناهُ بجَلْ)

استشهد به على انأل بجملتها حرف تعريف بدليل الوقوف عليها في البيت : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد به ان بعضهم استدل به للخليل في قوله ان حرف التعريف هو أل وذلك ان الشاعر وقف عليها ثم أعادها فهذا يدل على قوة اعتقادهم لقطعها الذى يدل على ان حرف التعريف هي أل وانها بمنزلة قد في الافعال وانه لا يقال الالف واللام كما لا يقال في قد القاف والدال وان واحدة منهما ليست منفصلة عن الاخرى كانفصال ألف الاستفهام في قولك أزيد ولاكن الالف كألف ايم في ايم الله وهي موصولة قوله — مللناه — بكسر اللام الاولى من الملالة — وبجل — بالموحدة والجيم بمعنى حسب وروي بالباء الجارة والخاء المعجمة وهو معروف ورواية العيني

عجل لنا هذا والحقنا بذال * بالشحم إنا قد مللناه بجل

والبيت لغيلان بن حريث الربعي

ص٧٩س ٢١ ذاكَ خليلي وذو ود يواصلني (يرمي ورائيَ بامْسَهمِ وامْسَلِمَةْ)

استشهد به على ان ـ أم ـ في لغة بعض حمير تكون خلفا عن أل المدغمة والشائع ان حمير إنما يفعلون ذلك بأم المظهرة: وفي البيت شاهدان آخران وهما زيادة الواو في ذو لأنها صفة للخليل والصفة لاتعطف على الموصوف وعورض بجواز ان يكون ـ وذوود ـ خبر ثان كقولك زيد الكاتب والشاعر والثاني استعمال ذو بمعنى الذي ـ وبأم سهم ـ أي بالسهم ـ وأمسلمه ـ أى والسلمة وهي واحدة السلام أى الحجارة وهذا التركيب الاول مثل رواية المغني ورواه العيني أيضاً ثم قال والرواية فيه أى الشاهد

وإن مولاي ذو يعيرني * لا أحنة بيننا ولا جرمه

ينصرني منك غير معتذر * يرمي وراءي بامسهم وامسلمه

والبيت لبجيل بن غنمة الطائي

ص ٨٠ س ٢٨ (بأعدأمّ العَمْرِ من أسيرها) حرّاسُ أبوابٍ على قُصورها

استشهد به على زيادة أل في العلم يريد أم عمرو ـ والحراس ـ جمع الحرسي نسبة إلى الحرس وهم حرس السلطان ـ والقصور ـ جمع قصر * وهذا البيت لم أعثر على قائله

ص ٨٠ س ٢٩ (دُمْتَ الحميدَ فما تنفكُ منتصراً) على العدا في سبيل المجدِ والكرم

استشهد به على زيادة أل في الحال: وفي شرح التسهيل لابي حيان ومثل زيادتها في الحال (ليخرجن الاعز منها الاذل) أى ليخرجن العزيز منها ذليلا وقال بعض العرب ادخلوا الاول فالاول أي أولا فأولا وقال الشاعر دمت الحميد الخ فزاد أل في الحال وهذا مذهب الجمهور: وذهب بعض النحويين إلى أن الحال تكون معرفة ونكرة فعلى مذهب هذا لا تكون أل زائدة في الحال ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٠ س ٣٠ رأيتُكَ لمَّا أنْ عرَفتَ وجوهَنا صدَدْتَ (وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو)

استشهد به على زيادة أل فى التميز والتميز حكمه التنكير وإنما فعل ذلك لضرورة الشعر ـ وقيس ـ هو قيس بن مسعود اليشكري أي طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه وكان عمرو حميم قيس وهذا تبكيت له ـ وصددت ـ أعرضت * والبيت من قصيدة لرشيد بن شهاب اليشكري

ص ٨٠ س ٣١ (إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى ملاءٍ لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ)

الشاهد ـ فى لباب البر ـ لانه تميز مضاف الى مميزه وحقه التنكير وفى الاصل درج بالدال والراء المهملتين والجيم وهو خطأ وإنما هو ـ ردح ـ بثلاث مهملات جمع رداح كسحاب وهي الجفنة العظيمة * والبيت لامية بن أبي الصلت وقيل لابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان وقبله

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

ص ٨١ س ٣٢ (ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مننتَ وربَّما) منَّ الفتى وهو المَغيظُ المحنقُ

استشهد به على مجيء ـ لو ـ المصدرية بدون مفهم التمني: وفى التسهيل وشرحه (ومنها لو التالية غالبا مفهم تمن) نحو ود ومنه «ودوا لو تدهن فيدهنون» ومنه «يود أحدهم لو يعمر ألف سنة» وعد ابن قاسم

في ذلك أحب واختارو فيه نظر اذ لا ترادف بينهما و بين تمنى ولا تلازم في المعنى لان الانسان قد يحب الشيء ولا يتمنى حصوله اما لمعارض له في طلبـه واما لانه حاصل عنده فاني يكون أحب واختار مما يفهم التمني واحترز المصنف بقوله غالبا من مقول قتيلة وأنشد البيت اه وقتيلة هذه بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أباها صبراً يوم بدر فـكتبت اليه بابياتها المشهورة التي منها هذا الشاهد فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها وبكى حتى اخضلت الدموع لحيتـه وقال لو بلغني شعرها قبـل ان أقتله لعفوت عنه قالوا وهي أكرم شعر موتور ولحسنها أحببت ايرادها هنا

يا راكباً إن الاثيـل مظنـة * عن صُبْح خامسة وأنت موفق

أبلـغ به ميتاً فانـ تحيـة * ما إن تزال بها النجائب تخفق

مني اليـه وعـبرة مسـفوحة * جادت بوا كفها وأخرى تخنق

هـل تسمعن النضر إن ناديتـه * بـل كيف تسمع ميتاً لاينطق

ظلت سيوف بني أبيـه تنوشه * لله أرحام هنـاك تشـقق

صبراً يقـاد الى المنيـة متعباً * رسف المقيـد وهو عان موثق

أمحمـد أو لست ضنأ نجيبـة * في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربمـا * من الفتى وهو المغيظ المحنق

النضر أقرب من قتلت قـرابة * وأحقهم ان كان عتـق يعتق

ص ٨١ س ٢٧ أحلامكم لسقام الجهل شافيةٌ (كما دماؤُكمُ تَشفِي من الـكَلَبِ)

استشهد به على أن المصدرية توصل بالجملة الاسمية عند الاعلم وابن خروف ومن وافقهما ثم قال في الاصل والجمهور منعوا ذلك وقالوا هي في البيت كافة قلت استدل ابن مالك على مصدرية ماهذه بما نصه والحكم على ماهـذه بالمصدرية أولى من جعلها كافة لانها اذا كانت مصدرية كانت هي وصلتها في موضع جر فلم يصرف شيء عمـا هو له ثابت بخلاف الحـكم بأن ما كافة قال وأيضاً فالمصدرية تنوب عن الظرف الزماني والظرف الزماني يوصل بالجملتين اه ومعنى البيت أن الممدوحين أشراف حلماء فأحلامهم تشفي أسقام الجهل أى براهم الجهال فيتعلمون منهم الحلم كما أن دماءهم تشفي من داء الـكلب بالتحريك وهو داء يعرض لمن عضه الـكلب الـكلب بكسر اللام في الثاني وهو أن يصيب الـكلب داء شبه الجنون فاذا عض انسانا صار مثله فاذا أخذت قطرة من دم شريف زال عنه مابه وقيـل معناه أن دماءهم هي الثأر المنيم فاذا قتلهم صاحب وتر فقد شفى غيظه * والبيت للـكميت بن زيد الاسدي

ص ٨١ س ٣٠ (يسر المرء ماذهبَ الليالى) وكانـ ذهابُهنَّ له ذهابا

استشهد به على بطلان قول من قال انما لاتـكون سابكة الا حيث يصح حلول الموصول محلها وصاحب القول المرغوب عنه ابن العلج وفي الدماميني واشترط السـهيلي أن يكون الفعل عاما نحو أعجبني ما صنعت لا خاصا نحو أعجبني ما جلست ورده الآية والبيت ووافقه صاحب البسيط ونقل السيوطي كلامه

في الأصل وقوله الآية يعني به « وضاقت عليهم الارض بما رحبت» ولم أعثر على قائله

ص٨٢ س٥ (وأنْ يلبثَ الجهال أنْ يتهضموا أخا الحلم ما لمْ يستعنْ بجهولِ)

استشهد به على أن — ما — المصدرية الظرفية تختص بنيابتها عن ظرف زمان وفي الدماميني عند قول التسهيل (ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير أمر وتختص بنيابتها عن ظرف زمان موصولة في الغالب بفعل ماض اللفظ) مثبت كقوله تعالى « خالدين فيها مادامت السموات والارض» (أو منفي بلم) وأنشد البيت ولم أعثر على قائله

ص ٨٢س ٤ (أطوّفُ ما أطوّفُ ثمّ آوى) الى بيتٍ قعيدتُهُ لكاعِ

استشهد به على اختصاص —ما — بنيابتها عن ظرف زمان : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله ماأطوف وذلك أنه وصل ما المصدرية الظرفية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل والا كثر أن توصل المصدرية بالماضي أو المضارع المنفي بلم نحو لا أصحبك مالم تضرب زيداً وفيه استشهاد آخر وهو ان فعال لايستعمل في غير النداء الا نادراً فلا يجوز في السعة جاءتني لكاع الا أن يجعل لكاع علما لامرأة ثم تعدل عنه هكذا قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وانما اختص بالنداء اشباههذا لان التعريف لا يكون الا فيه ألا ترى انحو خبيثة وفاسقة ليس بعلم وانما يتعرف بالنداء فلهذا خص بالنداء في حالة السعة و — أطوف — من التطواف وهو الدوران — وقعيدة — الرجل امرأته وهي فعيل بمعني مفاعل — ولكاع — أى خبيثة أو سيئة الخلق أو وسخة* والبيت للحطيئة يهجو امرأته

ص ٨٢ س ٢٣ (وليسَ المالُ فاعلمهُ بمالٍ وإن أغناكَ الا للذيّ

يَنالُ به العلاءَ ويصطفيهِ لاقربِ أقربيه وللقصيّ)

استشهد به على كسر ياء الذي مشددة ورواية ابن الانباري

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذي

ينال به العلاء ويمتهنه * لاقرب أقربيه وللقصي

وعليها لجزم — يمتهنه — ضرورة وهي من امتهنت الشيءَ بمعنى أهنته وحقرته : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وقد تشدد ياؤهما مكسورتين ومثاله قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * وان أغناك الا للذي الى آخرهما

يروى وان أرضاك الا للذي هكذا أنشد هذا البيت المصنف وأنشد غيره

وان أنفقته الا الذيّ * تنال به العلاء وتصطفيه * لاقرب أقربيك وللقصيّ

فعلى ماأنشده المصنف يكون الا للذي استثناء مفرداً ويكون الذي واقعاً على الشخص والتقدير وليس المال فاعلمه بمال لاحد الا للشخص الذي ينال به العلى وعلى ماأنشده غيره يكون استثناء من المال ويكون الذي واقعا على المال لا على الشخص اذ التقدير وأعاد البيتين على رواية وان أغناك الخ ثم ذكر ان ظاهر كلام المصنف البناء على هذه اللغة ثم ناقش في ذلك قال وقد زعم أبو موسى أن الياء تجرى بوجوه الاعراب الثلاثة وان صح هذا عن العرب فلا يكون في انشاد المصنف دليل على أنها تبنى على الكسر اذ

يحتمل أن يكون الكسر كسر اعراب * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص٨٢س٢٧ (إغضُ ما اسطعتَ فالكريمُ الذي * يألفُ الحلم ان جفاه بَذِيٌّ)

استشهد به على تشديد ذال الذي مضمومة وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل قال وظاهر كلام المصنف أنها تكون مبنية على الضم مشددة ولا حجة في هذا البيت على البناء اذ قد يحتمل أن تكون الحركة حركة اعراب كما ذكروا أنه يجوز في الذي مشددة الجر بوجوه الاعراب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٢ س ٣٠ (فلم أر بيتا كان أكثرَ بهجةً * من اللذ به من آل عزّة عامرُ)

استشهد به على حذف الياء وإسكان ما قبلها * ولم أعثر على قائله مع كثرة وروده

ص ٨٢ س ٣١ (فقلْ لِلّتْ تلومك إن نفسي * أراها لا تعوّذُ بالتميم)

استشهد به على حذف الياء من التي وتسكين التاء والتميم جمع تميمة وهي التعويذ * ولم أقف على قائله

ص٨٢ س٣١ (واللذِ لو شاء لكانتْ بَرّا * أو جبلا أصم مشمخرا)

استشهد به على حذف الياء من ـ الذي ـ وكسر ماقبلها وهذا عندهم من باب الاكتفاء بالكسرة عن الياء والضمير في كانت للدنيا أو الارض ـ والبر ـ خلاف البحر ، والمعنى هو الذي لو شاء أن تكون برا لكانت برا أو لو شاء أن تكون جبلا لكانت جبلا ـ والاصم ـ من الصمم أراد به المصمت الذي لا جوف له وروي

والذ لو شاء لكنت براً * أو جبلا أشم مشمخرا

ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ٨٢ س ٣٢ (شُغفتْ بكِ اللتِ تيمتْكَ فمثلُ ما * بك مابها من لوعةٍ وغرامِ)

استشهد به على حذف الياء من ـ التي ـ وكسر ماقبلها : وفي شرح التسهيل وقال الفراء ومن العرب من يقول هنا اللذ قال ذلك ولم ينشدوا على كسر التاء دون ياء شيئاً ذكر ذلك فيه الدينوري والجوهري الا أن المصنف في بعض نسخ شرح هذا الكتاب أنشد على ذلك قول الشاعر * شغفت بك الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٧ (نحنُ الذون صبحوا الصباحا) * يوم النخيل غارةً ملحاحا

استشهد به على اجراء الذين مجرى جمع المذكر السالم حيث رفعه بالواو في حالة الرفع: قال العيني وهذه لغة هذيل وقيل لغة عقيل : والبيت تقدم الاستشهاد به في الضمائر وقيل انه لرؤبة بن العجاج وقيل انه لرجل من بني عقيل جاهلي اسمه أبو حرب وقيل هو لليلى الاخيلية قالته في قتل دهر الجعفي مع أبيات

ص ٨٣ س٩ (أولئك أشياخي الذي تعرفونهم)

استشهد به على مجيء ـ الذي ـ موضع الذين وهو أيضاً من شواهد أبي حيان على هذا المعنى * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٨٣ س ١١ (رأيتُ بني عمي لا الأُلى يخذلونني) على حدثان الدهر إذ يتقلبُ

استشهد به على أن — الأُلى — بوزن العلى المشهور وقوعها بمعنى الذين للعقلاء المذكرين : وفي التوضيح وشرحه الألى على وزن العلى ويكتب بغير واو وقال الصبان فيلزمه أل فلا يشتبه بالى الجارة ولهذا يكتب بغير واو بخلاف أولى الاشارية فتكتب بواو بعد الهمزة لعدم أل فيها فتشتبه بالى الجارة والبيت لبعض بني فقعس وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي

ص ٨٣ س ١١ وأن يكونوا من خيار أمته (من الألى يحشرهم في زمرته)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أعثر على قائله ولا متعلقه الذى يفسر ضميره

ص ٨٣ س ١٣ (وتبلى الألى يستلئمون على الأُولى تراهنّ يوم الروع كالحدإ القبْلِ)

استشهد به على مجيء الأُولى للمؤنث وما لا يعقل واستشهد به العيني على أن الشاعر جمع بين اللغتين وهما اطلاق الأُلى على الذين في قوله وتبلى الألى يستلئمون واطلاق الألى أيضاً على اللاتى في قوله الألى تراهن فافهم وقال في اعرابه وتبلى بضم التاء من الابلاء وفاعله مستتر فيه وهو المنون قوله الألى يستلئمون مفعوله والألى موصول ويستلئمون صلته أى تبلى الذين يلبسون اللامة على الألى جملة حالية أي حال كونهم على الخيول اللاتى يوم الروع كالحدإ اهـ — والحدإ — جمع حدأة وهي طائر معروف — والقبل — التى في عينها قبل بالفتح وهو الحول * والبيت لأبي ذؤيب الهذلي

ص ٨٣ س ١٤ (أبى الله للشمّ الألاء كأنهم) سيوفٌ أجاد القينُ يوماً صقالَها

استشهد به على مد الألى وهو من شواهد العيني : قال الاستشهاد فى قوله الألى فانها موصولة بمعنى الذين للجمع المذكر ولهذا وصف بها المذكر اهـ — ابي — من الاباية — والشم — جمع أشم وهو مرتفع قصبة الأنف — وأجاد — أحكم * والبيت من قصيدة لكثير عزة

ص ٨٣ س ١٥ (فما آباؤنا بأمنَّ منهُ علينا اللاء قدمهدوا الحجُورا)

استشهد به على مجيء — اللاء — كالذين وأصله للمؤنث : قال العينى الاستشهاد فيه فى ثلاثة مواضع فجعل الاول ماتقدم شرحه والثاني حذف الياء فى اللاء قال وقدقرئ فى التنزيل فى قوله تعالى (واللاء يئسن) بالياء وبحذفها قال والثالث فيه شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف وذلك لأن قوله آباؤنا موصوف وقوله اللاء صفته وقد فصله بقوله بأمنّ منه علينا اهـ وقوله — بأمنّ منه — هو أفعل من منّ عليه منا إذا انعم والضمير فى منه يرجع إلى الممدوح المذكور فيما قبله — ومهدوا — بالتخفيف أصله مهدوا بالتشديد أي سووا وخففه للوزن — والحجور — جمع حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها ، والمعنى ليس آباؤنا الذين أصلحوا شأننا ومهدوا أمرنا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح * والبيت لرجل من بني سليم

ص ٨٣ س ١٦ (وإنّا منَ اللائينَ إنْ قدروا عفوا) وإنْ أتربوا جادُوا وإنْ تربُوا عفوا

استشهد به على مجيء اللائين كالذين : قال أبو حيان فقوله — من اللائين — يحتمل أن يكون على لغة من

يبني وعلى لغة من يعرب — عفوا — من العفو يعنى انهم يعفون عند المقدرة — وأثريوا — كثر مالهم — وثَرِبوا — قل مالهم — وعفوا — اعطوا من قولهم عفوت له من المرق ، يعني أنهم يعطون على الغنى ويعفون عند الفقر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٣ س ١٧ (همُ اللاؤُونَ فكوا الغُلَّ عني) بمَرْوَ الشاهجانِ وهمْ جَناحي

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي شرح أبي حيان للتسهيل وقوله — اللاؤن — هي أيضاً لغة لبعض هذيل يقولون اللاؤن في الرفع واللائين في النصب والجر وأنشد البيت * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢١ (وكانت من اللا لا يُعَيِّرُها ابنُها) إذا ماالغلامُ الاحمقُ الأمَّ عيرا

استشهد به على قصر — اللا — واستظهر أبو حيان فى شرح التسهيل ان أصل اللا بالقصر اللاء بالمد ثم قصر يعني انه ليس أصلا بنفسه * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣س ٢١ جمعتها من أينق عكار (من اللاوى شَرِبْنَ بالصِّرارِ)

استشهد به على أن — اللاوى — بالقصر من جموع التي ورواية الاصل — شربن — كما ترى وهي أيضاً فى شرح الدماميني للتسهيل وفى شرح أبي حيان له يشربن على أن كل النسخ كثير التحريف ولم نجد لهذه الرواية معنى وقد تلقيت عمن يوثق بروايته من اللاوى شددن بدالين أى شدت ضروعهن — بالصرار — ككتاب وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها — أينق — جمع ناقة — وعكار — جمع عكرة محركة وهي القطعة من الابل يعنى انه التقط هذه الابل من قطع من الابل كثيرة وانما نص على قلة أصلها ليمكن له أن يستجيدها بخلاف ما لو اشتراها من إبل كثيرة فان المكثر لايبيع الا الدون من ماله والله أعلم * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢٢ أولئكَ إخواني الذينَ عرفتهمْ (وأخدانُكَ اللاءاتُ زُيِّنَّ بالكَتَمْ)

استشهد به على جمع — التي — على اللات بغير ياء والرواية التي نحفظ — واخواتك — جمع أخت ومراده أصحابي من تعرف فضلهم وأنت زير نساء ومعناه على الثاني واخواتك اللاتي — زين بالكتم — بالتحريك وهو نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقي لونه يعني انهن غير مصونات : والبيت من شواهد أبي حيان وروايته وأخواتك والشاهد فيه عنده بناء اللات على الكسر ولم يزد على إيراده * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢٣ (جمعتُها من أينُقٍ موارِقِ ذواتُ ينهضْنَ بغير سائق)

استشهد به على — أن ذوات — بالبناء على الضم من جموع المؤنث واستشهد به فى التوضيح على أن ذوات جمع ذات قال شارحه فبنى ذوات على الضم والهاء فى جمعتها للنوق المذكورة في بيت قبله — والاينق — بتقديم الياء المثناة تحت الساكنة على النون المضمومة جمع ناقة وأصل ناقة نوقة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وتجمع فى القلة على أنوق قدمت الواو على النون فصار أونق ثم قلبت الواو ياء فصار أينق ويجمع أينق على أيانق و — الموارق — جمع مارقة من مرق السهم شبه النوق بالسهام فى سرعة مشيها و — سائق — من السوق بفتح السين * والبيت لرؤبة

ص ٨٤ س٢ (فان الماء ماء أبي وجدّي وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ)

استشهد به على أن ـ ذو ـ الطائية مبنية على الواو في لغة اكثرهم : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن ذو اسم موصول وهو هنا بمعنى التى لأن البئر مؤنثة قال ابن هشام في شرح الشواهد وزعم ابن عصفور ان ذو خاصة بالمذكر وان المؤنث يختص بذات وان البئر في البيت ذكرت على معنى القليب واستشهد على ذلك ببيت ثم قال وأوله ابن الضائع وفي التصريح بعد انشاد هذا البيت فأتى بذو مفردة مذكرة مع أنها واقعة على البئر وهي مؤنثة ويحتمل أنه راعي معنى القليب وهو مذكر ـ والحفر ـ معروف ـ والطي ـ من طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة * والبيت من جملة أبيات لسنان بن الفحل الطائي يخاطب بها عبد الرحمن بن الضحاك فى شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب

ص ٧٤ س ٣ فأمَّا كرامٌ موسرون لقيتُهم (فحسبيَ من ذو عندهم ما كفانيا)

استشهد به على ان ـ ذو ـ الطائية مبنية على الواو وقد تعرب كاعراب ذي بمعنى صاحب * والبيت مروي بالوجهين * والبيت لمنظور بن سحيم الفقعسي وهو اسلامي يحتج بشعره

ص٨٤س٧ وغريبة تأتى الملوك كريمة (قد قُلتُها ليقالُ مَنْ ذا قالها)

استشهد به على جعل ـ ذا ـ موصوله بعد من الاستفهاميه حيث لم تلغ في الكلام ولم ينبه على الخلاف في هذه المسئلة وهو ان ذا بعد من الاستفهاميه فيها خلاف فنع بعض النحويين كون ذ موصولة بعد من الاستفهاميه قال لأن الاصل في ذا أن تكون اسم اشارة لكن لما دخل عليها ما الاستفهاميه وهي في غاية الابهام جعلت موصولة ولا كذلك من لتخصيصها بمن يعقل فليس فيها إلا الابهام الذى في ما وفيه نظر واجاز ذلك جماعة استدلالا بالبيت * والبيت للاعشى

ص ٨٤ س ١٢ عَدَسْ ما لعباد عليك إمارَةٌ (نجوتِ وهذا تحملينَ طليقُ)

استشهد به على ان ـ هذا ـ بمنزلة الذى عند الكوفيين وإن لم يتقدم عليها استفهام وبعض النحويين يستشهد به على أن أسماء الاشارة تستعمل موصولة عند الكوفيين كما ذكره المصنف بعد الشاهد وعلى ما ساقه المصنف قال أبو علي الفارسي هذا البيت ينشده البغداديون ويستدلون به على ان ذا بمنزلة الذي وانه يوصل كما يوصل الذى فيجعلون تحملين صلة لذا كما يجعلونه صلة للذي وعندنا يحتمل قوله تحملين وجهين أحدهما ان يكون صفة لموصوف محذوف تقديره وهذا رجل تحملين فتحذف الهاء من الصفة كما حذفت من قولك الناس رجلان رجل أكرمت ورجل أهنت قال والآخر أن يكون صفة لطليق قدمت فصارت في موضع نصب على الحال اه والاحتمال الاول ضعيف والثاني حسن واستشهد به الرضى على أن هذا عند الكوفيين اسم موصول بمعنى الذي أي الذي تحملينه وعلى ذلك استشهد به العيني ـ وعدس ـ زجر للبغل ـ وعباد ـ هو ابن زياد ابن سمية * والبيت لابن مفرغ الحميري وكان في حبس عباد فبعث اليه معاوية وقيل يزيد من فكه فلما خرج قال أبياتا منها هذا الشاهد

ص ٨٤ س ١٦ (يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ نسوتِكُمْ لا يَستفقْنَ الى الدَّيرينَ تَحنانا)

استشهد به على ان ٭ ما وذا ـ اذا ركبا لها حالتان أشهرها ان يجعلا اسما واحداً مستفهما به وهذا شاهدها والثانية شاهدها بعد هذا إذ لا يصح ان تجعل ذا في هذا البيت موصولة والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص ٨٤ س ١٩ (دَعِي ماذا علمتُ سأتقيه ولكنْ بالمغيَّب نبّئيني)

استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة في ـ ما وذا ـ اذا ركبا وهي استعمالها اسما واحداً موصولا واستشهد به الرضي على ان ذا هنا زائدة بعد ما الموصولة وهذا مخالف لكلام سيبويه فيهما فان ما عنده في البيت استفهامية وذا اسم مركب معها جعلا بمنزلة شيء واحد : وحكى السيرافي ان ماذا في البيت بمعنى الذي وعلمت صلة وحذفت الهاء العائدة وماذا في موضع نصب بدعي والتقدير دعي الذي علمت فاني سأتقيه والتاء في علمت تروى بالكسر وبالضم ، والمعنى دعي الذي علمته فاني سأتقيه لعلمي مثل الذي علمت ولكن نبئيني بما غاب عني وعنك مما يأتي به الدهر أي لا تعذليني فيما أبادر بالزمان من اتلاف مالي في وجه الفتوة ولا تخوفيني الفقر ٭ والبيت لم يعرف قائله ونسبته الى المثقب العبدي غير صحيحة

ص ٨٤ س ٢٥ اذا ما لقيتَ بني مالكٍ (فسلِّمْ على أيُّهمْ أفضلُ)

استشهد به على ان ـ أيا ـ تستعمل موصولة إذا أضيفت إلى معرفة لفظاً وعلى هذا فالعائد الواقع مبتدأ محذوف والتقدير أيهم هو أفضل وفي أيهم في البيت روايتان احداها ضم أي ضمة بناء لحذف صدر صلتها واضافتها إلى الضمير والثانية جرها معربة ٭ والبيت لغسان بن علة

ص ٨٤ س ٢٩ (اذا اشتبه الرشدُ في الحادثا تِ فارضَ بأيتها قدْ قُدِرْ)

استشهد به على ان ـ أيا ـ قد تلحقها علامة الفروع : وفي التسهيل وشرحه وقد يؤنث أيّ بالتاء موافقا للتي وأنشد البيت وحكى ابن كيسان ان أهل هذه اللغة يثنون أيا ويجمعونها فيقولون مثلا أيّاهما اخواك وأيّاهم اخوتك لكن في كلام المصنف مناقشة وذلك انه سيذكر بقية أقسام أي ولا يذكر انها تؤنث فاوهم خلاف الواقع فانه قد سمع تأنيث المستفهم بها كقول الكميت

باي كتاب أم باية سنة ٭ ترى حبهم عارا عليّ وتحسب

ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٢ (لعمري لأنتَ البيتُ أكرمُ أهلَهُ واقعدَ في أفنائه بالأصائلِ)

استشهد به على ان الكوفيين يجيزون مجيء الاسماء المعرفة بأل موصولة : وقال ابن الانباري ذهب الكوفيون الى ان الاسم المعرف باللام يوصل كالذي واستدلوا بقوله : لعمري لأنت البيت الخ فانت مبتدأ والبيت خبره واكرم صلة الخبر الذي هو البيت وردعليهم البصريون بانه لا يجوز ذلك لأن الاسم الظاهر يدل على معنى مخصوص في نفسه وليس كذلك الموصول لانه لا يدل على معنى مخصوص الا بصلة توضحه لانه مبهم وإذا لم يكن في معناه فلا يجوز ان يقام مقامه واما البيت المذكور فلا حجة لهم فيه من وجهين أحدها ان يكون البيت خبر المبتدأ الذي هو أنت وأكرم خبر آخر والثاني ان يكون البيت مبهمالا يدل على معهود وأكرم صفة له فكأنه قال لانت بيت أكرم أهله كما تقول اني لأمر بالرجل غيرك ومثلك

وخير منك والبيت من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي

ص ٨٥ س ٤ (يادارَميّةَ بالعلياء فالسَّنَدِ) أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبَدِ

استشهد به على ان النكرة إذا أضيفت الى معرفة توصل فبالعلياء صلة دار * والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني

ص٨٥ س١٣ (ما أنتَ بالحكَمِ الترضى حكومتُهُ) ولا الاصيلِ ولا ذي الرأي والجَدَلِ

استشهد به على وصل ـ أل ـ بالفعل المضارع واستشهد به العيني في باب الكلام قال الاستشهاد فيه فى دخول الالف واللام في الفعل المضارع تشبيها له بالصفة لانه مثلها في المعنى وهذا ضرورة عند النحويين وقال ابن مالك ليس بضرورة لتمكن الشاعر من ان يقول ما انت بالحكم المرضى حكومته فيدخل الالف واللام فى اسم المفعول إلى ان قال وقال الاخفش هي موصولة وليست للتعريف لأنها لما كانت بمعنى الذى وصلت بصلتها وقال ابن عصفور ومنهم من ذهب الى ان أل ههنا مبقاة من الذى وهو مردود لانها لو كانت كذلك لجاز ان يقع فى صلتها الماضي كما جاز في صلة الذى فلما اختصت بالفعل المشبه للوصف وهو الفعل المضارع دل على ابهامه * والبيت ثاني بيتين للفرزدق يهجو بهما أعرابيا فضل جريرا على الفرزدق والاخطل فى مجلس عبد الملك وأولها

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

ص ٨٥ س ١٤ (ما كالَيروحُ ويغدوا لاهياً فرِحا) مشمِّراً يستديمُ الحزمَ ذوَرَشَدِ

استشهد به على ما تقدم في البيت قبله ولم اقف على قائله

ص ٨٥ س ١٤ يقولُ الخنا وأبغضُ العُجْمِ ناطقاً (الى ربّه صوتُ الحمار اليُجدّعُ)

استشهد به على مجيء ـ ألـ ـ موصولة بالفعل المضارع وفيه مافى البيتين السابقين وأجيب عن الضرورة بتمكنه من ان يقول يجدع فيستقيم الوزن والضمير في يقول راجع الى ابن ديسق فى بيت قبل الشاهد وهو

أتاني كلام التغلبي ابن ديسق * ففي أي هذا ويله يتترع

ـ والتغلبي ـ ضبطه العيني بالمثناة الفوقية وبالغين المعجمة والصحيح انه الثعلبي بالمثلثة والعين المهملة نسبة الى ثعلبة بن يربوع ـ وديسق ـ علم لابن الثعلبي المذكور

ص ٨٥ س ١٦ (منَ القومِ الرسولُ اللهِ منهُمْ) لهمْ دانتْ رقابُ بني معدِّ

استشهد به على وصل ـ ال ـ بالجملة الاسمية ضرورة وـ دانت ـ انقادت * ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ١٦ (مَنْ لا يزالُ شاكراً على المعَهْ) فهو حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سعَهْ

استشهد به على وصل ـ ال ـ بالظرف شذوذاً أى من لا يزال شاكراً على الذى معه وـ حر ـ حقيق ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٢٧ فانْ أَستطِعْ أغلِبْ وانْ يَغلِبِ الهوى   (فمِثلُ الذى لاقيتُ يُغلَبُ صاحبُهْ)

استشهد به على ان الموصول قد يقصد تعظيمه فتبهم صلته ولم أعثرعلى قائله

ص ٨٥ س ٣٣   (وانّي لرامٍ نظرةً قِبَلَ التى   لعلى وان شطَّتْ نواها ازورُها)

استشهد به على ان صلة الموصول يجوز ان تكون مصدرة بليت : والبيت من شواهد الرضي قال شارح شواهده استشهد به على ان جملة لعلي صلة التي بتقدير القول أى التي أقول لعلى أزورها وإنما قدر أقول لانها الشائية لايصح وقوعها صلة فقدر القول لتكون خبرية وينبغي ان يقول التي أقول فيها لعلي أزورها ليحصل عائد الموصول وهذا تخريج أبي علي الفارسي في التذكرة القصرية قال وأورده ابن هشام في الجملة المعترضة من الباب الثانى من المغني على ان جملة وإن شطت نواها معترضة بين لعلي وبين أزورها وصلة التي قول محذوف كما ذكرنا وذكره الخفاف في شرح جمل الزجاجي على ان أزورها صلة التى وفصل بينهما بلعل وان سقطت على جهة الاعتراض ويكون خبر لعل محذوفا تقديره لعلي أبلغ ذلك والفصل بين الصلة والموصول بالجمل جائز قال الشاعر

ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * والحق يدفع ترّهات الباطل

فصل بالقسم بين الصلة والموصول قال البغدادى والبيت مغير عن أصله والرواية الصحيحة

وإنى لرام نظرة قبل التى * لعلي وإن شطت نواها أنالها

والبيت من قصيدة لامية وحينئذ يأتى فى انالها ما قيل فى أزورها بل يحتم اضمار القول * والبيت من قصيدة مدح بها الفرزدق بلال بن أبي بردة وأولها

وقائلة لي لم يصبني سهامها * رمتني على سوداء قلبي نبالها

ص ٨٦ س ١٣   (حتى اذا كانا هما اللَّذينِ   مثلَ الجَديلَيْنِ المُحمْلَجينِ)

استشهد به على جواز وصل الموصول بمثل عند الكوفيين وابن مالك قال والبصريون قالوا فى البيت تقدير أي عادا أو صارا وفى شرح التسهيل لابي حيان عند قوله (وقد تقع الذى مصدرية أو موصوفة بمعرفة أو شبهها فى امتناع لحاق أل) وأجاز الفراء فى * تماما على الذى أحسن * في أن تكون الذي مصدراً التقدير تماما على احسانه أي احسان موسى عليه السلام وأجاز أن تكون موصوفة بأحسن على ان أحسن أفعل تفضيل قال لان العرب تقول بالذى خير منك ولا تقول مررت بالذي قائم لأن خير منك كالمعرفة إذ لم تدخل فيه الالف واللام كذلك يقولون مررت بالذي آخيك وبالذى مثلك اذجعلوا صفة الذي بمعرفة أو نكرة لا تدخله الالف واللام جعلوها تابعة للذي أنشد الكسائي * انا الزبيري الذي مثل الجلم * ومثله ما أنشد الاصمعي * حتى اذا كانا هما الذين الخ * قال وتأول البصريون مثل هذا انه مما حذفت فيه الصلة وأبقى معمولها والتقدير أنا الزبيري الذي صار مثل الجلم وعادا مثل الجديلين اه — والجديل — الزمام — والمحملج — المحكم الفتل * ولم أعثر على قائله

ص ٨٦ س ٢٥   (أنا الذي سمتنى أمي حيدرَهْ)   ضِرغامُ آجامٍ وليثُ قسوَرَهْ

استشهد به على انه يجوز الحضور والغيبة في ضمير الموصول المخبر به عن حاضر مقدم لم يقصد عن

تشبيهه بالمخبر به وظاهر كلامه ان الأمرين على حد السواء ولهم فى هذه المسألة كلام كثير نقتصر منه على قول المرزوقي فانه قال كان القياس أن يقول سمته حتى يكون فى الصلة مايعود الى الموصول لكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأمنه من الالباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال لولا اشتهار مورده لرددته اه * والبيت من رجز لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاله في مبارزته لمرحب اليهودى يوم خيبر — الحيدر — الاسد و— الضرغام — الاسد أيضاً و— الآجام — جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف قال البغدادي و— ليث — مضاف الى قسورة والقسورة هنا أول الليل ذكر هذا المعنى صاحب العباب ويأتى بمعنى الاسد أيضاً وهو من القسر لانه يأخذ فريسته قهراً وغلبة ويجوز أن يقرأ بتنوين ليث فيكون قسورة صفة لليث الخ كلامه

ص ٨٦ س ٢٦ (أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونَهُ) خشاشاً كرأسِ الحية المتوقد

الشاهد فيه اعادة ضمير الغيبة على الموصول الواقع خبرا عن متكلم عكس ماقبله وهذا هو الاكثر — الضرب — الرجل الخفيف و— الخشاش — الرجل الماضي و— المتوقد — سريع الحركة * والبيت من معلقة طرفة بن العبد

ص ٨٦ س ٢٦ (وأنتِ التى حبَّبْتِ كلَّ قصيرةٍ) اليَّ ولَمْ تعلَمْ بذاكَ القصائرِ

الشاهد فيه قوله — حببت — حيث أعاد ضمير الخطاب على الموصول * والبيت لكثير عزة وبعده

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطى شر النساء البحاتر

والبيت الثاني استشهد به الدماميني عند قول التسهيل (ويجوز تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الوصف) قال وقد حكى ابن السيد في مسائله وقوع كلام مع أهل عصره في قول الشاعر * عنيت قصيرات الحجال الخ * واختار هو أن يكون شر النساء مبتدأ والبحاتر خبره والعكس واورد ابن رشيق هذا البيت شاهدا في العمدة قال فانت ترى فطنته لما أحس بالاشتراك كيف نفاه وأعرب عن معناه الذي نحى اليه

ص ٨٦ س ٢٧ (وأنتَ الذى آثارُهُ في عدوّهِ) من البؤسِ والنُّعمَى لهنَّ ندُوبُ

الشاهد فيه اعادة ضمير الغائب على الموصول * ولم أعثر على قائله

ص ٨٧ س ٣ (نحنُ الذينَ بايعوا محمدا على الجهادِ ما بَقِينا أبدا)

الشاهد فيه اعادة ضميرين أحدهما بلفظ الغيبة وهو — بايعوا — مراعاة للفظ وثانيهما بلفظ التكلم مراعاة للمعنى : وفى الدماميني عند قول التسهيل (ودون التثنية يجوز الأمران) الحضور والغيبة (إن وجد ضميران) نحو أنا الذى قام واكرمت زيداً وأنت الذي قام واكرمته وبعكسه فتقول أنا الذي قمت واكرم وأنت الذي قمت واكرم والاحسن البداية بالحمل على اللفظ كقول بعض الانصار وأنشد البيت

ص ٨٧ س ٤ (أأنت الهلاليُّ الذي كنتَ مرّةً   سمعنا به والارحبيُّ المهلّبُ)

استشهد به على مراعاة المعنى أولا ثم مراعاة اللفظ وفي شرح التسهيل لابي حيان عند قوله المتقدم اودون التثنية يجوز الامران الخ مثاله أنا الذي قام وضربت خالداً وأنا الذي قمت وضرب خالداً وقال بعض الانصار — نحن الذين الخ — وقال امرؤ القيس

وأنا الذى عرفت معد فضله   ولنشدت عن حجر بن أم قطام

وقال الآخر * أنت الذي الخ * قال الا أنه اذا اجتمع الحلان كان الاحسن أن يبدأ بالحمل على اللفظ الذي قبل الحمل على المعنى وقد أطلق المصنف في هذه المسألة وفيها تفصيل وذلك لانه إما أن تفصل بين الجلتين أولا تفصل فان فصلت جاز ذلك باتفاق وان لم تفصل بين الجلتين فلا يجوز الجمع بين الجلتين عند الكوفيين ولا يجوز عندهم أنا الذي قمت وخرج وأجاز البصريون ذلك ولا يجعلون للوصف تأثيراً والسماع انما جاء فيافيه فصل كالابيات التي استشهدنا بها والرواية الصحيحة المطلق يدل المهلب

ص ٨٧ س ٩ تعشّ فان عاهدتني لا تخونني   (نكنْ مثلَ مَنْ ياذئبُ يصطحبان)

استشهد به على جواز مراعاة المعنى — في من — فان لفظها مفرد ومعناها في البيت مثنى فلذلك لما راعاه قال يصطحبان ولم يقل يصطحب وبين في الاصل ان مراعاة لفظها أكثر * والبيت من قصيدة للفرزدق يذكر فيها قصة ذئب استضافه في بعض أسفاره وكان نازلا في بادية وأوقد فيها ناراً فجاء اليه الذئب فرمى اليه من اللحم ما أشبعه فقال له تعال تعش ثم بعد ذلك ينبغي أن لايخون أحد منا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين الذين يصطحبان

ص ٨٨ س ١٠ فتوضحَ فالمقراة لم يعفُ رسمها   (لما نسجتها من جنوبٍ وشمألِ)

استشهد به على اعتبار معنى ما فان لفظها مفرد مذكر ومعناها هنا مؤنث لانها واقعة على الجنوب والشمال فلذلك قال نسجتها ولو اعتبر لفظها لقال نسجها وقدر أبو حيان مابالتي . — توضح — كثيب من كثبان الدهناء وقيل قرية من قرى قرقرى باليمامة والصحيح ان التي يعنى امرؤ القيس هى وحومل والمقراة مواضع مابين إمّرة واسود العين ومعنى — لم يعف رسمها — لم يتغير بسبب الريحين فقط بل بتعاور الامطار لها ومرور الازمنة

ص ٨٧ س ٢٥ فياربّ ليلى أنت في كلّ موطن   (وأنت الذى فى رحمة الله أطمع)

استشهد به على ان الاسم الظاهر يغني عن الضمير العائد من الصلة الى الموصول وكان القياس أن يقول وأنت الذى في رحمته أو رحمتك وأنت مبتدأ والذي وصلته خبر عنه * والبيت لمجنون بني عامر

ص ٨٨ س ٩ (وأبغضُ منْ وضعتُ اليّ فيه   لسانى معشرٌ عنهمْ أذود)

استشهد به على قوله في الاصل الثاني امتناع الفصل بينه وبين الصلة أو بين متعلقات الصلة باجنبي إلا ماشذ من قوله وأنشد البيت وفي شرح أبي حيان للتسهيل عند قوله (الموصول والصلة كجزئي اسم فلهما ماله من ترتيب ومنع فصل باجنبي الا ماشذ) الخ وقوله الا ماشذ مثاله قول الشاعر وأنشد البيت قال ففصل بين الصلة ومتعلقها ومعمولها بقوله الي وهو أجنبي من الصلة وما عملت فيه لانه متعلق بالمضاف

الى الموصول وهو أبغض والاصل تأخيره بعد لساني * ولم أعثر على قائله

ص٨٨ س١١ (ذاكَ الذي وَأبيكَ يعرفُ مالكا) والحقُّ يَدفَعُ تُرَّهاتِ الباطلِ

استشهد به على ان جملة القسم يجوز الفصل بها لانها ليست بأجنبي : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله ومنع فصل بأجنبي مفهومه اذا كان الفصل بغير أجنبي جاز وغير الاجنبي هو جملة الاعتراض وهي ما كان فيها تأكيد أو تبيين للصلة فمثال توكيد الفصل بالصلة قول الشاعر — ذاك الذي وأبيك الخ — ففصل بين الموصول والصلة بالقسم لان فيه تأكيداً للصلة لانه قال ذاك الذي يعرف مالكا حقا — والترهات — جمع ترهة كقبرة وهي الاباطيل المزخرفة أو التي لانظام لها * والبيت من قصيدة لجرير يخاطب بها يحي بن عقبة الطهوي والفرزدق

ص٨٨ س١٢ (ماذا ولاعتبَ في المقدور رُمتَ أما) يكفيكَ بالنجحِ أمْ خُسْرٌ وتضليلُ

استشهد به على الفصل بين الموصول وصلته بالجملة الاعتراضية وظاهر كلام السيوطي في الاصل أن القسم وجملة الاعتراض قسمان وهو متبع في ذلك لابن مالك : وفي شرح الدماميني للتسهيل والحق ان الفصل بالاعتراض جنس من ذلك الجنس وفي شرح أبي حيان له وعد أصحابنا الفصل بالقسم من الفصل بجملة الاعتراض ويظهر من كلام المصنف أنهما غيران لأنه قال ولا يدخل الاجنبي القسم لانه يؤكد الجملة الموصول بها ولا جملة الاعتراض كقول الشاعر — ماذا ولا عتب — الخ قال ففصل بين ذا ورمت بقوله — ولا عتب في المقدور — لأن فيه توكيداً وتشديداً لمضمون الجملة الموصول بها انتهى ولا يتعين فى ماذا أن تكون ذا موصولة إذ يحتمل ان تكون ماذا كلها استفهامية * ولم أعثر على قائله

ص٨٨ س ١٣ (إنّ الذى وهو مثْرٍ لا يجُودُ حرٍ بفاقةٍ تعتريهِ بعدَ إثْرَاء)

استشهد به على فصل الموصول من صلته بجملة الحال : وفي شرح أبي حيان بعد كلامه المتقدم آنفاً قال المصنف يعني ابن مالك والجملة الحالية أولى ان لا تعد أجنبيا والنداء الذي يليه مخاطب قال — إن الذي وهو مثر — البيت العامل فى جملة الحال يجود وما عمل فيه بعد الصلة فهو من الصلة فلا يكون أجنبيا * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س١٤ (وأنتَ الذى ياسعدُ أبتَ بمشْهَدٍ) كريمٍ وأثوابِ السيادةِ والحمدِ

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو الذي وصلته وهي أبت بالنداء وهو ياسعد : وقيد الدماميني بان يلى النداء مخاطب وأنشد البيت قال فلو لم يكن بعد الذى يليه مخاطب عد الفصل به اجنبيا ولم يجز الا في الضرورة وأنشد بيت الفرزدق الآتي * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ رضى الله عنهما

ص ٨٨ س ١٥ تعشّ فانْ عاهدتني لا تخونني (نكُنْ مثلَ مَنْ ياذئبُ يَصْطَحِبان)

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو — من — وصلته وهي — يصطحبان — بالنداء وهو ياذئب ثم قال الدماميني بعد الكلام السابق وهذا الكلام من المصنف يعني ماتقدم يقتضي ان الجمل الاعتراضية والندائية التي ذكرها ليست باجنبية وهذا لم يستثنها وفيه نظر بل هي أجنبية مفتقرة * والبيت للفرزدق

وتقدم الكلام عليه فى صحيفة ٦٤

ص ٨٨ س ٢١ (صِلِ الذى والتى متَّا بآصِرَةٍ)   وإنْ نأتْ عن مدى مَرْماهما الرَّحِمُ

الشاهدفيه مجيء موصولين وهما — الذى والتي — مشتركين في صلة واحدة وهي ـ متا ـ والاشتراك هنا متعين ـ ومتا ـ توسلا ـ والآصرة ـ القرابة * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢١ (وعند الذى واللاتِ عِدنَكَ إِحنةٌ)   عليك فلا يغرُرْكَ كيدُ العوائدِ

الشاهد فيه دلالة صلة ـ اللات ـ وهي ـ عدنك ـ على صلة الذي المحذوفة أي وعند الذي عادك ـ إحنة ـ : قال الدماميني ويحتمل ان يكون هذا من باب * ويرجعن من دارين بجرى الحقائب * بل هو أولى هنا للاختلاط وسهله انه تغليب للاكثر المجاوز على الفرد المنفصل عن الصلة * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢٦ (لا تظلموا مِسْوَراً فانهُ لكُمُ   مِنَ الذين وفوا في السرِّ والعلن)

في الاصل سنوراً وهو تحريف استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها مجرورة والموصول غير أل : وقال في التسهيل وشرحه (ويندر ذلك) أي تعايق حرف جر واقع قبل الموصول بمحذوف تدل عليه الصلة (في الشعر مع غيرها) أي غير الالف واللام (مطلقاً) أي سواء كان الموصول مجروراً بمن كقوله ـ لاتظلمو مسورا ـ الخ أي فانه واف لكم من الذين وفوا أو كان الموصول غير مجرور بمن كقوله واهجو من هجاني الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢٧ واهجو من هجاني مِنْ سواهمْ   (واعرِضُ منهمُ عمنْ هجاني)

استشهد به على جواز تقدم المجرور المتعلق بالصلة عليها : قال الدماميني في بقية الكلام المتقدم التقدير عمن هجاني منهم عمن هجاني والمذكور مؤكد للمحذوف وقيل التقدير عن هاجي منهم إذتقدير اسم فاعل أسهل من حذف موصول وصلته اه كلامه قلت وقوله ان المذكور مؤكد للمحذوف يرده قولهم إن التوكيد والحذف متنافيان فتعين التقدير الثاني الذي ساقه على هيئة التضعيف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٨ س ٢٧ ربيتهُ حتى اذا تمعددَا   وآضَ نهداً كالحصان أجرَدا

(كانَ جزائي بالعصى أنْ أجلدَا)

أورد هذا شاهدا على تقديم معمول الصلة على الموصول فان ـ أن ـ موصولة حرفية وأجلد صلتها وبالعصى متعلق بان أجلد وهذا القول ينسب الى الفراء ومنع البصريون ذلك كما نص عليه المصنف قالوا معمول الصلة من تمام الصلة فكما لا يجوز تقديم الصلة على أن كذلك لا يجوز تقدم معمولها عليها واجابوا عن البيت بانه نادر أو هو متعلق باجلد مقدرا يريد بان أجلد فاختصر وقيل بالعصي خبر مبتدأ محذوف وتقديره ذلك الجزاء بالعصا والجملة اعتراضية وقيل غير ذلك ـ وتمعدد ـ تكلم بكلام معد أي كبر وخطب وقيل اشتد وقوى ـ وآض ـ بمعنى صار ـ والنهد ـ العالي المرتفع ـ والحصان ـ بكسر الحاء هو الذكر من الخيل ـ والاجرد ـ القصير الشعر * والشعر للعجاج يشكو فيه عقوق ابنه اياه

ص ٨٨ س ٢٨ فان تنأَ عنها حِقبةً لا تلاقها   (فانك مما أحدثتْ بالمجرِّب)

استشهد به على حذف عائد أل غير مجرورة بمن : وفي شرح التسهيل لأبي حيان قوله ومعها غير مجرورة بمن أي ومع الالف واللام غير مجرورة بمن لأنه ذكر انه اذا كانت مجرورة بمن كان الحذف كثيراً ومثاله قوله

تقول وسكت صدرها بجينها * أبعلي هذا بالرحى المتقاعس

ليس مجروراً بمن وقوله — فان تنأ عنها — الخ — فما أحدثت — متعلق بمحذوف يدل عليه بالمجرب والمجرب فيه الالف واللام لكنه لم يجر بمن والتقدير فانك مجرب مما أحدثت بالمجرب والضمير في عنها لأم جندب امرأة امرئ القيس وتقدم ذكرها قبل الشاهد وسبب قوله القصيدة التى منها هذا الشاهد ومطلعها

خليلي مرابي على أم جندب   نقض لبانات الفؤاد المعذب

أنه لما كان نازلا في طيئ تزوج بأم جندب وكان امرؤ القيس مفركا فنزل عليه علقمة فأدعي كل واحد منهما أنه أشعرمن الآخر فحكما أم جندب وارتجل امرؤ القيس قصيدته هذه وارتجل علقمة قصيدته التي مطلعها

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب

ففضلت علقمة فطلقها امرؤ القيس وتزوجها علقمة فسمى علقمة الفحل لذلك

ص ٨٨ س٢٨ فتىً ليس بالراضى بأدنا معيشةٍ   (ولا في بيوتِ الحيِّ بالمتولِّجِ)

الشاهد فيه كالذي قبله : وساقه أبو حيان مقرونا بكلامه فى البيت الذى قبل هذا قال التقدير ولا بمتولج فى بيوت الحي بالمتولج وهذه المسئلة والتي قبلها لاتجوز إلا فى الضرورة وأما اذا كان الموصول أن فلا يجوز أيضا تقديم شئ من معمول صلته عليها فاما * كان جزائى بالعصى ان أجلدا * ونحوه فقد خرج عن الحد أى كان جزأي ان أجلد بالعصى ان أجلد إلا أن الفراء أجاز تقديم معمول صلة ان عليها والكسائي أجاز تقديم معمول صلة كي عليها فأجاز الفراء الجني العسل أن تشرب وأجاز الكسائي جاء زيد العلم كي ليعلم ولا يجوز ذلك عندنا اه وفتى بدل من أشعث المتقدم فى بيت قبل الشاهد بينهما بيتان آخران ، ومعنى البيت أنه لا يرضي بالدون من المعيشة ولا يتكاسل فيلازم البيوت ومحادثة النساء والبيتان المشار اليهما ها

وأشعث قد قد السفار قيصه * وجر الشواء بالعصى غير منضج

دعوت فلباني إلى ما ينوبني * كريم من الفتيان غير مزلج

فتى يملأ الشيرى ويروي سنانه * ويضرب فى رأس الكمي المدجج

وهذه الأبيات من قصيدة للشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي

ص ٨٨ س ٣١ (فمن يهجو رسولَ اللهِ منكمْ   ويمدحُهُ وينصرُهُ سواء)

استشهد به على جواز حذف الموصول إن علم وقال فى تقديره أى ومن يمدحه * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهدد شعراء قريش

ص ٨٨ س ٣٢ (فوالله ما نلتمْ وما نِيلَ منكمُ بمعتدلٍ وَفقٍ ولا متقاربِ)

استشهد به على جواز حذف الموصول وبقاء صلته وقدره بقوله ما الذي نلتم وظاهره ان المحذوف انما هو الموصول : وقال البغدادي فى هذا البيت أراد مانلتم فحذف النافية وأبقى الموصولة ولايجوز العكس لأنه لايجوز حذف الموصول وابقاء صلته عند البصريين : وفي التسهيل ما يدل على جواز حذف ما علم من صلة وموصول وعلى ذلك يصح مافي الاصل * والبيت لعبد الله بن رواحة الصحابي

ص ٨٩ س ٥ (نحن الألى فاجمعْ جمـ وعكَ ثم وجههمْ الينا)

استشهد به على جواز حذف صلة غير أل للعلم بها — فالألى — موصول بمعنى الذين والتقدير عرفت عدم مبالاتهم باعدائهم وقدره بعضهم بالألى عرفوا بالشجاعة وهما سواء في المعنى * والبيت لعبيد بن الابرص من قصيدة يخاطب بها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان بنو أسد قتلوا حجرا

ص ٨٩ س ٦ أصيبَ به فرعا سُلَيم كليهما (وعزّ علينا أنْ يُصابا وعزّ ما)

استشهد به على حذف الصلة وابقاء الموصول وقدر المحذوف فى الاصل فقال أي وعز ما أصيبا به وقدره أبو حيان في شرح التسهيل بقوله أي وعز ما أصبناه به * والبيت للخنساء

ص ٨٩ س ١٦ (ما المستفزُّ الهوَى محمودَ عاقبةٍ) ولوْ أُتيحَ لهُ صفوٌ بلا كدَرِ

استشهد به على جواز حذف عائد أل الموصولة ان دل عليه دليل فان التقدير — ماالمستفزه الهوى — والاستفزاز الاستخفاف — وأتيح — بالبناء للمجهول قدر ، والمعنى ليس من استفزه الهوى محمود عاقبة ولو قدر الله له صفاء بلا كدر * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ٧ (أعوذُ باللهِ وآياتهِ من بابِ مَنْ يُغلقُ من خارجِ)

استشهد به على ان الكسائى أجاز حذف العائد المجرور باضافة غير الوصف والتقدير عنده — من باب من يغلق بابه — وفى شرح التسهيل لابي حيان وزعم الكسائي انه يجوز حذف الضمير المجرور بغير وصف فيحذف معه المضاف اليه فاجاز أن تقول اركب سفينة الذى تحمل التقدير الذي تحمل سفينته فحذف الضمير وأحذف لحذفه ما أضاف اليه واستدل على ذلك بقول الشاعر — أعوذ بالله الخ — تقديره باب من يغلق بابه من خارج فحذف بابه ومنع ذلك الجمهور : وتأول بعضهم هذا البيت على ان التقدير من يغلق بابه فحذف باب وأقام الضمير مقامه فصار ضميراً مرفوعاً فاستتر فى الفعل أى يغلق هو أي بابه ولا يجوز حذف بابه كما ذكر الكسائى لانه مفعول لم يسم فاعله والمفعول الذى لم يسم فاعله بمنزلة الفاعل فلا يجوز أن يحذف الفاعل * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ١٧ (ولو أنّ ماعالجتُ لِينَ فؤادَها فقسا أُستُلِينَ به لَلانَ الجندَلُ)

استشهد به على جواز حذف العائد اذا جر بمثل الحرف عائد على الموصول بعد الصلة : وفي الدماميني عند قول التسهيل أو كان مجروراً بحرف مثله معنى ومتعلق الموصول أو موصوف به الى ان قال الدماميني وترك المصنف موضعين يجوز فيهما الحذف أحدهما أن يجر العائد بحرف جر بمثله عائد على الموصول

بعد الصلة كقوله

ولو ان ماعالجت لين فؤادها * فقسا استلين به للان الجندل

أى عالجت به ذكره المصنف فى الكافية وذكر غيره أن الحذف فى هذا البيت ونحوه ضرورة وأما الموضع الثانى فليس هذا محل ذكره * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ٢٨ (من يُعْنَ بالحَمْدِ لَمْ يَنطِقْ بما سَفَهٌ) ولَمْ يحِدْ عن سبيلِ المجدِ والكَرَمِ

استشهد به على حذف العائد مع قصر الصلة فالتقدير — لم ينطق بما هو سفه — وهذا على مذهب الكوفيين وأما البصريون فيجعلون هذا النوع شاذا * ولم أعثر على قائل هذا البيت .

ص ٩١ س ٢٧ (أَسِرْبَ القطا هل مَن يُعيرُ جَناحَهُ) لعلّي الى ما قد هَوَيْتُ أَطيرُ

استشهد به على مجيء — من — لغير العاقل في قوله هل من يعير جناحه وذلك لانه لما نادى سرب القطا كما ينادى العاقل وطلب منها اعارة الجناح لاجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوق اليها وبالك لاجلها نزلها منزلة العقلاء ويروى هل مايعير جناحه فحينئذ لاشاهد فيه * والبيت من قصيدة للعباس بن الاحنف وقيل لمجنون بني عامر

ص ٩٢ س ٩ (ألا ربَّ مَنْ تَغتَشُّهُ لكَ ناصِحٌ ومؤتَمنٍ بالغَيْبِ غيرُ أمينِ)

استشهد به على مجيء — من — نكرة موصوفة أى * ألا رب امريء تغتشه لك ناصح * يقول رب شخص تنسبه الى الغش وهو سليم الطوية ناصح في نفس الأمر ورب من تظنه ناصحاً لك وهو بخلاف ذلك * ولم أعثر على قائله

ص ٩٢ س ١٠ (ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـــرِ لهُ فَرجَةٌ كحَلِّ العِقَالِ)

استشهد به على مجيء — ما — نكرة موصوفة أى رب شيء : قال صاحب الاقليد ماحقها تكتب موصولة لان ما اسم نكرة موصوفة لا زائدة كما في قوله تعالى « فبما رحمة من الله » وما ههنا ليست بموصولة لان الموصول معرفة ورب لا تدخل الا على النكرات * والبيت لامية بن أبي الصلت وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٤

ص ٩٢ س ١٣ (رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً قلبَهُ) قَدْ تمنَّى ليَ موتاً لَمْ يُطَعْ

استشهد به على زعم الكسائي ان — رب — لا تستعمل نكرة موصوفة الا في موضع يختص بالنكرة كوقوعها بعد رب وروي ربما انضجت غيظا قلب من قد تمنى لى الخ فلا شاهد فيه وما حينئذ كافة مهيئة لدخول رب على الجملة ومجرور رب هنا في محل رفع على الابتداء والخبر اما جملة قد تمنى ولم يطع خبر بعد خبر وأما لم يطع وجملة قد تمنى صفة ثانية — وانضاج — اللحم جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله ويحسن وهو هنا كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب واستعار شبه تحسير القلب واكماده بانضاج اللحم الذي يؤكل وغيظا اما مفعول لاجله أي أنضجت قلبه لاجل غيظي إياه واما تمييز عن النسبة أي أنضج غيظي إياه قلبه وروى صدره موضع قلبه وكبده موضع قلبه أيضا * والبيت من قصيدة مشهورة يقال لها اليتيمة لسويد بن أبي كاهل اليشكري

ص ٩٢ س ١٤ (فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرِنا)   حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا

استشهد به على رد زعم الكسائي الذى مر بيانه فى البيت السابق فان ــ غير ــ لاتختص بالنكرات * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه حمل غير على من نعتا لها لأنها نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها وصفاً لازما يكون لهـا كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء فى بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفانا اهـ ومحمد عطف بيان للنبي وحب النبي مصدر مضاف الى فاعله وإيانا مفعول به لحب وفضلا تمييز محول عن الفاعل والاصل كفانا فضل حب النبي صلى الله عليه وسلم * والبيت لكعب بن مالك وقيل لعبد الله بن رواحة وقيل لحسان بن ثابت رضي الله عنهم وكلهم من الانصار

ص ٩٢ س ١٥ فنعم مزكأً مَنْ ضاقتْ مذاهِبُهُ   (ونعم مَنْ هو فى سرٍّ واعلانِ)

استشهد به على أن ــ من ــ تقع نكرة تامة بلا صلة عند الفارسي ولا صفة ولا تضمن شرط ولا استفهام وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وافردت نكرة يعني أنها خلت من صلة وصفة وتضمن شرط أو استفهام وذلك في التعجب ما أحسن زيدا على مذهب سيبويه وفي نعم وبئس نحو قول العرب غسلته غسلا نعما على مذهب غير سيبويه وسيأتي الكلام على ذلك في باب التعجب وقد تساويهما من عند أبي علي يعني في كونها أفردت نكرة هذا مما انفرد به أبوعلي الفارسي وحجته قول الشاعر وأنشد البيت قال فمن عنده في موضع نصب وفاعل نعم ضمير مفسر بمن كما فسر بما فى نعما وهو مبتدأ خبره الجملة التي قبله وفي سر واعلان متعلق بنعم قال المصنف والصحيح ماذهب اليه أبو علي وقبل البيت

فكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ولم أقف على قائلهما

ص٩٢ س٢٤   (آلُ الزُّبيرِ سنامُ المجدِ قد علِمَتْ   ذاكَ القبائلُ والأثرونَ مَنْ عددَا)

استشهد به على زيادة ــ من ــ عند الكسائي : وفى شرح التسهيل لابي حيان مذهب البصريين والفراء انه لاتزاد ــ من ــ لانها اسم والاسماء لاتزاد وأجاز ذلك الكسائي واستشهد على ذلك بقوله

ياشاة من قنص لمن حلت له * حرمت عليّ وليتها لم تحرم

وبقول الآخر آل الزبير الخ التقدير عنده ياشاة قنص والاثرون عددا وتأولوا هذا السماع على جعل من نكرة موصوفة التقدير ياشاة انسان قنص أي مقتنص أى ذي قنص * ولم أعثر على قائل البيت المستشهد به

ص٩٢س٣٠   أيُّ حينٍ تلِمُّ بي تلْقَ ماشئـــتَ من الخيْرِ فاتخذني خليلا

استشهد به على مجيء أي شرطاً واستشهد به أبو حيان على ذلك * ولم أعثر على قائله

ص٩٢س٣١ دعوتُ امرأً أيَّ امرئٍ فاجابني   وكنتُ وإيَّاهُ ملاذاً وموْئلا

استشهد به على مجيء أي صفة لنكرة فاي صفة لامرئ قال أبو حيان في ــ أي ــ هذه ان أضيفت الى مشتق من صفة يمكن المدح بها كانت للمدح بالوصف الذى اشتق منه الاسم الذى أضيفت اليه فاذا

قلت مررت بفارس أي فارس فقد أثنيت على الاول بالفروسية خاصة وان أضيفت الى غير مشتق من صفة يمكن المدح بها فهي للثناء على الاول بكل صفة يمكن ان يثنى عليه بها فاذا قلت مررت برجل أي رجل فقد أثنيت على الرجل ثناء عاما في كل مايمدح به الرجل وانما كانت صفة النكرة ولم توصف بها المعرفة لانها لو أضيفت الى معرفة كانت بعضا مما تضاف اليه وذلك لايتصور في الصفة أبداً انما هي للموصوف لابعضه وأي وان لم تكن مشتقة فهي في حكم المشتق قال بعض أصحابنا وانما أعطيت معنى الاشتقاق لانها في الاصل استفهام فاذا قلت مررت برجل أي رجل فكانك قلت لنباهته وكماله يتطلع الى السؤال عنه والمعجب من أحواله فيقال أي الرجال هو هذا أصله ولذلك أعطيت أي معنى الكمال وأزيل عنها الاستفهام ليعمل ماقبلها فيها ويبقي فيها ابهام الاستفهام ليفيد معنى المبالغة في الصفة وقال بعض أصحابنا ولا يعنون بقولهم صفة انها جارية أبدا على ماقبلها بل يعني بذلك أنك تستعملها على معنى الوصف والا فقد تستعمل غير تابعة نحو قوله * فأومأت إيماء البيت الآتي بعد قوله اذا حارب الحجاج الخ * ولم أعثر على قائل بيت الشاهد

ص٩٣س٣ (اذا حارَبَ الحجّاجُ أيَّ منافقٍ) علاهُ بسَيفٍ كلّما هزَّ يَقطَعُ

استشهد به على أن — ايا — تقع صفة لنكرة محذوفة والتقدير منافقا أى منافق قال أبو حيان هذا عند أصحابنا فى غاية الندور قالوا فارقت أي سائر الصفات في انه لايجوز حذف موصوفها واقامتها مقامه لاتقول مررت باي رجل وذلك لان المقصود بالوصف باي انما هو التعظيم والتأكيد والحذف يناقض ذلك * والبيت للفرزدق من قصيدة يمدح بها الحجاج

ص ٩٣ س ٥ فأومأتُ إيماء خفيا لحبترٍ (فلله عيناً حبتر ايّمافتى)

استشهد به على — ايا — تقع حالا عند ابن مالك قال في الاصل قال أبو حيان ولم يذكر أصحابنا وقوعها حالا وأنشدوا البيت برفع أيا على الابتداء والخبر محذوف وتقدم كلام أبى حيان في شرح التسهيل قبل هذا والذى يليه وقال ابن مالك فى الكافية

ونعت منكور وحالا ثبتا * كحبتر يتلوه أي فتي

— أومأت — أي رمزت وأشرت — وحبتر — اسم رجل * والبيت من جملة أبيات للراعي النميري يذكر فيها قصة ضيوف نزلوا به في شدة فقر لهم وبعد البيت

فقلت له الصق بايبس ساقها * فان يجبر العرقوب لايرقإ النسا

ص٩٤س٦ خليليَّ ماوَافٍ بعهدِيَ أنتُمَا إذا لم تكونَا لى على من أقاطعُ

الشاهد فى — أنتما — حيث سد مسد الخبر للمبتدا وهو قوله — واف — بعد اعتماده على النفي بما كما بين السيوطى في الاصل من اشتراط النفي أو الاستفهام باي أدواتهما واستشهد به في التوضيح على ما في الاصل قال شارحه فما نافية وواف مبتدا وانتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا أن يكون المرفوع اسما ظاهرا قاله الموضح فى شرح الشذور وجوابه ان الظهور ضد الاستتار والنفي بالفعل نحو ليس قائم الزيدان فقائم اسم ليس والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة الاستشهاد به

ص٩٤س١٠ غيرُ ما سوف على زَمنٍ ينقضي بالهَمِّ والحَزَنِ

الشاهد في قوله ـ على زمن ـ فانه نائب عن فاعل ـ ماسوف ـ الذي جر باضافة غير اليه وانتقل اعرابه اليها وغير هذه بمنزلة وهذا البيت استشهد به كثير من النحويين على ما أورده السيوطي هنا ومن جملة من استشهد به الرضي في شرح الكافية قال البغدادي أورده مثالا لاجراء غير قائم الزيدان مجرى ماقائم الزيدان لكونه بمعناه يعني انه من شعر من لايحتج به وأطال البحث فيه فلنقتصر منه على أحسنه وهو ماقاله ابن جني وتبعه فيه ابن الحاجب وهو ان غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم حذفت ثم قدمت عليه وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه وحذف الموصوف بدون شرطه ضرورة * والبيت لأبي نواس وبعده

انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من المحن

ص ٩٤ س ١٣ (خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلا تكُ مُلغياً) مقالة لِهْبِيٍّ اذا الطيرُ مرّتِ

استشهد به على أن الوصف يجوز الابتداء به من غير اعتماد على استفهام أونفي عند الاخفش والكوفيين وأجازه ابن مالك على قبح قال في التوضيح وشرحه ولاحجة لهم أي الاخفش والكوفيين في نحو قول بعض الطائيين ـ خبير بنو لهب ـ الخ خلافا للناظم في شرح التسهيل وابنه في شرح النظم لجواز كون الوصف وهو ـ خبير ـ خبراً مقدماً و ـ بنو لهب ـ خبر مؤخراً وانما صح الاخبار به أي بخبير مع كونه مفرداً عن الجمع وهو بنو لهب لأنه أي خبير على وزن فعيل وفعيل على وزن المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فأعطي حكم ماهو على زنته فهو على حد « والملائكة بعد ذلك ظهير » وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزد انتهى المراد منها قوله ـ لاتك ملغياً مقالة لهبي ـ الخ يعني ان بني لهب تقول العرب أنهم أزجرها للطير واللهبي الذي عناه صاحب البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة في صلعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحج فأدمته وذلك في الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله لايحج بعدها هذا العام فكان كذلك

ص ٩٦ س ٤ (قومي ذُرَى المجدِ بانوها وقدعلمتْ) بِكُنْهِ ذلكَ عدنانٌ وقحطانُ

استشهد به على جواز استتار الضمير المرفوع بالوصف إذا أمن اللبس عند الكوفيين وابن مالك واستشهد به في التوضيح على ذلك قال شارحه وجه التمسك به أن ـ قومي ـ مبتدأ أول ـ وذرى المجد ـ مبتدأ ثان و ـ بانوها ـ خبر ذرى المجد وذرى المجد وخبره خبر قومي والهاء عائدة على ذرى المجد والضمير العائد على قومي مستتر في بانوها فقد جرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لأنهم البانون ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مأمون فان الذرى مبنية لابانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان حكم ضمير الجمع المنفصل حكم جمعه الظاهر فيكون الوصف مفردا كالفعل إذا أسند إلى جمع وعلى لغة أكلوني البراغيث بانوها هم ولا حجة لهم في ذلك الاحتمال أن يكون ذرى المجد منصوبا بوصف محذوفا يفسره الوصف المذكور والتقدير بانو ذرى المجد بانوها ـ والذرى ـ جمع ذرة وذروة الشئ أعلاه ـ والمجد ـ الكرم ـ وبانون ـ جمع بان اسم فاعل من بنى يبنى والاصل بانيون أعل

اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قاله الجوهري اه فان أراد انه جملة فعلية ماضيون فالضمير هو الواو في بانوها إذ ليس ثم فاعل غيره وبينه حتى يبرز وإن أراد الوصف من بان يبون أو يبين فقياسه بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لابانون

ص ٩٦ س ٢٤ (قلبُ مَنْ عِيلَ صبرُهُ كيفَ يَسلو صالياً نارَ لَوْعَةٍ وغرامِ)

استشهد به على جواز الاخبار بالجملة الطلبية واستشهد به أبو حيان عند قول التسهيل والجملة اسمية وفعلية ولا يمتنع كونها طلبية خلافا لابن الانباري وبعض الكوفيون الخ قال وقوله خلافا لابن الانباري ذهب ابن الانباري ومن وافقه من الكوفيين إلى ان الجملة الطلبية لاتكون خبراً لمبتدإ نظرا الى أن الخبر حقه أن يكون محتملا للصدق والكذب والجملة الطلبية ليست كذلك وهذا قول فاسد لانا قد أجمعنا على ان خبر المبتدإ يكون مفرداً والمفرد لايحتمل الصدق والكذب فكما يقع المفرد وهو لايحتمل الصدق والكذب خبرا فكذلك الجملة التي لاتحتمل الصدق والكذب فاذاً الخبر يقال باشتراكه لايقال انما ساغ جعل المفرد خبرا لأنه ينتظم به مع ماقبله خبر يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي وما أشبههما لاينتظم منها مع المبتدإ قبلها خبر لانا نقول قد يقع الخبر أيضاً استفهاما ينتظم منه مع المبتدإ خبر نحو كيف زيد وأين عمرو ومتى القتال فلا يمتنع قياس الجملة الطلبية على هذا لو كان غير مسموع فكيف وهو مسموع من كلام العرب قال الشاعر وأنشد البيت * وهو رجل من طيئ

ص ٩٧ س ٦ إنْ يقتلوكَ فانَّ قتلكَ لم يكنْ عاراً عليكَ (ورُبَّ قتلٍ عارُ)

استشهد به على جواز حذف العائد اذا كان مبتدأ والتقدير هو ــ عار ــ واستشهد به الرضي قال البغدادي على ان الاخفش استدل به على أسمية ــ رب ــ فهي مبتدأ وعار خبرها قال الشارح المحقق الاولى أن يكون عار خبر مبتدإ محذوف والجملة صفة مجرورها وأقول مفهومه انه يجوز على خلاف والأولى ماذكره الاخفش وهو خلاف ما اختاره فيها من أنها مبتدأ لاخبر له فكان الظاهر على مذهبه أن لايذكر الأولى ومن جعل رب حرف جر زائد لايتعلق بشئ قال قتل المجرور في محل مبتدإ مرفوع وعار خبره وما في رب من معنى التكثير هو المخصص لابتدائية قتل واقتصر ابن عصفور في كتاب الضرائر على ان الضمير الواقع مبتدأ محذوف والجملة صفة لقتل لكن جعل حذفه ضرورة وكذا خرجه ابن هشام في الاشياء التي تحتاج الى الرابط من الباب الرابع من المغني الا أنه لم يقيده بضرورة وقيل فيه غير ذلك وروي أيضاً وبعض قتل عار فلا شاهد فيه : قال ابن السيد فيما كتبه على كامل المبرد قال أبو العباس المبرد هكذا أنشده النحويون ورب قتل عار على اضمار هو عار وأنشدنيه المازني وبعض قتل عار وهو الوجه * والبيت لثابت قطنة يرثى به يزيد بن المهلب ويذكر خذلان قومه إياه وكان يزيد خرج على سليمان بن عبد الملك وقبل البيت

كل القبائل بايعوك على الذي * تدعو اليه طائعين وساروا

حتى اذا حمي الوغى وجعلتهم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا

ص ٩٧ س ١٠ قدْ أصبحتْ أمُّ الخيارِ تدّعي (عليَّ ذنباً كلُّهُ لم أصنعِ)

استشهد به على ان الضمير العائد الى المبتدإ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء اذا كان منصوبا

مفعولا به والمبتدأ لفظ كل نقل الصفار انه مذهب الكسائي أيضاً وقال ابن جني لحذف هذا الضمير وجه من القياس وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة وهو الى الحال أقرب لأنها ضرب من الخبر وهو في الصفة أمثل بشبه الصفة بالصلة وفي حذفه من لم أصنع مايقوم مقامه ويخلفه لانه يعاقبه ولا يجتمع معه وهو حرف الاطلاق أعني الياء في أصنعي فلما حضر مايعاقب الهاء صارت لذلك كأنها حاضرة ومفهوم كلام الفراء ان المبتدأ اذا لم يكن كلا يمتنع حذف العائد والصحيح فيه أيضاً الجواز بقلة — وكل — يروى بالرفع والنصب ورجح سيبويه الرفع وعليه البيانيون و — أم الخيار — كنية امرأة والذنب الذي ادعت عليه — هو الشيب والصلع والعجز * والبيت مطلع أرجوزة لابي النجم العجلي

ص ٩٧ س ١٠ أرَجزاً تطلبُ أم قريضاً أم هكذا بينهما تعريضا

(كِلاَهما أجِدُ مُسترِيضا)

الشاهد فيه كالذي قبله واستشهد به أبو حيان على مافي الاصل وقال في أثناء بحث طويل قال الاستاذ أبو الحسن ابن عصفور والصحيح ان حذف الضمير من الجملة الواقعة خبراً لمبتدإ الاسماء لايجوز اذا أدى الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما لايجوز ذلك في غيرها وان جاء منه شئ في الكلام شاذ لايقاس عليه وانما جاز حذفه من الصلة ولم يجز من خبر المبتدإ لأن حذفه من الصلة لايؤدي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه اذ الصلة لاتعمل في الموصول وليس كذلك أسماء الاستفهام وكل وكلا لأن مابعد أسماء الاستفهام يسوغ له أن يعمل فيها وكذلك مابعد كل وكلا قد يجوز له أن يعمل فيهما وأيضاً فالصلة والموصول كالشئ الواحد فطال لذلك الموصول بصلته والطول موجب للتخفيف بالحذف وليست أسماء الاستفهام وكل وكلا مع أخبارها في الشئ الواحد فيسوغ التخفيف بحذف الضمير من أخبارها * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ٩٨ س ٢ ألاليتَ شِعري هل الى أم معْمرٍ سبيل (فأمّا الصبْرُ عنها فلاَ صبرَا)

استشهد به على الاستغناء بعموم يشمل المبتدأ عن الرابط فان مراد الشاعر — فأما الصبر عنها فلا صبر — لاحد عنها فان صبره يدخل في فلا صبر لاحد عنها وكل من استشهد بهذا البيت من النحويين يرويه — هل الى أم معمر — وهذه الرواية خطأ والصواب هل الى أم جحدر لان * البيت لابن ميادة الرماح من قصيدة يتغزل فيها على محبوبته أم جحدر

ص ٩٨ س ٦ (وَإنسانُ عَينِي يَحسُرُ الماء تارَةً فيَبدُو وَتارَاتٍ يَجمُّ فيَغرَقُ)

استشهد به على ان جملة الخبر تخلو من الرابط اذا عطفت عليها أخرى بفاء السببية — فانسان عيني — مبتدأ وجملة — يحسر الماء — خبره ولا عائد فيها لان الفاء السببية نزلت الجملتين منزلة جملة واحدة فاكتفي منهما بضمير واحد فالخبر مجموعهما وهذا مذهب هشام : وقال غيره ان الرابط محذوف أي يحسر الماء عنه وقيل هو أل في الماء لنيابتها عن الضمير والاصل ماؤه وقيل هو على تقدير اداة الشرط وقدره ابن حبيب اذا وقدره غيره إن وهو الصحيح لانها أم الباب فلما حذفت ارتفع الفعل والجملة الشرطية اذا وقعت خبراً لم يشترط كون الرابط في الشرط بل في أيهما من الشرط والجزاء كفى — وحسر الماء — من باب ضرب نضب عن موضعه وغار — ويجم — بضم الجيم وكسرها يكثر — ويغرق — بفتح الراء

مضارع غرق بكسرها وفى أفراده تارة أولا وجمعها ثانياً اشارة الى أنغلبة البكاء عليه هيغالب أحواله * والبيت من قصيدة لذي الرمة يتغزل بها على محبوبته مي

ص٩٨س٣١ (لكَ المرءُ إن مَوْلاكَ عزٌّ وَإن يهنْ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ فانتَ لدى بحبوحة الهُون كائنُ)

استشهد به على ترجيح تقدير المفرد مع الظرف والمجرور الخبر بهما وهذا عندهم من الشاذ : وقال ابن جني انه جائز لكونه أصلا نقل ذلك عنه العيني وفى شرح التسهيل لابى حيان وفى هذا البيت يعني الشاهد المذكور دليل على ان الفاعل في الظرف هو العامل إذ ظهر فى البيت ومثل هذا البيت قوله * فلما رآه مستقرا عنده * فستقرا حال ولو لم يذكر لكان عندي حالا والعامل فيه محذوف وقد ظهر في هذا وهو اسم فاعل لافعل — وبحبوحة — الشئ وسطه * ولم أقف على قائله

ص٩٩س٨ فإن يَكُ جُثْماني بأرض سِواكُمُ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ (فانّ فؤادي عندكِ الدهر أجْمَعُ)

استشهد به على جواز تأكيد الضمير الذي يتحمله المجرور والظرف الخبر بهما ووجه الدلالة أنه ليس قبل أجمع ما يصح ان يحمل عليه الاسم ان والضمير الذى في الظرف والدهر فاسم أن والدهر منصوبان فبقي حمله على المضمر المستتر في عندك والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح أن يكون توكيداً لضمير محذوف مع الاستقرار لأن التوكيد والحذف متنافيان ولا الاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لأن الطالب للمحل قد زال وقوله —بارض سواكم — يروى بارض سواكم على الاضافة وهذا بين ويروى بارض سواكم يريد بارض سوي أرضكم فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه * والبيت من قصيدة لجميل بن معمر العذري يتغزل بها على محبوبته بثينة

ص٩٩ س٢٣ (زَعمَ البوارِحُ أن رحلتَنا غداً) ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وبذاكَ خبرنا الغُدَافُ الأسوَدُ

استشهد به على جواز الوجهين الرفع والنصب فى خبر الزمان الموقوع فى بعضه : وفى الدماميني عند قول التسهيل (وربما رفع خبر الزمان الموقوع فى بعضه)الذى هو غير الاكثر بدليل ماتقدم فيصدق على المصنف فما دونه ولا فرق فى هذا بين المعرفة والنكرة نحو موعدكم يوم الزينة وموعدكم يوم أو يومان وقد روي بالوجهين قول النابغة وأنشد البيت قال المصنف الوجهان جائزان اجماعا والنصب أقيس قال أبو حيان الاجماع ممنوع فان هشام يوجب الرفع في النكرة — الغداف — غراب القيظ وفي هذا البيت الاقواء وهو من عيوب الشعر لان القصيدة مجرورة يروى أن النابغة قدم المدينة فعيب عليه الاقواء فلم يأبه له حتي أسمعوه إياه فى غناء وذلك انهم أتوه بجارية فقالوا اذا صرت الى قوله يعقد والاسود فر تلي فلما قالت الغداف الاسود ويعقد وباليد علم فانتبه ولم يعد فيه وقال قدمت الحجاز وفى شعري ضيعة ورحلت عنها وأنا أشعر الناس والالفاظ المتقدمة اشارة الى ابيات من القصيدة وهي

من آل مية رائح أو مغتد * عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غداً * وبذاك خبرنا الغداف الاسود
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه * عنم يكاد من اللطافة يعقد

وروي انه أصلح البيت الشاهد فقال — وبذاك تنعاب الغداف الاسود —

ص ١٠١ س ٢٣ (فَيَوْمٌ علينا ويومٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ)

استشهد به على مجيء المبتدإ نكرة محضة فى مقام التوزيع فان يوما في المواضع الاربعة مبتدأ : قال العيني لكونها في مقام التقسيم وهذا أيضاً من مسوغات وقوع النكرة مبتدأ وذلك من قبيل قولك الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهينه والمال قسمان درهم أعطيه ودرهم آخذه ومثل هذا كثير ولم يذكر الشارح ولا الناظم قبله ضابطاً لذلك وضابطه ان يستعمل النكرة فى التقسيم كما ذكرنا وفيه استشهاد آخر وهو حذف رابط الجملة المخبر بها إذ الاصل نساء فيه ونسر فيه * والبيت من قصيدة للنمر بن تولب الصحابي

ص ١٠١ س ٢٧ (لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ) لما استقلّتْ مَطَايَاهُنَّ بِالظُّعُنِ

استشهد به على جواز الابتداء بالنكرة بعد لولا وذلك من المسوغات — أودى — هلك — وكل ذي مقة — كل ذي محبة — ولما استقلت — لما نهضت — والمطايا — جمع مطية — والظعن — جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها * ولم أقف على قائل هذا الشاهد

ص ١٠١ س ٢٨ (سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا) مُحَيَّاكِ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

استشهد به على مجيء النكرة وهي نجم بعد واو الحال وذلك من المسوغات ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ١٠٢ س ٦ (بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا) وبَنَاتُنَا بَنُوهنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الاباعدِ

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لاجل القرينة المعنوية لان الخبر هو محط الفائدة فما يكون فيه التشبيه الذي تذكر الجملة لاجله فهو الخبر وهو قوله — بنونا — إذ المعنى أن بني أبنائنا مثل بنينا لا أن بنينا مثل بنى أبنائنا : قال ابن هشام وقد يقال إن هذا البيت لا تقديم فيه ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه كقول ذي الرمة : ورمل كأوراك العذارى قطعته : فكان ينبغي للشارح يعني ابن الناظم ان يستدل بما أنشده والده في شرح التسهيل من قول حسان بن ثابت

قبيلة الأم الاحياء أكرمها * واغدر الناس بالجيران وافيها

اذ المراد الاخبار عن أكرمها بانه الأم الاحياء وعن وافيها بانه أغدر الناس لا العكس

ص ١٠٢ س ٧ (قَبِيلَةٌ أَلْأَمُ الأَحْيَاءِ أَكْرَمُهُمْ وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالجيرانِ وافيها)

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لاجل القرينة وتقدم الكلام عليه فى الذي قبله

ص ١٠٢ س ٩ (عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطَى) (شَرُّ النِّسَاءِ البحاترُ)

استشهد به على جواز تقديم الخبر وعكسه عند حصول الفائدة وتقدم كلام الدماميني عليه في صحيفة ٦٥

ص ١٠٢ س ١٦ فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ (وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ)

استشهد به على تقديم الخبر المحصور بالا شذوذا : وقال العيني الاستشهاد فيه على جواز تقديم الخبر المحصور بالا للضرورة وإنما كان حقه ان يقول — وهل النصر يرتجي إلا بك — وهل المعول إلا عليك — والمعول — الاعتماد في الامور * والبيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي يرثى فيها زيد بن علي

وابنه الحسين ويمدح بني هاشم

ص ١٠٣ س ٧ (عندي اصطبارٌ وأمَّا انَّني جَزِعٌ يومَ النّوى فلِوَجْدٍ كادَ يَبْرِيني)

استشهد به على جواز تأخير الخبر بعد أما اذا كان المبتدأ أن وصلتها : قال العيني وذلك ان المبتدأ إذا كان ان المفتوحة وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة أو خوف التباس ان المصدرية بالتي بمعنى لعل فان ابتدئ بأن وصلتها بعد أما لم يلزم تقديم الخبر بل يجوز التقديم والتأخير كما في البيت المذكور : وقال الدماميني عند قول التسهيل (أو مسنداً دون أما الى أن وصلتها) قال فلو كان ان والية لاما جاز بلا خلاف وأنشد البيت قال وذلك لانتفاء المحذور ضرورة لان الجملة التامة لا تتوسط بين أما وفائها * ولم أقف على قائله

ص ١٠٤ س ٣٠ يُذيب الرُّعبُ منه كلَّ عضبٍ (فلولا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسالاَ)

ساقه على طريق التلحين لقائله وهو المعري حيث أظهر الخبر بعد لولا لانها سادة مسده وخرجه بعضهم على أن يمسكه حال من الضمير المستكن في الخبر أي فلولا الغمد موجود في حال كونه يمسكه ورد بان الاخفش نقل ان العرب لا يأتون بالحال بعد الاسم الواقع بعد لولا كما لا يأتون بالخبر ثم يحتمل تقدير يمسكه بدل اشتمال على أن الأصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة

ص ١٠٥ س ١٠ الاَ زَعمتْ أسماء أنْ لاَ أحبُّها (فقلْتُ بلى لولاَ ينازِعني شُغلِي)

استشهد به على رفع ما بعد لولا بفعل محذوف بدليل ظهوره في هذا البيت * ولم أقف على قائله

ص ١٠٧ س ١ (ورَأْيُ عينيَّ الفتى اباكا يُعطي الجزيلَ فعليكَ ذاكا)

استشهد به على مجيء الحال الذي يسد مسد الخبر فعلا فرأي مصدر مبتدأ ويعطي جملة فعلية سادة مسد الخبر وهو رد على سيبويه والفراء القائلين بالمنع وذاك مفعول به لعليك لانه اسم فعل بمعنى الزم والمعنى رؤية عيني اباك حصلت اذ كان يعطي العطاء الجزيل فالزم طريقته وتشبه به في ذلك لان الولد سر أبيه * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٠٧ س٢ (عهدي بها في الحيِّ قدْ سُرْبلَتْ بيضاء مِثْلَ المُهْرةِ الضامر)

استشهد به على مجي الحال وهو جملة فعلية سادا مسد الخبر : قال ابن هشام يمكن أن يجعل الخبر في المجرور أي عهدي واقع بها ويجعل الجملة حالا من الضمير المجرور ونقله أبو حيان * والبيت من قصيدة للأعشى ينفر فيها عامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة

ص١٠٧س ١٥ (خيرُ اقترابي من المَوْلى حليفَ رِضًى وَشَرُّ بعدي عنه وهو غضبانُ)

استشهد به على جواز وقوع الحال السادة مسد الخبر جملة اسمية فشر بعدي عنه مبتدأ وجملة وهو غضبان حال سادة مسد الخبر : وفي شرح التسهيل لابي حيان اختلف في وقوع الجملة الاسمية حالا مصحوبة بالواو فنقل عن سيبويه والاخفش انه لا يجوز ذلك وان الحال لا تسد مسد الخبر إلا إذا كانت اسما منصوبا وأجاز ذلك الكسائي والفراء وقد ورد السماع بما منعه سيبويه قال الشاعر

عهدي بها الحي الجميع وفيهم * مثل التفرق ميسر وندام

وقال آخر: خير اقترابي الخ ولم ينقل المصنف خلافا في الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال بل حكي ابن كيسان ان قلت مسرتك أخاك هو قائم جاز ذلك عند الكسائي وحده فان جئت بالواو قبل هو جازت في كل الاقوال فظاهر قوله في كل الاقوال انه لاخلاف في ذلك وقد حكي أن سيبويه منع ذلك واما إذا كانت جملة اسمية لا واو معها فأجاز ذلك الكسائي فيا فيه ذكر كما قاله ابن كيسان وتبعه المصنف ومنع ذلك الفراء وقال واو الحال هي رافعة المصدر والرافع لايحذف والبصريون على مذهب الكسائي في هذا الاصل قاله بعضهم ويقتضي مذهب سيبويه المنع لانه لايجيز وقوع الجملة الاسمية المصحوبة بالواو حالا وكونها محذوفة الواو فرع على هذا النهج فهو أولى بالمنع والذى ورد عن العرب في هذا انما هو بالواو فينبغي اتباعه ومن أجاز حذفها فليس مذهبه ببعيد قال المصنف مقتضى الدليل ان يكون حذف الواو هنا أولى لانه موضع اختصار لان الاختصار واقع بخلاف ذلك وباب القياس مفتوح ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص ١٠٨ س ١ (واعلمْ بأنَّكَ والمنيـــة شاربٌ بعُقارِها)

استشهد به على مذهب ابن الانبارى وابن مالك من انه يجوز أن يؤتى بمبتدإ ومعطوف عليه بواو وبعده فعل لاحدهما وفي الدماميني عند قول التسهيل (وإن ولي معطوفا على المبتدإ فعل لاحدهما واقع على الآخر صحت المسئلة خلافا لمن منع) وإنما قال المصنف معطوفا لان المسئلة لو كانت بغير عاطف نحو عبدالله الريح يباريها صحت اجماعا وفاته التنبيه على ثلاثة أمور (أحدها) كون العطف بالواو إذ لو قيل زيد فالريح يباريها لم تجز قولا واحداً (الثاني) كون الواقع بعد المعطوف على المبتدإ وصفاً أيضاً فانه من صور المسئلة إذ لو قلت زيد والريح مباريها جاز عند من يجيز زيد والريح يباريها (الثالث) كون ذلك الفعل أو الوصف واقعاً على مالا لبس فيه إذ لو قلت زيد والريح يباريهـا سرعتها كان ذلك من وجوه المسئلة التي يطرقها الخلاف واستدل ابن الانبارى على صحة مثل هذا التركيب بقول الشاعر

* واعلم بانك والمنيـــة شارب بعقارها *

وهو ما يدل على ما قلناه وان كان المصنف صرح فيه باحتمال كون الواو بمعنى مع وكان ينبغي له ان يذكر الخلاف بين المصححين لهذه المسئلة في الوجه الذى صحت عليه ماهو: وقال أبو حيان في شرح التسهيل ولا حجة فيه لانه لايتعين ان تكون الواو للعطف إذ يحتمل أن تكون واو مع ويكون شارب خبراً لان في قوله بانك التقدير بانك مع المنية شارب بعقارها كما تقول انك مع هند محسن اليها وقد جعل الكوفيون هذا مقيساً على أن تكون الواو بمعنى مع فيجيزون ان زيداً وعمراً كانك قلت ان زيداً مع عمرو قائم فليس لك ماتخبر عنه الا اسم واحد ولواردت العطف عندهم لم يجز الا ان يثنى الخبر

ص ١٠٨ س ١٧ (مَنْ يَكُ ذَابَتٌ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي)

استشهد به على تعدد خبر مبتدإ واحد من غير عطف فقوله — مقيظ — مصيف مشت — كلها اخبار تعددت بلا فاصل — البت — كساء غليظ وقيل طيلسان من خز — ومقيظ — بكسر الياء المشددة أى يصلح للاستعمال في زمن القيظ وكذلك — مصيف — ومشت أي يصلح للاستعمال فيهما * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٠٩ س ١٧ (مالدى الحازم اللبيب مُعارًا فَمَصونٌ وَما لَهُ قَدْ يَضيعُ)

استشهد به على جواز اقتران خبر المبتدإ الواقع موصولا غير أل بالفاء اذا كان الخبر ظرفا يصلح للشرط وفى الاصل بيان ذلك واستشهد به الدماميني على جواز اقتران خبر المبتدإ الموصوف بالظرف من غير قيد * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٠٩ س ٣٢ نرجو فَواضلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ (وكلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَسؤُلُ)

استشهد به على مجيء الخبر مقترنا بالفاء اذا كان المبتدأ مضافا الى نكرة مذكورة وهو مشعر بمجازاة وروي فهو مبذول : قال أبو حيان قال بعض أصحابنا ولا يلزم ان تكون النكرة العامة لفظ كل خلافا لبعضهم بل كل نكرة يراد بها العموم من جهة المعنى حكمها وحكم كل فى ذلك سواء * ولم أعثر على قائله

ص ١١٠ س ٣ يسرُّكَ مظلومًا ويُرْضيكَ ظالما (فكلُّ الذى حَمَّلتَه فَهو حامِلُهْ)

استشهد به على اقتران الخبر بالفاء اذا كان المبتدأ مضافا الى الموصول فكل مبتدأ مضاف الى الذي والخبر فهو حامله : وفي الدماميني عند قول التسهيل (أو موصوف بالموصول أو مضاف اليه) وقوله موصوف بالموصول يعني أو مضاف الى الموصول أو موصوف بالموصول مثل غلام الذى يأتي فله درهم وأنشد البيت ثم قال وأما الكلام فى المضاف الى الموصول * والبيت لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد

ص ١١٠ س ٥ (كلُّ امرئٍ مباعدٍ أو مُدَانٍ فَمنوطٌ بحكمةِ المتعالى)

استشهد به على جواز اقتران الخبر بالفاء اذا كان المبتدأ كلا مضافة الى غير ماتقدم الاستشهاد به * ولم أعثر على قائله

ص ١١٠ س ٦ (وقائلةٍ خَوْلانُ فَانْكِحْ فتاتَهُمْ) وأُكْرُومةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَماهِيَا

استشهد به على دخول الفاء في كل خبر مبتدإ عند الاخفش وهي عنده زائدة وقال سيبويه إن الفاء غير زائدة والاصل هذه خولان فانكح فتاتهم : قال أبو علي من جعل الفاء زائدة أجاز فى خولان الرفع والنصب ونقل أبو جعفر النحاس عن المبرد انه قال لو قلت هذا زيد فاضربه جاز أن تجعل زيداً عطف بيان أو بدلا فلو رفعت خولان بالابتداء لم يجز من أجل الفاء وأما جاز مع هذا لان فيها معنى التنبيه والاشارة قوله ــ وقائلة ــ أى رب امرءة قائلة ــ وخولان ــ حي باليمن وروى فانكح فتاتها لانه أراد القبيلة وجملة فانكح فتاتها أو فتاتهم في محل نصب على أنها مقول القول ــ والاكرومة ــ فعل الكرم مصدر بمعنى اسم المفعول أى ومكرمة الحيين وأراد بالحيين حي أبيها وحي أمها ــ والخلو ــ بكسر الخاء المعجمة التي لازوج لها وهذه الجملة حالية ، والمعنى رب قائلة قالت لي هؤلاء خولان فانكح فتاتهم فقلت كيف أنكحها واكرومة الحيين خالية عن الزوج وكما هيا صفة لخلو وفيه فعل محذوف أي كما كانت خلواً فلما حذفت كان برز الضمير وما مصدرية * والبيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها

ص ١١٠ س ٧ أرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أمْ بُكُورُ (أنتَ فانظرْ لأيِّ ذاكَ تَصيرُ)

استشهد به على جواز اقتران خبر كل مبتدإ بالفاء وهو محمول عندهم على ان أنت فاعل فعل مقدر

يفسره المذكور وهذا المذهب قال به الاخفش قال أبو حيان بعد ما أول البيت بمثل ماذكرت على ان زيادة الفاء في مثل هذا قد سهلها كون الخبر أمراً كما يسهلها كون العامل أمراً * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص١١٠ س١٠ (يارَبِّ موسى أظلمِي وأظلمه فاصبُبْ عليه مَلَكاً لا يَرحَمُهْ)

استشهد به على مذهب الفراء والاعلم وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهي والبيت من شواهد الرضي قال الشارح على انه والقياس أظلمنا قال فالمعنى أظلمنا فاصبب عليه وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء في نحو زيد فاضربه إن جعلت الفاء زائدة على ما يراه أبو الحسن فان قلت أضمر المبتدأ كما أضمرت في قولك خولان فانكح فتاتهم فان ذلك لايسهل لانه للمتكلم فكما لايتجه هذا أنا على ارادة اشارة المتكلم الى نفسه من غير أن ينزله منزلة الغائب كذلك لايحسن اضمارهذاهنا فان قلت ان أظلمنا على لفظ الغيبة فليس مثل هذا انا فانه وان كان كذلك فالمراد به بعض المتكلمين ولايمنع ذلك ألا ترى انهم قالوا ياتيم كلهم فحملوه على الغيبة لما كان اللفظ له وان كان المراد به المخاطب وان جعلت المضمر في علمك كانك قلت أظلمنا في علمك كان مستقيما وروى سلط بدل فاصبب * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص١١٠س٢١ (فوالله مافارَقتُكم قاليا لكمْ) ولكنَّ مايُقضَى فَسوفَ يكونُ

استشهد به على جواز اقتران خبر لكن بالفاء واعلم أن اقتران خبر ان وان ولكن بالفاء هو الصحيح ومنعه الاخفش كما بينه السيوطي * والبيت للأفوه الاودي

ص١١١س١٦(اذامتُّ كانَ الناسُ صِنفانِ شامتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ)

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد كان واعلم ان كان في هذه الحالة قيل إنها شانية أي اسمها ضمير الشان وقيل هي ملغاة ولا عمل لها وقد بين السيوطي القولين في الاصل والاول هو الصحيح واسم كان هنا ضمير الشان والجملة هي الخبر وروي كان الناس صنفين وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت * وهو من قصيدة للعجير السلولي

ص١١١س١٧ هي الشفاء لدائي لو ظَفِرْتُ بها (وليسَ منها شِفاءُ الداءِ مبذولُ)

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد ليس وفي مرفوعه ماتقدم في الشاهد قبله ـ والمبذول ضد الممنوع * والبيت من أبيات لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة

ص١١١س٢٣ (لن تَزلوا كذا لكمْ ثم لازِلــــتُ لكم خالداً خلود الجبال)

استشهد به على عمل زال اذا صحبها نفي فان ذلك شرط في عملها وفي انفك وفتئ وبرح * والبيت من قصيدة لأعشى قيس يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان

ص١١١ س ٢٤ (ليسَ ينفكُّ ذا غنى واعتزازٍ كلُّ ذي عِفةٍ بقلٍّ قنوعٍ)

استشهد به على عمل ينفك مسبوقا بفعل النفي وهو ليس لان النفي يكون بما وبغيرها من حروف النفي

وقد يغني عن حرف النفي ليس كالبيت نقله العيني عن البعلي * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١١١ س ٢٥ (غير منفك أسير هوى كل وان ليس يعتبر)

استشهد به على عمل منفك وهو أسم فاعل أنفك منفيا باسم وهو غير فاسير منصوب على انه خبر مقدم لمنفك

ص ١١١ س ٢٦ (صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين)

استشهد به على اقتران زال بلا النافية وفي هذه العبارة تسامح لان لا في البيت ناهية ولذلك جزم بها وفي الدماميني عند قول التسهيل (وصلة لما الظرفية مادام ومنفية بثابت النفي مذكور غالباً متصل لفظاً أو تقديراً أو مطلوبة) معطوف على قوله منفية والمراد به النهي والدعاء وأنشد البيت : وقال العيني الاستشهاد فيه في قوله ولا تزل فانه أجرى فيه زال مجرى كان لتقدم شبه النفي وهو النهي وقد علم ان زال وأخواتها لا تفارق أداة النفي في حال نقصانها امامافوظاً بها واماءقدرة * ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ١١١ س ٢٧ ألا يا أسلمي يا دار مي على البلا (ولا زال منهلاً بجرعائك القطر)

استشهد به على اقتران زال بالدعاء وعلى هذا أورده الدماميني أيضا وللنحاة فيه شاهد آخر وهو حذف المنادي قبل الدعاء وهو أسلمي وتقديره ألا ياهذه * والبيت مطلع قصيدة لذي الرمة

ص ١١١ س ٢٩ (تنفك تسمع ما حيـ ـت بهالك حتي تكونه)

استشهد به على نفي — تنفك — تقديراً اذالمعنى لا تنفك واسم أنفك ضمير المخاطب و تسمع خبره وما مصدرية أي مدة حياتك أي تسمع مات فلان وفلان حتى تكونه أي حتى تكون إياه * والبيت لخليفة بن نزار

ص ١١١ س ٣٠ (لعمر أبي دهماء زالت عزيزة) على وإن قد قل منها نصيبيا

استشهد به على تقدير النفي في زال :وفي الدماميني عند قول التسهيل الذي تقدم (مذكور غالبا) وقد يحذف كقوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ والحذف مقيس في جواب القسم ان كان مضارعا وشاذاً فيه ان كان ماضيا كقوله * لعمر أبي دهماء زالت عزيزة * أي لا زالت ثم استشهد الدماميني أيضا بقوله فلا وأبي دهماء الخ على الفصل بالقسم ومن المضارع الذي ليس بجواب قوله البيت الآتي

ص ١١١ س ٣١ (وابرح ماأدام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا)

قال الدماميني بعد كلامه السابق أي لاأبرح مدة دوام قومي صاحب نطاق وجود لأنهم يكفوني ذلك : واستشهد به السيوطى في هذا الموضع على حذف النفي أي لا أبرح كما تقدم واعلم أن حذف لا في لاأبرح شاذ لكونه غير جواب قسم وقيل لاحذف والمعنى أزول عن أن أكون منتطقا مجيداً أي صاحب نطاق وجواد ماأدام الله قومي فانهم يكفوني ذلك ولا يخفى ضعف هذا القول * ولم أقف على قائلها

ص ١١١ س ٣٣ (ولا أراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها)

استشهد به على أن النفي يستوي اتصاله وانفصاله : وفي التسهيل وشرحه بعد قولها السابق (متصل لفظا) كما مثلنا (أو تقديراً) ولا يكون الفاصل اذ ذاك الا فعلا قلبيا وأنشد البيت ثم قال أي وأراها

لاتزال ظالمة : وقال السيوطي في شرح شواهد المغني وقوله ولا أراها أي أراها لا تزال ظالمة فقدر لا وفي كامل المبرد ما ينبئ ان هذا عنده ليس من باب الفصل بل هو من باب الحذف ولفظه بعد انشاد البيت استغنى بلا الاولى عن اعادتها ـ وتنكؤها ـ أي تقشرها، والمعنى تحدث بي جرحا وتنكؤه بآخر * والبيت من قصيدة لابن هرمة الخلجي وقد قيل له ان قريشا لاتهمز فقال لاقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش

ص ١١٢ س ٨ (لاينيِ الحِبُّ شيمةَ الحَبِّ مادَا مَ فلا تحسبَنَّهُ ذَا ارعواء)

استشهد به على استعمال ـ لايني ـ استعمال لايزال معنى وعملا: وفي الدماميني عند قول التسهيل (وأنفك وبرح وفتئ وأفتأ وونى مرادفتها) أي مرادفة الافعال المتقدمة احترازا من ونى بمعنى فتر ورام بمعنى حاول ومضارعها يروم وبمعنى تحول ومضارعها يريم كمضارع الناقصة إلى أن قال ومن شواهد استعمالهما قول الشاعر لايني الحب الخ قال ـ الحب ـ الاول بكسر الحاء المعجمة الخداع والخبث والثاني بالفتح صفة لمن قام به ذلك يقال رجل خب أي ذو خبث وخداع وقول الشاعر البيت الآتي

ص ١١٢ س ٩ (إذا رُمتَ ممَّنْ لا يَريمُ مُتيما سُلُوا فقد أبعدتَ في رَوْمِكَ المرمى)

قال وقدح أبو حيان على الاستدلال بالبيت الاول باحتمال كون شيمة الحب منصوبا على اسقاط الخافض والاصل عن شيمة الحب وفي الاستدلال بالبيت الثاني باحتمال نصب متيما على الحال واعلم بأن السيوطي استشهد بالبيت الثاني على ما أورده الدماميني * ولم أر من نسب هذين الشاهدين الى قائلهما

ص ١١٢ س ١٦ (ربَّيتهُ حتى إذا تَمعْدَدَا وآضَ نَهْدًا كالحِصَانِ أجرَدَا)

كان جزائي بالعصى أن أجلدا

استشهد به على استعمال ـ آض ـ استعمال صار معنى وعملا ـ وتمعدد ـ تكلم بكلام معد أي كبر وخطب ـ والنهد ـ العالي المرتفع ـ والحصان ـ الذكر من الخيل والاجرد قصير الشعر * وهذا الرجز للعجاج وتقدم

ص ١١٢ س ١٧ وكانَ مُضلِّيَّ مَنْ هُدِيتُ بِرُشْدِهِ (فللهِ مُغوٍ عَادَ بالرُّشدِ آمرا)

استشهد به على استعمال ـ عاد ـ استعمال صار معنى وعملا: واعلم أن آض وعاد وقع فيهما خلاف عند النحويين قال الدماميني ومن النحويين من منع ذلك فيهما محتجا بأنهما فعلان تامان متعديان بالى قال وإنما المنصوب بعدهما حال * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي الصحابي يذكر فيها قصته مع رئيه من الجن وكان كاهنا فأتاه رئيه ثلاث ليال كلها ينشده رجزا يبشره فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصرح له إلا في الثالثة فهداه الله للاسلام بسببه

ص ١١٢ س ١٨ (ثمَّ آلَتْ لاَ تُكلِّمُنا كلُّ حَيٍّ مُعقَبٌ عقَبا)

استشهد به على استعمال ـ آل ـ مثل صار واستشهد به الدماميني على ذلك قال أي صارت لا تكلمنا قال وهذا ليس بنص في المدعي ولا ظاهر فيه لاحتمال ان يكون آلت بمعنى حلفت ولا تكلمنا جواب القسم وقبل البيت

وعروب غير فاحشة * ملكتني ودها حقبا

ولم أقف على قائلهما

ص١١٢ س ١٩ تُعدُّ لكم جَزْرَ الجَزُورِ رماحنا   (ويَرْجِعن بالأكبادِ منكسرات)

استشهد به على استعمال ـ رجع ـ استعمال صار وهذا البيت من شواهد أبي حيان قال فجزر الجزور خبر تعد لأنه معرفة هذا هو الوجه فيه قال ابن عصفور وقد يجوز فيه ان يكون حالا لان المعنى مثل جزر الجزور وما كان على معنى مثل من الاسماء فقد تجعله العرب نكرة وتنصبه على الحال وان كان بلفظ المعرفة * ولم أقف على قائله

ص١١٢ س٢٠ (وَما المرْءُ الاَّ كالشِّهَابِ وَضَوْؤُهُ   يحورُ رَمَادا بَعد إذ هوَ سَاطِعُ)

استشهد به على مجيء ـ حار ـ كصار معنى وعملا ويحور بمعنى يصير * والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي

ص ١١٢ س ٢١ (إنَّ العداوة تَستحيلُ مَوَدَّةً   بتَدارُكِ الهفَوَاتِ بالحسَنَاتِ)

استشهد به على استعمال ـ استحال ـ كصار معنى وعملا فتستحيل مضارع استحال ، يقول ان العداوة تنقلب مودة بتدارك هفوات الانسان باحسانه * ولم أعثر على قائله

ص١١٢ س٢٢ وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دامياً بعدَ صحَّةٍ   (فيالكِ مِنْ نُعمَى تحوَّلنَ أبؤُسا)

استشهد به على مجيء ـ استحال ـ كصار أي صرن وأبؤس جمع بأس والرواية المشهورة لعل بدل فيالك ـ والقرح ـ الجرح * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر فيها الحلة التي ألبسه إياها قيصر وكانت مسمومة وقصته مشهورة وبهذا البيت سمي ذا القروح

ص ١١٣ س ١٤ (وكوني بالمكارم ذكريني)   ودلي دلَّ ماجدةٍ صَناعِ

استشهد به على دخول كان على مبتدإ خبر عنه بجملة طلبية شذوذاً : وجعله ابن مالك في التسهيل نادراً قال الدماميني ومع ندوره فهو مؤول بالخبر مثل (فليمدد له الرحمن مدا) أي تذكريني * ولم أعثر على قائله

ص١١٣ س ٢٣ (ثمَّ أضحوا لَعِبَ الدهرُ بهمْ)   وكَذَاكَ الدَّهرُ حالاً بعدَ حالِ

استشهد به على دخول أصبح على مبتدإ خبره فعل ماض * والبيت لعدي بن زيد العبادى وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي يليه

ص١١٣ س٢٣ فأمسَى مقفِرًا لاحيَّ فِيهِ   (وقدْ كانوا فأمسَى الحيُّ ساروا)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان ـ كان ـ ناقصة والخبر محذوف أي وقد كانوا فيه قال الآخر ثم أضحوا لعب الدهر بهم * البيت قال وينبغى أن يقيد كونها يقع الماضى خبرا لها بما لا تكون بمعنى صار فانها اذا كانت بمعنى صار فلا يقع الماضي خبراً لها ويمتنع ذلك من حيث امتنع في صار اهـ * ولم أعثر على قائله

ص١١٤ س٢ بِبَذْلٍ وَحِلمٍ سادَ في قومِهِ الفتى   (وكونُكَ إيَّاهُ عليكَ يَسيرُ)

استشهد به على استعمال الحدث من كان فان من النحويين من قال ان كان واخواتها لا تدل على الحدث أصلا ومنهم من قال أنها تدل على حدث لم ينطق به وقد بين السيوطي ذلك في الأصل قال الدماميني وفيه رد على من قال المنصوب بعد الكون حال قال ابن قاسم ويحتمل ان الاصل ـ وكونك ـ تفعله أي تفعل المذكور من بذل وحلم ثم حذف الفعل كما قال المصنف في فاذا هو إياها إن التقدير فاذا هو يشبهها * ولم أعثر على قائله

ص١١٤ س١٧ (ثمّ أضحوا كأنّهمْ وَرَقٌ جـ ـفّ فألوَتْ بهِ الصبا وَالدَّبُورُ)

استشهد به على ورود ـ أضحى ـ بمعنى صار فلم يقع الماضي خبرا لها * والبيت من مقطعة لعدي بن زيد

ص١١٤س١٨ (أمستْ خَلاءً) وأمسى أهلُها احتملوا أخنى عليها الّذي أخنى على لُبَدِ

استشهد به على ورود ـ أمسى ـ بمعنى صار فلم يقع الماضي خبرا لها بل خبرها مفرد والرواية المشهورة أضحت وهي وأمست سواء بالنسبة للشاهد: واستشهد به الرضى على مجيء خبر أضحى فعلا ماضيا بدون قد ومراده أضحى الثانية فاهلها اسم أضحى وجملة احتملوا في محل نصب على انها خبر أضحى ولا تقدر قد كما ذهب اليه ابن مالك خلافا للمبرد فانه قال انه لا يخبر الا بالاسم أو ماضارعه يعني المضارع وخالفه أصحابه ـ وأخنى عليها ـ أي أهلكها الذى أهلك لبد آخر نسور لقمان واستشهد به الدماميني على أمسى قال والاستشهاد به انما هو باعتبار ـ أمست خلاء ـ باعتبار أمسى أهلها احتملوا اذ لو كان بمعنى صار لم يقع الماضي خبرا * والبيت من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني يعتذر بها للنعمان بن المنذر

ص١١٤س٢٣ (أَجِنُّ كلّما ذُكِرَتْ كُلَيبٌ أبيتُ كأنّني أطوي بجَمْرِ)

استشهد به على مجيء بات بمعنى صار وهو عنده من أحسن مايستدل عليه به قال أبو حيان لان كلما تدل على عموم الاوقات وابيت اذا كانت على أصلها مختصة بالليل * ولم أعثر على قائله

ص١١٤س٣٢ (وما كلُّ من يُبْدي البشاشةَ كائناً أخاكَ اذا لم تُلفِهِ لك منجدا)

استشهد به على عمل الوصف من كان كما يعمل الماضي فان كائنا اسم فاعل كان وفيه أيضا شاهد على عمل ما الحجازية فان كل من يبدى اسم ما وكائنا خبرها قوله ـ يبدى ـ أي يظهر و ـ البشاشة ـ طلاقة الوجه و ـ اذا لم تلفه ـ أي لم تجده و ـ منجدا ـ معينا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١١٤س٣٣، قضى اللهُ ياأسماءُ أنْ لستُ زائلاً أُحبُّكِ حتى يُغمِضَ العَينَ مُغمِضُ)

استشهد به على عمل زائل وهو وصف عمل ماضيه والتقدير لست أزال أحبك ـ وقضى الله ـ قدر يقول قدر الله ان لست أزول أحبك حتى أموت * والبيت مطلع قصيدة للحسين بن مطير الاسدي

ص١١٦س١ (اذا كانَ الشّتاءُ فأدفِئوني) فانّ الشّيخَ يَهدِمهُ الشّتاءُ

استشهد به على مجيء ـ كان في حال تماما بمعنى حدث ويروى اذا جاء ـ وادفئونى ـ سخنوني لادفأ يقول اذا دخل فصل الشتاء فدثرونى بالثياب فان هذا الفصل يضعف قوة الشيخ ويهدم عمره وهو من هدمت البناء وروى يهرمه من باب تعب أي يضعفه يقال هرم الرجل اذا كبر وضعف * والبيت من

أبيات للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يقال انه عاش ثلاثمائة سنة وهو مخضرم

ص١١٦س ٤ (ومن فعلاتي أنني حسن القرى اذا الليلة الشهباء أضحى جليدها)

استشهد به على مجيء أضحى تامة وذلك اذا كانت بمعنى دخل في الضحى والجليد ما يسقط من الندا فيجمد، والمعنى انه من فعلاته أي من عادته المبالغة في قرى الضيف زمن الشدة * ولم أعثر على قائله

ص١١٦س١٦ (رماني بأمر كنت منه ووالدي بريا ومن أجل الطوي رماني)

استشهد به على رأى من يجيز حذف خبر كان وقدره بقوله أي كنت بريا وعليه فبريا الموجود خبر لكان محذوفة مع اسمها أي وكان هو بريه يعني والده : والبيت من شواهد سيبويه قال الأعلم أراد كنت منه بريا ووالدي منه بريا قال وصف رجلا كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي فذكر انه رماه بأمر يكرهه ورمى أباه بمثله على برائتهما منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما ويروى ومن جول الطوي رماني والجال والجول جدار البئر من أسفلها في جميع جوانبها ، والمعنى ان الذي رماني به رجع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب * والبيت لعمر بن أحمر بن العمرد الباهلي

ص١١٦ س١٧ (لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير)

استشهد به على جواز حذف خبر لات في الضرورة أي ليس في الدنيا لأن لات بمعنى ليس : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله حين لات مجير حيث أهملت عن العمل لعدم دخولها على الزمان لان شرط عملها كون معمولها اسم زمان وعند الجمهور هي تعمل عمل ليس ولا يذكر بعدها الا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع وما استشهد عليه السيوطي بالبيت هو المشار اليه في الالفية وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

والبيت للتميمي الحامي

ص١١٦س ٢٠ ألا ياليل ويحك نبئيني (فأما الجود منك فليس جود)

استشهد به على جواز حذف خبر ليس أي ليس جود موجودا : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله — يجوز الاقتصار عليه دون قرينة — يريد على اسم ليس دون قرينة الى ان قال وقال المصنف فيجوز أن يساويه في الاستغناء به عن الخبر وليس بجيد لانه لم يستغن به عن الخبر بل لابد من تقدير الخبر ضرورة ان كان محكوما عليه لابد من محكوم به له فليس هذا من باب الاستغناء أنشد الفراء * ألا ياليل البيت * أراد فليس منك جود أو ليس عنك جود وأنشد البيت الآتي * ولم أعثر على قائله

ص١١٦س٢١ (بنستم وخلتم انه ليس ناصر فبوئتم من نصرنا خير معقل)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان بعد كلامه السابق وايراده لهذا البيت وحكى لس احد أي ليس هنا أحد وقال الفراء يجوز في ليس خاصة أن تقول ليس أحد الا هو هكذا لان الكلام قد يتوهم تمامه بليس ونكرة ألا ترى انك تقول ليس أحد وما من أحد انتهى ماقاله المصنف ونص أصحابنا على

أنه لايجوز حذف اسم كان وأخواتها ولا خبرها للاقتصار وللاختصار أما حذف اسمها فلانه مشبه بالفاعل والفاعل لايحذف فكذلك ما أشبهه وأما الخبر فكان قياسه أن يحذف لانه ان راعيت أصله فكان خبر مبتدإ وخبر المبتدإ يجوز حذفه اختصاراً وان راعيت ما آل اليه من شبهه بالمفعول فالمفعول يجوز حذفه لكنه صار عندهم عوضاً من المصدر انتهى الغرض منه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١١٦س٢٦ (وكانوا أناساً ينفحون فأصبحوا وأكثرُ مايعطونك النظرُ الشزرُ)

استشهد به على مجيء خبر — أصبح — جملة مقترنة بالواو وتشبيها بالجملة الحالية: وفي التسهيل وشرحه (وربما شبهت الجملة المخبر بها في هذا الباب بالحالية فوليت الواو مطلقا) أي سواء كان الفعل كان أوغيرها تقدم نفي أوشبهه أولا جئت بالا أولم تجيء كقوله * وكانوا اناسا ينفحون فأصبحوا البيت

ص١١٦س٢٧ (فظلّوا ومنهم سابقٌ دمعُهُ له وآخر يُثني دمعة العين بالمهلِ)

فجاء الخبر مقرونا بالواو بعد أصبح في الاول وظل في الثاني مع الايجاب المحض وهذا انما أجازه الاخفش وأما غيره من البصريين فلا يعرف ذلك ولا حجة في البيتين لاحتمال أصبح وظل فيهما للتام وتجعل الجملة حالية أو يقال هما ناقصتان والخبر محذوف واعلم أن الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أقف على قائل البيتين

ص١١٦س٣٠ (ليسَ شيءٌ الاّ وفيه اذا ما قابلتهُ عينُ البصيرِ اعتبارُ)

استشهد به على اقتران خبر ليس بالواو عند الاخفش وابن مالك وفي التسهيل وشرحه (واقتران خبرها بواو إن كان جملة موجبة بالا كقوله ليس شيء الا وفيه الخ * ومنع ذلك بعضهم وتأول البيت إما على حذف الخبر والجملة حال أو على زيادة الواو (وتشاركها في الاول) وهو مجيء الاسم نكرة محضة (كان بعد نفي) كقوله

اذا لم يكن أحد باقيا * فان التأسي دواء الأسى

وشبه نفي كقوله

ولو كان حي في الحياة مخلدا * خلدت ولكن لاسبيل الى الخلد

(و) تشاركها كان أيضاً (في الثالث) وهو اقتران الخبر بالواو ان كان جملة موجبة بالا (بعد نفي) كقوله البيت الآتي

ص١١٦س٣١ (ما كانَ من بَشَرٍ الاّ وميتَتهُ محتومةٌ لكن الآجالُ تختلفُ)

وانما لم يقل هنا أو شبه نفي لان إلالاتقع بعد لو في التفريغ وقد يقال اذا ثبت أن كان مشاركة لليس فيما ذكر فاين ما ادعاه المصنف في الاختصاص لليس وجوابه ليس ان الاختصاص الثابت لليس غير مشروط بتقدم نفي أو شبهه في الاول وتقدم نفي في الثالث أو يقال انفردت ليس باجتماع الامور الثلاثة لا بكل واحد منها * ولم أقف على قائل هذا الشاهد ولا الذي قبله

ص١١٦س٣٢ (اذا ما ستُورُ البيتِ أرخينَ لم يكن سِراجٌ لنا إلاّ ووَجهكِ نورُها)

استشهد به على مافي الابيات قبله:وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وفي الثالث بعـد النفي نفي الثالث هو اقتران الخبر بواو اذا كانت جملة موجبة بالا وأنشد المصنف شاهـداً على ذلك قول الشاعر * ماكان من بشر اليت * وأنشد الفراء * اذا ماستور البيت الخ * وهذا الذي ذهب اليه المصنف لايجوز عندنا لما بيناه في ليس أما البيت الاول فيخرج على حذف خبر كان للضرورة وأما الثاني فانما هو خبر يكن والجملة فى البيتين حال اه يقول ان ضوء وجهها يغني عن ضوء السراج في ظلمة البيت*ولم أعثر على قائله

ص١١٧س٥ (لاطيبَ للعيشِ مادامتْ منغصةً لذاتُهُ بادّكارِ الموت والهَرَمِ)

استشهد به على جواز تقدم خبر ـ مادامت ـ على اسمها: قال العيني وقدرد ذلك ابن معط وهو محجوج بالبيت ــ منغصة ــ مكدرة ــ والادكار ـ التذكر أي لاطيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بتذكار الموت والهرم * ولم أقف على قائل البيت

ص١١٨س٧ (الى مَلِكٍ ما أُمُّه من محاربٍ أبوه ولا كانت كُلَيبٌ تصاهرُهْ)

استشهد به على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة:وفي التسهيل وشرحه (ولايلزم تأخير الخبر ان كان جملة) سواء كانت اسمية أوفعلية وسواء كان فعل الفعلية رافعا لضمير الاسم أولا (خـلافا لقوم) فلا يجيزون أبوه قائم كان زيد ولا كان أبوه قائم زيد ولايقوم كان زيد ولا كان يقوم زيد على أن يكون زيد اسم كان ويقوم خبرها قال ابن السراج والقياس جوازه وان لم يسمع قال المصنف وهو الصحيح لثبوت ذلك في المبتدأ كقول الفرزدق الى ملك ماأمه الخ ومما يدل على جواز تقديم الخبر وهو جملة قوله تعالى ﴿أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون﴾

ص١١٨س٢٢ قنافِذُ هدّاجون حولَ بُيُوتِهِم (بما كان إياهُمْ عطيّةُ عوّدا)

استشهد به على تجويز الـكوفيين وطائفة من البصريين أن يلي كان غيرالظرف وقال جمهورالبصريين إن كان شانية وقد استوفى فى الاصل ماقيل فى هذا البيت فلا حاجة للـكلام عليه وقوله ـ قنافذ ـ جمع قنفذ بالذال المعجمة والمهملة وهو حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل يقال أسرى من قنفذ وهو خبر مبتدأ محذوف أى هم قنافذ ـ وهداجون ـ فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروي دراجون من درج الصبي والشيخ وفعله كدخل ومعناه تقـارب الخطو بمنزلة مشي الصبي ـ وعطية ـ أبو جرير ، يقول ان رهط جرير كالقنافيـذ لمشيهم فى الليل للسرقة والفجور وان عطية أباجرير هوالذى عودهم ذلك * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجوبها جريراً وقومه

ص١١٩س١١ فكان مضلّي من هديتُ برشدِهِ (فللّهِ مغوٍ عادَ بالرشد آمرا)

استشهد به على كون الخبر مايراد اثباته قال أثبت الهـداية لنفسه ولو قال فـكان هادي من أضللت به لايثبت الاضلال: واستشهد به الدماميني على ورود ـ عاد ـ مرادفة لصار معنى وعملا قال ومن النحويين من منع ذلك فيهما يعني آض وعاد محتجاً بانهما فعلان تامان متعديان بالى قال وانما المنصوب بعدهما حال*والبيت

لسواد بن قارب الدوسي وتقدم

ص١١٩س٢٦ (كأنّ سلافةً من بيت رأسٍ يكونُ مِزاجَها عسلٌ وماءُ)

استشهد به على اغناء تعريف المرفوع عن تعريف المنصوب:وفي التسهيل وشرحه (وقد يخبر هنا أى في باب كأن (وفى باب إن بمعرفة عن نكرة اختيارا) لاضرورة كقول حسان رضى الله عنه * كأن سبيئة من بيت رأس * وكقول القطامي الآتي

ص١١٩س٢٧ قفي قبلَ التفرُّقِ ياضُباعا (ولا يكُ موقفٌ منكِ الوَداعا)

كذا استشهد به المصنف قال وليسا بضرورة لتمكن الاول من رفع مزاجها على تقدير كان شانية وتمكن الثاني من أن يقول موقفي بالياء وهو جار على طريقته فى تفسير الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة وأما باب إن فاحتج فيه بحكاية سيبويه ان قريباً منك زيد وتعسف أبو حيان وقال قريباً ظرف واسم ان ضمير شأن محذوف مثل ان بك زيد مأخوذ وأنشد المصنف للفرزدق البيت الآتى

ص١١٩س٢٨ (وإن حرَاما أنْ أسبَّ مجاشِعاً بآبائي الشُّمِّ الكرام الخضارِمِ)

ولا حيلة لابى حيان في هذا وقد يقال ان أراد المصنف النكرة المحضة فلم مثل بقريباًمنك *ولايك موقف منك * لانهما موصوفان وان أراد النكرة المحضة فليس ذلك بقليل ومنه(ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة) وقديمنع انتفاء القلة عن هذا النوع بالنسبة الى غيره قلت فينبغى أن يقال مراده مطلق النكرة فلا يرد عليه ما ذكر فتأمله

ص١٢٠ س ٤ (حَراجيجُ لا تنفكُّ إلاّ مُناخةً على الخسفِ أو نرمى بها بلداً قفْرا)

استشهد به على ما ورد من خبر زال وأخواتها مقرونا بالا وانما ساقه كغيره ليبين انه مؤول أو شاذ حتى حكي تلحين ذى الرمة وهوهوفي الفصاحة:واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (ولايفعل ذلك) يعني الاقتران بالا (بخبر برح واخواتها لأن نفيها ايجاب) من حيث المعني والاستثناء المفرغ لا يكون الافي النفي وقل مجيئه في اثبات حيث يصح المعني وكلاهما منتف في مثل ذلك ألاترى انك اذا قلت ما زال زيد الاعالما لم يكن ثم نفي من جهة المعني ولاوجه لصحة الكلام لاستحالة استمرارزيد على جميع الصفات الا العلم (وما ورد منه مؤول) كقول ذى الرمة حراجيج الخ وافترق الناس فى الكلام على هذا البيت فمنهم من أخلد الى العجز عن تأويله وتعلل بقول الاصمعي ذو الرمة لايحتج بشعره فاقدم على تخطئته غير مبال بذلك والجمهور على الاحتجاج بكلامه وعلى هذا فمنهم من خرج البيت على زيادة إلاوهو رأي أبي الفتح بن جني قال ابن قاسم وهو ضعيف فان إلالم تثبت زيادتها قلت قد جوزه الواحدى فى البسيط كقوله تعالى(كمثل الذى ينعق بما لايسمع الا دعاء ونداء)وأنشد عليه قول الفرزدق

هم القوم الا حيث حلوا سيوفهم * وضحوابلحم من محل ومحرم

وخرجه ابنا خروف وعصفور والمصنف على أن تنفك تامة بمعني ما تنفصل عن التعب أوما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال أي لا تنفك عن التعب الا فى حال اناختها على الخسف وهو حبسها على غير علف،يريد انها تناخ معدة للسير فلا ترسل من أجل ذلك فى المرعى قال ابن قاسم وأو بمعني الى وسكن

الياء للضرورة

ص١٢٠س٨ (كم قد رأيتُ وليسَ شيءٌ باقياً　　مِن زائرٍ طُرُقَ الهوَى ومَزُورِ)

استشهد به على كثرة مجيء اسم — ليس — نكرة محضة لانفيها معنى النفي واستشهد به الدماميني على قول التسهيل (وتختص ليس بكثرة مجيء اسمها نكرة محضة) * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٠ س١٠　(اذا لم يكنْ أحدٌ باقياً　　فانَّ التأسي دَوَاءُ الأَسَى)

استشهد به على مشاركة كان لليس فى مجيء اسمها نكرة محضة بعد نفي * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٠ س١١ (ولو كانَ حيٌّ في الحياةِ مخلَّدًا　　خلدْتَ ولكنْ ليسَ حيٌّ بخالدِ)

استشهد به على مجيء اسم كان نكرة محضة بعد شبه النفي وهو لو وكذا استشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وتشاركها فى الاول) وهو مجيء الاسم نكرة محضة (كان بعد نفي أو شبهه وروايته للمصراع الثانى * خلدت ولكن لاسبيل الي الخلد * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٠ س ٢٠　(أنتَ تكونَ ماجدٌ نبيلُ)　　اذا تهبُّ شمألٌ بليلُ

استشهد به على زيادة كان بلفظ المضارع عند الفراء : قال العيني الاستشهاد فيه فى قوله تكون فانها زائدة والثابت زيادة كان لانها مبنية لشبه الحرف بخلاف المضارع فانه معرب لشبه الاسماء وهذا شاذ على خلاف الاصل وخرجه بعض المتأخرين على أن اسم ـ تكون ـ ضمير المخاطب المستتر فيها وخبرها محذوف — وماجد — خبر أنت والتقدير أنت ماجد نبيل تكونه أو تكون ذاك والجملة اعتراضية بين المبتدإ والخبر و ـ ماجد ـ كريم — ونبيل — من النبل بالضم وهو الذكاء والنجابة ـ وتهب ـ من الهبوب — والشمأل — ريح معروفة — وبليل — مبتلة بالماء وذلك لا يكون الا فى الشدة * والبيت لفاطمة بنت أسد ترقص ابنها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهما

ص ١٢٠ س٢٣ (سراة بني أبي بكر تساموا　　على كان المسوَّمة العراب)

استشهد به على زيادة — كان — بين الجار والمجرور شذوذا واعلم أن زيادة كان على قسمين (أحدهما) زيادة حقيقية تزاد غير مفيدة لشيء إلا محض التوكيد يكون وجودها وعدمها سواء لاتعمل ولاتدل على معنى (ثانيهما) زيادة مجازية تدل على معنى ولا تعمل والبيت مثال للأول ومثال الثانى ما كان أحسن زيدا قوله * سراة بني أبي بكر * الخ قيل هو جمع سري وقيل اسم جمع له وصحح السهيلي أنه مفرد وهو الشريف قيل ويحتمل أن يكون بالضم جمع سار كقضاة جمع قاض وتسامي أصله تسامي بتائين من السمو وهو العلو — والمسومة — الخيل التي جعلت عليها سومة بالضم وهي العلامة وتركت فى المرعى — والعراب — الخيل العربية وهي خلاف البراذين والمعنى ان سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية وروي المطهمة بدل المسومة وواحدها مطهم وهو التام الخلقة من كل حيوان وروي جياد بني أبي بكر وهو جمع جواد وهو الفرس السريع العدو ، والمعنى على هذه الرواية ان خيل هؤلاء تفضل على خيول هؤلاء * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص١٢٠ س ٢٦ (عَدُوُّ عينيك وشانيهما أصبحَ مشغولٌ بمشغول)

استشهد به على زيادة أصبح فعدو عينيك مبتدأ وشانيهما عطف عليه ومشغول خبره وأصبح زائدة بينهما * ولم أقف على قائله

ص ١٢٠ س ٢٧ (أعاذِلُ قومي ماهويتِ فانني كثيراً أرى أمسَى لديكِ ذنوبي)

استشهد به على زيادة — أمسي * ولم أعثر على قائله

ص١٢٠ س ٣٠ (فاليوم قدبتَّ تهجونا وتشتمنا فاذهبْ فما بكَ والايام مِن عجب)

استشهد به على أن العرب قد زادت الافعال اللازمة من غير أفعال هذا الباب : قال أبو حيان ولم يرد أن يأمره بالذهاب وقولهم فلان قد يتهكم بعرض فلان المعني فلان يتهكم وقول الشاعر

على ما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ فى رماد

المعنى على مايشتمني لئيم والصحيح ان ذلك لا يجوز لاحتمال التأويل ولو جاء فى مكان لايحتمل قيل بزيادته حيث ثبت ولا يقاس عليه * ولم أعثر على قائله

ص ١٢١ س١٠ (قدْ قيلَ ذلك إنْ حقاً وان كذباً فما اعتذاركَ من قولٍ اذا قيلا)

استشهد به على حذف كان واسمها وهو ضمير غائب بعد إن الشرطية وهذا عندهم من قبيل الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر يجوز فيه أربعة أوجه رفعهما ونصبهما ورفع الأول ونصب الثاني وبالعكس وتقدير الرفع فيهما إن وقع حق وان وقع كذب أو ان كان فيه أي فى المقول حق وان كان فيه كذب ونصبهما على انهما خبر كان والتقدير ان كان المقول حقا وان كان المقول كذبا وأما رفع أحدهما ونصب الآخر فيظهر من بيان نصبهما ورفعهما والخطاب في البيت للربيع بن زياد العبسي والاشارة في ذلك راجعة الى البرص الذى زعم لبيد بن ربيعة انه فى است الربيع في رجز قاله لينفر به النعمان من مواكلته وكان الربيع أكيلا له فطرده النعمان وقال البيت المذكور وهو ثاني بيتين مشهورين

ص ١٢١ س ١١ (حدبتْ علي بطونُ ضَبة كلها ان ظالما منهمْ وانْ مظلوما)

استشهد به على حذف — كان — واسمها وهوضمير المتكلم والتقدير ان كنت ظالما وان كنت مظلوما واستشهد به سيبويه على هذا الحكم وهو فى الاصل محرف فى موضعين في قوله ضبة فان الرواية الصحيحة ضنة بالنون ورواها العيني بالباء كما في الاصل والموضع الثاني هو منهم فان الصحيح فيهم قال الأعلم يقول هذا منتسبا الى ضنة وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون اليها وينفون عن بني ذبيان فحقق انتسابه الى عذرة فقال — حدبت علي بطونها — أي عطفت لانى منهم ونصرتني ظالما كنت أو مظلوما لاني أحدهم ويروى ضبة وهو تصحيف اه — وحدبت — عطفت — وبطون — جمع بطن وهو دون القبيلة أو دون الفخذ وفوق العمارة * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يخاطب بها يزيد بن سنان المري اذ لاحاه فنهاه إلى قضاعة

ص١٢١ س١٢ (لاتقربَنّ الدهر آل مُطرّفٍ إن ظالماً أبداً وإن مظلوما)

استشهد به على حذف — كان — واسمها وهو ضمير المخاطب بعد ـ ان ـ الشرطية ، والتقدير ان كنت ظالما * والبيت من قصيدة لليلى الاخيلية صاحبة توبة المشهور وهو من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب مابعد ان على ماتقدم ولا يجوز هنا الرفع لانه صفة للمخاطب والتقدير لاتقربنهم ان كنت ظالماً أو مظلوما تمدح قومها من بني عامر وتصفهم بالعزة فتقول لاتقربنهم ظالماً فانك لا تستطيعهم ولا مظلوما فيهم طالباً للانتصار منهم فانك تعجز عن مقاومتهم لعزتهم وقوتهم ورواية الاعلم ان ظالماً أبداً وان مظلوماً وقيل ان هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي .

ص١٢١س١٤ (لايأمنُ الدّهرَ ذُو بَغيٍ ولوَ مَلِكاً جُنُودُهُ ضاق عنها السّهلُ وَالجبلُ)

استشهد به على حذف كان مع اسمها بعد لو ، والتقدير ولو كان ملكا وجواب لو محذوف لتقدم مايدل عليه فى المعنى عند البصريين وأما الكوفيون فيقدرون جواب الشرط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢١ س١٥ (عَلِمتُكَ منّاناً فلستُ بآملٍ نَداكَ ولو غَرثانَ ظمآنَ عاريا)

الشاهد فيه كالذي قبله ، والتقدير ولو كنت غرثان ظمآن عاريا :قال أبو حيان بعد ماأنشد هذا البيت وأبيات غيره ويتعين النصب فى هذه المثل لانها خبر كان ويجرى مجرى لو غيرها من الحروف الدالة على الفعل اذا تقدم ما يدل عليه نحو هلا والا لكنه ليس بكثير الاستعمال وتقول ألا طعام ولو تمرا وائتني بدابة ولو حمارا الخ كلامه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢١س١٦ (انطِقْ بحقٍّ ولو مُستخرجاً إحَنا فإنّ ذا الحق غَلاّبٌ وَإن غُلِبا)

استشهد به على مافي البيتين قبله ، والتقدير وان كان مستخرجا ـ إحنا ـ جمع احنة وهي الحقد والغضب يقول قل الحق ولو استخرج لك الاحن من الناس فان الحق يعلو على الباطل وان غلب فى الظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٢ س ٧ (من لَدُ شَوْلاً فالى إتلائها)

استشهد به على حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها دالا عليهما بعد ـ لد ـ : وفي التسهيل وشرحه (وربما أضمرت) كان (الناقصة بعد لد) كقوله ـ من لد شولا فالى اتلائها ـ أي من لد كانت شولا وقدره سيبويه والجمهور من لد ان كانت شولا قال المصنف وتقديره مستغنى عنه كما يستغنى عنه بعد مذ ومن الناس من حمل كلام سيبويه على انه تفسير معنى لاتفسير إعراب ـ والشول ـ هي النوق التي ارتفعت ألبانها ـ والاتلاء ـ مصدر قولك أتلت الناقة اذا ولدت فصارت ذات تلو وهذا البيت استشهد به الرضي أيضاً على أن كان قد تحذف كما هنا والتقدير من لد كانت شولا قال البغدادي قد ذكر الشارح فى الظروف ان لدن بجميع لغاتها معناها أول غاية زمان أو مكان وقلما يفارقها من فاذا أضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لان ظروف المكان لايضاف منها الى الجملة إلا حيث ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدري لما لم يتمحض لدن في الاصل للزمان فنصب هنا شولا لانه أراد بلد الزمان ولد انما يضاف الى مابعده من زمان يتصل به أو

مكان اذا اقترب به اليه والشول لايكون زمانا ولا مكاناً فلما لم يجز أن يضاف لد اليها نصبها على انها خبر لكان المقدرة والشول بفتح الشين المعجمة وسكون الواو اسم جمع شائلة بالتاء وهي الناقة ارتفع لبنها وجف ضرعها وأتي عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية واسم كان المقدرة ضمير النوق في كلام تقدم قبله وأضمرت كان هنا لوقوعها في مثله كثيراً وحذفت نون لدن لكثرة الاستعمال وقيل شولا هنا مصدر شالت الناقة بذنبها أي رفعته للضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول كراكم وركع فيكون التقدير من لدن شالت شولا فليس فيه حذف كان مع اسمها بل هو من باب حذف عامل المصدر المؤكد والمصادر تستعمل في معنى الازمنة كجئتك صلاة العصر * وهذا البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها

ص ١٢٢ س٩ (أَزْمانَ قَومي والجماعةَ كالّذِي لَزِمَ الرِّحالةَ أنْ تميلَ مَميلاَ)

استشهد به على اضمار كان الناقصة بعد شبه لدن ، وتقديره أزمان كان قومي والجماعة فالجماعة مفعول معه على تقدير اضمار الفعل فالبيت يشهد في البابين أي باب حذف كان مع اسمها وفي باب المفعول معه كما تقدم آنفاً : قال ابن عصفور وانما حمل على اضمار كان ولم يحمل على تقدير حذف مضاف الى قومي فيكون التقدير أزمان كون قومي والجماعه لان المصدر المقدر بان والفعل من قبيل الموصولات وحذف الموصول وابقاء شيء من صلته لايجوز : قال عبد القادر البغدادي فان قلت ما الدليل على ان قومي من قوله أزمان قومي محمول على فعل مضمر قلت لانه ليس من قبيل المصادر وأسماء الزمان لايضاف شيء منها الا الى مصدر أو جملة تكون في معناه نحو هذا يوم قدوم زيد وقولهم يوم الجمل ويوم حليمة فهو على حذف مضاف أي يوم حرب الجمل ونحوه * والبيت من شواهد سيبويه وقائله الراعي النميري قال الاعلم وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبيل قتل عثمان وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى أزمان التزامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط والرحالة بالكسر الرحل وهي أيضاً السرج ضربها مثلا وهو من قصيدة من أحسن شعر الراعي يمدح بها عبد الملك يروى أنه قال من لم يرو لي من أولادي هذه القصيدة وقصيدتي التي أولها * بان الاحبة بالعهد الذي عهدوا * فقد عقني

ص١٢٣ س١١ (أبا خُرَاشَةَ أما أنتَ ذا نفَرٍ) فانّ قوميَ لم تأكُلهم الضّبع

استشهد به على وجوب حذف كان فيما اذا كانت بعد ان المصدرية اذا عوض منها ما فاصل أما أنت لان كنت : قال العيني أما بعد بفتح همزة أما وليست هي في قولك أما بعد بل هي كلمتان بالاتفاق الثانية منهما عوض عن كان محذوفة واصله لان كنت فحذفت اللام من لأن تناسباً فبقي أن كنت ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل خلفاً عن المتصل ثم عوضت عن كان ما الزائدة قبل الضمير والتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه ثم أدغم نونها في الميم فصار أما أنت ويقال هي كلمتان الثانية عوض عن كان محذوفة والاولى ان المصدرية عند البصريين والشرطية عند الكوفيين زعموا ان ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيده أمور منها أن ابن دريد روى في جمهرته إما كنت بالكسر وبذكر كان فعلى هذا اما لتأكيد الشرط مثلها في اما ترين ومنها مجيء الفاء بعدها واستغناء الكلام عن تقدير وعلى قول البصريين فالاصل لان كنت ذا نفر نفرت فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو نفرت اذ لايتعلق بما بعد الفاء وان والمعنى يأبي ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب

انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من السياق أي تنبه فان قومي : وقال ابن يسعون اما ههنا مركبة من ان وما التي تدخل للتأكيد وقال أبو علي وأبو الفتح ماقي إما هي الرافعة الناصبة لانها عاقبت الفعل الرافع الناصب يعني ان كان فعملت عمله في الرفع والنصب وقال ابن الحاجب دخول الفاء هنا في المعنى كدخولها في جواب الشرط لان قولك لان كنت منطلقاً انطلقت بمعنى قولك ان كنت منطلقا انطلقت لان الاول سبب للثاني في المعني فلما كان كذلك دخلت دلالة على السببية كما تدخل في جواب الشرط فلهذا المعنى جاءت الفاء بعد الشرط المحقق والتعليل وهي لها في المعنى جميعاً وروي اما كنت ذا نفر وعليها فلا شاهد في البيت — وأبو خراشة — كنية خفاف بن ندبة السلمي الصحابي وندبة بفتح النون وسكون الدال أمه اشتهر بها ومعنى لم تأكلهم الضبع انهم ليسوا ضعافا تعيث فيهم الضباع * وهذا البيت من أبيات للعباس ابن مرداس السلمي الصحابي يخاطب بها خفاف المذكور في ملاحاة وقعت بينهما

ص١٢٢ س ١٨ (أمرعتِ الأرضُ لوأنَّ مالا   لوأن نوقا لك أوجمالا

أوثَلَّةً من غَنَمٍ إمّالاَ)

الشاهد في — إما لا — حيث حذفت كان واسمها وخبرها وعوض عنها اما لا * ولم أقف على قائل هذا الرجز

ص١٢٢س٣٠ (لَم يكُ الحقُّ سِوى ان هاجَهُ   رَسْمُ دَارٍ قد تَعفَّتْ بالسَّررْ)

استشهد به على حذف نون يكون مع ملاقاة الساكن على مذهب يونس وابن مالك تمسكا بالسماع وخالف سيبويه في ذلك وقال ان هـذا ضرورة : وقال ابن مالك لاضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول لم يكن حق سوي أن هاجه قال ابن جني وكان حقه اذا وقعت النون موقعاً تحرك فيه فتقوي بالحركة ان لايحذفها لانها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين اذ كن لا يكن الا سواكن وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع لان النون في يكن أصل وهي لام الفعل والتنوين والنون الزائدتان فالحذف فيهما أسهل منه في لام الفعل وحذف النون من يكن أيضاً أقبح من حذف نون من في قوله * غير الذي قد يقال م الكذب * أي من الكذب لان يكن أصله يكون حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين فاذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجحفت به لتوالى الحذفين لاسيما من وجه واحد عليه — وتعفت — درست — والسرر — اسم موضع * والبيت لحسيل بن عرفطة وهو جاهلي

ص١٢٢ س٣١ (فانْ لم تكُ المرآة أبدَتْ وَسامةً)   فقد أبدتِ المرآة جبهة ضيغم

استشهد به على ماقي البيت قبله وفيه ماقي الذي قبله : قال ابن مالك ولا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول * فان تكن المرآة أخفت وسامة * وسيأتي رده في الذي بعده * والبيت لابن صخر الاسدي

ص١٢٢ س ٣١ (اذا لم تكُ الحاجات من همة الفتى)   فليسَ بمغنٍ عنه عقدُ التمائمِ

استشهد به على ماقي البيتين قبله : قال ابن مالك ولا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول * اذا لم يكن من همة المرء مانوى * قال الدماميني وأنت خبير بأن هذا مبني على شفى جرف هار من

دعواه في الضرورة ما تقدم مما يقتضي أن لا يثبت في كلام العرب ضرورة اما دائماً أو غالباً * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٣ س ٢١ (وما الدَّهرَ الا منجنوناً بأهله وما صاحبُ الحاجات الا معذبا)

استشهد به على إعمال — ما — مع انتقاض نفيها بالا وخرج على أنه بتقدير وما الدهر الا يشبه منجنونا وما صاحب الحاجات الا يشبه معـذبا فهما منصوبان بالفعل الواقع خبرا ومعذب على هذا اسم مفعول وقيل يجوز أن يكون منجنون منصوبا على الحال والخبر محذوف أي وما الدهر موجودا إلا مثل المنجنون لا يستقر في حاله وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها وكذا يكون التقدير في الثاني أي وما صاحب الحاجات موجوداً إلا معذبا ولا تقدر هنا مثل لان الثاني هو الاول وساق السيوطي في الأصل ما فيه كفاية قال ابن جني ليس منجنون من ذوات الخمسة هذا محال لاجل تكرير النون وانما هو مثل حندقوق ملحق بعضرفوط ولا يجوز أن تكون الميم زائدة لانا لا نعلم في الكلام مفعولا ولا يجوز أن تكون الميم والنون زائدتين جميعاً على أن تكون الكلمة ثلاثية من لفظ الجن من جهتين أحدهما انك كنت تجمع في أول الكلمة زيادتين وليست الكلمة جارية على فعل مثل منطلق ومستخرج والأخرى انا لا نعلم في الكلام منفعولا فيحمل هذا عليه ولا يجوز أيضاً أن تكون النون وحدها زائدة لانها قد ثبتت في الجمع في قولهم مناجين ولو كانت زائدة لقيل مجاجين فاذا لم يجز أن تكون الميم وحدها زائدة ولا النون وحدها زائدة ولا أن يكونا كلتاهما زائدتين لم يجز الا أن يكونا أصلين وتجعل النون لاما مكررة وتكون الكلمة مثل حندقوق ملحقة بعضرفوط : وزعم العيني ان قائل هذا البيت لم يعرف من هو قال ولهذا منع بعضهم الاحتجاج به ونسبه ابن جني لبعض العرب

ص١٢٣س٢٢ (وما حقُّ الذي يعتو نهاراً ويسرقُ ليلهُ الاّ نكالاَ)

استشهد به على عمل ما مع انتقاض نفيها بالا وفيه من التخاريج ما في الذي قبله ورواية الاصل يعثو بالمثلثة ومعناها يفسد والذي تلقيناه يعتو بالمثناة الفوقية ومعناها يستكبر والروايتان تناسبان المعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٣ س ٢٧ (فما إن طبُّنا جبن ولكن) منايانا ودولةُ آخرينا

استشهد به على أن — ما — الحجازية اذا زيدت بعدها ان لا تعمل عمل ليس كما في البيت وهو من شواهد سيبويه على أن ان كافة لما عن العمل كما كفت ما إن عن العمل — والطب — بالكسر هنا بمعنى العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة — والجبن — ضد الشجاعة — والمنايا — جمع منية وهي الموت لانها مقدرة مأخوذة من المنا بوزن العصا وهو القدر يقال مني له أي قدر بالبناء للمفعول فيهما * والبيت من جملة أبيات لفروة بن مسيك الصحابي رضي الله عنه وهو مرادي

ص ١٢٣ س ٢٨ (بني غُدانَةَ ما ان أنتمْ ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزَفُ)

استشهد به على أن — ما — الحجازية اذا انتقض نفيها لا تعمل وهو كالذي قبله

ص ١٢٣ س ٣٢ (ما ان أنتم ذهباً ولا صريفاً)

هذا بعض البيت الذي تقدم قبله على رواية الكوفيين : والبيت من شواهد الرضي على أنه قد جاءت إن بعد ما غير كافة قال ابن هشام النصب رواية يعقوب بن السكيت والرفع رواية الجمهور على أن ان كافة لما عن العمل قال وزعم الكوفيون على رواية النصب ان إن نافية لا كافة ويلزمهم ان لا يبطل عملها كما لا يبطل عملها إذا تكررت على الصحيح بدليل قوله

لا ينسك الأسى تأسيا فما * ما من حمام أحد معتصما

ومعنى هذا البيت لا ينسك ما أصابك من الحزن على من فقدته ان تتأسى بمن سبقك ممن فقد أحبابه فليس أحد ممنوعا من الموت ومن زعم ان ما اذا تكررت يبطل عملها جعل منفي ما الاولى محذوفا أي فما ينفعك الحزن وهو تكلف واستشهد شراح الألفية بهذا البيت على رواية رفعه على ان إن فيه كافة — وبني غدانة — منادي بتقدير يا و — غدانة — بضم الغين المعجمة حي من يربوع من بني تميم و — الصريف — بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين هو الفضة — والخزف — ما عمل من طين وشوي بالنار حتي يكون فخاراً

ص ١٢٤ س ٣ لا يُنسكَ الأسَى تأسياً فما (ما من حمام أحدٌ مُعتصما)

استشهد به على عمل — ما — مؤكدة بمثلها على مذهب الكوفيين ومن وافقهم وما الثانية ساقطة من الاصل وتقدم شرح البيت آنفا * ولم اعثر على قائله

ص ١٢٤ س ٥ (وما حسنٌ أن يمدحَ المرء نفسهُ) ولكنّ أخلاقاً تُذَمُّ وتحمدُ

استشهد به على بطلان عمل ما اذا تقدم خبرها * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٢ س ٧ فأَصبحُوا قد أعادَ اللهُ نِعمتَهم (إذْ همُ قُرَيشٌ وإذ ما مِثلهم بشَرُ)

استشهد به على عمل — ما — الحجازية مع تقدم خبرها على مذهب الفراء من غير قيد وسيبويه يقول ان مثلهم خبر ما مقدما عليها قال وهذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما محذوف أي اذ ما في الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر وانتصابه عند الكوفيين على الظرف أي في مثل حالهم وفي مثل مكانهم من الرفعة وقيل أن الفرزدق وهو قائل البيت تميمي فاراد أن يتكلم بلغة الحجاز ولم يعلم شروط ما فأخطأ ورد هذا بان العربي لا يغلط لسانه وانما الجائز غلطه في المعاني : وقال الاعلم والذي حمله عليه سيبويه أصح عندي وان كان الفرزدق تميمياً لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك وذلك انه لو قال فيه اذ ما مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد اذا نفيت عنه الانسانية والمروءة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخلص المعنى للمدح دون توهم الذم فتأمله تجده صحيحاً والشعر موضع ضرورة ويحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون احراز فائدة فكيف وجود ذلك وسيبويه ممن يأخذ بتصحيح المعاني وان اختلت الالفاظ فكذلك وجهه على هذا وان كان غيره أقرب الى القياس اه قال البغدادي يريد انك اذا قلت ما مثلك أحد فنفيت الاحدية احتمل المدح والذم فان نصبت المثل ورفعت أحداً تعين للمدح اه قال ابن هشام وفيه أي تمايل الاعلم نظر فان السياق يعين الكلام للمدح * والبيت

من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي

ص١٢٤ س ٧ (نجرانُ إذْ مَامثلها نجرانُ)

استشهد به على عمل ـ ما ـ الحجازية مع تقدم خبرها كما تقدم في البيت الذي قبله * ولم أقف على قائله ولا تتمته

ص١٢٤س٢٢(فقلتُ لها وَاللهِ يَدرِي مُسافِرٌ اذا أضمرَتهُ الأرضُ ما اللهُ صانِعُ)

استشهد به على جواز حذف ـ ما ـ النافية عندالكسائي فاضمر ما قال الفراء فسألته عن والله أخوك بقائم قال فرأيته كالمرتاب من ادخال الباء *ولم أقف على قائله

ص١٢٤ س ٢٤ (حلفتُ لها بالله حلفةَ فاجرٍ لناموا فما إن من حديثٍ ولاصالِ)

استشهد به على جواز حذف ـ ما ـ تشبيها بليس ان كفت بان تشبيها بلا كما هو مبين في الاصل واستشهد سيبويه والرضي بهذا البيت على ان يمين الله روي مرفوعا ومنصوبا أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف أي لازمي ونحوه وأما النصب فعلى ان أصله أحلف بيمين الله فلما حذف البـاء وصل فعل القسم اليـه بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقي منصوبا به وأجاز ابنا خروف وعصفور أن ينتصب بفعل مقـدر يصل اليه بنفسه تقديره ألزم نفسي يمين الله ورد بان الزم ليس بفعل قسم وتضمين الفعل معنى القسم ليس بقياس وجوز النحاس خفضه أيضاً بالباء المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسهيله في نحو هذا الا النصب قال وان حذفا معانصب المقسم به يعني ان حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من أن يكون المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها وقال الاعلم النصب في مثل هذا أكثر في كلامهم من الرفع على الابتداء وأنشده سيبويه بالرفع وقال هكذا سمعناه من فصحاء العرب والبيت شاهد أيضـا عند الرضي وشروح التسهيل على ان قوله لناموا جواب القسم وجاز الربط باللام من غير قد وفي عبارة بعضهم ان ذلك ضرورة والاصح أنه شاذ لوروده في الكتاب والسنة واعلم ان الشاذ لاينافي الفصاحة * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص١٢٤س٢٧ (مَاباسَ لو ردّت علينا تحية قليلا على من يعرف الحق عابها)

استشهد به على عمل ـ ما ـ النافية عمل لا : وفي شرح التسهيل لابي حيان مسألة شذ هنا النكرة مع ما تشبيهاً لها بلا روي من كلامهم ما باس عليك كما قالوا لاباس عليك وأنشد البيت * ولم أقف على قائله

ص ١٢٥ س ٣ (ان هو مستوليا على أحد) الا على أضعف المجانين

استشهد به على إعمال ـ ان ـ النافية عمل ليس عندالكسائي: قال ابن الشجري اذا كانت ان نافية فسيبويه لايرى فيها الارفع الخبر وانما حكم بالرفع لانها حرف جحد يحدث معنى في الاسم والفعل كالف الاستفهام وكما لم تعمل ما التميمية وهو وفق للقياس ولما خالف بعض العرب القياس فأعملوا ما لم يكن لنا أن نتعدى القياس في غير ما وغـير سيبويه أعمل إن تشبيها بليس كما استحسن ذلك في ما واحتج بانه لافرق بين انـ وما اذ هما لنفي ما في الحال وتقع بعدهما جملة الابتداء كما تقع بعد ليس قال وروي

إن هو مستولياً على أحد * إلا على حزبه المناحيس

وفي البيت شاهد على مسئلة أخرى وهي ان انتقاض النفي بعد الخبر لايقدح * وهذا البيت لايعلم قائله

ص ١٢٥ س ٤ (إِنِ المرءُ ميتا بانقضاءِ حياتِه ولكنْ بأن يبغى عليه فيخذلاَ)

الشاهد فيه اعمال — إن — النافية عمل ليس فالمرء اسم إن وميتاً خبرها وفيه مافي البيت قبله : يقول ان المرء ليس ميتاً بانقضاء حياته ولكن انما يكون ميتاً إذا بغي عليه فخذل عن النصر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٥ س ١١ (يرجي المرءُ ما إِن لاَ يرَاهُ) وتعرضُ دُونَ أبعدِهِ الخطوبُ

استشهد به على زيادة — إن — بعد ما الموصولة واستشهد به في شرح التسهيل لابي حيان على هذا الحكم * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥ س ١١ (وَرَجِّ الفتىَ للخير ما إِنْ رَأيتَهُ) على السنّ خيراً لايزَالُ يزيد

استشهد به على زيادة — إن — بعد ما المصدرية الظرفية أي مدة دوامه يزيد على السن * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥ س ١٢ (ألاإِ نْ سرَى ليلي فبتُّ كئيبا) أحاذِرُ أنْ تنأيَ النوَى بغضوبا

استشهد به على زيادة — إن — بعد ألا الاستفتاحية وساقه أبو حيان شاهداً على ماسبق اليه هنا قال وقال بعض أنا إنيه فزاد إن قبل مدة الانكار وذكرنا هذا في باب الحكاية في كتاب التكميل وذكرنا زيادة إن في هذه المواضع استطراداً وليس من مسائل إن النافية وذلك على عادة المصنف * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥ س ٢٠ (تعز فلا شيءٌ على الارض باقيا ولا وَزَرٌ مما قضي اللهُ واقياً)

استشهدبه على إعمال — لا — النافية عمل ليس فلاشيءٌ ولا وزر بمعنى ليس وعملا عملها — والوزر — الملجأ — وواقيا — من الوقاية أى اصبر وتسل فانه لا يبقى على الارض شيءٌ ولا ملجأ من الشيءِ الذى قضاه الله * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٥ س ٢٣ (منْ صدَّ عنْ نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لاَ برَاحُ)

استشهدبه على مذهب الزجاج وهو اجراء — لا — مجري ليس في رفع الاسم خاصة والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أن لاتعمل عمل ليس شذوذا وأنشده سيبويه أيضا على إجراء لامجري ليس في بعض اللغات فبراح اسمها والخبر محذوف أي لي قال ابن خلف ويجوز رفع براح بالابتداء على أن الأحسن حينئذ تكرير لا كقوله تعالى ﴿لا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ وقال المبرد كما نقله النحاس لا أرى بأسا أن تقول لا رجل في الدار وقوله فأنا ابن قيس أي أنا المشهور في النجدة كما سمعت وأضاف نفسه الى جده الاعلى وهو قيس لشهرته به وبينه معه مالك وضبيعة والضمير في نيرانها للحرب القائمة إذ ذاك وهي حرب البسوس وكان سعد صاحب الشعر الذي منه هذا الشاهد وسعد بن مالك هذا أحد سادات

بكر بن وائل وفرسانها المشهورين في حرب البسوس وهو الذي مدحه طرفة بقوله

رأيت سعوداً من شعوب كثيرة * فلم تر عيني مثهل سعد بن مالك

ص١٢٥ س ٢٤ والله لولا أن يحشى الطبخ (في الجحيم حين لا مستصرخ)

الشاهد فيه كالذي قبله وتقدير الخبر لنا قال أبو حيان ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون التقدير ذو مستصرخ * ولم أقف على قائله

ص١٢٥ س ٢٩ (وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا)

استشهد به على إعمال — لا — في المعارف فانا معرفة وهو اسمها على هذا وباغياً خبرها وهذا المذهب غير مشهور ولذلك قال في الالفية * في النكرات أعملت كليس لا * قال أبو حيان في شرح التسهيل قوله ورفعها معرفة نادر قال المصنف في الشرح وشذ إعمالها في معرفة في قول النابغة الجعدي

بدت فعل ذي رحب فلما تبعتها * تولت وردت حاجتي في فؤاديا

وحلت سواد القلب البيت قال وقد حذا المتنبي حذو النابغة فقال

اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

والقياس على هذا سائغ عندي وقد أجاز ابن جني إعمال لا في المعرفة وذكر ذلك في كتاب التمام انتهى وقد تأولوا بيت النابغة على أن الاصل ولا أرى باغياً فلما حذف الفعل انفصل الضمير فانا مفعول لم يسم فاعله وباغياً حال

ص ١٢٦ س ٧ (العاطفونَ تحينَ مامن عاطف) والمسبغونَ يداً اذا ما أنعموا

استشهد به على زيادة — التاء — على الحين وخرج على انهذه التاء في الاصل هاءالسكت لاحقة لقوله العاطفونه اضطر الشاعر الى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها كما تقول في الوقف هنا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا وقيل انالتاء بقية لات فحذفت لا وبقيت التاء — والمسبغون — من أسبغ الله النعمة أفاضهاوأتمها وسبغت النعمة اتسعتوروي المفضلون بدلالمسبغون من الافضال وهوالانعام — واليد — النعمة : يقولهم يعطفون على من سألهم واحتاج اليهم اذا اشتدت الأحوال وأجدب الزمان ولم يجد المسترفد رافدا واذا أنعموا أوسعوا على المنعم عليه إفضالا وإنعاماوفي التسهيل وشرحه (وربما استغنى مع التقدير) للحين (عن لا بالتاء) كقوله

العاطفون تحين مامن عاطف * والمطعمون تحين مامن مطعم

أراد حين لات حين مامن عاطف فحذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أثبتها وأبدلها تاء كذا قال المصنف ونظير حذف لا قوله تعالى (تالله تفتؤ تذكر) وهو كثير الا أنه هنا ضعيف لان فيه حذف الحرف الناسخ وبقاء معموله ولان فيه اجحافا بحذف شيئين وكان الذي سهل ذلك ان القاعدة ان المرفوع بالفعل انما يحذف تبعاً لحذف عامله والفعل أصل في العمل فلما كان المرفوع محذوفا سهل حذف الرافع بتلك المنزلة كذا قال ابن هشام وفيه نظر وبعضهم يزعم أن التاء مزيدة مع الحين لافي هذا البيت على الخصوص بل هو جوابه في قوله تعالى (ولات حين مناص) وهو منقول

عن أبي عبيدة وتبعه ابن الطراوة واستضعفه الرضي لعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين وأيضا فانهم يقولون لات أو ان ولات هنا ولا يقال تأوان وتهنا * والبيت من جملة أبيات لأبي وجزة السعدي

ص١٢٦ س ١٥ (ندم البغات ولات ساعة مندم) والبغي مرتع مبتغيه وخيم

استشهد به على إعمال — لات — في مرادف الحين وهو الساعة واستشهد به الرضي على أن الفراء قال لا يختص عمل لات بلفظ الحين بل تكون مع الأوقات كلها وروي أن الفراء يجر بلات وشاهد ذلك عنده جر ساعة هنا ح وري النصب عن غيره فتكون ساعة خبر لات واسمها محذوف ويجوز الرفع بقلة على أنها اسم لات والخبر محذوف فيقدر في الاول ولات ساعة لك ساعة مندم أو ولات الساعة ساعة مندم

ص١٢٦ س١٨ (لاتَ هنَّا ذكري جبيرَة) أو من جاءَ منها بطائف الاهوال

استشهد به على أن — لات — تعمل في هنا بالفتح والتشديد الاشارية وهي للقريب وقيل للبعيد ومن لازم اسم الاشارة التعريف وعدم اضافته الى شيء واختلف في لات هنا كما هو مبين في الاصل الا أنه زعم أن القائل باعمالها ابن مالك والحال أن ابن مالك متبع في ذلك لابي علي الفارسي قالا لانها لا يصح اعمالها في معرفة ومكان وهي عندهما منصوبة على الظرف وقال ابن هشام ان في اعمالها الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى جملة اهـ والصحيح ان هنا محمول على الزمان هنا فعملت فيه لات على الاصل وحذف خبرها كما هو معهود لها والتقدير لات الحين حين ذكري جبيرة و — جبيرة — بضم الجيم وفتح الباء واسكان المثناة التحتية اسم امرأة * والبيت من قصيدة للاعشى

ص١٢٦ س ١٩ (حنَّتْ نوار ولاتَ هنَّا حنت) وبدى الذي كانتْ نوار أجنت

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت لشبيب بن جميل التغلبي وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٥

ص١٢٦ س ٢٨ (طلبوا صلحنا ولات أوان) فأجبنا أنْ ليس حين بقاء

استشهد به على جر — حين — بلات عند الفراء واستشهد عليه أيضاً بقوله تعالى ﴿ ولات حين مناص ﴾ بالجر في قراءة وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء الجار مع حذفه وزيادته قوله * ألا رجل جزاه الله خيرا * فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات أوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بأل وزنا أو لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كامس ونون للضرورة وعن القراءة بالجواب الأول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه * والبيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي النصراني تتضمن قصة المكاء الشيباني وكان نزل برجل من طيء فأضافه وسقاه فلما سكر الطائي وثب عليه الشيباني فقتله وفر فافتخر بنو شيبان بذلك

ص١٢٢ س ٢٩ (وذلك حين لات أوان حلمٍ) ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي

استشهد به على أن — لات — قد يضاف اليها لفظ حين وأذاني بمعنى أذيتي * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص١٢٦ س٣٠ (تذكَّر حب ليلى لاتَ حينا) وأمسى الشيبُ قدْ قطعَ القرينا

استشهد به على اضافة حين الى — لات — تقديرا أى حين لات حين تذكر وهذا التقدير لابن مالك قال أبو حيان التقدير حين لات تذكر ولا يضطر الى هذا التقدير كما زعم المصنف إذ يصح المعنى بقوله تذكر حب ليلى لات حين تذكر أي ليس الحين حين تذكر * ولم أعثر على قائله

ص١٢٦ س ٣١ (العاطفونَ تحين ما منْ عاطف) والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

استشهد به على أنه قد تحذف — لا — حين تقدر اضافة الحين وتبقى التاء وبين في الاصل التقدير وقدح أبو حيان فى تخريج ابن مالك الذى اعتمده السيوطي واستحسن زعم من زعم أن التاء زيدت على حين في هذا البيت والمعنى على أن هؤلاء العاطفون وقت انتفاء العاطف وهذا هو المعنى الذي يمدح به * وقد تقدم آنفا

ص١٢٦ س٣٣ (تركَ الناسَ لنا أكتافهمْ وتولَّوْا حينَ لايغني الفرارْ)

استشهد به على مجيء — لات — غير مضاف اليها ولا مذكور بعدها حين ولا مارادفه وهذا الكلام مأخوذ من أبي حيان وساق البيت متصلا به قال وهذا يدل على أن لات لا تعمل وإنما هي في هذا البيت حرف نفي مؤكد لحرف النفي الذي هو لم يغن الفرار ولو كانت عاملة لم يجز حذف الجزئين بعدها ألا ترى أنه لا يجوز حذفهما بعد لا ولا ما العاملتين عمل ليس والعطف علي خبر لات عند من أجاز إعمالها إعمال ما الحجازية كالعطف علي خبر ما منصوبا نحو حين لات جزع وحين طيش ويجوز ولا حين طيش كما تقول ما زيد شريفاً وكريماً ويجوز ولا كريماً فان كان الحذف يقتضي الايجاب رفعت ما بعده على خبر ابتداء مضمر نحو لات حين قلق بل حين صبر أو لكن حين صبر التقدير بل الحين حين صبر أو لكن الحين حين صبر * والبيت للأفوه الأودي

ص٢٢٧ س ١٩ (لعمركَ ما إن أبو مالك بواهٍ ولا بضعيف قواهْ)

استشهد به على زيادة — الباء — في خبر ما النافية مع بطلان خبرها وعبارة البغدادي أوضح قال في شرح شواهد الرضي على ان الباء تزاد بعد ما النافية المكفوفة بان اتفاقا وهذا يدل على أنه لا اختصاص لزيادة الباء في خبر ما الحجازية وظاهر كلام السيوطي ان في هذه المسئلة خلافا لقوله في الاصل ولا يختص أيضاً بالخبر المنصوب خلافا للكوفيين فيجوز ولو بطل عمل ما لزيادة إن أو تقدم الخبر في الاصح واللام في لعمرك لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة ويعبرون عنها أيضا بلام القسم وعمرك بفتح العين ولا يكون مع اللام الا كذلك وأما بدونها فيجوز فيه الضم وهو بمعنى حياتك مبتدأ خبره محذوف وجوبا أي قسمي وقوله ما إن أبو مالك الخ هو الجواب وأبو مالك كنية عويم بن عثمان وهو أبو المنخل * صاحب الشاهد وهو من جملة أبيات يرثيه بها

ص١٢٧س٢٠ (وإن مدّتْ الايدي الى الزاد لم أكن   بأعجلهم اذ أجشعُ القوم أعجلُ)

استشهد به على دخول — الباء — في خبر كان المنفية ومدت بالبناء للمجهول — والايدي — جمع يد — والزاد — معروف — وأجشع — أفعل من الجشع وهو أشد الحرص على الاكل * والبيت من قصيدة الشنفري الازدي المشهورة بلامية العرب

ص١٢٧ س٢١ دعاني أخي والخيلُ بيني وبينهْ   (فلما دعاني لم يجدني بقعدَد)

استشهد به على دخول — الباء — في مفعول وجد الثاني لنفي الناسخ — القعدد — الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل * والبيت من قصيدة مشهورة لدريد بن الصمة وأخوه المذكور هو عبد الله وكان عبد الله خرج بقومه ومعه أخوه دريد فوقعت بينهم مع عدوهم معركة قتل فيها عبد الله فعطف عليه دريد ولها قصة مبسوطة في موضعها

ص١٢٧ س٢٢ (فكن لي شفيعا يوم لاذو شفاعة   بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب)

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر لا العاملة عمل ليس كما تدخل على عمل ليس * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي الصحابي رضي الله عنه وكان كاهنا في الجاهلية يذكر قصة رئيٍّ له من الجن ويخاطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص١٢٧ س٢٤ يقولُ اذا اقلولى عليها وأقردتْ   (ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم)

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر المبتدإ بعد هل وإنما دخلت بعد هل لشبهها بحرف النفي الضمير في يقول للكليبي — واقلولى — ارتفع وعليها أي الاتان يرمي كل فرد من كليب بغشيان الاتن — وأقردت — أي سكنت * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وقومه

ص١٢٧ س٢٥ (ولكن أجراً لو فعلت بهين)   وهل ينكرُ المعروفُ في الناس والاجرُ

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر لكن وذلك لشبه لكن بالفعل ومع ذلك فقد قيل إنه شاذ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٧ س ٢٥   « ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم »

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر ليت وتقدم الكلام على هذا الشاهد آنفا

ص١٢٧ س٢٦ فانْ تنأ عنها حقبةً لاتلاقها   (فانك مهما أحدثت بالمجرب)

استشهد به على زيادة — الباء — في خبر إن بعد نفي * والبيت لامرئ القيس وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٦٦

ص١٢٧ س ٢٧ (فما رجعت بخائبة ركابٌ)   حكيمُ بن المسيب منتهاها

استشهد به على زيادة — الباء — في الحال المنفية وهذا على مذهب ابن مالك والتقدير عنده فما رجعت

خائبة وكاب : قال أبوحيان وما ذهب اليه المصنف من زيادة الباء من الحال لايتعين إذ يحتمل أن تكون الباء للحال لا زائدة في الحال أي فما رجعت بحاجة خائبة أي ملتبسة بحاجة خائبة * ولم أعثر على قائله

ص١٢٨ س٧ فليس بآتيك منهيها ولا صارفا عنك مأمورها

استشهد به على جواز جر المعطوف على خبر ليس الذي جر بالباء الزائدة وعلى ذلك فان صارفا في البيت مجرورة والالف تحريف لسياق الكلام ورواه سيبويه بالرفع الا ان روايته قاصر قال ورواه قوم بالجر وروي سابقاً بالنصب في موضع آخر * والبيت للاعور الشني وقبله

فهون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

ص ١٢٨ س٩ (لعمرُكَ مامعنٌ بتارك حقه ولا منسيءٌ معنٌ ولا متيسرُ)

استشهد به على وجوب رفع المعطوف على خبر — ما — المجرور بالباء : والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على ان وضع الظاهر مقام الضمير إن لم يكن في معرض التفخيم فعند سيبويه يجوز في الشعر بشرط ان يكون بلفظ الاول وقال الاعلم استشهد به سيبويه على ان تكرير الاسم مظهرا من جملتين أحسن من تكريره من جملة واحدة فلو حمل البيت على ان التكرير من جملة واحدة لقال ولا منسيءٌ معن عطف على قوله بتارك حقه ولكنه كره مظهرا ولما أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر واللام في لعمركُ لام الابتداء وتقدم بعض الكلام على لعمرك — ومعن — رجل كان كلاءً بالبادية يبيع بالكالئ أي بالنسيئة وكان يضرب به المثل في شدة التقاضي * والبيت للفرزدق يهجو معنا المذكور وبعده

أتطلب ياعوران فضل نبيذهم * وعندك ياعوران زق موكر

ص١٢٨ س ٢١ (فعادَى بين هاديتين منها وأولى أنْ يزيدَ على الثلاث)

استشهد به على عمل — أولى — التي ذكر انها أغرب أفعال المقاربة ولا تستعمل أولى الامع أن نص عليه ابن مالك واستظهر بعض المحققين أن يكون أولى المستعمل مع أن فعلا تاما متعديا وأن مع منصوبه مفعولا لأولى فانه بمعنى قارب وهو فعل متعد وإنما استظهره للزوم أن مع الفعل وهذا خلاف شأن أفعال المقاربة وأما أولى المستعمل معَ اللام في قولهم أولى لك وأولى له وأولى لي فهو اسم للوعيد لا أفعل تفضيل غير منصرف للعلمية ووزن الفعل بدليل قولهم أولاة الآن وهو من الولي وهو القرب قوله — عادى — أي والى بين الصيدين بصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد وقوله — بين هاديتين — هما تثنية هادية وهي أول الوحش ومعنى أولى أن يزيد على الثلاث كاد يفعل ذلك * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص١٢٨ س ٢٤ (وطئنا بلادَ المعتدين فهلهلت نفوسُهُم قبل الامانة تزهقُ)

استشهد به على استعمال — هلهل — بمعنى كاد معنى وعملا فنفوسهم اسم هلهل وتزهق خبرها ومعناه ظاهر * ولم أظفر بقائله

ص١٢٨ س٢٧ (وقد جعلتْ اذا ماقمتْ يثقلني ثوبي فأنهضُ نهض الشارب الثمل)

استشهد به على مجيءُ — جعل — للشروع وأوضح منه استشهاد الرضى به على انه قد يجيءُ خبر جعل

جملة شرطية مصدرة باذا فجملة إذا ماقمت يثقلني ثوبي في محل نصب على أنه خبر جعل قال البغدادي وعلى هذا يكون ثوبي فاعل يثقلني ويكون وقوع الجملة الشرطية خبر الجعل موقع الفعل المضارع نادرا قال ولا يخفى أنه اذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لاينبغي العدول عنه الى ادعاء الندرة فانه لا مانع من جعل يثقلني خبرا لها ويكون ثوبي بدل اشتمال من التاء في جعلت وذلك بتقدير اذا ظرفية لاشرطية * والبيت من آخر خمسة أبيات لابن احمر الباهلي وقيل لأبي حية النمري وهي رائية لالامية وقبله

وكنت أمشي على رجلين معتدلا * فصرت أمشي على رجل من الشجر

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب السكر

ص ١٢٨ س ٢٩ (فأخذت أسألُ والرسومُ تجيبني) إلا إعتبار اجابة وسؤال

استشهد به على استعمال ـ أخذ ـ بمعنى شرع معنى وعملا ومعنى البيت ظاهر * ولم أقف على قائله

ص ١٢٨ س ٢٩ (أراك علقت تظلم من أجرنا) وظلم الجار اذ لال المجير

استشهد به على أن ـ علق ـ من أفعال الشروع ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٠ لما تبين ميل الكاشحين لكم (أنشأت أعرب عما كان مكنونا)

استشهد به على مجيء ـ أنشأ ـ للشروع ـ تبين ـ بمعنى بان وظهر ـ والكاشحين ـ جمع كاشح وهو مضمر العداوة ـ وأعرب ـ أفصح ـ والمكنون ـ المستور * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٠ (هببت ألوم القلب في طاعة الهوى) فلجّ كأني كنت باللوم مغريا

استشهد به على مجيء ـ هب ـ للشروع ومعناه ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٣ ان تقل هنّ من بني عبد شمس (فحرٍ أن يكون ذاك وكانا)

استشهد به على أن ـ حرى ـ من أفعال المقاربة عند ابن مالك قال في الاصل قال أبو حيان والمحفوظ ان حرى اسم منون لايثنى ولا يجمع الخ وقال في التصريح حرى بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن طريف في كتاب الافعال وأنكرها أبو حيان مع انه نص عليها في لمحته ومعنى البيت ظاهر * وهو للاعشى

ص ١٢٩ س ٣ (قامت تلوم وبعض اللوم آونةً) مما يضر ولا يبقى له نفل

استشهد به على أن ـ قام ـ من أفعال الشروع عند ثعلب * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٩ س ١٦ (يوشك من فرّ من منيته) في بعض غراته يوافقها

استشهد به على استعمال مضارع ـ أوشك ـ من أفعال المقاربة واستشهد به الزمخشري في المفصل ولفظه ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء وهو أيضاً من شواهد التوضيح قال المصرح فيوافقها بالفاء فالقاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد من أن ـ ومن فرّ ـ بمعنى من هرب اسم يوشك ـ والمنية ـ الموت ـ والغرات ـ بكسر

الغين المعجمة جمع غرة وهي الغفلة : والمعنى أن من هرب من الموت في الحرب يوشك أن يوافقه الموت في بعض غفلاته * والبيت لأمية بن أبي الصلت قال العيني وقال صاعد هولرجل من الخوارج قتله الحجاج والاول أصح

ص١٢٩ س ١٧ (فوشكة أرضنا أن تعودا) خلاف الأنيس وحوشا يبابا

استشهد به على استعمال اسم فاعل ـ أوشك ـ وهو نادر وأكثر استعماله أن يكون مضارعا أي توشك أرضنا وـ ان تعود ـ ان تصير وـ خلاف الأنيس ـ أي بعده ـ والانيس ـ المؤانس وـ وحوش ـ جمع وحش وهو حيوان معروف وروي وحوشا على وزن صبور وهو خبر أن تعود ـ ويبابا ـ خرابا وهو خبر بعد خبر لتعود * والبيت لأبي سهم الهذلي

ص١٢٩ س١٨ فانك موشك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

الشاهد فيه كالذي قبله ـ وتعدو ـ مضارع عدا أي صرف ومعناه تصرف عن غاضرة الصوارف ـ وغاضرة ـ بغين فضاد معجمتين جارية لأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان * والبيت لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة

ص ١٢٩ س ٢١ (أموت أسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي أنا كائد)

استشهد به على ورود اسم فاعل ـ كاد ـ عند ابن مالك قال في التصريح فكائد بصورة المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد ـ والاسى ـ بالقصر الحزن ـ والرجام ـ بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبر إن ثم قال والصواب ان الذي في البيت كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم للفاعل غير جار على الفعل وقياس اسم فاعله الجاري عليه مكابد لا كابد : ونقل العيني عن ابن سيدة كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب * والبيت لكثير عزة

ص١٢٩ س٢٤ حتى اذا قبضت أولى أظافره (منها وأوشك مالم يلقه يقع)

استشهد به على استعمال أفعل التفضيل من أوشك ولم يظهر وجهه لانا اذا قلنا ان المزيد فيه يجوز صوغ اسم التفضيل منه فمن أين لنا ان أوشك هنا ليست فعلا ماضيا اللهم إلا ان كان ذلك يعلم من أبيات قبل الشاهد أو بعده * والبيت ذكر أبو حيان في شرح التسهيل انه لزهير يصف قطاة وصقرا ولا يوجد في ديوانه المتداول بين الناس إلا أنا وجدنا كثيرا من الشواهد اللغوية منسوبة اليه لا توجد في ديوانه

ص ١٢٩ س ١٤ بأوشك منه أن يساور قرنه اذا شال عن خفض العوالي الاسافل

الشاهد فيه كالذي قبله وقوله باوشك هو خبر لما في بيت قبله وهو

وما مخدر ورد عليه مهابة * يصيد الرجال كل يوم ينازل

قوله فما مخدر الخ ماحجازية ومخدر اسمها ومعناه أسد في خدره أي غيله ـ وورد ـ من أسماء الاسد وهو بدل منه وبأوشك أي باقرب منه الى مساورة قرنه أي مواثبته ـ والقرن ـ بالكسر الكفؤ في الشجاعة

ــ وشالت ــ ارتفعت ــ وعن خفض ــ أي من أجله ـ فعن من معانيها التعليل ــ والعوالي ــ جمع عالية وهي أعلى القناة أو النصف الذي يلي السنان ــ والأسافل ــ الأرجل فان الانسان اذا مات انتصبت رجله وذلك معنى قولهم في الدعاء للشخص لا شالت نعامته : المعنى ليس سبع مخدر بأشجع من ممدوحه إذا حمي وطيس الحرب وكثرت القتلى * ولم أقف على قائلها

ص ١٣٠ س ١٥ (كرب القلب من جواهُ يذوبُ) حين قال الوشاةُ هندُ غضوب

استشهد به على جواز تجريد خبر ــ كرب ــ من أن فيذوب خبر كرب وهو مجرد من أن والقلب اسمها ــ والجوى ــ شدة الوجد ــ والوشاة ــ جمع واش من وشى به إذا نم عليه ــ وغضوب ــ فعول بمعنى فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث : والمعنى كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الوشاة محبوبتك هند غضوب عليك * والبيت للكحلبة اليربوعي. وقيل لرجل من طيء

ص ١٣٠ س ١٦ ربعٌ عفاهُ الدّهرُ طورًا فأمحا قد كاد من طول البلا أن يمصحا

استشهد به على تجريد خبر ــ كاد ــ من أن وهذا هو الغالب فيها كما نبه عليه في الاصل وبه صرح ابن مالك في الألفية حيث يقول

وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا

وقال سيبويه وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بعسى وأنشد البيت على ذلك قال وقد يجوز في الشعر أيضاً لعلي أن أفعل بمنزلة عسيت أن أفعل وجعله ابن عصفور من ضرائر الشعر وهو الصحيح وروي رسم بدل ربع فالرسم أثر الدار والربع المنزل حيث كان ــ وعفاه ــ درسه يقال عفا الربع وعفته الريح أي محته فهو متعد لازم ــ وامحا ــ أصله امتحا وروي أوبا وامتحا أي ذهب أثره ــ والبلى ــ الدروس ــ وأمصح ــ أخلق * قيل ان هذا البيت لرؤبة ولم أحقق صحة ذلك

ص ١٣٠ س ١٦ سقاها ذوو الاحلام سَجلاً على الظما وقد كربت أعناقُها أن تَقَطّما

استشهد به على مجيء خبر كرب مقترنا بأن وهذا من أمور الضرورة عندهم قال العيني وقد زعم سيبويه أن خبر كرب لا يقترن بأن وفيه رد عليه قوله ــ سقاها ــ الضمير راجع إلى عروق في بيت قبل الشاهد

مدحت عروقا للندى مصت الثرى * حديثا فلم تهمم بأن تترعرعا

تقائذ بؤس ذاقت الفقر والغنى * وحلبت الايام والدهر أضرعا

ــ سقاها ــ أى سقا العروق ذوو الاحلام يعني آل الزبير بن العوام ــ والسجل ــ الدلو فيها ماء ــ والظما ــ العطش ــ وقد كربت ــ قد قربت أعناقها ان تقطع وأصله تتقطع فحذفت إحدى التائين تخفيفا وتقطع أعناقها قال العيني إما لشدة العطش أو للذل الذي هي فيه * والبيت من قصيدة لابي زيد الأسلمي يهجو بها اسماعيل بن هشام المخزومي وعدح آل الزبير

ص ١٣٠ س ١٨ (ولو سئل الناسُ الترابَ لأوشكوا اذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا)

استشهد به على اقتران خبر أوشك بأن وبين أن ذلك هو الأعرف فيها وعلى هذا استشهد به في

التوضيح قال صاحب التصريح فان علوا خبر أوشك وهو مقرون بأن وفيه رد على الاصمعي اذ قال لم يستعمل ماض ليوشك والمعنى ان من طبع الناس الحرص حتى أنهم لو سئلوا في اعطاء التراب بالموحدة لقاربوا الامتناع من ذلك والملل اذا قيل لهم هاتوا وهذا البيت أنشده ثعلب في أماليه وقال أنشدنا ابن الاعرابي وذكره ولم يعزه الى أحد وقبله

أبا مالك لا تسأل الناس والتمس * بكفيك فضل الله والله أوسع

ص ١٣٠ س ٢٠ (عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكونُ وراءه فرجٌ قريبُ)

استشهد به على تجريد خبر عسى من أن ونص على أنه غير الاعرف وهو من شواهد التوضيح وعبارته والتجرد من أن قليل وأنشد البيت قال شارحه فيكون خبر عسى وهو مجرد من أن و — الكرب — بفتح الكاف وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس و — أمسيت — قال في التوضيح تبعا لليمني الرواية بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت لفرج وفي نتيجة القواعد لابن إياز يكون تامة ووراءه متعلق بها ويجوز أن يكون وراءه صفة لقريب ثم قدم عليه فانتصب حالا فيتعلق بمحذوف وفيه ضمير وأجاز بعض المغاربة أن يكون حالا من ضمير قريب وفيه نظر انتهى ووجه النظر تقديم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز أن يكون فرج مرفوعا بيكون لا على التمام ولا على النقصان لان ذلك يخلي يكون من ضمير يعود على إسمها وشرط خبر عسى أن يرفع الضمير أو السببي" واستشهد به سيبويه على أنه ضرورة ونقل عبد القادر البغدادي عن ابن عصفور بعد أن أورد هذا البيت مع غيره من الشواهد أنه قال وما ذكرته من أن استعمال الفعل الواقع في موضع خبر عسى بغير أن ضرورة هو مذهب الفارسي وجهور البصريين وظاهر كلام سيبويه يعطي أنه جائز في الكلام لانه قال واعلم أن من العرب من يقول عسى يفعل تشبيها بكاد فأطلق القول ولم يقيد ذلك بالشعر الا أنه ينبغي أن لا يحمل كلامه على عمومه لما ذكره أبو علي من انها لا تكاد تجيء بغير أن الا في ضرورة وأيضا فان القياس يقتضي أن لا يجوز ذلك إلا في الشعر لان استعمالها بغير أن إنما هو بالحمل على كاد لشبهها بها من حيث جمعتهما المقاربة وكاد محمولة في استعمالها بغير أن على الافعال التي هي للاخذ في الشروع من جهة أنها لمقاربة ذات الفعل فقربت لذلك من الافعال التي هي للاخذ في الفعل وليست عسى كذلك لان فيها تراخيا ألا ترى انك تقول عسى زيد أن يحج العام وأتباعدت في أفعال المقاربة مع ما فيها من التراخي من جهة أنها تدخل على الفعل المرجو والفعل المرجو قريب بالنظر الى ما ليس بمرجو فلما كانت محمولة في استعمالها بغير أن على ما هو محمول على غيره ضعف الحمل فلم يجيء الا في الضرورة انتهى وهذا كلام نفيس * والبيت من قصيدة لهدبة بن خشرم قالها في الحبس يخاطب فيها ابن عمه أبا نمير وكان محبوسا معه وله قصة مشهورة مع زيادة بن زيد أفضت بهما إلى أن قتله هدبة فحبس هدبة حتى بلغ ابن زيادة فطلب بدم أبيه فمكنه منه معاوية رضي الله عنه فقتله بأبيه

ص ١٣٠ س ٢١ (يُوشكُ من فرَّ من منيَّته في بعض غرَّاته يُوافقُها)

استشهد به على تجريد خبر أوشك من أن فمن فر اسمها ويوافقها خبرها وتقدم الكلام عليه

ص ١٣٠ س ٢٥ (أعاذلُ تُوشكين بأن تريني) صريعًا لا أزورُ ولا أزارُ

استشهد به على دخول — الباء — في خبر أوشك نادراً — أعاذل — مرخم عاذلة و — توشكين — أى تقربين بان تريني ميتاً — لا أزور أحداً ولا يزورني * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٠ س ٢٦ (عسي طيئ من طيئ بعدهذه ستُطفىء غُلّات الكُلى والجوانح

استشهد به على ندور السين في خبر عسى عوضاً من أن * والبيت من شواهد الرضي على أن السين في قوله ستطفىء قائمة عند المتاخرين مقام أن لكونهما للاستقبال قال الزمخشري ولما انحرف الشاعر في البيت عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هى نظيرة أن يعني لما لم يات الشاعر بما حقه أن يجيءُ به مع عسى في الخبر وهو أن أتى بما يقوم مقامه في الدلالة على الاستقبال وهو السين على أن ذلك شاذ وكما دخل أن في خبر لعل حملا على عسى دخل السين في خبر عسى حملا على لعل * والبيت من جملة أبيات لقسام بن رواحة السنبسي وهى من شعر الحماسة

ص ١٣٠ س ٢٧ أكثرت في العذل مُلحًّا دائمًا (لا تكثرنّ اني عسيت صائمًا)

استشهد به على ندور مجيءُ خبر عسى اسما مفرداً قال ابن هشام طعن في هذا البيت عبد الواحد الطواح وقال هو بيت مجهول ولم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به ولو صح ماقاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيبويه فان فيه ألف بيت قدعرف قائلوها وخمسين بيتاً مجهولة القائلين قال عبدالقادر الشاهد الذي جهل قائله ان أنشده ثقة كسيبويه وابن السراج والمبرد ونحوهم فهو مقبول يعتمد عليه ولا يضرجهل قائله فان الثقة لو لم يعلم انه من شعر من يصح الاستدلال بكلامه لما أنشده ومعنى البيت أيها العاذل الملح في عذله إنه لايمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السب فانني صائم ويروى لا تلحني مكان — لاتكثرن — وهو بفتح التاء قال عبد القادر والشاهد في قوله صائماً فانه اسم مفرد جئ به خبراً لعسى كذا قالوا والحق خلافه وان عسى هنا فعل تام خبري لافعل ناقص انشائي وساق بحثاً طويلا يدل على تحريره فراجعه في شواهد الرضي

ص ١٣٠ س ٢٨ (فأُبتُ الى فهمٍ وما كدت آئبًا) وكم مثلها فارقتُها وهي تَصفرُ

استشهد به على مجيءُ خبر كاد مفرداً وهو مع ذلك نادر كما بينه في الاصل. وقال في التوضيح وشرحه وشذ مجيئه يعني خبر كاد مفردا بعد كاد وعسى كقوله فأبت إلى فهم البيت فاتي بخبر كادمفردا وهو — آئبا — اسم فاعل من آب إذا رجع ويروى وما كنت آيبا — وأبت — بضم الهمزة وسكون الموحدة بمعنى رجعت — وفهم — بفتح الفاء وسكون الهاء أبو قبيلة وهوفهم بن عمرو بن قيس بن عيلان — وكم خبرية — ومثلها تمييز — مجرور بالاضافة والهاء المضاف اليها ترجع الى القبيلة — وتصفر — من صفير الطائر والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعاً وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهى تصفر اه و (اعلم) ان ابن جنى قال ان أصل خبر كاد أن يكون اسما مفردا كما في هذا البيت وقال ان الشاعر استعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع وذلك أن قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ولذلك ارتفع المضارع أي لوقوعه

موقع الاسم فاخرجه على أصله المرفوض كما يضطر الشاعر الى مراجعة الاصول عن مستعمل الفروع نحو صرف مالا ينصرف واظهار التضعيف وتصحيح المعتل وما جرى مجرى ذلك اهـ والبيت من جملة أبيات لتأبط شرا سببها أن بني لحيان من هذيل وكانوا أعداء له أخذوا عليه طريق جبل وجدوه فيه يشتار عسلا لم يكن له طريق غيره وقالوا له استأسر أو نقتلك فكره أن يستأسر فصب ما معه من العسل على الصخر ووضع صدره عليه حتى انتهى الى الارض من غير طريق فصار بينه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فنجا منهم

ص ١٣٠ س ٢٩ (وَقدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ بَنِي سُهَيْلٍ مِنَ الأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ)

استشهد به على ورود خبر جعل جملة اسمية نادرا وفي التوضيح أنه شاذ والفرق بين النادر والشاذ معلوم ولفظ التوضيح وشرحه وشذ مجيء الجملة الاسمية خبرا بعد جعل في قوله في الحماسة وقد جعلت الخ قال المصرح ـ فقلوص ـ بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعل ـ ومرتعها قريب ـ جملة اسمية خبر جعل وأصله يقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية قاله الموضح في شرح الشواهد ويروى ابني سهيل بالتثنية ـ ومن الاكوار ـ متعلق بقريب وهي اما جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته أو جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل ـ والمرتع ـ مكان الرتوع والمعنى ان هذه القلوص حصل لها إعياء وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار بل رتعت بالقرب منها: قال ابن ملكون فيما له على الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف فقيل ألغيت على حد إجازة الاخفش ظننت زيد قائم وقيل الاصل جعلته أي جعلت القلوص الامر والشأن كما قالوا ان بك زيد مأخوذ انتهى واعترضه الموضح في الحواشي بان أفعال التصيير لاتلغى والبيت ثالث أبيات من الحماسة غير منسوبة

ص ١٣١ س ١٢ (ما كَانَ ذَنْبِيَ في جارٍ جعلتُ لَه عَيْشاً وقَدْ ذاقَ طَعْمَ الْمَوتِ أَوْ كَرَبا)

استشهد به على حذف خبر كرب والتقدير أو كرب يذوقه أي طعم الموت ومعناه دنا منه وضمير المتكلم لبغيض بن عامر بن شماس وليس هو صاحب الشعر حقيقة بل هو للحطيئة متكلما به على لسانه يعني ماذنبي في جار أحسنت اليه بعد ان ذاق طعم الموت أو قرب من ذوقه والبيت من قصيدة للحطيئة يهجو بها الزبرقان بن بدر ويمدح بغيضا المتقدم وقصته معهما مشهورة فلا نطيل بها وروى أبو حيان

ماكان ذنبك في جار جعلت له * عيشا وقد كان ذاق الموت أو كربا

ص ١٣١ س ١٦ (وماذا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ إِذا نَحْنُ جاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ)

استشهد به على ان عسى ترفع السببي وهذا على رواية الرفع . وقال في التوضيح وشرحه ويجوز في خبر عسى خاصة ان ترفع السببي وهو الاسم الظاهر المضاف الى ضمير يعود على اسمها كقوله وهو الفرزدق حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل وأنشد البيت يروى بنصب جهده على المفعولية بيبلغ ورفعه على الفاعلية به وهو محل الاستشهاد فانه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو اسم عسى وفيه رد على أبي حيان حيث منع من ذلك في النكت الحسان و ـــ حفير زياد ـــ موضع بين الشام والعراق واستشهد به العيني أيضاً على مجيء خبر عسى بدون أن وهو قليل

ص ١٣١ س ١٨ وأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ

استشهد به على رفع خبر عسى السببي فاسم كاد ضمير يعود على ربع المذكور قبل الشاهد في بيت وهو

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

وتكلمني خبره وهو رافع للسببي وهو أحجاره والبيت من قصيدة لذي الرمة وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده

ص ١٣١ س ١٩ (وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَاقُمْتُ يُثْقِلُنِي) ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت والذي قبله من شواهد التصريح ولفظه وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها ان يكون رافعا لضمير الاسم فأما قوله وهو أبو حية النميري * وقد جعلت الخ وقوله * وأسقيه حتى كاد الخ فثوبي في البيت الاول وأحجاره في البيت الثاني بدل من اسمي جعل في الاول وكاد في الثاني بدل اشتمال لافاعلان ليثقلني وتكلمني بل فاعلهما ضمير مستتر فيهما وتقدير جعل ثوبي يثقلني وكادت أحجاره تكلمني فعاد الضمير على البدل دون المبدل منه لأنه المقصود بالحكم والمعتمد عليه في الاخبار غالبا وأغنى ذلك عن عوده الى المبدل منه فسقط ماقيل انه ليس في الفعل ضمير يعود الى اسمي جعل وكاد وتقدم ان ذلك شرط وفي البيت الاول تأويلان آخران ذكرهما الموضح في الحواشي وفي البيت الثاني ستة تأويل أخر ذكرها الخضراوي تركت الجميع خوف الاطالة اه ونقل البغدادي عن ابن مالك انه قال وربما جاء خبر جعل جملة اسمية وفعلية مصدرة باذا قال ولا يخفى انه اذا جاز تخريجها على ماثبت لها لاينبغي العدول عنه الى ادعاء الندرة فانه لا مانع من جعل يثقلني خبرا لها ويكون ثوبي بدل اشتمال من التاء في جعلت وذلك بتقدير اذا ظرفية لا شرطية انتهى الغرض منه وتقدم ان الرواية الصحيحة الشارب السكر

ص ١٣١ س ١٢ (عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ) لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ

استشهد به على مجيء اسم عسى نكرة وفيه شاهد آخر وهو تجريد عسى من أن وهو قليل قال العيني ان الضمير فيه ضمير الشأن وهو اسم ان وخبره الجملة التي بعده وهي قوله له أمر فانه مبتدأ وقوله ـ له ـ خبره مقدما عليه ـ وقوله كل يوم ـ كلام إضافي نصب على الظرف * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٣١ س ٢٤ (سَيُوشِكُ أَنْ تُنِيخَ الَى كَرِيمٍ يُنِيلُكَ بِالنَّدَى قَبْلَ السُّؤَالِ)

استشهد به على اسناد أوشك الى أن يفعل ويكون أن والفعل سادين مسد الجزئين وهذا أصل وينبني عليه فرعان أحدهما أنه اذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى أن والفعل مستغني بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين في حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير هند عسى أن تفلح والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن * وهذا البيت لكثير

ص ١٣٢ س ١ (تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى إِنَاكَا يَا أَبَتَا عَلَّكَا وَعَسَاكَا)

استشهد به على ان من العرب من يأتي بالضمير المنصوب نائبا عن المرفوع لأن عسى ترفع الضمير على انه اسمها وقد ذكر في الاصل الخلاف على جهة الايجاز لكن ربما تطلع من له عناية بالبحث الى ايضاحه وسأذكر مايتعلق به في الذي بعده

ص١٣٢ س ٣ فقُلْت عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ لَعَلَّهَا تَشَكَّى فآتِي نَحوهَا فأَعُودهَا

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت والذي قبله استشهد بهما في التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمه وهو في موضع نصب وما بعده خبره هو مذهب سيبويه وذهب المبرد والفارسي الى أن الضمير خبر عسى مقدما وما بعده اسمها مؤخرا ورد قولهما بامرين أحدهما اداؤه الى كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضرورة أوْ شاذ جدا والثاني أن من قال أو عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوبه دون مرفوعه ولا نظير لذلك ولا يرد هذا على سيبويه لانه يرى أن عسى الذي ينصب الاسم حرف فهو نظير إن مالا وإن ولداً وذهب الاخفش الى ان الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع المرفوع ويرده فقلت عساها نار كاس برفع نار اهـ وكاس ـ اسم امرأة كان الشاعر مغرما بها ومعنى ـ لعلها تشكى ـ الخ أي لعلها تمرض فاجعل ذلك وسيلة لزيارتها والبيت من قصيدة لصخر بن جعد الخضري

ص١٣٢ س٩ (أنَحْوِيُّ هذَا العَصْرِ ماهِيَ لَفْظَةٌ جَرَتْ في لِسَانَيْ جُرهُمٍ وثَمُود

اذا استُعْمِلَتْ في صُورة الجَحْدِ أُثْبِتَتْ وإنْ أُثْبِتَت قامَت مَقَامَ جُحُود

ساق هذين البيتين على شيوع ان نفي كاد اثبات واثباتها نفي وقد أجاب هذا اللغز الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله

نَعَم هِيَ كَادَ المَرْءُ أن يَرِدَ الحِمَى فَتأتِي لاثْبَات بنَفْي وُرُود

وفي عَكْسِهَا ما كادَ أن يَرِدَ الحِمَى فَخُذْ نَظْمَهَا فالعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ

وقال أيضا — في شرح الكافية قداشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا فقيل * أنحوي هذا العصر الخ * ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال في ان معناه منفي اذا صحبها نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكاء فالمقاربة ثابتة ونفس البكاء منتف فاذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكاء فمقاربة البكاء منتفية ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا أبلغ من أن يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى (اذا أخرج يده لم يكد يراها) هو أبلغ من نفي الرؤية من ان يراها لان من لم ير قد يقارب الرؤية والبيتان لابي العلا المعري

ص١٣٣ س١٥ (فأصبح بَطنُ مكّة مقْشَعِرًّا كأنَّ الأرض لَيس بهَا هشامُ)

استشهد به على ان كان تكون للتحقيق عند الكوفيين ثم قال وخرجه ابن مالك على ان الكاف للتعليل الخ قلت وفي التصريح ولا حجة لهم يعني الكوفيين في قوله وأنشد البيت قال لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون

ص١٣٣ س١٨ (أيا شجَرَ الخابُور مالكَ مورقًا كأنّك لم تجزع على ابْن طريف)

استشهد به على أن كان في البيت السابق يحتمل ان تكون لتجاهل العارف لانها ترد كذلك كما في هذا البيت ـ الخابور ـ نهر بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ـ ومورقا ـ اسم فاعل أورق على القياس وأكثر منه أورق فهو وارق الا انه خارج عن القياس ـ وابن طريف ـ هو الوليد بن طريف الشيباني كان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيباني بعثه اليه الرشيد في جيش * والبيت من قصيدة لليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد المتقدم

ص١٣٤ س١١ (لا تهين الفقير علّك أنْ تركع يوماً والدّهرُ قد رفعه)

استشهد به على ان عل بحذف اللام لغة في لعل وفيه شاهد آخر وهو حذف نون التوكيد الخفيفة وابقاء الفتحة دليلا عليها ومعنى ـ علك ان تركع ـ لعلك أن تفتقر بعد غنى وهو ماخوذ من الركوع في الصلاة قال أبو حيان واختلف في لام لعل الاولى فقيل اللام للتأكيد وقيل حذفت لان كلما زاد على ثلاثة في الحرف فليس بأصل كما ان مازاد على أربعة في الافعال وعلى الخمسة في الاسماء كذلك وقال السهيلي اللام الاولى أصل في لعل في أقوى القولين لان الزيادة تصرف والحرف وضع اختصارا والزيادة عليه تنافيه ومجيئها بغير لام لغة أو حذف الحرف الاصلي والحذف من جنس الاختصار فهو أولى من الزيادة * والبيت للاضبط بن قريع أحد شعراء الجاهلية

ص١٣٤ س١٢ ولا تحرم المَولى الكريم فإنّه (أخُوكَ ولَا تدري لعنّك سائلُه)

استشهد به على ان لعن لغة في لعل واستشهد به أبو حيان على ذلك ولم يعزه لاحد

ص١٣٤ س١٤ (عوجا على الطّلل المحيل لأنّنا نبكي الدِّيار كما بكى ابنُ حذام)

استشهد به على أن لعل تبدل عينها همزة فيقال لان كما في البيت ـ وابن حذام ـ شاعر قديم يقال انه أول من بكى على الديار وهو بالذال المعجمة وأما عروة بن حزام بالزاي صاحب عفراء فانه اسلامي والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص١٣٤ س١٩ (اغد لغنّا في الرّهان نُرسلُه)

استشهد به على ان ـ لغن ـ بالمعجمة والنون لغة في لعل والمعنى لعلنا ـ والرهان ـ المسابقة والضمير لفرس والشاهد لابي النجم العجلي

ص١٣٤ س٢١ اذا التفّ جنح اللّيل فلتأت ولتكن خُطاكَ خفافًا (إنّ حُرّاسَنا أُسْدا)

استشهد به على ان إن المكسورة تنصب الجزأين عند الفراء ووافق الفراء في ذلك بعض النحاة وخرج على حذف الخبر ونصب أسدا على الحالية أي تلقاهم أسدا ولا يعترض بجمود أسد لانه مؤول بالمشتق * والبيت لابن أبي ربيعة

ص١٣٤ س ٣١ (ان العَجُوز خَبَّةً جَروزا) تأكُل في مقعَدها قفيزَا

استشهد به على نصب إن للجزئين — فالعجوز — اسم ان — وخبة — خبرها وكلاهما روى منصوبا — والخبة — الخداعة ويجوز فتح الخاء وكسرها — والجروز — كثيرة الاكل — والقفيز — مكيال معروف * ولم اعثر على قائله

ص١٣٤ س ٣٢ (كأنَّ أذنيهِ اذا تشوَّفا قادمةً أو قلماً محرَّفا)

استشهد به على نصب كأن للجزئين — فأذنيه اسمها — وقادمة — خبرها وكلاهما روي منصوبا ولا يعترض بأن أذنيه مثنى وقادمة خبره والمفرد لا يكون خبرا عن المثنى لان العضوين المشتركين في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية يجوز افراد خبرهما لان حكمهما واحد ومعنى ذلك ان الاذنين تشتركان في السمع وقد أجيب عن هذا البيت باجوبة (أحدها) ان الشاعر وهو العماني لحن فانه أنشد الرشيد هذا الرجز في صفة فرس فعلم الحاضرون انه لحن ولم يهتد أحد منهم لاصلاح البيت الا الرشيد فانه قال له قل * تخال أذنيه اذا تشوفا * قال المبرد والراجز وان كان قد لحن فقد أحسن التشبيه (الثاني) ان خبر كان محذوف وقادمة مفعوله والتقدير يحكيان قادمة (الثالث) ان الرواية قادمتا أو قلما محرفا بألفات من غير تنوين على ان الاصل قادمتان وقلمان محرفان فحذفت النون لضرورة الشعر (الرابع) ان الرواية تخال أذنيه لا كان أذنيه والعامل في اذا ما في كان من التشبيه والظرف والمجرور يكتفيان برائحة الفعل — وتشوف — نصب أذنيه للاستماع — والقادمة — احدى قوادم الطير وهي مقاديم ريشه في كل جناح عشرة — والقلم — آلة الكتابة — والمحرف — المقطوط لاعلى جهة الاستواء بل يكون الشق الوحشي أطول من الشق الانسي — والعماني — لقب واسمه محمد ابن ذؤيب وهو من مخضرمي الدولتين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل انه لأبي نخيلة

ص١٣٤ س ٣٢ (ألا ياليتني حجرًا بوادٍ) أقامَ وليتَ أمّي لمْ تلدْني

استشهد به على نصب — ليت — للجزئين وهما ياء المتكلم — وحجرا — ويمكن تأويلهما في الشاهد قبله ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣٤ س٣٣ (ياليتَ أيّامَ الصِّبا رَواجِعا)

الشاهد فيه كالذي قبله وهو نصب الجزئين بليت عند الفراء ومن وافقه وقدر الكسائي رواجع خبرا لكان المحذوفة لان كان تستعمل هنا كثيرا ك‍ (ياليتها كانت القاضية) والبصريون يقدرون خبر ليت محذوفا ورواجع حال من ضميره والتقدير ياليت أيام الصبا لنا رواجعا وزعم ابن سلام ان نصب ليت للجزئين لغة رؤبة وقومه * وهذا البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي ماعرف قائلوها

ص١٣٥ س٧ إنَّ الذينَ قتلتُمْ أمسِ سيِّدَهُمْ لاتحسَبُوا ليلَهُمْ عَنْ ليلِكُمْ ناما

استشهد به على مجيء خبر ان جملة نهي على ما صححه ابن عصفور وتأويل هذا البيت في الاصل فراجعه*
والبيت لأبي مكعب أخي بني سعد بن مالك يخاطب به بني سعد بن ثعلبة في شأن غلام منهم قتلوه

ص١٣٥ س ١١ (لعلّهما أنْ يَبْغيا لك حيلةً) وأنْ يُرْحبا صدْرًا بما كُنْتُ أحْصَرُ

استشهد به على اختصاص خبر لعل بجواز دخول أن عليه هكذا أورده بالياء المثناة من تحت ولعلها رواية لانها توافق القياس والا فان البيت من شواهد التسهيل في باب الضمائر على مجيء تاء المضارع للغائبتين فكما تقول الهندان تخرجان بالتاء المثناة من فوق كذلك تقول هما تخرجان : قال أبو حيان وقد سمع ذلك عن العرب وأنشد البيت وهو من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص١٣٥ س ١٨ (وخبّرتُما أنْ أنّما بيْنَ بيْشه ونَجْرانَ احْوَى والجَنابُ رطيبُ)

استشهد به على جواز وقوع أن بالفتح ومعموليها اسما لأن عند الكسائي والفراء فانها ومعمولاها اسم ان المتقدمة قال أبو حيان وهذا بناء من الفراء على أن يجوز الابتداء بها وتقدم ذلك من مذهبه ومذهب الاخفش وغيرهما في باب الابتداء * ولم أعثر على قائله

ص١٣٥ س ٢١ فلا تلْحَني فيها فانَّ بِحُبِّها (اخاكَ مُصابُ القلْبِ جَمٌّ بلابلهُ)

استشهد به على جواز تقدم معمول خبر إن على اسمها اذا كان مجرورا والظرف يساويه في ذلك قال أبو حيان وقد تأول ذلك أصحابنا بان جعلوه متعلقا بفعل محذوف تقديره أعني كأنه قال أعني بحبها وفصل بهذه الجملة الاعتراضية بين إن واسمها والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والغاء المجرور لانه من صلة الخبر ومن تمامه ولا يكون مستقرا للاخ ولا خبرا عنه يقول لا تلمني في حب هذه المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها فالعذل لا يصرفني عنها ويقال لحيت الرجل إذا لمته ولحيت العود ولحوته إذا قشرت لحاءه وأصل الأول منه — والجم — الكثير — والبلابل — الاحزان وشغل البال واحدها بلبال * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٦ س ٣ (انَّ مَحَلاً وانَّ مُرْتحَلا) وانَّ في السَّفْرِ اذْ مَضوا مَهلا

استشهد به على جواز حذف خبر ان اذا كان ظرفا لقرينة قال في الاصل أي ان لنا في الدنيا محلا وان لنا عنها مرتحلا واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى قال ذهب في هذا البيت الى أن المعنى إن لنا محلا في الدنيا ما كنا احياء ومرتحلا اذا متنا وقال أبو عمرو الشيباني إن في الدنيا محلا ومرتحلا أي نعيا ونوما والبيت من شواهد سيبويه على ما في الاصل هنا قال الاعلم المعنى ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الآخرة وأراد السفر من رحل من الدنيا فيقول في رحيل من رحل ومضى أي مهل لا يرجع وروى مثلا أي فيمن مضى مثل لمن بقي أي سيفنى كما فني * والبيت للاعشى

ص ١٣٦ س٦ (أتوني فقالوا يا جميلُ تبدَّلت بُثَيْنَةُ أبدا لا فقلتُ لعلَّها)

استشهد به على حذف خبر لعل والتقدير لعلها تبدلت واستشهد به أبو حيان مرة على هذا ومرة على مجيء لعل للاشفاق وبعد البيت

وعلّ حبا لا كنت احكمت قتلها　　أُتيحَ لها واشٍ رفيقٌ فحلّها

وهما لجميل يعاتب بهما بثينة

ص١٣٦ س ٩　(إن اختيارَكَ ماتبغيه ذا ثقة　　بالله مستظهرًا بالحزم والجلدِ)

استشهد به على وجوب حذف خبر ان إذا سد حال مسده وفي شرح التسهيل لابي حيان قال المصنف قد يحذف أيضاً وجوبا لسد الحال مسده كما كان ذلك في الابتداء فيقال إن ضربي زيدا قائما وإن أكثر شربي السويق ملتوتا ومثله قول الشاعر * وأنشد البيت ولم يعزه

ص١٣٦س١٠(ألا ليت شعري كيف حادث وصلها)　　وكيف تراعي وصلة المتغيب

استشهد به على وجوب حذف خبر ليت إذا أُردف باستفهام وفي شرح التسهيل لابي حيان ما مفاده ان الزجاج والمبرد ذهبا الى أن جملة الاستفهام خبر لليت قال ولا يصح هذا المذهب لانه يؤدي الى وقوع الجملة خبرا لليت ولا يجوز ذلك في ليت ولا في أخواتها وأيضا فان الجملة الواقعة خبرا ليست المبتدأ في المعني ولابد فيها من رابط يربط المبتدأ بالخبر ولا رابط فلايجوز أن يكون خبرا ثم أجاب أبو حيان بما يقوي مذهب الزجاج والمبرد قال وتحقيقه ان شعري بمعني معلومي فالجملة نفس المبتدإ في المعني فلايحتاج الى ضمير والبيت لامرئ القيس

ص١٣٦ س ١٤　(فلو كنتَ ضبّيا عرفتَ قرابتي　　ولكنّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ)

استشهد به على جواز حذف اسم ان والتقدير ولا كنك ــــ زنجي ــــ والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي ويجوز نصب زنجي بلكن على اضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرابتي والبيت للفرزدق يهجو رجلا من ضبة فنفاه عنها ونسبه الى الزنج وأصل المشفر للبعير فاستعاره للانسان لما قصد به تشنيع الخلق والقرابة التي بين ضبة وبينه أنه من تميم بن مر بن أد ابن طابخة وضبة هو ابن اد بن طابخة وقافية البيت اشتهرت عند النحويين كذا وصوابه * ولكن زنجيا عظيما مشافره * وبعده

متت له بالرحم بيني وبينه　*　فألفيته مني بعيدا أو اصره

ص ١٣٦ س ١٥　(فليتَ دفعتَ الهمَّ عنّيَ ساعةً)　　فبتنا على ما خيّلتْ ناعميْ بالِ

استشهد به على ما في البيت قبله والتقدير فليتك * قال ابن عصفور يحتمل أن يكون المحذوف ضمير الشأن ويكون التقدير فليته دفعت ويكون هذا مما يقبح في الكلام والشعر لما يلزم من ولاية الفعل لليت ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير المخاطب ويكون التقدير فليتك دفعت الهم وحملها على هذا الوجه أولى لانه لايلزم فيه من القبح ما يلزم في الوجه الاول ومعني البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣٦ س ٢٠　(كأنّ على عرنينهِ وجبينهِ　　أقامَ شعاعُ الشمسِ أوْ طلعَ البدرُ)

استشهد به على استحسان حذف اسم إن حيث لم يلها اسم يصح عملها فيه والذي وليها هنا جار ومجرور والبيت من شواهد الرضي على ان حذف ضمير الشأن في غير الشعر يجوز بقلة ان لم يل هذه الا حرف

فعل صريح كما في البيت ومثله في الكلام جائز بقلة نحو ان بك زيد مأخوذ —والعرنين — بالكسر مقدم الانف—والجبين— ناحية الجبهة من محاذاة النزعة الى الصدغ * ولم أعثر على قائل هذا البيت .

ص ١٣٦ س ٢١ (إنَّ من يدخلِ الكنيسةَ يوماً   يلقَ فيها جآذِرًا وظِباء)

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت من شواهد الرضي على ان ضمير الشأن يجوز حذفه في الشعر كثير بخلاف اسم هذه الحروف فانه وان اختص حذفه بالشعر فانما ورد بضعف وقلة قال عبد القادر البغدادي واعلم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر في جملته فلا يعمل فيه ما قبله ــ الكنيسة ــ هنا متعبد النصارى و ــ الجآذر ــ جمع جؤذر بضم الذال المعجمة ويجوز فتحها ولد البقرة الوحشية و ــ الظباء ــ الغزلان: يقول من يدخل الكنيسة يلق فيها أشباه الجآذر النصارى وأشباه الظباء من بناتهم* والبيت للاخطل نسبه له غير واحد

ص ١٣٨ س ٢ (وكُنتُ أُرَي زيدًا كما قيلَ سيِّدًا   اذا أنهُ عبدُ القفا واللّهازِمِ)

استشهد به على جواز فتح أن وكسرها بعد إذا الفجائية نسبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد والمراد بها الهجوم والبغتة تقول فاجأني كذا اذا هجم عليك بغتة والغرض من الاتيان بها الدلالة على ان مابعدها يحصل بعد وجود ماقبلها على سبيل المفاجأة وأرى بضم الهمزة بمعنى أظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا وما بينهما اعتراض فاذا انه في البيت يروي بكسر ان وفتحها واللهازم جمع لهزمة بالكسر وليس للانسان الا لهزمتان فجمعهما بما حولهما أو باعتبار أجزائهما ولهزمتا الانسان عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان في أصل الحنك وقولهم فلان عبد القفا معناه انه ذليل * والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلوها

ص ١٣٩ س ٢٨ (لو أنَّ حيًّا مُدرِكُ الفلاحِ   أدركَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ)

استشهد به على وقوع خبر ان مشتقا كما هو الاكثر

وملاعب الرماح هو أبو براء يلقب بملاعب الاسنة لقول أوس بن حجر فيه

ولاعب أطراف الأسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة أجمع

وهو عم لبيد بن ربيعة صاحب البيت الشاهد وانما قال لبيد ملاعب الرماح لاجل الضرورة واسم ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان أخذ أربعين مرباعا في الجاهلية وهو أحد الفرسان الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة والاقدام

ص ١٣٩ س ١٠ (فإنَّكَ منْ حاربتَهُ لَمُحارَبٌ   شقيٌّ ومنْ سالمتَهُ لَسعيدُ)

استشهد به على جواز دخول اللام على ثاني الجزئين من الجملة الواقعة خبرا لان وقال ابن العلج ان دخولها على ثاني الجزئين شاذ قال وانما كان صدر الجملة الاسمية أولى في القياس لانها كصدر الجملة الفعلية ومحل اللام في الفعلية صدرها فكذلك من الجملة الاسمية ومحارب في البيت بالباء وقد تلقيته عمن يوثق به بالفاء وهو المناسب للمعنى يقال رجل محارف بفتح الراء أي محدود محروم * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٩ س ١٣ (إِنّي لَعندأَذَى المولى لذو حَنَقٍ) وان حلمي اذا أوذيت مُعْتَادُ

استشهد به على دخول اللام على معمول الخبر اذا كان متوسطا وفي هـذه المسئلة خلاف ذكره أبو حيان قال ذهب المبرد الى أنه يجوز دخول هذه اللام على معمول الخبر المقدم وعلى الخبر فتقول ان زيداً لطعامك لآكل تعاد اللام توكيدا وذهب الزجاج الى منع ذلك نقل هذا الخلاف عن ابن عصفور * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٩ س ١٦ (إِنَّ امْرَأً خَصَّني عمْدًا موَدَّتَهُ على التناءِي لَعنْدِي غيْرُ مكْفُورِ)

استشهد به على إعادة اللام ضرورة حيث لم يعد مع مادخل عليه أومع ضميره واستشهد به أبو حيان فى شرح التسهيل قال ومثال ان زيدا لطعامك آكل ما أنشد الكسائي وأتى بالبيت قال قال الاستاذ أبو علي أتى بالبيت شاهدا على ان زيدا لفيها قائم والعامل فى عندي مافى غير مكفور من معنى الفعل كأنه قال معتمد عندي ولا يكون العامل فيه مكفور وحده لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ولا يصح تقديم العامل هنا لانه مضاف اليه وهو لايتقدم على المضاف وحمله قوم على ان ما بعد المضاف عمل فيا قبله لانه فى تقدير لا كما تقول فى زعمهم أنا زيدا غير ضارب لانه فى تأويل الضارب ولا يصح ذلك فى مثل اذا قلت مثل ضارب لانها ليست في تقديره فقالوا هذا البيت على ذلك قال ابن عصفور قيل وهذا انما يجوز فى الظرف والمجرور ومعنى البيت ظاهر *ولم أعثر على قائله

ص ١٤٠ س ١٠ (واعلمْ انَّ تَسْليما وتركا للاَ متشابهان ولا سواء)

استشهد به على دخول اللام على اللام عنـد من يجيز ذلك والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن دخول اللام على حرف النفي شاذ قال ابن جني انما أدخل اللام وهي للايجاب على لا وهي للنفي من قبل أنه شبهها بغير فكأنه قال لغير متشابهين كما شبه الآخر ما التي للنفي بما التي فى معنى الذي فقال

لما أغفلت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي

ولم يكن سبيل اللام الموجبة أن تدخل على ما النافية لولا ماذكرت لك من الشبه اللفظي انتهى * ومعنى البيت إن التسليم على الناس وعدمه ليسا متساويين ولا قريبين من السواء وكان حقه لولا الضرورة أن يقول للاسواء ولا متشابهان والبيت لأبي حزام العكلي واسمه غالب بن الحارث

ص ١٤٠ س ١٥ (أَلَمْ تَكُنْ حلَفْتَ باللهِ العلِي أَنَّ مطَايَاكَ لَمِنْ خيْرِ المَطِي)

استشهد به على جواز دخول اللام على خبر أن المفتوحة عند المبرد قال في الاصل وخرجه الجمهور على الزيادة أو الشذوذ * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٠ س ١٧ (ولكنني من حبها لَعميدُ)

استشهد به على جواز دخول اللام على خبر لكن عند الكوفيين واستشهد به الرضي على ما في الاصل قال البغدادي ومنعه البصريون وأجابوا عن هذا بانه اما شاذ واما أن أصله لكن انى ومثله لابن هشام في المغني قال ولا تدخل اللام على خبرها خلافا للكوفيين واحتجوا بقوله وأنشد ماتقدم قال ولا يعرف له

قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الاصل لكن إنني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين

ص ١٤٠ س ٢٣ (فَلَئِنْ يوماً اصابُوا غِرَّةً   وأصبنا من زمانٍ رَنقا)
(لَلَقد كانوا لدى أزماننا   بصنيعين لبأسٍ وَتُقَا)

الشاهد في لفظ للقد حيث جمع الشاعر بين اللامين وهذا على مذهب الفراء وفي شرح التسهيل لابي حيان (فرع) أجاز الفراء أن تجمع بين لامي توكيد تقول ان زيدا للقد قام وأنشد البيتين

ص ١٤٠ س ٢٣ (أمُّ الحُلَيْسِ لعجوزٌ شهرَبَهْ   ترضَى مِنَ اللحمِ بعظمِ الرَّقَبَهْ)

استشهد به على دخول اللام في خبر المبتدإ شذوذا وقدر بعضهم لهي عجوز لتكون فى التقدير داخلة على المبتدإ ولم يرتض ابن جني هذا التخريج لما فيه من الجمع بين حذف المؤكد وتوكيده فكأن هذا عنده جمع بين الشيء وضده والصواب عنده أن اللام دخلت على الخبر ضرورة — أم الحليس — كنية امرأة — والعجوز — من النساء معروفة و — الشهربة — العجوز الكبيرة — ومن — في قوله ترضى من اللحم بمعنى بدل يعني انها خرفت لان لحم الرقبة مرذول عندهم * والبيت قيل انه لعنترة بن عروس مولى ثقيف يهجو به امرأة يزيد بن ضبة الثقفي وقيل لرؤبة بن العجاج

ص ١٤١ س ١ مرُّوا عِجالا فقالوا كَيفَ صاحبُكُمْ   (فقالَ منْ سألوا أمسَى لمجهودا)

استشهد به على دخول اللام في خبر أمسى شذوذا — مروا — من المرور — وعجالا — جمع عجل كرجال جمع رجل وروي عجالى جمع عجلان كسكارى جمع سكران وروي سراعا جمع سريع وروي سيدكم موضع صاحبكم وقوله فقال من سألوا من فاعل قال وسألوا صلته والعائد محذوف ضرورة أي سألوا عنه وجملة أمسى لمجهودا مقول القول واسم أمسى ضمير الصاحب يريد ان المريض نفسه أجابهم على طريق الغيبة * ولم أعثر على قائله

ص ١٤١ س ٢ (وما زلت منْ لَيلَى لَدُنْ انْ عرَفْتُها   لكالهائم المُقْصَى بكُلِّ مَرَادِ)

استشهد به على ان زيادة اللام في خبر زال شاذة — الهائم — البعير الذي أصابه الهيام بالضم وهو الجنون — والمقصى — اسم مفعول من أقصاه أي أبعده — والمراد — بفتح الميم والراء المكان الذي يذهب فيه ويجاء وروي بكل مذاد والمذاد مصدر ميمي بمعنى الذود وهو الطرد شبه نفسه في طرد ليلى له بالبعير الذي يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل خشية أن يصيبها ما أصابه وصواب الرواية * لكالهائم المقصى بكل سبيل * والبيت من قصيدة لكثير عزة توجد في أمالي أبي علي القالي ومطلعها

ألا حيا ليلى أجد رحيلي   وآذن أصحابي غدا بقفول

ص ١٤١ س ٣ أمسى أبان ذَليلاً بعدعزته   (وما أبان لَمِنْ أعلاجِ سُودَانِ)

استشهد به على زيادة اللام في خبر ما النافية قال الدماميني وقال الكوفيون اللام بمعنى الا والتقدير وما

أبان الا من أعلاج سودان وقيل ماستفهامية وتم الكلام عند سودان ثم ابتدأ لمن أعلاج سودان بتقدير لهو من أعلاج والمعنى علي هذين القولين عكس المعنى على قول المصنف كذا قال ابن قاسم في شرحه وابن هشام في مغنيه : قلت ويمكن أن يكون تنوين سودان للتعظيم على قول المصنف والتحقير على القولين الاخيرين فلا تنافي اذا في المعنى بينهما وبينه فتأمله

ص ١٤١ س ٤ (لهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ   عَلى هَنَواتٍ كَاذِبٍ مَن يَقولُها)

استشهد به على قول من قال ان همزة إن مبدلة هاء مع تأكيد الخبر أو تجريده والبيت مثال التأكيد وفي خزانة الادب عند قوله * لهني لمقضي علي التهاجر * على أن بعض العرب يقول لهنك لرجل صدق بلامين كما فى المصراعين وقد تحذف الثانية فيقال لهنك رجل صدق وريد ان الثانية لام الابتداء التي تكون مع أن ولا وجه لتقييد الحذف بالقلة إذلم يغلب ذكرها مع إن ولم يكثر حتى يقال ان حذفها قليل وانما تكون معها بحسب اختيار المتكلم فان قصد زيادة التوكيد أوردها والا فلاوقد نقل البغدادي أبحاثا مفيدة فارجع اليها ان شئت * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤١ س ٥ الا يا سَنى بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى   (لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ)

استشهد به على قول من قال إن همزة ان مبدلة هاء مع تأكيد الخبر كما تقدم أو تجريده كما هنا وهذه اللام مختلف فيها قيل انها مبدلة هاء قال ابن مالك في التسهيل وربما زيدت اللام قبل همزتها مبدلة هاء مع تأكيد الخبر وتجريده وهذا ظاهر قول الجوهري في الصحاح اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان وهذا ليس مذهب سيبويه وانما هي عنده لام جواب قسم مقدر ونقل البغدادي كلامه فارجع اليه وهذا البيت من جملة أبيات مشهورة فى كتاب الامالى وغيره ولها قصة اختلفت الرواة فيها فاخترنا منها قصة الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم يبغا ببني نمير أسرى كنت كثيرا ماأذهب اليهم فاسمع منهم وكنت لاأعدم ان القى الفصيح منهم فأتيتهم يوما فى عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد

ألا ياسنى برق على قلل الحمى * لهنك من برق علي كريم
لمعت اغتذاء الطير والقوم هجع * فهيجت أسقاما وأنت سليم
فهل من معير طرف عين خلية * فانسان عين العامري كليم
رمى قلبه البرق الملالي رمية * بذكر الحمى وهنا فبات يهيم

فقلت ياهذا انك لفي شغل عن هذا فقال صدقت ولكني أنطقني البرق ثم اضطجع فما كان ساعة حتى مات فما يتوهم عليه غير الحب

ص ١٤١ س ١٢   (وقُمْتَ تَعذُولكَأَنْ لَمْ تَشعُرِ)

استشهد به على دخول اللام على كأن * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٤١ س ١٣ أنا ابنُ أُباةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مالِكٍ   وإنْ مالِكٌ كانَتْ كِرامَ المَعادِنِ

استشهد به على ان اللام التي تلزمها ان المخففة من الثقيلة لاتلزم في موضع لايقع فيه اللبس بينهما أي

ان المخففة وان النافية لان الشاعر هنا يمدح نفسه وآباءه قال في التصريح ولو قال لكانت باللام لجاز ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النفي هنا ممتنع وأباة جمع آب كقضاة جمع قاض من أبى اذا امتنع — والضيم — الظلم — ومالك — اسم قبيلة ولذلك قال كانت وصرفها مراعاة للحي * والبيت للطرماح واسمه الحكم بن الحكيم

ص١٤٢ س١٣ شَلَّتْ يمينكَ إن قتلتَ لَمسلماً ، حلَّتْ عليكَ عقوبَةُ المتعمدِ

استشهد به على ايلاء ان المخففة غير الناسخ فان الشاعر أدخل ان المخففة على لفظ قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ وشلت بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها إخبار ومعناه الدعاء وحلت وجبت وهذه المسئلة فيها بحث يرجع اليه في الاصل والبيت لعاتكة بنت زيد الصحابية رضي الله عنها تخاطب به ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام زوجها

ص١٤٢ س٣٣ في فتية كسُيُوفِ الْهِندِ قد علموا (أَنْ هالكَ كُلُّ مَنْ يحفى وينتعِل)

استشهد به على مجيء خبر أن المخففة المحذوفة الاسم جملة مجردة صدرها الخبر فكل من يحفى مبتدأ مؤخر وهالك خبر مقدم والبيت من شواهد سيبويه والرضي على هذه المسئلة قال عبد القادر البغدادي قال السيرافي وفي كتاب أبي بكر مبرمان هذا المصراع معمول أي مصنوع والثابت المروي * أن ليس تدفع عن ذي الحيلة الحيل * قال والشاهد في كلتا الروايتين واحد لانه في اضمار الهاء في أن ولا شك ان النحويين غيروه ليقع الاسم بعد أن المخففة مرفوعا وحكمه ان يقع بعد أن المثقلة منصوبا فلما تغير اللفظ تغير الحكم * ومعنى البيت ظاهر وهو من قصيدة مشهورة للاعشى مطلعها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ص١٤٣ س ٢ (تيقنتُ أَنْ رُبَّ امريءٍ خيلَ خائناً أمينٌ وخوانٍ يُخالُ أَميناً)

استشهد به على مجيء خبر أن المخففة جملة مقرونة برب ومعنى البيت انه رب شخص يخال خائنا والحال انه أمين وعكس ذلك أيضاً * ولم أعثر على قائله

ص١٤٣ س ٤ (أَنْ نِعْمَ معتركُ الجياعِ إِذَا) خَبَّ السَّفِيرُ وَسابِيُّ الخَمْرِ

استشهد به على أن خبر أن المخففة اذا وقع جملة فعلية وفعلها جامد لم يحتج الى اقتران شيء وذلك لعدم الحاجة اليه لان الاصل في الاتيان بالفاصل الفرق بين المصدرية التي تنصب المضارع وبين المخففة ولما كانت المصدرية لاتقع قبل الاسمية ولا الفعلية التي فعلها جامد أودعاء لم يحتج الى فاصل وأن نعم جواب قسم تقدم قبل البيت وهو

تا الله قد علمت سراة بني ذبيا * ن عام الحبس والاصر

و ـ معترك ـ الجياع موضع اجتماعهم وأصله في الحرب فاستعاره هنا للبائسين وقوله ـ اذا خب السفير ـ أي اذا اشتد الزمان وتحات ورق الشجر فسارت به الريح على وجه الارض سيرا سريعا ـ والسفير ـ الورق تسفره الريح أي تطيره وتمر به ـ وسابيء ـ الخمر مشتريها ولا يستعمل الا في الخمر خاصة وعطفه على المرفوع بنعم

*والبيت من قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان أحد أجواد العرب

ص١٤٣ س٨ (عَلِمُوا انْ يُؤَمَّلُونَ فَجادُوا) قبل انْ يسألُوا بأعظمِ سولِ

استشهد به على ندور مجيء خبر أن المخففة جملة وصدرها فعل متصرف غير دعاء ولم يقرن بما ذكر قال ابن مالك في الألفية

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفي أو * تنفيس أولو وقيل ذكر لو

والبيت من شواهد الاشموني والتصريح على مافي الاصل * ولم أعثر على قائله

ص١٤٣ س٩ (فَلو انكِ في يَوْمِ الرخاء سألتِني) طلا قَكِ لَمْ ابخل وانتِ صديق

استشهد به على ندور عمل أن المخففة في بارز وفي الاشموني وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن في قوله * فلو أنك في يوم الرخاء الخ فضرورة * قال الصبان يصف هذا الشاعر نفسه بكثرة الجود حتى لو سأله الحبيب الفراق لاجابه كراهة رد السائل وخص يوم الرخاء بالذكر لان الانسان ربما فارق الاحباب في الشدة وجملة وأنت صديق حالية قيد بها لان الانسان لايعز عليه فراق عدوه وصديق فعيل بمعنى اسم المفعول أي مصادقة بفتح الدال أو من إجراء فعيل بمعنى فاعل مجرى فعيل بمعنى مفعول وفي المصباح يقال امرأة صديق وصديقة اه ولا يخفى عليك ان مراد الشاعر انها لو سألته الطلاق في الرخاء لفعل لكنها سألته اياه في الشدة وهو لايفعل لان العرب تستقبح ذلك قال الشاعر

يا أبجر بن أبجر يا أنت * أنتا الذي طلقت عام جعتا

ولم أعثر على قائله

ص١٤٣ س١٢ وصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحـ ـرِ (كأنْ ثَدْيَيهِ حُقَّانِ)

استشهد به على جواز اعمال كان المخففة في البارز كما هو مقرر في الاصل وهذه العبارة غير جيدة لان البروز صفة للضمير والصواب في المضمر والظاهر ويكون البيت مثالا للظاهر وبه عبر ابن الشجري كما نقل البغدادي عنه في شرح شواهد الرضي ولفظه قال ابن الشجري في أماليه وقد خفف الشاعر وأعملها في الاسم الظاهر في قوله — وصدر مشرق النحر — الخ وأنشد بعضهم ثدياه رفعا على الابتداء — وحقان — الخبر والجملة من المبتدإ والخبر خبرها واسمها محذوف فالتقدير كانه ثدياه حقان * وقوله وصدر مشرق الخ المشهور جر صدر بواو رب وقال ابن هشام في شرح أبيات ابن الناظم مرفوع على الابتداء والخبر محذوف أي لها — ومشرق — من أشرق أي أضاء والنحر موضع القلادة من الصدر والهاء من ثدييه للصدر وروى سيبويه * ووجه مشرق النحر وروى غيره * ونحر مشرق اللون فالهاء من ثدييه للوجه أو للنحر بتقدير مضاف أي ثديي صاحبه شبه الثديين بالحقين في نهودهما واكتنازهما * وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف لها قائل والله أعلم

ص١٤٣ س١٢ ويوم تُوافينا بوجه مُقَسَّم كأنْ ظَبْيَةٍ تعطو الى وارق السلمِ

الشاهد فيه إعمال — كان — المخففة في الاسم الظاهر كما في البيت قبله: والبيت من شواهد سيبويه والرضي على انه روي برفع ظبية وبنصبها وجرها اما الرفع فيحتمل ان تكون ظبية مبتدأ وجملة تعطو خبره وهذه الجملة الاسمية خبر كأن واسمها ضمير شأن محذوف ويحتمل أن تكون ظبية خبر كان وتعطو صفتها واسمها محذوف وهو ضمير المرأة لان الخبر مفرد وروى بنصب ظبية على إعمال كان وهذا الاعمال مع التخفيف خاص بالضرورة كما ان الشاهد قبله كذلك ومن رواه بجر ظبية فعلى أن أن زائدة بين الجار والمجرور والتقدير كظبية وعـدا بن عصفور زيادة أن هنا من الضرائر الشعرية: قوله ويوما الخ هو ظرف متعلق بتوافينا ويجوز جر يوم على ان الواو واو رب —وتوافينا— تأتينا وبوجه في موضع الحال ومقسم صفة لوجه أي بوجه محسن وأصله من القسمات وهي مجاري الدموع وأعالي الوجـه — والظبية — معروفة — وتعطو — تتطاول — ووارق السلم — الذي أخرج ورقه وقياسه مورق لانه من أورق وروى الى ناضر السلم أي جسنه والسلم شجر بالبادية معروف* والبيت من جملة أبيات لعلباء بن أرقم اليشكري قالها في شأن امرأته

ص١٤٣ س١٥ وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ (كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ)

استشهد به على جواز عمل —كان— المخففة في مضمر مقدر مع إفراد خبرها وهو ظبية وتقدم الكلام عليه آنفا

ص١٤٣ س١٦ أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا (لما تَزُلْ برحالنا وكأنْ قَدِ)

استشهد به على عمل — كان — المخففة في مضمر مقدر والاخبار عنها بجملة فعلية مفصولة بقد أي وكان قد زالت: والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان كان المهملة لفظا يجيء بعدها جملة خبرا وهي هنـا محذوفة والتقدير قد زالت بها وجاز حذفها لدلالة قوله — لما تزل برحالنا واسمها المحذوف عند الشارح ضمير الشأن والاولى جعله ضمير الركاب لما تقدم وهي الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها — وأزف بفتح الهمزة وكسر الزاي بمعنى قرب ودنا وروي بدله افد بكسر الفاء وهو بمعناه —والترحل— الرحيل ولما نافية بمعنى لم —وتزل— بضم الزاي من زال يزول بمعنى ذهب وانفصل والباء اسمية — والرحال — بالحاء المهملة جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل من وعاء ومركب وغير ذلك وغير هنا للاستثناء المنقطع والمعنى قرب الارتحال لكن ابلنا لم تذهب بمتاعنا الى الآن مع عزمنا على الرحيل وكأنها ذهبت فجملة قد زالت بها المحذوفة في محل رفع خبر لكان وقد تروى بكسر دالها للروي وبتنوينه للترنم أي لقطعه فان الترنم هو التغني والتغني يحصل بالف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيهـا فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بهذا التنوين وبهذين الوجهين* والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني

ص١٤٣ س١٦ (قالت الا لَيْتَماهذَا الْحَمامَ لنا) الى حَمَامَتِنَا ونصفه فقدِ

استشهد به على ان —ليت— اذا وصلت بما يجوز اعمالها واهمالها ولم يتعرض لترجيح أحـدهما على الآخر وظاهر الالفية ترجيح الاهمال قال

ووصل مابذي الحروف مبطل * إعمالهـا وقد يبقى العمل

يعني في ليت اصالة وفي لعل حملا عليها وتعبيره بقد يدل على ماذكرت وسبب كف ما للاحرف أنها زال اختصاصها بالاسماء وانمـا جاز الاعمال في ليت لبقائه خلافا لابن أبي الربيع وطاهر القزويني فانهما

اجازا ليتما قام زيد ورجح سيبويه الاعمال على ماياتي : وهذا البيت من شواهد سيبويه والرضي على على جواز الوجهين لأن البيت روي بهما قال البغدادي والالغاء أكثر قال سيبويه واما ليتما زيدا منطلق فان الالغاء فيه حسن وقدكان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعا فرفعه على وجهين أحدهما ان يكون بمنزلة قول من قال (مثلاما بعوضة) أو يكون بمنزلة قولك انما زيد منطلق ونقل كلاما لابن الشجري حسنا ثم قال فظهر بما نقلنا ان الغاء ليتما جائز حسن وإعمالها أحسن وأكثر قال وذهب الفراء الى انه لايجوز كف ماليت ولا لعل بل يجب إعمالها وقول الشارح المحقق لانها تخرج بما عن اختصاصها بالجملة الاسمية يعني فتدخل على الجملة الفعلية وفيه خلاف قال صاحب الارتشاف واما مجيء الفعل بعد لعلما وليتما فهو مذهب البصريين أجازوا ليتما ذهبت ولعلما قمت وزعم الفراء ان ذلك لايجوز فلا تجيء الجملة الفعلية بعدهما ووافقه على ذلك في ليتما خاصة أصحابنا المتأخرون وزعموا ان ليتما باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية اهـ والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على الوجهين قال في التصريح يروى برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد على القائل بوجوب الاعمال لان سيبويه أجاز في رواية الرفع ان تكون ماموصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدإ محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت وقبل هذا البيت

وأحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد

وبعده

فحسبوه فالفوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام وقصتها أنها كان لها قطاة ثم مر بها سرب من القطابين جبلين فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه

فنظر فاذا القطا وقع في شبكة صياد فعده فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كان مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع وشراع يحتمل أوله الاعجام والاهمال وبصفة الافراد وهو وارد — والثمد — بفتح المثلثة والميم الماء القليل — وحسبوه — من الحساب وهو العد * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يسترضي بها النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه

ص١٤٣ س٢٩ (ولـكنما أسعى لمجدمؤثّلٍ) وقد يُدْرِكُ المَجدَ المُؤَثَّلَ امثالِي

استشهدبه على ان — لكن — اذا اتصلت بما يزول اختصاصها بالأسماء فانها دخلت على عسى فلذلك أهملت ولكن استدراك من بيت متقدم وهو

فلو ان ماأسعى لادنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما الخ المعنى انه لوكان يسعى لادنى المعيشة من الاكل والشرب واللبس كفاه القليل من المال ولم يطلب الكثير ولكن سعيه لاجل مجدمؤثل أي صاحب أصل وقد يدرك المجد المؤثل امثاله من أبناء الملوك * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص١٤٣ س٢٩ أعد نظرا ياعبد قيس (لعلما أضاءت لك النَّارُ الحمارَ المُقَيَّدا)

استشهد به على ان — لعل — اذا اتصلت بما يجوز دخولها على الاسماء * والبيت للفرزدق قال في شرح شواهد المغني قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت الفا للحبيبة أقودا
أحب ثرى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى ياعبد قيس وانجدا
أقول له ياعبد قيس صبابة * بأي ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أراها أرثت بوقودها * بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

فاعجب الناس وتناشدوها فقال جرير أعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كأنكم بابن القين قد قال وأنشد البيت الشاهد فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بروات السخامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا
كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنح بها الطير أسعدا

ص١٤٣ س٣٣ (فليتَ دَفَعتَ الهمَّ عَني ساعةً) فَبِتْنا على ما خَيَّلتْ نا عمَيْ بال

استشهد به على ان الفراء أجاز ايلاء — ليت — الفعل وأنشد البيت على ذلك قال وخرجه البصريون على حذف الاسم يعني أن الاصل فليتك وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١١٤

ص ١٤٥ س٧ أرى الحاجاتِ عندَ أبي خُبَيْبٍ (نَكِدْنَ ولا أُميَّةَ في البلادِ)

استشهد به على عمل — لا — في معرفة عند الكسائي : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب — أمية — بالتبرئة على معنى ولا امثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله يعني البيت الآتي وهو أيضاً من شواهد الرضي قال البغدادي على ان التقدير إما ولا أمثال أمية وإما ولا أجواد في البلاد لان بني أمية قد اشتهروا بالجود فأول العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود — الحاجات — جمع حاجة — وأبو خبيب — بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى الموحدة كنية عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وكان له بنون ثلاثة يكنى بكل واحد منهم وهم خبيب وبكر وعبد الرحمن وكان لا يكنيه بخبيب الا من أراد ذمه — ونكدن — تعذرن — وأمية — قبيلة من قريش تنسب الى أمية بن عبد شمس * وقائل هذا البيت عبد الله بن الزبير بفتح الزاي الاسدي من أسد بن خزيمة وكان سأل عبد الله بن الزبير ابن العوام زادا وراحلة فقال له ان نفقتي قد ذهبت فقال ما كنت ضمنت لاهلك انها تكفيك الى ان ترجع اليهم فقال وان ناقتي قد نقبت ودبرت قال انجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين تصح قال انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك قال ابن الزبير ان وراكبها فخرج وهو يقول

أقول لغلمتي شدوا ركابي * أجاوز بطن مكة في سواد
فمالي حين أقطع ذات عرق * الى ابن الكاهلية من معاد
سيبعد بيننا نص المطايا * وتعليق الاداوي والمزاد
وكل معبد قد أعلمته * مناسمهن طلاع النجاد

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية في البلاد
من الاعياص أو من آل حرب * أغر كغرة الفرس الجواد

ص ١٤٥ س ٧ (لَاهيثمَ اللّيلةَ للمطيّ) وَلاَ فَتىً مِثْلُ ابنِ خَيْبريّ

استشهد به على ما في البيت قبله وعلى ذلك استشهد به سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب هيثم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لاتعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لانه أراد لامثال هيثم ممن يقوم مقامه في حداء المطي فصار هذا شائعا فادخل هيثم في جملة المنفيين وهو كقولهم قضية ولا أباحسن لها يراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا فاصل مثل أبي حسن لها اهـ — هيثم — اسم رجل كان حسن الحداء للابل وابن خيبري هو جميل بن معمر صاحب بثينه نسبه الى جده الرابع لانه جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري بن ظبيان وكان جميل شجاعا * والبيت لبعض بني دبير وقبله

قد حشها الليل بعصلبي * مهاجر ليس باعرابي
أروع خراج من الدوي * عمرس كالمرس الملوي

الضمير في حشها للمطي وحشها الليل — بمعنى رماها مأخوذ من حش النار اذا بالغ في ايقادها — والعصلبي — الشديد الباقي على المشي ويروى قدلها أي جعل هذا الرجل متلفا بها — والمهاجر — الذي هاجر من البادية الى الامصار وخصه لانه كثير الرغبة فى سرعة الوصول الى مسكنه — والاعرابي — القاطن في البادية — والاروع — الحديد الفؤاد وخراج فعال من الخروج — والدوي — جمع دوية وهي القلاة يريد انه ذو هداية وبصر بقطع الفلوات والخروج منها — والعمرس — الشديد — والمرس — الحبل — والملوي — المفتول شبهه به في رقته واجتماعه

ص ١٤٥ س ٧ (تُبَكّي على زيدٍ ولاَ زيدَ مثله) بريءٌ من الحمى سليم الجوانح

استشهد به على ما في البيتين قبله : والبيت من شواهد الدماميني قال في شرح التسهيل وقدر قوم العلم العامل بهذه المعاملة مضافا اليه مثل وقدره آخرون بلا مسمى بهذا الاسم ولا يصح واحد من هذه التقديرات الثلاث على الاطلاق أما الاول فممنوع من ثلاثة أوجه . أحدها انه قد ذكر مثل بعده وأنشد البيت . الثاني أن المتكلم انما يقصد نفي المسمى المقرون بلا فاذا قدر مثل لزم خلاف المقصود . الثالث ان العامل قد يكون انتفاء مثله معلوما لكل أحد فلا يكون في نفيه فائدة نحو لا بصرة لكم * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٥ س ١٠ (أَهدَمرا بيتك لاأَبالك وَزَعموا أنك لاَ أخالكا)

استشهد به على أن — لا — اذا عملت في المعرفة تؤول وبين الاقوال التي قيلت وفي أولها ان اللام زائدة لا اعتداد بها وهذا يخالف ماقال أبو حيان في شرح التسهيل من انها معتد بها من وجه وغير معتد بها من وجه قال فى آخر بحث له تركناه خوف الاطالة ان الاب لما كان اذا أضيف الى معرفة في غير هذا الباب تعرف بها استقبحوا دخول النافية عليه فلم يدخلوها الا بعد اقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه اصلاحا للفظ وأعني بذلك انه يجيء في اللفظ على صورة غير المضاف وان كان مضافا في التقدير فهي معتد بها من جهة انها هيأت الاسم لعمل لا فيه وغير معتد بها من جهة انها لم تقع الاضافة بدليل اثبات الالف التي

لاتلحق الاب في حال نصبه في فصيح الكلام الا في حال الاضافة ولا يقحمون بين المتضايفين في هذا الباب وفي باب النداء نحو قوله * يابؤس للجهل ضرارا لاقوام *
من حروف الجر الا اللام خاصة لانها مؤكدة لمعنى الاضافة في البابين على معنى للام اه الغرض منه وفيه زعم بعضهم ان لا أب لك ولا أم لك ذم وقيل يكونان جميعا في المدح والذم وقال أبو فيد السدوسي لا أم لك أي أنت لقيط لاتعرف أمك ولا أب لك يذم أي لا كافل لك وقال ابن جني يخرج مخرج الدعاء عليه فاذا قلت لا أبالك فكأنك قلت أنت أهل للدعاء عليك وليس دعاء صريحا إذ لو كان دعاء صريحا لما جاز ان يقال لمن ليس له أب لا أبالك كما يقال للاعمى أعماه الله وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٥

ص١٤٥ س ١١ (لاتُعنينَّ بما أسبابه عسرتْ فلاَ يدي لامريء الاَّ بما قدرا)

ساقه شاهدا على مثال — لايدي لك — ولا غلامي لك : وفي التسهيل فان فصلها جار آخر أو ظرف امتنعت المسئلة في الاختيار خلافا ليونس وفي الاصل ما نقل أبو حيان فارجع اليه * ولم أعثر على قائله

ص١٤٥ س١٩ (أبي الإسلامُ لاَ أبَ لي سِوَاهُ) اذا افتخرُوا بقَيْسٍ أوْ تَمِيم

استشهد به على ان قياس — لاأبالك — ولايدي لك لا أب لك ولا أخ لك ثم ساق البيت على ذلك * والبيت لنهار بن توسعة اليشكري

ص ١٤٥ س ١٩ تأملْ (فلاَ عَيْنينِ للمرءِ صارفًا) عنايتَهُ عن مَظْهرِ العبرَاتِ

استشهد به على مافي البيت قبله وساقه أبو حيان على هذا المعنى ولم ينسبه الى أحد

ص١٤٥ س ٢٢ (أبا لموتِ الَّذي لاَ بُدَّ أنِّي مُلاَقٍ لاَ أبَاكِ تُخوِّفِيني)

استشهد به على ان — اللام — في مثل لا أبالك تحذف في الضرورة فيقال — لا أباك — قال أبو حيان أراد لا أبالك كذا زعموا وهو عندي بعيد لانه لو كان الامر كذلك لم يخل من ان يكون أب مضافا الى الكاف عاملا فيها أو يكون مقدر الانفصال باللام وهي العاملة في الكاف مع حذفها فالاول ممنوع لاستلزامه تعريف اسم أو تقدير عدم تمحض الاضافة فيما اضافته محضة والثاني ممنوع للاستلزامه وجود ضمير متصل معمول لعامل غير منطوق به وهو شيء لايعلم له نظير فوجب الاعراض عنه والتبرء منه والوجه عندي في لا أباك ان يكون دعاء على المخاطب بان لا يأباه الموت وهذا توجيه ليس فيه من التكلف شيء انتهى ومعناه ظاهر وفي الاشباه والنظائر (فائدة) قال ابن يعيش نظير لافي اختصاصها بالنكرة رب وكم لان رب للتقليل وكم للتكثير وهذه معان الابهام أولى بها (فائدة) في تسليق ابن هشام نظير مافي كفها إن واخواتها عن العمل اللام في لا أبا لزيد ولا غلامي لعمرو في أنها هيأت لا للعمل في المعارف ولولا وجودها لم تكن تعمل فاما قوله ابا لموت الذي الخ فانه على نيتها كما ان قوله * اني رأيت ملاك الشيمة الادب * على نية اللام المعلقة حذفت وأبقي حكمها * والبيت لأبي حية النميري

ص١٤٦ س٣ فقام يَذودُ الناسَ عنها بسيفه (فقالَ ألاَ لاَ مِنْ سبيلٍ الى هِندِ)

استشهد به على القول بان علة البناء في اسم — لا — تضمنه معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها في هذا البيت

ثم رده بان المتضمن معنى من لا لا الاسم : والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للتضمن كثير واعترضه ابن الضائع بان المتضمن لمعنى من انما هو لانفسها لا الاسم بعدها قال ياسين قال الدنوشري هذا الاعتراض ساقط لان الاستغراق الذي هو معنى من معناه الشمول ولا شك ان ذلك مدلول للنكرة لانها في سياق النفي للعموم وفي ذلك نظير لامكان ان يكون النفي شاملا فثبت ما قاله وقد يقال انه تحكم وما المانع من ان يكون المتضمن الاسم لا الحرف بل هو الاظهر كما لا يخفى * ولم أعثر على قائله

ص١٤٦ س١١ (تعزَّ فلا إلفَيْن بالعيش متِّعا) ولكن لِوُرَّادِ المَنُونِ تتابُعُ

استشهد به على ان المثنى يبنى على الياء : وفي التوضيح وشرحه وبني على الياء ان كان مثنى أو مجموعا على حده أي على حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده واختتامه بنون زائدة تحذف للاضافة كقوله تعز فلا إلفين الخ فالفين بكسر الهزة تثنية الف اسم لامبني على الياء ومتعا بالبناء للمفعول خبرها — وتعز — امر من التعزية وهي الحمل على الصبر عند المصيبة — والمنون — الموت — ووراده — الذين يردونه وهو جمع وارد — والتتابع — بالمثناة لا يكون الا بالشر * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٦ س١٢ (أرَى الرَّبع لا أهلِين في عرَصاته) ومِنْ قبلُ عَنْ أهلِيهِ كانَ يَضيقُ

استشهد به على ان الجمع يبنى على الياء كما ان المثنى كذلك في البيت قبله * ولم اعثر على قائله

ص ١٤٦ س ١٣ (يحشر الناسُ لا بنينَ ولا آبا ء الا وقد عَنَتْهم شؤُن)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد التوضيح قال شارحه — فبنين — بكسر النون الاولى جمع ابن اسم لامبني على الياء ولا آباء جمع اب عطف على ماقبله وإلا حرف ايجاب — وقد عنتهم — بفتح العين المهملة والنون وسكون التاء المثناة فوق بمعنى اهمتهم — شؤن — جمع شأن وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسي * فامسى وهو عريان * وقولهم ما احد الا وله نفس امارة وليست حالا خلافا للعيني لان واو الحال لاتدخل على الماضي التالي إلا كما قاله الموضح في باب الحال وذهب المبرد الى ان المثنى والمجموع على حده في باب لا معربان بناء على ان التثنية والجمع عارضا التضمن والتركيب في علة البناء ولو صح ذلك لزم الاعراب في يازيدان ويازيدون ولا قائل به * ولم اعثر على قائل هذا البيت مع كثرة وروده

ص١٤٦ س١٦ أودى الشبابُ الذي مَجدٌ عَوَاقبه فيه نَلَذُّ (ولا لَذّاتَ للشيب)

استشهد به على أن جمع المؤنث السالم يجوز بناؤه على الكسر والفتح كما روي بهما : وفي شرح ابي حيان للتسهيل عند قوله (والفتح في نحو ولا لذات للشيب اولى من الكسر) فرع بعض اصحابنا الفتح والكسر على الخلاف في حركة لارجل فمن قال انها حركة اعراب قال هنا لا لذات بالكسر ومن قال هي حركة بناء فالذي يقول انه يبنى لجعله مع لا كالشيء الواحد قال لا لذات بالفتح ولا يجوز عنده الكسر لان الحركة ليست للذات خاصة انما هي للذات ولا والذي يقول بني لتضمنه معنى الحرف يقول في النصب

لا لذات بالكسر وحجته أن المبني مع لا قد اشبه المعرب المنصوب : ولذلك قد نعت على اللفظ فكما ان الجمع بالالف والتاء في حال النصب مكسور فكذلك يكون مع لا وهو الصحيح وروي ان الشباب الذي الخ :والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان جمع المؤنث السالم يبنى على الفتح مع لا بدون تنوين كلذات في البيت فانه مبني مع لا على الفتح ورواه شراح الالفية بالفتح والكسر كما يجوز مثله في الجمع المؤنث السالم المبني مع لا ومعنى —اودى— ذهب —والشباب— الفتاء — ومجد— كرم —وعواقبه— اواخره أي إذا تعقبت اموره وجد في عواقبه الخير إما بغزو أو رحلة مما يفعل في وقت الشباب وقوله فيه لذ بفتح اللام اي انما تكون اللذاذة والطيب في الشباب والجملة استئناف بياني —والشيب— بالكسر جمع اشيب وهو الذي ابيضت لحيته يريد ليس في الشيب ماينتفع به انما فيه الهرم والعلل *والبيت من قصيدة لسلامة بن جندل التيمي احد فرسان العرب وهو جاهلي وقصيدته من المفضليات

ص ١٤٦ س ١٦ (لاَ سابغاتَ وَلاَ جأْوَاءَ بَاسِلَةٌ) تقِي الْمَنُونَ لَدى اسْتِيفَاءِ آجَالِ

الشاهد فيه جواز الوجهين كما في البيت قبله ويجري فيه ماجرى فيه —السابغات- جمع سابغة وهي الدرع الواسعة — والجأواء — الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة الدروع — وتقي المنون— تمنع الموت —و الاستيفاء— الاستكمال —والآجال— جمع أجل أي لا يرد الموت شيء اذا كملت الآجال *ولم أعثر على قائله

ص١٤٧ س ٧ (لو لم تكُنْ غطَفَانُ لاَ ذُنُوبَ لها) إِذًا للام ذوو أحسابها عمرًا

استشهد به على ندور تركيب النكرة مع لا الزائدة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان لا هنا زائدة مع ان النكرة بعدها مبنية معها على الفتح قال ابن عصفور في المقرب أنشد أبو الحسن الاخفش لو لم تكن غطفان البيت والمعنى لها ذنوب الي وعمل لا الزائدة شاذ وأصل الكلام لو لم تكن ذنوب لغطفان فجملة لاذنوب لها خبر الكون —وغطفان— أبو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وأراد بالذنب الاساءة أي لو كانت غطفان غير مسيئة الي للام اشرافها عمر بن هبيرة في تعرضه الي ومنعوه عني وعمر عامل من عمال سليمان بن عبد الملك وقوله اذاً للام جواب لو الشرطية وروي * الي لام ذوو أحسابها عمرا * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن هبيرة وكان أميرا اذذاك ثم حبس فمدحه في الحبس فقال ما رأيت أشرف من الفرزدق هجاني أميرا ومدحني أسيرا

ص١٤٧ س١١ (أَرَانِي وَلاَ كُفْرَانَ لِلّهِ آيَةً) لِنَفْسِي قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ

استشهد به على ترك تنوين الاسم الواقع بعد —لا— اذا كان عاملا فان لله معمول لكفران : وفي شرح التسهيل لابي حيان عند قوله (وقد يعامل غير المضاف معاملته في الاعراب ونزع التنوين والنون إن وليها مجرور بلام معلقة بمحذوف الخ) وقوله وقد يحمل على المضاف مشابهه بالعمل فينزع تنوينه قال المصنف لو تعلقت اللام بالاسم تعين الاعراب وتوابعه غالبا نحو لا واهبا لك درهما واحترزت بغالب من قول الشاعر وأنشد البيت قال وأنشده أبو علي في التذكرة وقال ان آية منصوب بكفران أي لا كفران الله رحمة لنفسي ولا يجوز نصب آية بأويت مضمرا لئلا يلزم من ذلك اعتراض بين مفعولي أرى بجملتين احداهما لا واسمها وخبرها والثانية أويت ومعناه رفقت وإلى ولا كفران لله آية أشرت بقولي وقد يحمل على المضاف مشابهه

بالعمل ثم قال بعد كلام طويل واحتجاج المصنف ان آية منصوب بكفران وانه نزع منه تنوينه مع بقائه عاملا في المفعول له فتخريجه على غير ماذكراه اذ يجوز ان يكون منصوبا بمحذوف يدل عليه لا كفران بالله أي لا أكفر آية لنفسي ودل على ذلك المحذوف ماقبله الضمير في قوله غير ماذكره يعود الى تخريجي الجمهور وابن كيسان ثناها باعتبار القولين ولم تذكر تخريجهما خوف الاطالة * والبيت لكثير عزة من قصيدة له في أمالي أبي على القالي ولفظ روايته

ولم أر من ليلى نوالا أعده * ألا ربما طالبت غير منيل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت

ص١٤٧ س١٨ (أَلا اصْطِبَارَ لِسَلْمى أَمْ لَهَا جَلَدٌ) . إِذَا أُلاقِي الذِي لاقاهُ أَمثالي

استشهد به على دخول همزة الاستفهام على —لا— النافية مع كون ذلك الاستفهام محضا : وفي التوضيح وشرحه واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما من الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقوله وهو قيس بن الملوح على ماقيل وأنشد البيت قال والمعنى ليت شعري اذا لاقيت مالاقاه أمثالي من الموت هل عدم اصطبار ثابت لسلمى أم لها تجلد وتثبت وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها وأدخل اذا الظرفية على المضارع بدل الماضي وهو نادر وبقاء الحرفين على معنيهما قليل حتى توهم أبو على الشلوبين انه غير واقع في كلام العرب ورد على الجزولي اجازته اياه والحق وقوعه في كلامهم على قلة

ص١٤٧ س١٩ (أَلا طِعانَ أَلا فُرْسَانَ عَادِيَةٌ) إِلاَّ تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ

استشهد به على دخول همزة الاستفهام التوبيخي على —لا— وبقاء عملها : وفي كتاب سيبويه واعلم ان لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله وأنشد بيت حسان قال الاعلم الشاهد فيه عمل ألا عمل لا لأن معناها كمعناها وان كانت ألف الاستفهام داخلة عليها للتقرير وكذلك حكمها اذا دخلت عليها لمعنى التمني لأن الاصل فيه كله لحرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلة عليه عمله وحكمه يقول هذا لبني الحارث بن كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجيه فجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لا أهل غارة وقتال —والعادية— المستطيلة ويروى غادية بالغين المعجمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أعم لانها تكون بالغداة وغيرها ويجوز رفع التجشؤ على البدل من موضع الاسم المنفي ونصبه على الاستثناء المنقطع * والمشهور ان البيت لحسان بن ثابت من قصيدة يهجو بها بني الحارث بن كعب وقيل انه لخداش بن زهير من قصيدة يخاطب بها بعض بني تميم

ص١٤٧ س ٢٠ (أَلاَ ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ) وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بعده هرم

استشهد به على مافي البيت قبله : وفي التوضيح وشرحه و (وتارة يرادبهما) أي بالهمزة ولا (التوبيخ والانكار) كقوله وانشد البيت فألا حرف توبيخ —وارعواء— مصدر ارعوى يرعوي أي انكف عن الشيء يستعمل كثيرا في ترك مايستهجن يقال ارعوى فلان عن القبيح اى انكف عنه —وولت— ادبرت وذهبت —والشبيبة— الشباب قال في المطول والشباب في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية

ـمشبوبةـ أي قوية مشتعلة قال العيني ـ وآذنت ـ بالمد أي أعلمت ـ بمشيب ـ أي شيخوخة بعده ـ هرم ـ فناء * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٢ (بكتْ أسفاً واسترجعت ثمّ آذنتْ   ركائبُها أن لا الينا رُجوعُها)

استشهد به على ان المبرد وابن كيسان أجازا مع الفصل والمعرفة ان لا تتكرر ـ لا ـ التي للنفي : وفي كتاب سيبويه وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تثنى لا وأنشد البيت . قال الأعلم الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وانما يبتدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو ووجه جواز تشبيه لا بليس ضرورة في إفراد الاسم بعدها وان لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس الينا رجوعها وصف انها فارقته فبكت واسترجعت لفراقه ومعنى ـ آذنت ـ أشعرت وأعلمت ـ والركائب ـ جمع ركوبة وهي الراحلة تركب اهـ ورجوعها مبتدأ والخبر محذوف أي موجود أو واقع والينا تبييناً مثل قوله تعالى (إني لكما لمن الناصحين) * والشاهد من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها

ص ١٤٨ س ٣ أشاء ماشئتِ حتّى لا أزال لما   (لا أنتِ شائيةٌ من شأننا شاني)

الشاهد فيه كالذي قبله : واستشهد به في التوضيح على الضرورة حيث لم تكرر لا : قال في التصريح وأشاء مضارع شاء مسند المتكلم وما موصولة في موضع نصب على المفعولية بأشاء وشئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف وحتى بمعنى الى وأزال مضارع زال منصوب بان مضمرة بعد حتى وجوباً واسم ازال مستتر فيه وجوباً وخبره ـ شاني ـ آخر البيت بنون من الشنآن وهو البغض ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة ولما متعلق به وما موصول اسمي ولا نافية وأنت مبتدأ وشائية من المشيئة خبره ومن شأننا متعلق به والجملة صلة ما والعائد محذوف : والمعنى أشاء الذي شئته حتى لا أزال شانيا للذي لا أنت شائيته من شأننا أي أمرنا * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٧ وأنت امرؤ منا خُلقتَ لِغيرِنا   (حياتُك لانفعٌ وَموتُك فاجعٌ)

استشهد به على عدم تكرار ـ لا ـ وقد وليها مفرد خبر وذلك ضرورة كما صرح به في الاصل : واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم قال وسهل هذا هنا ان موتك فاجع ولا موتك يسر * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٨ (قهرتَ العِدا لا مُستَعيناً بِعصبةٍ   وَلكِنْ بأنواعِ الخَدائِعِ وَالمكرِ)

استشهد به على وقوع ـ لا ـ وبعدها حال ولم تكرر وذلك ضرورة * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ١٠ وكان طوى كشحا على مُستَكِنَّةٍ   (فلا هُوَ أبداها ولَمْ يتجمجَمِ)

استشهد به على ان تكرار ـ لا ـ قد يغني عنه تكرار حرف نفي غيرها الا انه قليل كما صرح به فالاكثر ان يقول ولا هو تجمجم وضمير كان لحصين بن ضمضم المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

لعمري لنعم الحي جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

ـ وطوى كشحا على مستكنة ـ معناه انه أضمر في نفسه فتكة مستكنة في صدره وذلك ان حصيناً المذكور قتل بنو عبس أخاه في حرب داحس والغبراء فلما انتهت الحرب ووقع الصلح لم يحضره وأضمر في نفسه الاخذ

بثأر أخيه فقتل رجلا من بني عبس ومعنى — لم يجمجم — انه لم يتردد فيما فعل * والبيت من معلقة زهير

ص ١٤٨ س ٢٤ (قد كُنتُ أحجُو أبا عَمرو أخا ثِقَةٍ) حَتّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمّات

استشهد به على استعمال — حجا — كظن معنى وعملا : وفي التوضيح وشرحه والقسم الثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة الى أن ذكرا حجا واستشهدا عليه بالبيت فأبا عمرو مفعوله الاول وأخا ثقة مفعوله الثاني — والملمات — جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل ألمت بمعنى نزلت * والبيت من شواهد العيني قال أقول قائله تميم بن أبي مقبل كذا قال ابن هشام ونسبه في المحكم لأبي شبل الاعرابي وبعده

فقلت والمرء قد تخطي منيته * أدنى عطيته إياي مياّت

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة * دراهم زائفات ضربجيات

— وضربجيات — زائفات وهو صفة مؤكدة لدراهم

ص ١٤٨ س ٢٧ (فلا تعدد المولى شريكك في الغِنَى) ولكنما المولى شريكك في العُدْم

استشهد به على استعمال — عد — استعمال ظن على مذهب الكوفيين ومن وافقهم — فالمولى — بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني — والعدم — بضم العين الفقر * والبيت للنعمان ابن بشير الانصاري الصحابي رضي الله عنه

ص ١٤٨ س ٢٧ (لا أعُدُّ الاقتارَ عُدماً ولكن) فقدُ من قد رزئْتُه الاعدامُ

استشهد به على أن — عد — من أفعال هذا الباب : واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم قال وفي عد عد من أفعال هذا الباب خلاف مذهب الكوفيين من انها من افعال هذا الباب وقال بعض أصحابنا وزاد فيها بعض النحويين عد وجعل من ذلك قوله تعدون عقر النيب البيت الآتي — الاقتار — الفقر * والبيت لأبي دؤاد الايادي الشاعر المشهور وبه فضله الحطيئة لما دخل على سعيد بن العاصي في حديثه معه وأبو دؤاد هذا هو الذي يضرب به المثل في عز الجار وكان جارا للحارث بن همام الشيباني المشهور أخي جساس قاتل كليب وكان لأبي دؤاد ابن فخرج مع صبيان الحي يلعبون في غدير فغمسوه فقتلوه فقال الحارث لا يبق في الحي صبي إلا غرق في الغدير فودى ابن أبي دؤاد تسعا أو عشرا وبه تمثل قيس بن زهير لما كان مجاوراً لربيعة بن قرط بن سلمة بن قشير وهو ربيعة الخير ويكنى أبا هلال وقيل هو ربيعة بن قرط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وبيت قيس بن زهير

أطوف ما أطوف ثم آوي * الى جار كجار أبي دؤاد

ص ١٤٨ س ٢٩ (تعُدّون عقر النِّيب أفضلَ مجدِكُمْ) بني ضوطرى لولا الكميَّ المقنعا

استشهد به على ان — عد — من أفعال القلوب فعقر مفعول تعدون الاول وأفضل مفعوله الثاني : قال أبو حيان بعد كلامه السابق ولا حجة في ذلك لاحتمال ان يكون أفضل مجدكم بدلا من عقر النيب وتعدون من العد الذي يراد به احصاء المعدود كما يقال فلان يعد لنفسه آباء كراما وقال أيضا يجوز ان يجعل تعدون في

البيت بمعنى تحسبون على طريق التضمين لانه اذا حسب عقر النيب في مآثره ومجده فقد حسب ذلك مجداً فضمن عد التي للعدد معنى حسب التي للظن فيكون أفضل مجدكم مفعولا ثانياً على التضمين وهو جائز في الشعر · وقال أيضاً أفضل مجدكم نعت لعقر النيب وعد بمعنى حسب كانه قال تحسبون عقر النيب الذي هو أفضل مجدكم مما تفخرون به واختيار أبي الحسين بن أبي الربيع ان عد من أفعال هذا الباب كاختيار المصنف اه يعني بالمصنف ابن مالك · وفي البيت شاهد آخر وهو حذف الفعل بعد لولا بدون مفسر أي لولا تعدون ولولا هذه للتحضيض ومعناها هلا تعدون يعني ليس فيكم كمي فتعدونه وعقر النيب ضرب قوائمها بالسيف والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة والمجد العز والشرف وبنو ضوطرى ذم وسب وضوطر الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضيطر وقيل ضوطرى الامة وقيل هي المرأة الحمقاء والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه : ومعنى البيت تعدون عقر النيب التي لا ينتفع بها أفضل مجدكم يا بني الحمقاء أو الامة فهلا عددتم الشجاع المقنع وهو اللابس لدرع الحديد * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق ويهون عليه عقر أبيه لابله في مفاخرته لسحيم بن وثيل وكانت وقعت مجاعة بالكوفة فنحر غالب أبو الفرزدق ناقة فأطعمها الناس ففعل ذلك سحيم ثم نحر غالب اثنتين فنحر سحيم اثنتين ثم نحر غالب ثلاثا فنحر سحيم ثلاثا ثم نحر غالب مائة وقيل أكثر فلم ينحر سحيم شيئاً

ص ١٤٨ س ٣٠ (فإنْ تزعُميني كُنتُ أجهلَ فيكُمْ) فإني شريتُ الحِلمَ بعدَكِ بالجهلِ

استشهد به على ان زعم بمعنى اعتقد · وفي شرح ابي حيان وقوله وزعم لا لكفالة ولا رآسة ولا سمن ولا هزال · قال المصنف في الشرح ومن أخوات حجا الغنية زعم الاعتقادية كقول الشاعر

* فان تزعميني الخ * والبيت لابي ذؤيب

ص ١٤٩ س ١ تقول هلكنا ان هلكتَ وانما (على الله أرزاقُ العباد كما زعم)

استشهد به على ان زعم اذا كانت بمعنى كفل تعدت الى واحد والمصدر الزعامة وقيل زعم هنا بمعنى القول فيكون المعنى على الله ارزاق العباد كما قال أو تحصن وقيل بمعنى الوعد * والبيت لعمرو بن شأس وقبله

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني * تروح وتغدو بالملامة والقسم

ص ١٤٩ س ٧ (فقلتُ أجرني أبا خالدٍ وإلاَّ فهبني امرأً هالكا)

استشهد به على استعمال هب استعمال ظن معنى وعملا فالياء المتكلم مفعوله الاول وامرأ مفعوله الثاني وهالكا نعت امرئ * والبيت لابن همام السلولي

ص ١٤٩ س ٩ (فهبْها أمةً ذهبتْ ضياعا يزيدُ أميرها وأبو يزيد)

الشاهد فيه كالذي قبله فالهاء من قوله فهبها مفعوله الاول وأمة بدلا منه وذهبت موضع المفعول الثاني ويزيد هو يزيد بن معاوية وأبوه هو معاوية نفسه * والبيت لعقيبة بن هبيرة الاسدي وله قصة مع معاوية رحمه الله تدل على حلمه وكان قدم رقعة الى معاوية فيها

معاوي اننا بشر فأسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديد

فيها أمـة ذهبت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد
أكلتم أرضنا فجردتموها * فهل من قائم أو من حصيد
أتطمع في الخلود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود
ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأمير الاراذل والعبيد
واعطونا السوية لا تزركم * جنود مردفات بالجنود

فدعاه معاوية فقال له ما جرأك عليّ قال نصحتك اذ غشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما أظنك الا صادقا فقضى حوائجه وعقيبة هذا جاهلي اسلاميّ

ص١٤٩ س١٧ (قد جربوه فألفوهُ المغيثَ اذا) ما الروع عمّ فلا يُلوَى على أحد

استشهد به على مجيء ـ ألفى ـ بمعنى وجد عند الكوفيين وابن مالك فالهاء من ألفوه مفعوله الاول والمغيث مفعوله الثاني وأجاب المانع بان المغيث حال وهذا لا يصح لان الحال لا يكون الا نكرة والمغيث معرفة — جربوه — من التجربة — والروع — الفزع — ولا يلوى على أحد — لا يعطف عليه من شدة الخوف وعمومه لجميع الناس * ولم أعثر على قائله

ص١٤٩ س١٨ (دُريت الوفي العهدَ ياعُرو فاغتَبِطْ) فان اغتباطًا بالوفاء حميدُ

استشهد به على ان ـ درى ـ عند ابن مالك من أفعال هذا الباب وهي عنده مما يفيد اليقين فدريت مبني للمفعول والتاء مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي مفعوله الثاني وهو صفه مشبهة ويجوز في العهد الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وفاغتبط جواب ـ شرط مقدر أي ان دريته فاغتبط من الغبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه فان أراد زوالها كان حسدا : ولدرى استعمالان في الكلام أغلبهما ان يتعدى بالباء نحو دريت بكذا ومنه قوله تعالى (ولا أدراكم به) وإنما يتعدى الى الضمير بسبب دخول همزة النقل عليه وأندرهما ان يتعدى الى اثنين بنفسه كما في البيت الشاهد * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٩ س ٢٣ (تعلّم شفاءَ النفس قهرَ عدوها) فبالغ بلطف في التحيل والمكرِ

استشهد به على ان ـ تعلم ـ من أفعال هذا الباب وهي نظيرة درى فيما تقدم فتعلم أمر بمعنى اعلم وشفاء النفس مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني * والبيت لزياد بن سيار

ص ١٤٩ س٣١ (حسِبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارة) رباحًا اذا ما المرءُ أصبح ثاقلا

استشهد به على مجيء — حسب — لليقين والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى قال شارحه فالتقى مفعول أول والجود معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثن لانه اسم تفضيل واسم التفضيل اذا أضيف الى نكرة لزمه الافراد والتذكير ورباحا بالباء الموحدة والحاء المهملة تمييز واذا شرطية وما زائدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره أصبح — وثاقلا — بمعنى ثقيلا خبر أصبح : والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا أصبح المرء ثقيلا بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات

صاحبها تصير ثقيلة كالجمادات * والبيت للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص ١٥٠ س ١ (إخالُك ان لم تغضض الطرف ذا هوىً) يسومُك ما لا يستطاعُ من الوجد

استشهد به على مجيء ـ خال ـ للظن والهمزة في إخالك مكسورة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وإن لم تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف دال عليه اخالك المتقدم وجملة يسومك بمعنى يكلفك نعت هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على الهوى وهو العائد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطاع في موضع المفعول الثاني ليسومك ومن الوجد بيانٌ لما * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٠ س ٢ (دعاني العَذارَى عمَّهُنَّ وَخلتُني لِيَ اسمٌ فلا أُدعَى به وهوَ أول)

استشهد به على ان ـ خلتني ـ في البيت لليقين واستشهد به العيني على هذا المعنى قال فان خال فيه بمعنى اليقين والمعنى تيقنت في نفسي ان لي اسما وليس هو بمعنى الظن لانه لا يظن ان له اسما بل يتيقن ذلك وروي دعاء العذارى عمهن وهو مفعول فعل محذوف أي أنكرت دعاء العذارى إياي عمهن وتركهن اسمي الذي كنت أدعى به وأنا شاب ومعنى دعائهن له عما انه كبر فصرن لا يستترن عنه ولا يكترثن به فكأنه عمهن في النسب وعلى هذا المعنى قوله

على م بنت أخت المرابيع بيتها * عليّ وقالت لى بليل تعمم

أى انها لما رأت الشيب قالت لا تأتنا خالا ولكن ائتنا عما * والبيت من قصيدة للنمر بن تولب

ص ١٥٠ س ٧ (رأى النَّاسَ الاَّ من رأى مثلَ رَأْيه خوارجَ تَرَّاكين قصدَ المخَارج)

استشهد به على مذهب من يرى ان ـ رأى ـ التي بمعنى اعتقد تتعدى الى اثنين فان رأى هنا بمعنى اعتقد والناس مفعوله الاول وخوارج مفعوله الثاني * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٠ س ٩ وَلعبتْ طيرٌ بهم أبابيلْ (فصيِّرُوا مثلَ كَعصفٍ مأْكُول)

استشهد به على ان صير بالتشديد تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وفي الالفية

وهب تعلم والتي كصيرا * أيضاً بها انصب مبتدأ وخبرا

وهذه الافعال التي منها صير تسمى أفعال التصيير : والبيت من شواهد التوضيح قال شارحه والواو في صيروا نائب الفاعل وهي المفعول الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف مضاف اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضايفين وقال الدماميني فينبغي ان تكون الكاف اسما أضيف اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها اما إذا جعلت حرفا زائدا وجعل مثل مضافا الى عصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف له اللهم الا ان يقال نزل منزلة الجار من المجرور . وقيل الكاف اسم بمعنى مثل ومثل توكيدها قال له في المغني في حرف الكاف ـ والعصف ـ قال الحسن زرع أكل حبه وبقي تبنه وهذا الشاعر وصف قوما استؤصلوا فشبههم بالعصف الذي أكل حبه وقال الفراء ورق الزرع * والبيت لرؤبة بن العجاج وقيل لحميد الارقط وقبله

ومسهم ماسس أصحاب الفيل * ترميهم حجارة من سجيل

ص ١٥٠ س ١٢ (وَرَبَّيْتُه حتى اذا ما تَرَكْتُه أخَا القومِ واستغنَى عن المَسح شاربُه)

استشهد به على ان ترك — ترد — بمعنى التصيير فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين لهـا فالهاء من تركته مفعوله الاول وأخا مفعوله الثاني يعني انه تركه قويا مستغنيا بنفسه لاحقا بالرجال * والبيت لفرعان بن الاعرف من جملة أبيات قالها في ابن له يقال له منازل كان فرعان تزوج على أمه فغضب منازل لها واستاق ابل أبيـه فقال فرعان أبياتا أولها

جزت رحم بيني وبين منازل * جزاء كما يستنزل الدين طالبه
فربيته حتى اذا آض شيظما * اذاقام ساوى غارب الفحل غاربه

ص ١٥٠ س ٢١ (أَرَاهم رِفقَتي حتَّى اذَا ما تولى اللَّيْلُ وانخزلَ انخزالا)

استشهد به على ان — رأى — الحلمية ألحقتها العرب برأى العلمية فادخلوها على المبتدإ والخبر ونصبوهما بهـا مفعولين لها فالضمير مفعول أرى الاول ورفقتي مفعوله الثـاني والضمير في هم يعود على رجال مذكورين في بيت قبل الشاهد — والرفقة — القوم المترافقون — وتولى — الليل أدبر وروي مكانه تجافى وهما متقاربان معنى — وانخزل — انقطع وانطوى: وجواب حتى في بيت بعد الشاهـد قال فى التصريح وذهب بعضهم الى ان رأى الحلمية لاتنصب مفعولين وان ثاني المنصوبين حال ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعترض بان الرفقة الرفقـاء وهم المخالطون والمرافقون فهو بمعنى اسم الفاعل فالاضافة فيه غـير محضة * والبيت من قصيدة لعمر بن أحمر الباهلي يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فرآهم في منامه وأولها

أبو حنش يؤرقني وطلق * وعمـار وآونة أثالا
أراهم رفقتي حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذي أجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا

ص ١٥٢ س ١٢ (بأيِّ كتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وتَحْسِبُ)

استشهد به على جواز حذف مفعولي — حسب — لدليل وقدرهما السيوطي في الاصل بقوله أي وتحسب حبهم عارا علي وهو متبع في ذلك لابن هشام في التوضيح وقدره ابن جني وتحسب ذلك كذلك وقوله باي كتاب متعلق بترى والضمير في حبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرهم * والبيت من قصيدة للكميت بن زيد يمدح بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من أشهر شعره ومطلعها

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ص ١٥٢ س ٢٧ (وَلَقدْ نَزَلتِ فلاَ تَظُنِّي غيرَهُ مِني بمَنزِلَةِ المُحَبِّ المكرم)

استشهد به على حذف احد مفعولي — ظن — سماعا وهو من شواهد الرضي على ان ظن يقل فيها نصب المفعول الواحد فان معناه هنا لاتظني شيئاً غير نزولك وصحة هذا المعنى لايقتضي تقدير مفعول آخر وفيه رد على النحويين فانهم قالوا المفعول الثاني لظن محذوف اختصارا لا اقتصارا واستشهد به في موضع آخر وقال أي فلا تظني غيره واقعا أو حقا أي غير نزولك مني منزلة المحب والمحب اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الاصل والكثير في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حببت وكأنها لغة قدماتت أي تركت

والمكرم اسم مفعول أيضاً والواو في ولقد نزلت عاطفة وجملة لقد نزلت الخ جواب قسم محذوف أي والله لقد نزلت وقوله فلا تظني غيره مني جملة معترضة بين المجرور ومتعلقه فان مني متعلق بنزلت والتاء في نزلت مكسورة لانه خطاب مع محبوبته عبلة المذكورة في بيت قبل هذا * والبيت من معلقة عنترة العبسي

ص١٥٣ س١٥ (هُما سيدانا يزعُمانِ وإنما) يسودانِنا إنْ يسَّرتْ غنماهما

استشهد به على الغاء ـ يزعم ـ اذا تأخرت عن معموليها واستشهد به في التصريح على ذلك قال فأخر يزعم عن المبتدإ والخبر وإن حرف شرط حذف جوابها : والمعنى هذان الشيخان يزعمان انهما سيدانا وإنما يكونان كذلك اذا ايسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلها وأجرى علينا من ذلك * والبيت لابي أسيدة الديري وقبله

وإن لنا شيخين لاينفعاننا * غنيين لايجري علينا غناهما

ص١٥٣ س١٥ أبِالأراجيزِ يابنَ اللُّؤمِ توعدُني (وفي الأراجيزِ خِلتُ اللُّؤمُ والفَشلُ)

استشهد به على الغاء ـ خلت ـ لما توسطت بين معموليها واستشهد به في التوضيح وشرحه على هذا المعنى قال في التصريح بعد انشاده البيت فوسط خلت بين المبتدإ المؤخر وهو اللؤم والخبر المقدم وهو فى ـ الاراجيز ـ جمع ارجوزة بمعنى الرجز واراد بها القصيدة المرجزة الجارية على بحر الرجز ـ واللؤم ـ بضم اللام اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء فهو من أذم مايهجى به وقد بالغ هذا الشاعر فى هجو رؤبة أو العجاج على ماقيل حيث جعله ابنا للؤم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه ـ والخور ـ بفتح الخاء المعجمة والواو فى آخره راء مهملة الضعف : والمعنى أتوعدني يا بن اللؤم بالاراجيز وفيها اللؤم والخور انتهى فلا يفتك ان صاحب التصريح فسر على روايته الخور بدل الفشل واكثر النحاة رواه كذلك الا ان رواية السيوطي اصح لان * البيت من جملة ابيات للعين المنقري يهجو بها العجاج ورويها اللام الا انها مخفوضة الروي وعلى ذلك ففي البيت إقواء وروي رأس اللؤم والفشل وعليه فلا إقواء ولا شاهد فى البيت

ص١٥٣ س١٧ كذاكَ أُدِّبتُ حتى صارَ من خُلُقي (إني رأيتُ مِلاكُ الشيمةِ الأدبُ)

استشهد به على ان الكوفيين يجيزون الالغاء مع تقدم العامل فملاك مرفوع عندهم على الابتدائية والادب على الخبرية مع تقدم وجدت عليهما : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان وجدت قد الغي عن العمل مع تقدمه وهو ضعيف وقبيح وخرجه الشارح المحقق تبعا لسيبويه على تقدير لام الابتداء او على تقدير ضمير الشأن تبعا لابن جني فتكون وجد عاملة على التقديرين أما على الاول فتكون معلقة عن العمل فى اللفظ بلام الابتداء المقدرة ويكون مابعدها من المبتدإ والخبر في محل نصب على انهما سادان مسد مفعولي وجد واما على الثاني فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الاول والجملة بعده فى محل المفعول الثاني * والبيت اورده ابو تمام مع بيت قبله فى الحماسة ونسبه الى بعض الفزاريين وهو

أكنيه حين اناديه لاكرمه * ولا القبه والسوءة اللقبا

وروايته بنصب القافيتين ولا يحتاج الى ما ذكر من التوجيه ويكون اللقب على روايته مفعول القبه والسوءة مفعول معه أي لا القبه مع السوءة اللقب مقترنا بالسوءة وهذا التفسير على رواية وجدت بدل رأيت

ص١٥٣ س١٧ أرجوا وآملُ أن تدنُوا مودّتها (وَما إِخالُ لدَينا مِنكِ تَنوِيلُ)

الشاهد فيه كالذي قبله فرفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله مع تقدم إخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هو محكي عن بني اسد خاصة : ووجه الدليل من هذين البيتين ان العامل الغي فيهما مع تقدمه على المبتدإ والخبر * والبيت من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص١٥٣ س١٨ فلبثتُ بعدَهم بعيشٍ ناصب (وإخالُ أني لاَحقٌ مُستتبِعُ)

استشهد به على ما في البيتين قبله والضمير في بعدهم يرجع الى بنيه المتقدمين في قوله

أودى بني وأعقبوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لاتقلع

والبيت من قصيدة لابي ذؤيب يرثي بها بنيه

ص١٥٣س ٢٤ فجاءت الفِردَوس أقبلت تبتغي (ولكن دعاكَ الخُبزُ أحسب والتمرُ)

استشهد به على ان الالغاء قد يقع إن وقع الفعل بين عاطف ومعطوف عليه :وعلى هذا استشهد به أبو حيان والدماميني في شرح التسهيل* ولم أقف على قائله

ص١٥٣ س ٢٥ (وما أدري وسوف إِخالُ أدري) أقومٌ آلُ حصنٍ أم نِساء

استشهد به على ان الالغاء قد يقع إن وقع الفعل بين سوف ومصحو بها:وعلى هذا استشهد به أبو حيان والدماميني أيضاً * والبيت من قصيدة لزهير

ص١٥٣ س٢٦ (شجاكَ أظنُّ ربعُ الظاعنينا) فلم تعبأ بعذل العاذلينا

استشهد به على تأييد مذهب البصريين في قولهم إن الالغاء جائز لا واجب ان وقع العامل بين الفعل ومرفوعه وفي التسهيل وشرحه للدماميني (والالغاء مابين الفعل ومرفوعه) نحو قام ظننت زيد ويقوم ظننت زيد (جائز لا واجب خلافا للكوفيين) ورجح الخضراوي وأبو حيان قولهم وذلك لانه انما ينتصب ماكان مبتدأ قبل مجيء ظننت ولا يبتدأ بالاسم إذا تقدمه الفعل وهي حجة ظاهرة واستدل البصريون الى السماع استدلالا بقول الشاعر * شجاك البيت فانه يروى برفع ربع ونصبه وانما يتأتى ذلك على قولهم وقد نوزع فيه بانا لانسلم ان شجاك فعل ومفعول بل هو مضاف ومضاف اليه فعلى تقدير رفع الربع يكون شجاك مبتدأ وربع الظاعنين خبره والعامل ملغى لتوسطه بين المعمولين وهو جائز لاقبيح وعلى تقدير نصب الربع يكون شجاك منصوبا بفتحة مقدرة على الالف على انه مفعول أول وربع الظاعنين مفعول ثان وأظن عامل ولا الغاء: ومعنى البيت ان ظعن الاحبة من ربعهم الذي كانوا قاطنين به هو المشجي لك والشجا يطلق ويراد به الحزن ويطلق ويراد به ماينشب في الحلق من عظم وغيره فعلى الاول جعل ظعن الاحبة ومفارقتهم شجا له أي حزنا باعتبار ان ذلك سبب فيه وعلى الثاني يكون استعارة. شبه مفارقة الاحبة بما يعرض في الحلق من عظم وغيره من جهة ان كلا منهما مؤثر للألم والتأذي المفضي الى الهلاك * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٤ س ٢٠ (وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي) إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

استشهد به على تعليق — علمت — بلام القسم وهي اللام في قوله لتأتين : واستشهد به في التوضيح على هذا الحكم قال المصرح فاللام فى لتأتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم وجوابه فى محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لاجهة الجواب فقط فسقط ماقيل ان جهة جواب القسم لامحل لها وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان ولهذا قال أبو حيان وأكثر أصحابنا لايذكرون لام القسم فى المعلقات * والبيت من معلقة لبيد بن ربيعة الصحابي قال العيني هكذا قالت جماعة ولكني لم أجد فى ديوانه الا الشطر الثاني حيث يقول

صادفن منها غرة فأصبنه * إن المنايا لاتطيش سهامها

ص ١٥٤ س ٢٢ (وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا) أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ)

استشهد به على ان — لو — من معلقات الفعل القلبي عند ابن مالك : قال أبو حيان في شرح التسهيل وجه انشاده انه جعل لو معلقة للفعل كما علقته لام القسم لأن لو تجيء بعد القسم * والبيت لحاتم الطائي من رائيته المشهورة

ص ١٥٥ س ٤ وخرق إِذا ماالقَوْمُ ابْدَوا فُكَاهَةً (تَفَكَّرَ آإِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدا)

استشهد به على الفاء — تفكر — المردفة بالاستفهام * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٥ س ٦ (وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ) وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الأَعَاصِرِ

استشهد به على تعليق — نسي — عند ابن مالك : واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وقد تعلق نسي) قال كقوله وأنشد البيت قال المصنف لانه ضد علم والضد يحمل على الضد واعترض بان ضد العلم الجهل لا النسيان وضد النسيان الذكر ولم يذكر المغاربة تعليق نسي * والبيت من قصيدة لزياد الاعجم

ص ١٥٥ س ١٧ (فَوَاللهِ مَا أَدْرِي غَرِيمٌ لَوَيْتُهِ) أَيَشْتَدُّ إِنْ لَا قَاكَ أَمْ يَتَضَرَّعُ)

استشهد به على رد ابن كيسان في منعه مباشرة الفعل لاحد المفعولين بعد الاستفهام : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على ماجوزه سيبويه مرجوحا وهو رفع غريم وان كان الاولى نصبه وزعم ابن عصفور ان التعليق أولى قال لان الاعتناء بالمعاني أولى من الاعتناء بالالفاظ وأجيب بالمنع اذا لم تخل رعاية اللفظ بجهة المعنى كما في مسئلتنا بل رعاية اللفظ إذ ذاك أحق * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٦ س ٧ دعاني العذارى عمهن (وخلتني لِيَ اسم) فَلا أُدعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

استشهد به على مجيء ضمير الفاعل والمفعول لمسمى واحد في القلبي * والبيت للنمر بن تولب وتقدم الكلام عليه

ص ١٥٦ س ٧ فَحَمَلْتُهَا وَحَقَرْتُ عِنْدَكَ قَدْرَهَا جَزَعًا (وَكُنْتُ إِخَالُنِي لَا أَجْزَعُ)

استشهد به على ما في البيت قبله ففاعل إخالني ومفعوله لمسمى واحد وهو صاحب الشعر : قال أبو حيان

هو * مويلك المرزوم

ص ١٥٦ س ٨ (قد كُنْتُ أحْسِبُنِي كاغنى واحِدٍ) نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

استشهد به على مجيء فاعل — حسب — ومفعولها متحدين لمسمى واحد : قال أبو حيان فهذا في الغائبين والمتكلمين وأما في المخاطبين نحو ظننت منطلقا فلا يحضرني شاهد من لسانهم عليه الا مايحتمله قول الشاعر لسان السوء البيت الآتي * والبيت لأبي محجن الثقفي

ص ١٥٦ س ٨ لِسانُ السوءِ تُهْدِيهِ إِلَيْنا (وَحِنْتَ وَما حَسِبْتُكَ أن تحينا)

استشهد به على ما في البيتين قبله : قال أبو حيان بعد كلامه السابق فهذا البيت يحتمل ماذكرناه وتكون ان زائدة وتحينا في موضع المفعول الثاني وقيل الكاف هو المفعول الاول وان تحينا في موضع البدل من الكاف فاكتفى به ولم يحتج الى الثاني لان البدل هو المعتمد عليه وقيل الكاف حرف خطاب وأن تحينا سد مسد المفعولين اه وهذا القول الاخير الذي ذكره بصيغة التضعيف هو مذهب الفارسي وقواه الدماميني في باب الاشارة قال لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدل من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة (ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم) بالخطاب اه * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٦ س ٩ وَجاشَتْ إِلَيْهِ النفسُ خَوْفًا (وخالَهُ مُصابًا) وَلَوْ امسى على غيرِ مَرْصَدِ

استشهد به على مجيء الفاعل والمفعول ضميرين لمسمى واحد في قوله — خاله — أي ظن نفسه — وجاشت اليه النفس — أي ارتفعت والضمير في اليه يعود الى صاحبي في بيت قبله وهو

على مثلها أمضي اذا قال صاحبي * ألا ليتني أفديك منها وأفتدى

والضمير في لها يعود على الناقة التي ذكرت قبل البيتين وفي منها يعود على الفلاة ولم يتقدم ذكرها الا انها معلومة ذهنا * والبيتان من معلقة طرفة

ص ١٥٦ س ١٥ (وَلَقَدْ اراني لِلرِّماحِ دَرِيئَةً) مِنْ عَنْ يَمِيني تارَةً وَأَمامِي

استشهد به على اتحاد الفاعل والمفعول وهما ضميران متصلان في — رأي — البصرية وصرح بان ذلك كثير وليس الأمر كما قال فني الدماميني عند قول التسهيل (وتختص القلبية المتصرفة ورأى الحلمية بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي المعنى) قال أبو حيان وفي هبك محسنا نظر وما أظنه الا مسموعا من كلامهم وألحقت بها في ذلك رأى الحلمية كقوله تعالى حكاية (إني أراني أعصر خمرا) ورأى البصرية كقول عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان التمر والماء قال المصنف وهذا في رأى البصرية شاذ ومنه قول قطري وأنشد البيت ثم قال قلت فكان ينبغي له ان ينبه على الشذوذ في المتن وكلامه يوهم المساواة على ان ما مثل به من الحديث والبيت محتمل لأن تجعل الرؤية فيه بصرية انتهى الغرض منه * والبيت من قصيدة لقطري بن الفجاءة الخارجي يصف شجاعته يوم دولاب

ص ١٥٧ س ١١ (اذا ذُقتَ فاها قلتَ طَعمُ مُدامةٍ) معتقة مما تجيءُ به التجرْ

استشهد به على أن المفرد غير المؤدي معنى الجملة ليس فيه إلا الحكاية على تقدير تمم الجملة أي خبر

وبينه بقوله أي طعمه طعم مدامة أي خمر : وفي الاصل مذاقه وهو تحريف * والبيت من قصيدة لامرئ القيس الكندي

ص ١٥٧ س ١٣ (قولُ يالَلرِّجالِ ينهضْ منّا مُسْرِعين الكهولَ والشبّانا)

استشهد به على اضافة لفظ — القول — الى الكلام المحكي يعني انهم يبادرون الى اغاثة من استغاث بهم سواء في ذلك كهولهم وشبانهم * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٧ س ١٤ (وأجبتُ قائلَ كيفَ أنتَ بِصالِحٍ) حتى مللتُ وملَّني عوّادي

استشهد به على اضافة لفظ — قائل — إلى المحكي : قال الدماميني يروى بجر صالح وهو واضح ورفعه فالتقدير انا صالح فحذف القول والمبتدأ قاله المصنف والشاهد في الرواية الثانية * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٨ س ١٥ (لنحنُ الأولى قلتُمْ فأنّى ملئتُمْ برؤيتِنا قبلَ اهتمامٍ بكمْ رُعبا)

استشهد به على ان — القول — قد يغني عن المحكي به لظهوره : وفي الاصل أي قاتم فقاتلهم وهذا تحريف وصواب العبارة أي قلتم نغلبهم كما قدره الدماميني وهو الملائم للمعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢١ (قالتْ وكنتُ رجلاً فطينا هذا وربِّ البيتِ اسرائينا)

استشهد به على اجراء — القول — مجرى الظن عند سليم من غير اعتبار شرط من الشروط المعدودة في الالفية : وفي التصريح وزعم بعضهم انه (يعني القول) قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه كقوله وأنشد البيت قال فليس المعنى على ظننت لأن هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضبا فقالت هذا اسرائين لانها تعتقد في الضباب انها من مسخ بني اسرائيل وإلى هذا ذهب الاعلم وابن خروف واختاره صاحب البسيط قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون هذا مبتدأ واسرائين على تقدير مضاف أي مسخ بني اسرائيل فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف للعلمية والعجمة لأنه لغة في اسرائيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢٤ (متى تقولُ القُلُصَ الرواسِما يُدْنِينَ أمَّ قاسِمٍ وقاسِما)

استشهد به على اجراء — تقول — مجرى ظننت في حال استكمالها للشروط المنظومة في الالفية

وكتظن أجعل تقول ان ولي * مستفهما به ولم ينفصل

فتقول في البيت مضارع مسبوق باستفهام متصل به والقلص مفعوله الاول وجملة يدنين أم قاسم في موضع نصب على المفعول الثاني وأم قاسم أخت زيادة بن زيد * والبيت من ارجوزة لهدبة بن خشرم وكان خرج في ركب من قومه ومعه أخته فاطمة فارتجز زيادة بأخت هدبة فغضب هدبة وارتجز باخت زيادة فآل أمرهما إلى ان قتله هدبه فقتل هدبة به قودا وكان ذلك في خلافة معاوية ويحملن في الاصل تحريف

ص ١٥٧ س ٢٥ (علامَ تقولُ الرمحَ يُثقِلُ عاتقي) اذا أنا لمْ أطعُنْ اذا الخيلُ كرَّتِ

الشاهد فيه كالذي قبله فعلام جار ومجرور والجار على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت ألفها

لدخول الجار عليها والرمح بالنصب مفعول أول وجملة يشقل عاتق في موضع المفعول الثاني واطعن بضم العين يقال طعن يطعن بالضم اذا كان بالرمح وغيره وطعن بالفتح اذا كان في النسب واذا في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور على حد (اذا السماء انشقت) والتقدير اذا لم أطعن أنا لم أطعن واذا كرت الخيل كرت اهـ من التصريح : وفي القاموس طعنه بالرمح كمنعه ونصره طعناً ضربه وعطف عليه الطعن بالقول قعلمت ان ما في التصريح من الضبط والتفرقة غير صواب وقال الدماميني ان هـذا يروى برفع رمح على الحكاية وبنصبه على الحاقه بالظن * والبيت من قصيدة لعمرو بن معديكرب الزبيدي

ص ١٥٧ س ٢٨ (أبَعدَ بُعدٍ تقولُ الدَّارَ جامعةً شملي بهمْ أم تقولُ البعدَ محتوما)

استشهد به على ان فصل الاستفهام من مضارع — القول — يجوز اذا كان الفاصل ظرفاً أو عاملا أو معمولا أو حالا والبيت مثال للأول فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح الباء ظرف زمان وبعد بضم الباء مضاف اليه وبينهما جناس محرف والدار مفعول أول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الآخر فأعمل تقول مرتين والاول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف والثاني متصل بالاستفهام بأم والفصل بالظرف المكاني كقولك أعندك تقول زيدا جالساً والفصل بالمجرور كقولك أفي الدار تقول زيدا مقيما * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٧ س ٢٩ (أجهالاً تقولُ بني لؤيّ لعَمرُ أبيكَ أمْ متجاهلينا)

استشهد به على فصل همزة الاستفهام من — تقول — بمفعوله الثاني : قال في التصريح والاصل أتقول بني لؤي جهالا وبني لؤي مفعوله الاول والمراد بهم قريش — والجهال — جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل : والمعنى أتظن بني لؤي جهالا أم مظهرين الجهل حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وقدموهم على بني مضر مع فضلهم عليهم * والبيت للكميت بن زيد الاسدي

ص ١٥٨ س ١٦ (وأنتَ أراني اللهُ أمنعُ عاصمٍ) وأرأفُ مُستكفٍ وأسمحُ واهبِ

استشهد به على الغاء — أرى — قال في التصريح فأنت مبتدأ وأمنع خبره وأرى ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدأ وخبره * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٨ س ١٨ (حذَارِ فقدْ نُبئتُ أنكَ للذي ستجزَى بما تسعَى فتسعدَ أو تشقى)

استشهد به على تعليق — نبئت — عن العمل — فحذار — بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمفعول فعل ماض والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك للذي في موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عنها باللام ولذلك كسرت إن قاله في التصريح * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٩ س ٢ (و نُبئتُ قيساً ولم أبلُهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليمَنْ)

استشهد به على أن — نبأ — تتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالتاء نائب عن الفاعل وهي مفعول أول وقيسا هو الثاني وخيرا هو الثالث — وقيس — المذكور هو قيس بن معديكرب الكندي * والبيت من قصيدة للاعشى يمدحه

ص ١٥٩ س ٤ (وَخُبِّرْتُ سوداءَ الغَميمِ مريضةً) فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها

استشهد به على تعدي — خبر — الى ثلاثة مفاعيل فالهاء نائب عن الفاعل فهي مفعول أول في الاصل وسوداء مفعول ثان ومريضة مفعول أول — والغميم — بفتح الغين المعجمة موضع في بلاد غطفان : وفي الاصل سوداء القلوب ولم أقف على من رواه كذلك غير السيوطي * والبيت للعوام بن عتبة بن كعب بن زهير

ص ١٥٩ س ٤ (وما عليكِ إذا خُبِّرْتِني دَنِفًا) وغابَ بعلُكِ يومًا أن تعوديني

الشاهد فيه كالذي قبله فتاء المخاطبة مفعول أول وهو الآن نائب عن الفاعل وياء المتكلم مفعول ثان والجملة بعده مفعول ثالث * والبيت لرجل من بني كلاب

ص ١٥٩ س ٥ أو منعتم ما تسألون (فمَنْ حُدِّثتموه لهُ علينا العَلاء)

استشهد به على تعدي — حدث — الى ثلاثة مفاعيل فالضمير المرفوع نائب عن الفاعل وضمير النصب مفعول ثان والجملة بعده في موضع نصب على المفعول الثالث والخطاب لبني تغلب * والبيت من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري وكان خاطب بها الملك لما وفد عليه بنو وائل في قصة وقعت بينهم مشهورة

ص ١٥٩ س ٢٣ (ما للجِمال مَشْيُها وئيدا) أجندلاً يَحمِلن أم حديدا

استشهد به على جواز تقدم الفاعل عند الكوفيين وتأوله البصريون على الابتداء وإضمار الخبر الناصب لوئيدا أي ظهر أوثبت * والبيت من شواهد التوضيح على مذهب الكوفيين أيضا قال المصرح مع ايرده نص الموضح وجه التمسك ان مشيها روي مرفوعا ولا جائز ان يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلا وئيدا وهو منصوب على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو المدعى قال الموضح وهو عندنا ضرورة أو مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا أو مشيها بدل من ضمير الظرف وهذه التخريجات ضعفها صاحب التصريح قال أما الضرورة فلا داعي اليها لتمكنها يعني الزباء صاحبة البيت من النصب على المصدرية أو الجر على البدلية من الجمال بدل اشتمال واما الابتدائية فتخريج على شاذ واما الابدال من الضمير فلأنه إما بدل بعض أو اشتمال وكلاهما لابد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظا أو تقديراً وعلى تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف ضمير ما الاستفهامية وإذا ابدل مشيها منه وجب ان يقترن بهمزة الاستفهام لأن حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره * والبيت للزباء قالته لما رأت الجمال التي أتاها بها قصير وقد حمل عليها الرجال في الغرائر فاوهمها أن ذلك بضاعة وقصتهما مشهورة

ص ١٦٠ س ١٨ تولّى قِتالَ المارقين بسيفه (وقد أسلماه مبعدٌ وحميمُ)

استشهد به على لغة من يجمع بين الفاعل الظاهر والضمير وهي اللغة المعروفة بلغة أكلوني البراغيث قال العيني وكان القياس ان يقول وقد أسلمه مبعد وحميم ولكنه جاء على لغة بعض العرب فقيل هم طيّئ وقيل هم أزدشنوءة يأتون بالالف مع المثنى وبالواو مع جمع المذكر وبالنون مع جمع المؤنث فيقولون قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخوتك والضمير في تولى لمصعب بن الزبير — ومبعد — بضم الميم اسم مفعول أبعده

فهو مبعد — والحميم — القريب — والمارقين — الخوارج * والبيت لابن قيس ارقيات

ص ١٦٠ س ١٩ (يَلُومونَني في اشتِراءِ النَّخيـ ـلِ أهلي فكلُّهمُ ألومُ)

الشاهد فيه كالذي قبله حيث اتى الشاعر بضمير الجمع ثم اتى بالظاهر فاهلي فاعل يلومنني فالحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الى الظاهر واشتراء مصدر مضاف الى مفعوله وحذف فاعله ويروي اشترائي النخيل باضافة المصدر الى فاعله ونصب النخيل مفعولا به وكلهم مبتدأ وألوم بفتح الواو غير مهموز خبره وهو اسم تفضيل من ليم بالبناء للمفعول كقيل أي وكلهم أكثر ملومية — واللوم — العذل ويروى وكلهم يعذل * ويرده على هذه الرواية

وأهل الذي باع يلحونه * كما لحى البائع الاول

والبيت نسبه صاحب التصريح * لامية ولعله ابن أبي الصلت .

ص ١٦٠ س ٢٠ (نُتِجَ الرَّبيع مَحاسِناً ألقحنها غُرُّ السحائِب)

استشهد به على مافي الابيات قبله فالقح فعل مسند الى غر السحائب وأتى فيه بضمير الجمع وهو النون قال في التصريح فغر جمع — غراء — مؤنث أغر بمعنى أبيض فاعل ألقح وألحقه علامة جمع المؤنث وهي النون — والسحائب — جمع سحابة والفعل والفاعل نعت محاسنا ومحاسن جمع محسن كمساو جمع مسوإ على غير قياس والوصف في ذلك كالفعل الا أن الوصف اذا أسند الى جماعة الاناث لحقه الالف والتاء دون النون نحو قاعدات المندات * ولم أعثر على قائله

ص ١٦٠ س ٢١ ولـكن دِيافيٌّ أبوهُ وأمُّهُ (بحورانَ يعصرنَ السَّليطَ أقاربُهْ)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد سيبويه أيضاً على هذه المسئلة قال الاعلم الشاهد في قوله يعصرن فأتى بضمير الاقارب في الفعل وهو مقدم على لغة من ثنى الفعل وجمعه مقدما ليدل على انه لاثنين أو الجماعة كما تلحقه تاء التأنيث دلالة على أنه لمؤنث والشائع في كلامهم إفراده لأن مابعده من ذكر الاثنين والجماعة يغني عن تثنيته وجمعه وأما تأنيثه فلازم لان الاسم المؤنث قد يقع لمذكر فلو حذفت علامة التأنيث من فعل المؤنث لا لتبس بفعل المذكر هجا رجلا فجعله من أهل القرى المتملين لاقامة عيشهم ونفاه عما عليه العرب من الانتجاع والحرب — ودياف — قرية بالشام — والسليط — الزيت ويقال هو دهن السمسم وهو هنا الزيت خاصة لان الشام كثيرة الزيتون — وحوران — من مدن الشام وأنث ضمير الاقارب لانه أراد الجماعة * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن عفراء الضبي

ص ١٦٠ س ٢٨ (ليبك يزيدُ ضارعٌ لخصُومةٍ) ومُختبطٌ مما تُطيحُ الطَّوائحُ

استشهد به على جواز حذف عامل الفاعل لقرينة قال أي يبكيك ضارع : وقال في التصريح فضارع فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع أي يبكيه ضارع ثم حذف الفعل ويزيد نائب فاعل يبك المجزوم بلام الامر — والضارع — الفقير الذليل — والمختبط — الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة — وتطيح — من الاطاحة وهي الاذهاب والاهلاك - والطوائح — جمع مطيحة على غير قياس كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح والملاقح ومن تعليلية متعلقة بمختبط وما مصدرية

والمعنى ليبك يزيد رجلان ذليل ومتوقع معروف لاجل إذهاب المنايا يزيد ويروى ليبك ببناء الفعل للفاعل ويزيد مفعوله وضارع فاعله وفي كل من الروايتين وجه حسن اما الاولى فمن جهة جعل يزيد الذى هو ملاذ الضعفاء في صورة العمدة واما الثانية فمن جهة عدم الحذف * والبيت من قصيدة لضرار بن نهشل يرثي أخاه يزيد

ص ١٦١ س ١٩ تَزَوَّدتُ مِنْ لَيلى بِتَكليم ساعةٍ (فمازادَ إلاّ ضِعفَ مابي كلامُها)

استشهد به على تقديم المفعول المحصور — بانما — لا من اللبس كذا علله في الاصل وهو ظاهر الألفية * وقد يسبق ان قصد ظهر : وقال في التصريح قدم المفعول المحصور بالا وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها * والبيت لمجنون بني عامر

ص ١٦١ س ٢٠ (ولمّا أبى الاّ جِماحاً فُؤادُهُ) ولم يسلُ عنْ لَيلى بمالٍ ولا أهلِ

الشاهد فيه كالذي قبله — فالا جماحا — مفعول به محصور بالا وانما قدم لظهور المعنى : قال في التوضيح وشرحه وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري من الكوفيين تقديمه أي المفعول مع إلا على الفاعل كقول * دعبل الخزاعي ولما ابي الخ فقدم المفعول المحصور بالا وهو جماحا على الفاعل وهو فؤاده — والجماح — هنا الاسراع والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يرده شئ

ص ١٦١ س ٢٠ (فلم يدر الا اللهُ ماهيَّجتْ لنا) عشيةَ إناءِ الدّيارِ وشامُها

استشهد به على تقديم الفاعل المحصور — بالا — فالا الله فاعل وماهيجت مفعول : قال في التصريح والاصل فلم يدر ماهيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية — والاناء — بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى — والوشام — بكسر الواو جمع وشيمة الكلام الشر والعداوة والوشام أيضاً من الوشم يقال وشم يده وشما إذا غرزها بالابرة ثم ذر عليها النيلة مرفوع على الفاعلية بهيجت وغير الكسائي قدر للمنصوب والمجرور غير المحصورين في هذه الابيات ونحوها عاملا فقدر قبل ماهيجت درى بناء على ان ماقبل إلا لايعمل فيا بعدها الا في مستثنى أو مستثنى منه أو تابع له * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٦١ س ٢٠ (ماعابَ الاّ لئيمٌ فعلَ ذي كَرَمٍ) وما جفا قطُّ الاّ جُبأٌ بطلا

الشاهد فيه كالذي قبله فان الشاعر قدم المحصور — بالا — في الموضعين: والاصل ماعاب فعل ذي كرم الا لئيم ولا جفا بطلا الا — جبأ — أي جبان * ولم أعثر على قائله

ص ١٦٢ س ١ (واذا شربتُ فانني مُستهلكٌ مالي وعِرضي وافرٌ لم يكلَم)

استشهد به على حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه لاصلاح الشعر فالاصل — لم يكلمه — أي يجرحه أحد* والبيت من معلقة عنترة العبسي

ص ١٦٢ س ١٧ (ومنا الّذي اختيرَ الرّجالُ سماحةً) وجودًا إذا هبَّ الرّياحُ الزّعازعُ

استشهد به على جواز نيابة ثاني مفعولي — اختار — والاصل اختير زيد الرجال أو من الرجال *

والبيت للفرزدق

ص ١٦٢ س ٢٩ ولو ولدت قفيرةُ جرْ وكلبٍ (لَسُبَّ بِذلِكَ الجروِ الكلابا)

استشهد به على نيابة غير المفعول به مع وجوده فبذلك جار ومجرور وناب عن فاعل سب مع وجود الكلاب وهو مفعول به وهذا قليل قال في الالفية

ولا ينوب بعض هذي إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد

وقفيرة بتقديم القاف على الفاء وبالراء المهملة أم الفرزدق * والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق

ص ١٦٢ س ٣٠ (لم يُعْنَ بالعلياء إلاّ سيّدا) ولا جفا ذَا الغيّ الاّ ذُو هدًى

الشاهد فيه كالذى قبله فبالعلياء جار ومجرور وناب مع وجود الاسيداوهو مفعول به: الرواية المعروفة عندنا جفا وفي شرح التسهيل لابي حيان شجى وهى قريبة من التي ذكرت وفي العيني والتصريح شفى* والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٦٥ س ٣٠ (مثلُ القنا فيذهدّاجُونَ قد بلغتْ نَجْرَانَ أو بلغتْ سوآتِهم هَجَرُ)

استشهد به على ان العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به فالسوآت منصوب وهوفاعل معنى وهجر مرفوع وهو مفعول به عكس الاول * والبيت من قصيدة للاخطل مدح فيها بني مروان وهجا جريرا وقومه وهي من أحسن شعره

ص١٦٥س٣١ إنّ من صاد عقعقاً لمشؤومُ (كيفَ مَن صادَ عقعقانِ و بُومُ)

استشهد به على رفع الفاعل والمفعول معا لفهم المعنى : قال أبو حيان فرفع عقعقان وبوم لانه قد عرف أنهما مصيدان * ولم أعثر على قائله

ص١٦٥ س ٣٢ (قدسالَمَ الحيّاتِ منهُ القَدما) الافعوان والشُّجاع الشجعما

استشهد به على نصب الفاعل والمفعول معاً — سالم — من المسالمة — والافعوان — بضم الهمزة ذكر الافاعي — والشجاع — الحية وكذا الشجعم والميم فيه زائدة : والبيت من شواهد المغنى قال السيوطي على نصب الفاعل لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل أصله القدمان مثنى مرفوع بالألف فحذف النون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة رفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الا فعوان الذي بعده هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه أي سالمت القدم الافعوان * والبيت من ارجوزة قيل أنها لابي حيان الفقعسي وقيل لمساور بن هند العبسي وقيل للعجاج وقيل التدمري وقيل لعبد بني الحسحاس

ص١٦٧ س ٢١ تبلتْ فؤادكَ في المنام خريدةٌ (تسقي الضجيع ببارد بسَّامِ)

استشهد به على قلة زيادة الباء في مفعول مايتعدى لاثنين فالضجيع مفعول أول لتسقى وبارد هو الثاني والباء فيه زائدة * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت قالها في وقعة بدر عير فيها الحارث بن هشام

بفراره عن أخيه أبي جهل وأسلم الحارث بعد ذلك

ص ١٦٧ س ٢٢ (فَكَفَى بِنَا فَضْلاً على من غيرنا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيانا)

استشهد به على زيادة الباء في مفعول — كفى — المتعدية لواحد * والبيت لكعب بن مالك وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٧٠

ص ١٦٨ س ٣٢ (دِيارَ مَيَّةَ إذ مَيٌّ تُساعِفُنا) وَلاَ يُرَى مثلها عُجْمٌ وَلاَ عَرَبُ

استشهد به على مجيء لفظ — ديار — مضافا الى اسم المحبوبة : والبيت من شواهد سيبويه على نصب ديارمية باضمار فعل ترك استعماله وتقديره أذكر ديارمية واستشهد به في موضع آخر على ترخيم مية في غير النداء ضرورة وذكر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا ومعنى — تساعفنا — تواتينا * والبيت من قصيدة لذى الرمة

ص ١٦٨ س ٣٢ (دِيارَ سُلَيْمَى إذْ تَصِيدُكَ بالمُنى) وإِذْ حَبْلُ سَلمى مِنكَ دَانٍ تُواصِلُهْ

الشاهد فيه كالذى قبله * والبيت من قصيدة لطرفة

ص ١٦٩ س ٢ (أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلي عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُرَادِ)

استشهد به على مجيء — عذيرك — بمعنى احضر عاذرك : واستشهد به أبو حيان في باب الاغراء قال أي الزم عذيرك قال وسيبويه يقدر عذيرك اعذر ويمكن ان يكون اسماوضع موضع المصدر * والبيت لعمرو بن معديكرب وكان سيدنا علي ينشده اذا رأى ابن ملجم

ص ١٦٩ س ٢ (ألاَ مَرْحَبٌ وادِيكَ غَيْرُ مُضَيَّقِ) إِذا جِئْتَ بَوَّابا لَهُ قالَ مَرْحبَا

استشهد به على رفع المصدر المحذوف عامله وقدره ألا هذا مرحب أولك مرحب : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله يعنى البيت الآتي قال والمعنى ان بوابه قد اعتاد الاضياف فيتلقاهم مستبشرا بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق واديك بمن حله * والبيت لابي الاسود الدؤلي

ص ١٦٩ س ١٢ (وبالسَّهبِ مَيْمُونُ الخَليقةِ قَولُهُ لِمُلْتَمِسِ المَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ)

استشهد به على ما في البيت قبله : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع أهل ومرحب على اضمار مبتدإ والتقدير هذا أهل ومرحب أو يكون مبتدأ على معنى لك أهل ومرحب يرثي رجلا دفن — بالسهب — وهو موضع بعينه وأصله ما انخفض من الارض وسهل وروي ميمون النقيبة — والنقيبة — الطبيعة * والبيت لطفل الغنوي

ص ١٧٠ س ٣ (فَلاَ تَصْحَبْ أَخَا الجَهْلِ وإِيَّاكَ وإِيَّاهُ)

استشهد به على ان المحذور لا يكون ظاهراً ولا ضمير غائب الا وهو معطوف نحو إياك والشر وماز

رأسك والسيف وهذه العبارة لاتكفي في الايضاح :قال في التسهيل ولا يكون المحذور ظاهراً ولاضميرغائب الا معطوفا قال الدماميني وضابط هذا النوع ان المحذور ثلاثة أنواع أحدها ان والفعل فيستعمل على ثلاثة أوجه بالعطف أو بمن مذكورة أومقدرة فتقول إياك انتحذف أومن ان تحذف وإياك انتحذف والثاني اسم ظاهر فيكون بالعاطف نحو إياك والاسد وبمن ظاهرة نحو إياك من الاسد والثالث ان يكون ضمير غيبة في كونه معطوفا نحو الاسد إياك وإياه كذا قيل ولا يظهر امتناع مجيئه بمن نحو الاسد اياك منه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٧٠ س ١٧ (أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخاً لَهُ) كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

استشهد به على وجوب الاضمار إذا كرّر المغرى به فأخاك يلزم نصبه بتقدير إلزم أخاك الثاني توكيد —والهيجا— بالقصر هنا والاكثر فيها المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغراء الا بالواو خاصة لأن المرادفيهما الجمع والاقتران في الزمان فان فقد العطف والتكرار جاز اظهار العامل نحو إلزم أخاك * والبيت لمسكين الدارمي

ص ١٧٠ س ٢٠ (لَجَدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ اذَا قَا لَ أَخُو النَّجْدَةِ السِّلاَحُ السِّلاَحُ)

استشهد به على ان المكرر قد يرفع وأشعر قوله وقد يرفع المكرر ان ذلك قليل : وعبارة التسهيل وشرحه وربما رفع المكرر كقوله لجديرون الخ ورب للتقليل أيضاً: والبيت من شواهد العيني قال قوله السلاح مقول القول الاستشهاد فيه إذأصله خذالسلاح لأن مقول القول يكون جملة ثم رفع لأن العرب ترفع مافيه معنى التحذير وان كان حقه النصب كما في قوله تعالى ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ فنصب الناقة على التحذير وكل محذور فهو نصب ولو رفع على إضمار هذه ناقة الله لجاز كما ذكرنا كذا قاله الفراء ثم أنشد البيتين المذكورين وكانه جعل الاغراء تحذيرا من حيث المعنى لأن من أمرته بلزوم فقد حذرته عن تركه فافهم وقوله لجديرون جواب بيت قبله

إن قوما منهم عمير واشبا ٥ عمير ومنهم السفاح

ولم أعثر على قائلهما

ص ١٧٠ س ٣١ (خُذْ بِعَفْوٍ فَإِنَّنِي أَيُّهَا الْعَبْ دُ الى الْعَفْوِ يا إِلَهِي فَقِيرُ)

استشهد به على وقوع الاختصاص منصوبا بفعل مقدر بعد أي * ولم أعثر على قائله

ص ١٧١ س ١١ (نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابَ الْجَمَلْ) وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلْ

استشهد به على نصب الاختصاص بعد —نحن — وبين في الاصل ان أكثر نصبه في أربعة ألفاظ هذا أحدها *وهذا الرجز لرجل من بني ضبة يقال له الحارث قاله في وقعة الجمل وروي هذا الرجز هكذا

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل * ننازل الموت اذا الموت نزل

والموت أشهى عندنا من العسل * ننعي ابن عفان بأطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

ص١٧١ س ١٢ (إِنَّا بَني مِنقَرٍ قَومٌ ذووحسبٍ) فِينَا سَرَاةُ بني سَعدٍ ونَادِيها

الشاهدفيه مجيء الاختصاص بعد — إنا — والبيت من شواهد سيبويه: قال الأعلم الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والفخر وذكر هذا في باب النداء لان العامل فيه وفي المنادي فعل لايجوز اظهاره مع اشتراكهما في فعل الاختصاص والفخر على ماينه ورفع القوم لانه خبر لأن: والمعنى إنا قوم ذوو حسب ثم اختص من يعني بذلك من الاقوام فقال بني منقر أي أعني هؤلاء وأريدهم وبنو منقرحي من بني سعدابن زيدمناة بن تميم — والسراة — السادة وأحدهم سري وهو جمع غريب لايجري على واحده وانما هو اسم يؤدى عن الجمع ولذلك جمع فقيل سروات — والنادي. والندى — المجلس واشتقاقه من نداء القوم بعضهم بعضا بالحديث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير واصلاح أمر العشيرة * والبيت لعمرو بن الاهتم

ص ١٧١ س ١٢ (نحن بَناتِ طَارِقِ نَمشي على النَّمارِقِ)

الشاهد فيه كالذي قبله على سياق نسقه وهذا سهو من السيوطي رحمه الله لأن بنات هنا ليست بعد الاشياء التي نقل عن سيبويه ان أكثر مجيء الاختصاص بعدها ثم نقل عن أبي عمرو لزومه وساق الابيات: وفي الدماميني قال أبو عمرو نصبت العرب في الاختصاص أربعة أشياء معشر وآل وأهل وبني ولا شك ان هذه الاربعة أكثر استعمالا في باب الاختصاص وليس الاختصاص محصورا فيها بدليل قوله * نحن بنات طارق الخ فقد ظهر لك ماقلت — وطارق — قيل هو كوكب الصبح أي ان أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء وقيل أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كانه النجم في علو قدره * والبيت من رجز ينسب لهند بنت عتبة كانت تحرض به المشركين يوم أحد وقيل لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادي تحض به المشركين يوم أحد وعليه فلا حاجة الى تفسير طارق بما سبق

ص ١٧١ س ١٣ (لَنَا معشرَ الأَنصارِ مَجدٌ مؤَثَّلٌ بارْضائِنَا خَيرَ البَرِيَّةِ أَحمَدَا)

استشهد به على نصب — معشر الانصار — على الاختصاص * ولم أعثر على قائله

ص١٧٢ س٢ (أفاطِمُ مَهلاً بعضَ هذا التَّدَلُّلِ) وإِن كُنتِ قدأزمَعتِ صَرمِي فأَجمِلِ

استشهد به على ان الهمزة من حروف النداء وأنها للقريب عند الجمهور ولم يفرق فيها: وقال في التوضيح وشرحه فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة خلافا لصاحب المقرب * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص١٧٢ س ٥ (أَلَمْ تَسمَعِي أَي عبدَ في رَونَقِ الضحَى) بُكاءَ حَمامات لَهُنَّ هَدِيلُ

استشهد به على ان — أي — بالفتح والقصر للنداء وبين في الاصل الخلاف فيها أهي للقريب أم للبعيد أم للمتوسط والاكثر على رواية هدير بالراء وهو غلط * والبيت لم أعثر على قائله

ص١٧٢ س ١٢ (أَيا ظَبيَةَ الوَعساءِ بينَ جُلاَجِلٍ وبينَ النَّقَا آأَنتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ)

استشهد به على أن — ايا — تكون للقريب كما هنا * والبيت لذى الرمة يحكي انه أردف أخاه فعرضت

لها ظبية فقال أيا ظبية الوعساء البيت فقال أخوه فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل لشاة النقا آ أنت أم أم سالم جعلت لها قرنين فوق جبينها وظلفين مشقوقين تحت القوائم فقال ذو الرمة

هي الشبه إلا مدريها وأذنها * سواء وإلا مشقة في القوائم

— الوعساء — موضع بين الثعلبية والخزيمة — وجلاجل — جبل من جبال الدهناء

ص١٧٢ س١٣ (هَيا أمَّ عمرٍو هلْ لِيَ اليَوْمَ عِندَكُمْ) بِغَيبةِ أبصارِ الوُشاةِ سبيل

- استشهد به على ان — هيا — للبعيد * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٢ س ١٦ (وافَقْعسًا وأينَ مني فقعسُ) أَإِبِلي ياخذُها كرَوَّسُ

استشهد به على أن — وا — من حروف النداء قال والجمهور على أنها من حروف الندبة : والرجز من شواهد العيني في باب الندبة على تنوين فقعسا قال فانه لما اضطر نونه بالنصب ويجوز ضمه أيضا وقال ابن مالك كذا روي بالنصب ولو قيل بالضم جاز وكذا استشهد به الدماميني والتصريح وزاد الثاني الا انه لا يكون نكرة كرجل فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي مدعيا انه جاء في الحديث واجبلاه قال صح فانه نادر اه واستدرك ياسين عليه فقال هذا إنما هو في المتفجع عليه أما المتوجع منه فانك تقول وامصيبتاه وإن لم تكن المصيبة معلومة * وقيل ان البيت لرجل من بني أسد

ص ١٧٢ س ٢٦ (أياموقدًا نارًا لغيركَ ضوْؤُها)

استشهد به على ان المنادى انما يظهر نصبه اذا كان مضافا * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص١٧٣ س٨ (ألا يانخلةً منْ ذاتِ عِرقٍ) عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ

استشهد به على ان النكرة الموصوفة تنصب فنخلة نكرة موصوفة بالجار والمجرور : وفيه شاهد آخر وهو تقديم المعطوف بالواو على المعطوف عليه والاصل عليك السلام ورحمة الله كنى بالنخلة عن المرأة — ومطر — اسم رجل كان متزوجا بامرأة وكانت تبغضه وكان الاحوص صاحب البيت الشاهد يهواها * والبيت من قصيدة له مشهورة

ص ١٧٣ س ١١ قالت بنو عامر خالُوا بني أسدٍ (يابُؤْس للجهل ضرّارًا لأقوام)

استشهد به على أنه لا يجوز فصل المنادي المضاف باللام الا ضرورة وهو من شواهد سيبويه : قال الأعلم الشاهد فيه اقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه في قوله يابؤس للجهل توكيدا للاضافة على ما بينه في الباب قال يريد كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم لجهلهم في ذلك ومعنى — خالوا — تاركوا وقاطعوا ويقال للمطلقة خلية من هذا وخليت النبت اذا قطعته ونصب ضرارا على الحال من الجهل والمعنى ما أبأس الجهل على صاحبه وأضره له * والبيت من جملة أبيات للنابغة الذبياني

ص١٧٣ س١١ (ياهندُ دعوةَ صبٍّ هائمٍ دَنفٍ) منّي بوصلٍ وإلاّ ماتَ أو كربا

استشهد به على أن عامل المنادي قد يعمل في المصدر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (وقد يعمل عامل

المنادي في المصدر) كقوله * ياهند دعوة صب الخ فيكون حذف عامل المصدر واجبا ولم يتقدم ذكره * ولم أعثر على قائله

ص١٧٣س١٢ (يادارُ بين النَّقي والحزْن ماصنعتْ   أيدى النَّوَى بالأُلى كانُوا أهاليكِ)

استشهد به على اعمال عامل المنادي في الظرف وكذا استشهد به الدماميني فى شرح التسهيل ثم قال والظاهر ان الظرف هنا حال فهو معمول لكاشنا المعمول لادعو والحال من المفعول * ولم أعثر قائله

ص ١٧٣ س٢١ (سلامُ اللهِ يامَطَرٌ عليها)   وليس عليك يامطرُ السلامُ

استشهد به على تنوين المنادي العلم مضموما في الضرورة واستشهد به سيبويه على ذلك : قال الأعلم الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على ضمه لجريه في النداء على الضم واطراد ذلك في كل علم مثله فاشبه المرفوع غير المتصرف في غير النداء فلما نون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذى لاينصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وابو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لمضارعته النكرة بالتنوين ولان التنوين يعاقب الاضافة فيجرونه على أصله لذلك وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقيس لما تقدم من العلة * والبيت من قصيدة للاحوص

ص١٧٣س٢٣   ليتَ التَّحيَّة كانتْ لي فأشكُرَها   (مكان ياجملُ حيِّيت يارجلُ)

استشهد به على مافي البيت قبله وكذا استشهد به العيني واستشهد به الدماميني على النصب قال وروى ياجمل وهو أشهر ويبين في الاصل التفصيل في النكرة والعلم فليراجع * والبيت من قصيدة لكثير سببها ان محبوبته عزة هجرته وحلفت لاتكامه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحيت الجمل ولم تحيه فقال

حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت * فحي ويحك من حياك ياجمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها * مكان ياجملا حييت يارجل
لو كنت حييتها ما زلت ذامقة * عندى ولا مسك الادلاج والعمل

ص١٧٣س٢٤   ضَرَبتْ نحرَها إليَّ وقالتْ   (ياعديًّا لقدْ وقتك الأَواقي)

استشهد به على تنوين المنادي العلم بالنصب إذا نون ضرورة رجوعا به إلى أصله عند ابى عمرو وعيسى ومن وافقهما * والبيت من مقطعة لمهلهل بن ربيعة

ص١٧٣س٢٥   (ياسيِّدًا ما أنت منْ سيِّدٍ)   مُوطَّإِ البيتِ رحيبِ الذِّراعْ

الشاهدفيه كالذي قبله :ومعنى البيت بيته موطأ للاضياف أي مذلل — والرحب — الواسع ومنه سميت الرحبة لسعتها والمعنى انه واسع السيطة كثير العطايا سهل لاحاجز دونه ويروى * يافارسا ما انت من فارس الخ * والبيت للسفاح بن بكير يرثى بها يحيي بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان ثبت على موالاته حتى قتل معه وقيل انها لرجل من بني قريع

ص١٧٤ س ٢   (اشتدي أزمةُ تنفرجي)   قدْ آذن ليلُك بالبلج

استشهد به على جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس عند قوم ولم يقيده وقيده في التصريح بالمعين أعني الذي لايجوز حذفه قال لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقه انلايحذف كما لاتحذف الاداة واسم الاشارة في معناه فاجري مجراه خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله تعالى (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) أي ياهؤلاء وبقول ذي الرمة البيت الآتي : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله واسم الجنس للنداء هذا أيضاً عند أصحابنا لا يأتي الا شذوذا أو ضرورة واستدلوا للجواز بما روى عنه صلى الله عليه وسلم * اشتدى أزمة تنفرجي * وثوبي حجر قال المصنف وهذا من أفصح الكلام إذا ثبت كونه لفظ رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا صح هذا فان الشطر الاول حديث واقتبس منه الشيخ يوسف التوزري فجعله مطلعا لقصيدته المنفرجة ولا يعترض بان النبي صلى الله عليه وسلم لايجوز في حقه نظم الشعر لان وقوع الكلام الموزون من غير ارادة الشعر المعروف وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم

ص١٧٤ س٢ اذا هملت عيني لها قال صاحبي (بمثلك هذا لوعة وغرامُ)

استشهد به على جواز حذف النداء من اسم الاشارة عند قوم وتقدم في الذي قبله أنهم الكوفيون * أي ياهذا ولوعة مبتدأ وتقدم خبره في المجرور قبله وهو بمثلك * والبيت لذى الرمة كما تقدم

ص ١٧٤ س ٣ فشايغ وسطَ قومِك مُستَعِيناً (لتُحسبَ سيّدًا ضَبُعًا يبُولُ)

استشهد به على حذف حرف النداء من — ضبع — وهو اسم جنس معين والاصل ياضبع وليس مراده ضبعا حقيقيا وانما هجا شخصا فنزله منزلة ضبع يبول * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٤ س ٧ (يالعنةُ اللهِ والأقوامِ كلهم والصالحينَ على سمعان من جارِ)

استشهد به على حذف المنادي وإبقاء حرف النداء : قال السيوطي في شرح شواهد المغنى هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي ياقوم قال يحتمل ان يكون ثم منادى محذوف والمراد ياقوم أو ياهؤلاء لعنة الله على سمعان والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع بالابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة مناداة نصبها لانها مضافة قال سيبويه فيالغير اللعنة يشير الى أن المنادي محذوف وهو غير اللعنة ويروى والصالحون والصالحين مرفوعا ومخفوضا فالخفض أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين أحدهما ان يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله * طلب المعقب حقه المظلوم * برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الآخر ان يكون معطوفا على المبتدإ الذى هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه على حد (واسئل القرية) وسمعان هذا قد روي بفتح السين وكسرها والفتح أكثر وكلاهما قياس فمن كسرها كان كعمران وحطان ومن فتحها كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سمعان الحاصل بين الجيران أو حاصلا من الجيران * ولم أعثر على قائله

ص١٧٤ س ١٣ (ألا يافابْك تهيَاماً لِطيفا) وأذْري الدّمع تسكاباً وكيفا

استشهد به على الفصل بين المنادي وحرف النداء بالامر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (وقد يفصل حرف النداء) عن المنادي (بالامر) والاولى بجملة أمرية كقول حذام بنت خالد النخعية تخاطب ابنتها لطيفة ألا يا فابك الخ أرادت ألا يالطيفة فابك فرخمت وفصلت : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يفصل حرف النداء بامر قال المصنف في الشرح كقول جداية بنت خالد النخعية تخاطب أمها لطيفة ألا يافابك الخ وروايته تهتانا

ص١٧٤ س١٨ (ياأبجرَ بنَ أبجرٍ يا أنْتا) أنتَ الّذي طلقْتَ عامَ جعتَا

استشهد به على جواز نداء ضمير المخاطب وخرجه الدماميني على انه يجوز أن يكون المنادى محذوفا أي يا أبجر وأنت مبتدأ والثاني توكيد له لفظي اهـ وقال ابن عصفور منهم من جعل يا أنتيها وجعل أنت مبتدأ وأنت الثاني إما توكيدا أو مبتدأ أو فصلا أو بدلا وكان الاقيس ان يقول أنت الذي طلق ليعود الى الموصول ضمير الغائب ولهذا البيت نظائر تقدمت وهذه الرواية اشتهرت في كتب النحاة وهي تحريف كما حققه عبد القادر البغدادي وبين ان الرواية الصحيحة ما ستراه قال في بحث له طويل وكان من حديث سالم بن دارة ومرة بن واقع الفزاري ان قرقة أحد بني عبد مناف نشل حسيا بزهمان فاستعان بسالم وبمرة واسم الحسي معلق فرجز سالم وهو يخرج عن مرة المياه

أنزلني قرقة في معلق * أترك حبلى مرة وأرتقى * عن مرة بن واقع واستقى

ثم قال

ولا يزال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروس واللبن

فغضب مرة من ذلك وكان عند مرة امرأة من بني بدر بن عمرو فاسنت مرة فطلقها وأهل البادية أفعل شيء لذلك فلما أحيا أراد رجعتها فأبت وكان مرة يحسب انه له عليها رجعة وانه اغا فاكهها فاحتملت الى أهلها ثم ان مرة حج فى أركوب من بني فزارة حجاج وخرج سالم فى أركوب من بني عبد الله بن غطفان حجاج فاصطحبوا فنزل مرة يسوق بالقوم فقال يرتجز

لو ان بنت الاكرم البدري * رأت شحوبي ورأت بذري
وهن خوص شبه القسي * يلفها لفي حصي الاتي
أروع سقاه من الطوي

ثم نزل سالم يسوق وقد كانا تضاغنا فرجز

يامر يابن واقع يا أنتا * أنت الذي طلقت عام جعتا
فضمها البدري إذ طلقتا * حتى اذا اصطبحت واغتبقتا
أصبحت مرتدا لماتركتا * أردت ان ترجعها كذبتا
أودي بنو بدر بها وأنتا * تقسم وسط القوم ما فارقتا
قد أحسن الله وقد أسأتا * فأد رزقها الذي أكلتا

ص١٧٤ س ٢٢ (فيا الغلامانِ الذانِ فرّا) إيّاكما أنْ تحدثان الشرّا

استشهد به على جواز نداء المعرف بال عند الكوفيين : وفى التوضيح وشرحه ولايجوز ذلك أي نداء

مافيه أل خلافا للبغداديين والكوفيين فى اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع أما القياس فقد جازيا الله بالاجماع فيجوزيا الرجل قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه أل وليست من أصل الكلمة وأما السماع فقد أنشدوا * فيا الغلامان الخ وهذا لاضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول فيا غلامان اللذان فرا وأجاب المانعون عن القياس بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ * ولم أعثر على قائله

ص١٧٤ س ٢٣ (عبّاسُ ياآلمَلِكُ المُتوّجُ والذي عَرَفتْ لَهُ بيتَ العُلى عَدْنانُ

الشاهد فيه كالذى قبله قال العيني وأجيبْ عن ذلك بوجهين الاول ان ذلك محمول على الضرورة والثاني ان المنادي فيه محذوف تقديره يا أيها الملك وكذلك يقدر في الامثلة المذكورة

ص١٧٤ س ٢٤ (مِنْ أجلكِ يا التى تيمّتِ قلبي) وأنتِ بخيلةٌ بالوُدِّ عنّي

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه دخول حرف النداء على الالف واللام في قولهم يا التي تشبيها بقولهم يا الله للزوم الالف واللام ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى — تيمت — ذللت واستعبدت ومنه تيم اللات وقوله وأنت بخيلة بالود عنى أي على وحروف الجر يبدل بعضها من بعض * والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف لهـ قائل

ص١٧٤س ٣١ (إنكَ ياحارثُ نِعمَ الحارثُ)

استشهد به على ان العلم الذي فيه أل التي للمح الاصل اذ انودي تحذف منه أل وجوبا * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٧٤ س٣٢ (غمزَ ابنُ مُرّةَ يافرزدقُ كينَها) غمزَ الطبيبِ نغانغَ المعذورِ

الشاهد فيه حذف — أل — من الفرزدق لما نودي وهو علم الغمز شبه الطعن والدفع — والكين — لحم الفرج — والنغانغ أورام تحدث في الحلق — والمعذور — الذي أصابته العذرة وهو وجع الحلق وبعد البيت

خزى الفرزدق بعد وقعة تسعة * كالحصن من ولد الاشد ذكور

يريد ان أخت الفرزدق نكحها تسعة من ولد الاشد وكانوا أسروها في وقعة السيدان وهذا افتراء من جرير على جعثن أخت الفرزدق فانهـا كانت من الصالحات وقد اعترف جرير بقذفه اياها وندم عليه وكان يستغفر الله مما قذفها به

ص١٧٥س ١٥ (يا أيُّها ذانِ كِلا زادَيكُما) وَدَعانِي واغلاً فيمنْ وَغلْ

استشهد به على وصف المنادى باسم الاشارة الخالي من الكاف وفي عبارة الاصل سقط والصواب واما باسم الاشارة العارى من الخطاب فيجوز * ولم أقف على قائله

ص١٧٥س١٥ (ألا أيُّها ذا الزّاجري أحضرَ الوَغا) وأن اشهدَ اللذّاتِ هل أنت مُخلدي

الشاهد فيه كالذى قبله وفي — أحضر — روايتان يستشهد برواية النصب على حذف أن ونصب الفعل بها

وروى بالرفع وفيه شاهد أيضاً على حذف أن وارتفاع الفعل وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٣

ص ١٧٥ س ١٨ (ألاَ أيُّها ذَا السائلي أينَ يَمَّمت) فانَّ لها في أهلِ يثربَ مَوعِدَا

استشهد به على — أن — ابن الضائع اشترط لوصف أي باسم الاشارة أن يكون اسم الاشارة منعوتاً بما فيه الالف واللام كالبيت والذى قبله والضمير في يممت لناقته التي تقدم ذكرها قبل البيت الشاهد * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

ص ١٧٦ س ١١ فَما كعبُ بنُ مَامَةَ وابنُ سُعدَى (بأجوَدَ منكَ ياعُمَرَ الجوَادا)

استشهد به — على — جواز نصب المنادى الموصوف بغير ابن عند الكوفيين وأوله المانعون بالقطع أى أنه مفعول لفعل محذوف — وكعب بن مامة — هذا من إياد وكان من أجواد العرب المشهورين حتى ضرب به المثل في ذلك وهو الذي آثر رفيقه بالماء فنجا ومات هو عطشا ـ وابن سعدى ـ هو أوس بن حارثة بن لام الطائي أحد الاجواد أيضا الذين ضرب بجودهم المثل وهو من قبيلة حاتم المشهور ومن أقرانه وفد معه على عمرو بن هند فخلا بأوس فقال له أنت أفضل أم حاتم فقال أبيت اللعن لو ملكني حاتم وولدى ولحمتي لوهبنا في غداة واحدة ثم خلا بحاتم أيضاً فقال أنت أفضل أم أوس فقال أبيت اللعن إنما ذكرت بأوس ولاحد ولده أفضل مني و ـ عمر ـ المذكور هو ابن عبدالعزيز بن مروان الخليفة المشهور بالعدل والديانة * والبيت من قصيدة لجرير يمدح بها عمر المذكور

ص ١٧٦ س ١٩ (تَنَاوَلَها كَلبُ بنُ كَلبٍ فأصبَحَت) بكفِّ لَئيمِ الوَالِدَينِ يقُودُها

استشهد به — على — أن الكوفيين وابن كيسان يجرون المنادي الموصوف بغير ابن إجراء الموصوف به كما أجرت العرب ذلك في غير النداء * والبيت نسبه في الاصل للكميت وفي كامل المبرد : وقال رجل يذكر امرأة زوجت عن غير كفوء

لقد فرح الواشون ان نال تعلب * شبيهة ظبي مقلتاها وجيدها

أضر بها فقد الولي فأصبحت * بكف لئيم الوالدين يقودها

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه

ص ١٧٦ س ٢٠ (فإنَّ أبَاكم ضَلُّ بن ضل)

استشهد به على ما في البيت قبله * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ١٧٦ س ٢٥ (جاريةٌ مِن قَيسِ بنِ ثَعلَبَهْ) كَريمةٌ أخوالُها والعَصَبَهْ

استشهد به — على — تنوين — ما اجتمعت فيه الشروط ضرورة * والبيت من شواهد سيبويه والرضي: قال البغدادي استشهد به على أن تنوين قيس شاذ على أنه بناوقع بين علمين مستجمع الشروط فكان القياس حذف تنوين قيس إلا أنه نونه لضرورة الشعر : قال ابن جني في سر الصناعة من نونه لزمه اثبات الالف في ابن خطا : وقال ابن الحاجب في الايضاح وزعم قوم أن ابن ثعلبة بدل وقصده ان يخرجه عن الشذوذ وهو

بعيد لان المعنى على الوصف وأيضا فان خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلا — وجارية — المراد بها كلبة وهي امرأة كأن الاغلب العجلى صاحب الشاهد يهاجيها

ص ١٧٧ س ٣٠ تَدَافُعَ الشَّيْبَ وَلَمْ تُقَتِّلِ (في لُجةٍ أُمسِكْ فلاناً عن فُلِ)

استشهد به على مجيء — فل — مجرورا لاجل الضرورة وهو من الاسماء التي يلزم نداؤها * والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن فلا مما يختص بالنداء وقد استعمله الشاعر في الضرورة غير منادى قال صاحب اللباب ووزنه فعل تقديرا والذاهب منه الواو فيكون أصله فلو كفسق فذهبت الواو تخفيفا وذلك لان الاسم المتمكن لا يكون على حرفين فلا بد من تقدير حرف ثالث وحرف العلة أولى لكثرة دوره والواو أولى لأن بنات الواو أكثر * وهذا البيت من أرجوزة لأبي النجم العجلى التي أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحسانا لها حتى أتى على قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلاها المجتلى * بين سماطي شفق مرعبل

صفراء قد كادت ولما تفعل * فهي على الافق كعين الاحول

فأمر هشام بوجيء عنقه وإخراجه وكان هشام أحول

ص ١٧٨ س ٨ (إذا قلتُ يا نومانُ لم يَجْهلِ الذي يُرِيدُ وَلَمْ يأخذْ بشيءٍ سوى حَجَلِي)

استشهد به على مجيء — نومان — في نداء الكثير النوم من غير قياس واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ولم يبين قائله والاظهر أنه لامرأة

ص ١٧٨ س ١٨ يدعُوهُ سِرًّا وإعلانا ليرزقهُ (شَهادةً بيدَيْ مِلْحَادةٍ غُدَرِ)

استشهد به على مجيء — غدر — صفة الملحادة شذوذا لانه من الاسماء التي يلزم نداؤها وغدر هذا معدول عن غادر وهذا البيت من شواهد أبي حيان : قال وأما قوله يدعوه سرا الخ فاستعمل في غير النداء للضرورة كان معرفة في النداء فنقل إلى الصفة فصار نكرة فنعت به ولحق برجل حطم ومال لبد والملحادة مبالغة من الحدأي جائر عن الحق والضمير في يرزقه لعمران بن الحارث الخارجي الراسبي تقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

الله أيد عمرانا وطهره * وكان عمران يدعو الله في السحر

يدعوه سرا الخ وكان عمران هذا أحد نساك الخوارج قتل يوم دولاب * والبيتان لأم عمران ترثيه بهما

ص ١٧٨ س ١٩ أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي (إلى بَيْتٍ قعيدته لَكَاعِ)

استشهد به على مجيء — لكاع — مجرورة باضافة قعيدته اليها ضرورة لان لكاع من الاسماء التي يلازمها النداء لان فعال بالكسر في سب المؤنث كذلك * وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٥ فليرجع اليه

ص ١٧٨ س ٢٨ (كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَاحٍ يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الكُبَارُ)

استشهد به على أن — اللهم — قد استعملت في غير النداء شذوذا والاهم في البيت مخففة الميم : قال في التهذيب

وقد كثر اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات وأنشدني بعضهم * كحلفة الخ وانشاد العامة يسمعها لاهه الكبار اه وبهذه اللغة استشهد الرضي * لاهه الكبار * قال البغدادي على أنه انما جاز يا الله للزوم اللام للكلمة فلا يقال لاه إلا نادرا كما في هذا الشعر وله هنا نقول كثيرة فارجع اليها إن شئت ـ وأبو رياح ـ بياء تحتها نقطتان رجل من بني تيم بن ضبيعة واسمه حصن بن بدر وكان قتل رجلا من بني سعد بن ثعلبة فسألوه أن يحلف أو يعطي الدية فحلف ثم قتل بعد حلفته فضربته العرب مثلا لما لا يغني من الحلف قال عبد القادر البغدادي ـ والكبار ـ بضم الكاف وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة الكبير بمعنى العظيم وهو صفة لاهه يعني على رواية الرضي : قال والحلفة بالفتح المرة من الحلف بمعنى القسم * والبيت من قصيدة الاعشى ميمون ذكر فيها من أهلكه الدهر من الجبابرة وتقدم شاهد منها في مالا ينصرف

ص ١٧٨ س٢٩ (لاهُمَّ إن كُنْتَ قبلْتَ حِجَّتِجْ) فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

استشهد به على حذف ـ أل ـ من اللهم شذوذا وفي البيت شاهد آخر وهو ابدال الجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج واشتراكهما في الجهر وإنما اختص ذلك بالوقف لانه يزيدها خفاء والاصل حجتي ويأتيك بي وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة يحولون الياء جيما مع العين وقد يفعلون ذلك مع غيره كالبيت يريد يا اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته ـ والشاحج ـ البغل الذي يشحج أي يصوت وبعد الشطرين * أقمر نهات ينزي وفرتج *

ـ الاقمر ـ الابيض ـ والنهات ـ النهاق ـ وينزي ـ يحرك ـ وفرتج ـ أي وفرتي وهي الشعر الى شحمة الاذن * وهذا الرجز لرجل من اليمانيين

ص١٧٨ س ٣١ (إنِّي إذَا مَا حدَثٌ ألَمَّا) أقُولُ يااللّهُمَّ ياللّهُمَّا

استشهد به على الجمع بين ـ يا ـ والميم * والبيت لابي خراش الهذلي

ص ١٧٩ س ١٢ أإبلي ياخذُها كَرَوَّسٌ (وا فقعسًا وأيْنَ مِنّي فقعسٌ)

استشهد به على تنوين المندوب ضرورة : وتقدم الكلام عليه في صحيفة١٤٨

ص ١٨٠ س١٢ حُمِّلتَ أمْرًا عظِيمًا واصطَبَرْتَ لهُ (وقُمْتَ فيهِ بأمْرِ اللهِ ياعُمَرَا)

استشهد به على أن ـ الف ـ المندوب قد تعرى من الهاء والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه ها هنا في قوله ياعمرا حيث الحق في آخره ألف الندبة لانه الذي انتهى به الاسم : واستشهد به في التصريح على أن المندوب هو المتفجع عليه حقيقة وكذلك الدماميني * والبيت من قصيدة لجرير يرثي بها عمر ابن عبد العزيز

ص ١٨٠ س ٢٥ يبكيكَ ناءٍ بَعيدُ الدّارِ مُغْتَرِبٌ (ياللكُهُولِ وللشبّانِ للعَجَبِ)

استشهد به على أن ـ لام ـ المستغاث المعطوف تكسر إن لم تعد معه يا وسياتي شاهد المفهوم . وفي التوضيح وشرحه ولام المستغاث له مكسورة دائما كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بكسر لام للمسلمين : وكقول

الشاعر يبكيك ناء الخ بكسر لام العجب إلا أن يكون المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم فتفتح لامه نحو يا لزيد لك أوله ويجوز أن يكون المستغاث به وله ضميرين تقول يالك لي تستغيث المخاطب لنفسك : وحكى العيني عن ابن هشام اللخمي أن قائل هذا البيت مجهول

ص ١٨٠ س ٢٥ (يالَعُطافِنا وَيالَرِياحِ) وَأَبي الحشرَجِ الفتى النفاحِ

استشهد به على أن المعطوف إن أعيدت معه يا تفتح اللام معه كما أشرت اليه آنفا واستشهد به سيبويه والرضي على هذا الحكم : قال البغدادي فابو الحشرج معطوف على يالعطافنا — وعطاف — ورياح — وأبي الحشرج — أعلام رجال — والنفاح — الكثير النفح أي العطية وقبله

يا لقومي من للعلى والمساعي * يا لقومي من للندى والسماح

— المساعي — جمع مسعاة في الكرم والجود رثى هذا الشاعر رجالا من قومه وقال لم يبق للعلى والمساعي من يقوم بها بعدهم * وهذا من الشواهد الخمسين التي لا يعرف لها قائل

ص ١٨٠ س ٢٦ (يا لَقَوْمي لِفُرْقَةِ الأَحْبابِ)

استشهد به على أن — اللام — تكسر مع المستغاث من أجله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٨٠ س ٢٩ (يالَلرِّجالِ ذَوِي الأَلْبابِ مِنْ نَفَرٍ لا يبرحُ السفهُ المُرْدِي لهُم دِينا)

استشهد به على أن المستغاث من أجله قد يجر — بمن — قال لانها تأتي للتعليل كاللام وهذه عبارة التسهيل وشرح الدماميني له * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله من نفر حيث جر المستغاث من أجله بكلمة من وذلك لما قلناه من أن من للتعليل واعلم أن في عبارة الهمع سقطاً لأن ظاهرها أن المستغاث من أجله قد يجر باللام وذلك غير المقصود هنا لما تقدم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨٠ س ٣١ (فهل من خالدٍ إما هلكنا وَهل بالموتِ يالَلناس عارُ)

استشهد به على أن — المستغاث من أجله قد يحذف إن علم ولم يقدره: وفي التسهيل وشرحه للدماميني (ويستغنى عنه) أي عن المستغاث من أجله (ان علم سبب الاستغاثة) كقول الشاعر * فهل من خالد الخ أي يالناس لمن يشمت بنا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨١ س ١ (يالأُناسٍ أَبَوْا الاَّ مُثابَرَةً على التوَغُّلِ في بَغْيٍ وَعُدْوانِ)

استشهد به على أن — المستغاث — به قد يحذف فتلي — يا — المستغاث من أجله أي يا لقومي لاناس : واستشهد به الدماميني على هذا المعنى قال أي يالقومي لان التالي يا لا يصلح هنا مستغاثا وان صح نداء الناس في الجملة لكنه هنا لم يقصد الاستنصار بهم لانهم مهجوون بهذا الوصف الذي وصفهم به ولا يهجو عاقل من يستنصر به — والمثابرة — المواظبة والمداومة والتوغل والتعمق * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨١ س ٥ فخيرٌ نحن عندَ الناسِ منكُمْ (إذا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قالَ يالا)

استشهد به على أن — لام — الاستغاثة بعض آل عند الكوفيين حذفت لكثرة الاستعمال ولذلك صح الوقف

عليها وذكر في الاصل مذهب البصريين والبيت ينشد في باب المبتدإ على أن خير مبتدأ ونحن فاعل أغنى وفيه بحث طويل ليس هذا موضعه والمثوب الذي يدعو اناسا لينصروه ومنه التثويب في الآذن وهو إعادة بعضه بعد انقضائه وقوله يالا أراد يال بني فلان فحكى صوت الصارخ المستغيث * والبيت لزهير بن مسعود الضبي وبعده

ولم يثق العواتق من غيور * بغيرته وخلينا الحجالا

ص ١٨١ س ٢٢ (ليس حيٌّ على المَنونِ بخالِ)

استشهد به على أن غير العلم يرخم في غير النداء ضرورة فقوله بخال أصله بخالد : واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذا الحكم والرواية الموجودة في شعر عبيد هكذا

ليس رسم على الدفين ببال * فلوى ذروة فجنبي ذيال

ولا شاهد في هذه الرواية والدفين وذيال موضعان * والبيت مطلع قصيدة لعبيد بن الابرص

ص ١٨١ س ٢٣ لها أشاريرُ من لحمٍ تتمرُهُ (من الثعالي ووَخزٌ من أرانيها)

استشهد به على أنه إذا رخم في الضرورة يلزم تعويض الياء عند بعضهم وتأوله سيبويه الى انه اضطر الى تسكين الحرف الصحيح في موضع الجر وهو لا يسكن هناك فجلب حرفا يسكن : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله من الثعالي وقوله أرانيها فان أصلهما من الثعالب جمع ثعلب ومن أرانبها جمع أرنب فابدلت الباء الموحدة فيهما ياء آخر الحروف فهذا عنده من باب الابدال لا الترخيم وقال قائله أبو كاهل النمر بن تولب اليشكري يصف فرخة عقاب تسمى غبة كانت لبني يشكر وهو بالغين المعجمة المضمومة وفتح الباء الموحدة المشددة وفي آخره هاء

ص ١٨١ س ٢٤ لنعمَ الفتى تعشو إلى ضوء نارهِ (طريفُ بن مالٍ ليلةَ الجوعِ والخصَرْ)

استشهد به على قول المبرد انه لا يجوز الترخيم في غير النداء الا على نية التمام والاصل طريف بن مالك تعشو تسير في العشاء أي الظلام والخصر بفتح الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة شدة البرد * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ١٨١ س ٢٥ (إنَّ ابنَ حارثَ إنْ أشتقْ لرؤيتهِ) أو امتدحهُ فإنَّ الناسَ قد علموا

استشهد به على رد من قال إنه لا يجوز الترخيم في غير النداء على نية الانتظار للمحذوف والقول المرغوب عنه للمبرد * والبيت لاوس ابن حبناء

ص ١٨١ س ٢٦ (قواطِناً مِنْ وُرْقِ الحِمِي)

استشهد به على أن الحمى أصله الحمام فهو من الحذف الذي ليس بترخيم : وفي كتاب سيبويه اعلم انه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام من صرف مالا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء وحذف مالا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج * قواطنا مكة من ورق الحمى * يريد الحمام وقال الاعلم يريد الحمام نغيرها إلى الحمى وفي ذلك أوجه أحسنها عندي وأشبهها بالمستعمل من كلام

العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها لدلالة المبقي على المحذوف منها وبناها بناء يدودم وجبرها بالاضافة وألحقها الياء فى اللفظ لوصل القافية فيكون في التقدير والحذف مثل قول لبيد *درس المنا بمتالع فأبان * أراد المنازل فغير كما ترى وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى الحمم وأبدل الميم الثانية ياء استثقالا للتضعيف كما قالوا تظنيت في تظننت ثم كسر ماقبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الالف قال الحمي ووجه آخر أن يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف ياء كما يبدل من الياء ألف في قولهم مدارى وعذارى وإنما أصله مداري وعذاري ووصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لا منها فيها وواحدة القواطن — قاطنة — وهي الساكنة المقيمة وصرفها ضرورة — والورق — جمع ورقاء وهي التي على لون الرماد تضرب الى الخضرة * والبيت من قصيدة للعجاج وقبله

ورب هـذا الحرم المحرم * القاطنات البيت غير الريم

ص١٨١ س ٣٠ تمنّاني لِيَقتلني لقيطٌ (أعامِ لكَ ابن صعصعة بن سَعْدِ)

استشهد به على — جواز ترخيم — المستغاث إذالم تكن فيه لام الاستغاثة *والشاهد في قوله أعام فانه منادي مستغاث به وأصله أعامر وليس فيه لام الاستغاثة: قال في التصريح لان لام المستغاث المجرور باللام عند سيبويه شبيه بالمضاف اليه لانه مجرور مثله فكان غير منادى إذ لم تعمل أداة النداء في لفظه وإنما عملت في موضعه فان لم يجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه في كتابه واقره عليه شراحه كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة التسهيل تقتضيه فانه قيد المنادي بكونه مبنيا والمستغاث المجرور المفرد مبني * ولم أعثر على قائله

ص ١٨١ س ٣٢ (خُذُوا حَظَّكُم يا آلَ عِكرِمَ واذْكُرُوا) أواصرنا والرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ

استشهد به على جواز — ترخيم — المنادي المضاف عند الكوفيين وابن مالك ولم يذكر فى الاصل تعليلهم للجواز وهو أن المضاف والمضاف اليه بمنزلة الشيء الواحد فجاز ترخيمه كالمفرد ونقل في الاصل جواب سيبويه عن الشاهد وأصل عكرم عكرمة وفيه الشاهد — وآل عكرمة — هم بنوا عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان — والرحم — بفتح الحاء وتسكين الراء هنا وضع تكوين الولد هذا أصلها ثم استعملت للقرابة — والاواصر — جمع اصرة وهي القرابة والرحم التي بينهم وبين زهير صاحب الشاهد أن مزينة من ولد أد بن طابخة بن الياس بن مضر وهؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر * والبيت من أبيات تسعة لزهير قالها لبني سليم وقد بلغه أنهم يريدون الاغارة على غطفان

ص ١٨٢ س ٨ (يا نَاقَ سِيرِي عنقًا فسيحا) إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحَا

استشهد به على — رد — المبرد فانه زعم أن المنادى إذا كان نكرة مقصودة لايجوز ترخيمه فناق نكرة مقصودة وأصلها ناقة: والبيت من شواهد العيني في إعراب الفعل قال الشاهد فيه في قوله — فنستريحا — حيث جاء منصوبا لانه جواب الامر بالفاء ولا خلاف في نصب الفعل جوابا للامر الا مانقل عن العلاء بن سيابة وهو معلم الفراء أنه كان لايجيز ذلك وهو محجوج بثبوته عن العرب كما في البيت المذكور وله ان يقول هذا نصب على الضرورة وعنقا في البيت منصوب على النيابة عن مصدر سيري — والعنق — بالتحريك ضرب من

السير — والفسيح — المتسع وسليمان هو الخليفة — سليمان — بن عبدالملك الاموى * والبيت لابي النجم العجلي

ص ١٨٢ س ١١ (أَصَامِعَةَ بْنَ قَلمعَةَ بن فقَع لهنكَ لا أبالكَ تزدَريني)

استشهد به — على — أن ابن عصفور زعم أنه لا يجوز ترخيم صلمعة بن قلمعة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف ونقل في الاصل رد أبي حيان عليه فانظره إن شئت : وقوله الذي لا يعرف فيه تقصير وصوابه الذي لا يعرف هو ولا أبوه ومثله هي بن بي وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل * والبيت لمغاس بن لقيط

ص ١٨٢ س ٣١ (أقاتلي الحجاجُ إن لم أزر لَهُ) دَرَابِ وأترُكُ عند هندٍ فُؤاديا

استشهد به على أنه لا يجوز — ترخيم المركب — عند أبي حيان وأما ما في هذا البيت فانه ضرورة وأصل دراب دارا بجرد وهي ولاية بفارس : قال في المعجم دارا بجرد بعد الالف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة * والبيت من جملة أبيات لسوار بن المضرب قالها في فراره من الحجاج

ص ١٨٣ س ٣٣ (أحارِ بنِ زيدٍ قد وُليتَ ولايةً) فكُن جُرَذًا فيها تخونُ وتَسْرِقُ

استشهد به — على — ترجيح مذهب سيبويه وهو جواز حذف ما قبل الآخر إن حذف الآخر للترخيم بشرط أن يبقى بعد الحذف ثلاثة فصاعدا كما هو مبين في الاصل : وقوله أحار بن زيد سهو وانما هو أحار ابن بدر لان النداء لحارثة بن بدر الغداني : وكان حارثة بن بدر نديما لزياد بن أبيه وكان يكرمه جدا فلما مات وتولى مكانه عبيد الله جفاه فقال له حارثة أيها الامير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال له عبيد الله إن أبا المغيرة قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب وأنا حدث وإنما انسب إلى من يغلب على وأنت رجل تديم الشراب فتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن أن يظن بي فدع النبيذ وكن أول داخل علي وآخر خارج عني فقال حارثة له أنا لا أدعه لمن يملك ضري ونفعي أفأدعه للحال عندك : قال فاختر من عملي ما شئت : قال توليني رامهرمز فانها أرض عذاة وسرق فان بها شرابا وصف لي فولاه اياها فلما خرج شيعه الناس : فقال أنس بن أبي أنيس كما قال المبرد وأنس بن زنيم كما في العيني أبياتا هذا أولها يهجوه فيها ومعنى عذاة طيبة التربة وسرق كركع أحد كور الاهواز

ص ١٨٤ س ١ (يا أرطَ إنكَ فاعِلٌ ما قُلتَهُ) والمرءُ يَستحيي إذا لَم يَصْدُقِ

استشهد به على ما في البيت قبله والاصل — يا أرطاة — ثم رخمه أولا بحذف التاء على لغة من لم ينو رد المحذوف ثم رخمه ثانيا بحذف الألف على لغة من نوى رد المحذوف وهو الالف * والبيت لزميل بن الحارث يخاطب به أرطاة بن سهية

ص ١٧٤ س ١ (إنكَ يا مُعاويا ابن الأفضَلِ) لقد رأى الرّاؤنَ غيرَ البُطّلِ

الشاهد فيه كالذي قبله الاصل — يا معاوية — ويا ابن الافضل : والبيت أورده أبو حيان في شرح التسهيل شاهدا على هذه المسئلة : قال يريد يا معاوية فرخم بحذف التاء على لغة من لا ينوي ثم رخم ثانيا بحذف

الياء على لغة من نوى رد الياء ويدل على أن يا ابن الافضل منادى ثان وان الياء ليست من معاوية أن ابن كيسان حكى أن بعض المنشدين له من العرب يقول يا معاو فيقطع الكلمة في النداء عند الواو ثم يقول يا ابن الافضل * والبيت للعجاج يخاطب به يزيد بن معاوية على حد * بحمان عباس بن عبد المطلب * والمراد ابن عباس

ص ١٨٤ س ١٩ (يا حارِ لا أُرمَينْ منكم بداهية) لم يَلقها سُوقةٌ قبلي ولا مَلِكُ

استشهد به على أن — الانتظار — أكثر في كلام العرب وهو أن يترك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون — وحارثة المذكور هو الحارث الصيداوي وكان أغار على إبل زهير وأخذ راعيه يسار فطلب منه أن يرد اليه راعيه وهدده إن لم يفعل بالقصيدة التي منها هذا البيت وهي أجود كافية قالتها العرب ونقل عن بعض الأئمة مماثلة كافية أوس بن حجر لها إلا ان هذه في حيز العدم

ص ١٨٤ س ٢٠ (يدعونَ عنترُ والرِّماحُ كأنها) أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ

استشهد به على — الوجه الثاني — وهو عدم انتظار ما حذف ومعاملة الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة — الاشطان جمع شطن وهو الحبل — واللبان — الصدر — والادهم — فرسه * والبيت من معلقة عنترة

ص ١٨٥ س ١٥ (كليني لِهمٍّ يا أميمةَ ناصِبِ) وليلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

استشهد به على — فتح تاء — أميمة في الترخيم وبين في الاصل المذهبين فيها أي هل هي مرخمة أو غير مرخمة وساق ما قيل في فتح التاء على كلا المذهبين فلا حاجة الى عادته هنا * والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها عمرو بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر بن أبي شمر حين هرب الى الشام لما خاف من النعمان

ص ١٨٥ س ٣٢ (قِفي قبلَ التفرُّقِ يا ضُباعا) ولا يَكُ موقفٌ منكِ الوَداعا

استشهد به على أن العرب قد تجيء — بألف الاطلاق — عوضا من الهاء : وهو من شواهد سيبويه ونقل في الاصل كلامه وتعليله للمجيء بالهاء فارجع اليه * والبيت مطلع قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكان بنو أسد أسروه ففداه منهم زفر وأعطاه مائة ناقة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٨٨

ص ١٨٧ س ٩ (وقد تطويتُ انطواءَ الحِضبِ) بين قَتادِ ردهةٍ وشقبِ

استشهد به — على أن — المصدر الجاري على غير فعله ان كان غير مغاير فنصبه بالظاهر : قال لان التطوي والانطواء بمعنى يعني أن تفعل قياس مصدره التفعل وافعل قياس مصدره الانفعال لكنهما لما كانا زائدين على الثلاث فهما بمعنى — الحضب — الحية من غير قيد وقيل هو الحية الدقيقة — والقتاد — شجر معروف — والردهة — نقرة في الجبل أو في الصخرة — والشقب — مهواة ما بين كل جبلين يعني أنه ينساب في مشيته كالحية كما قال الآخر

خرجت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم

والشاهد لرؤبة

ص ١٨٧ س ١٢ (السالكَ الثغرةَ اليقظانَ سالكها مَشيَ الهلوكِ عليها الخَيعلُ الفُضُلُ)

استشهد به على أن — المصدر — الجاري على غير لفظ الفعل فيه ثلاثة أوجه : أحدها أنه منصوب بفعل مضمر من لفظه كهذا البيت ثم بين القولين الآخرين: وفي البيت شاهد آخر عند بعض النحويين وهو الرفع على المجاورة وهو أن الفضل صفة للهلوك حقه الجر الا أنه ارتفع بمجاورة الخيعل كما أنهم خفضوا على المجاورة فقالوا هذا جحر ضب خرب : وقال امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجاد مزمل

فزمل صفة لكبير أناس ولعلنا نتكلم عليه في غير هذا الموضع ورد على القائل بأن الفضل ارتفع بالمجاورة بأنه نعت لهلوك على المعنى لان هلوكا فاعلة في المعنى من حيث أسند المصدر الذي هو المثنى اليها كقولك عجبت من ضرب زيد الطويل عمرا رفعت الطويل لانه وصف لفاعل الضرب وان كان مخفوضا في اللفظ فلو قلنا عجبت من ضرب زيد الطويل عمرو نصبت الطويل لانه نعت لزيد على معناه من حيث هو مفعول في المعنى كان مستهيا -- الثغرة — موضع الخوف — وسالكها — فاعل اليقظان وروى كالؤها أي حافظها — والهلوك — المتكسرة المتثنية والخيعل ثوب يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر — والفضل — من النساء التي عليها ثوب واحد

ص١٨٧ س١٨ وَيوماً على ظَهرِ الكثيبِ تعذّرتْ علي (وآلتْ حِلفةً لم تحلّلِ)

استشهد به على ان — المصدر — غير المؤكد لعامله إن وضع له فعل من لفظه عمل فيه المضمر فحلفة منصوب بحلفت مضمرة : وقال أبو حيان يجوز أن ينصب بآلت ويجوز أن ينصب بحلفت مضمرة فترجيح الاول لعدم تكلف الاضمار وترجيح الثاني لجريان المصدر على الاكثر في كونه ينتصب بفعل من لفظه — الكثيب — من الرمل معروف — وتعذرت — تمنعت — وآلت حلفة ولم تحلل — أي من غير استثناء * والبيت من معلقة امريء القيس

ص ١٨٨ س ٣ (ألَمْ تَغتَمِض عيناكَ لَيلةَ أرمَدَا) فَبتَّ كما باتَ السَّليمُ مُسَهَّدَا

استشهد به على ان — الوقت — ينوب عن المصدر: قال أبو حيان أراد اغتماض ليلة أرمد فحذف المصدر وأقام الزمان مقامه كما عكس من قال كان ذلك طلوع الشمس الا ان ذلك قليل وهذا كثير * والبيت مطلع قصيدة للأعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

ص١٨٨ س١٠ أكُفرًا بعدَ رَدّ المَوتِ عَنّي (وَبَعدَ عَطائكَ المِائةَ الرِّتاعا)

استشهد به على ان — العرب — استعملوا العطاء بمعنى الاعطاء وتقدم ما في المصدر الجاري على غير فعله فلا حاجة الى اعادته : وفي البيت شاهد آخر وهو أكفرا فانه مصدر نائب عن فعله أي أأكفر كفرا وحذف عامله واجب * والبيت من قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي

ص١٨٨ س١٤ (وَوَطِئتَنا وَطأً عَلَى حَنَقٍ) وَطأَ المُقَيَّدِ نابتَ الهَرِمِ

استشهد به على انه — يجوز — عند ابن طاهر ان ينصب الفعل مصدرين مؤكدا ومبينا — الحنق — الغيظ — والهرم — شجر ضعيف: والمعنى ان صاحب الحنق لا يبقي على من انتقم منه كما ان البعير المقيد اذا وطيء على نابت الهرم يستأصله وانما خص المقيد لانه أشد ثقلا على ما يطأ عليه لانه لا يتمكن من نقل قوائمه بسرعة * والبيت من

جملة أبيات للحارث بن وعلة الذهلي

ص ١٨٨ س٢٦ (ثمّ قالوا تحبها قلتُ بَهرًا) عَدَدَ النَّجْمِ والحَصَى والتُّرابِ

استشهد به على ان — المصدر — الذي أهمل فعله يقدرله فعل من معناه عند ابن عصفور وبين فى الاصل قول أبي حيان إنه مصدر فعل مستعمل نقلا عن ابن الاعرابي وبقول ابن الاعرابي قال ابن طاهر* والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص١٨٨س٣١ (أقامَ وأقوى ذَاتَ يومٍ وخيبَةٌ لأوّلِ مايَلْقى وشرٌّ مُيسرُ)

استشهد به على — ورود — بعض المصادر النائبه عن أفعالها مرفوعة : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع خيبة بالابتداء وهي نكرة لما فيها من معنى النصب على المصدر المدعو به على ماينه سيبويه ولم يرد به الدعاء في الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كالدعاء في هذا وحكمه كحكمه في جواز الرفع والنصب وصف أسدا ومعنى — أقوى — نفد ماعنده من زاد تقال أقوى الرجل اذا نفد ماعنده من زاد وأقوى اذا صار في الهواء وهو القفر فيقول من لقي هذا الاسد في هـذه الحال فالخيبة له والشر * والبيت لابي زبيد الطائى

ص١٨٩ س ١ (اذَا مالْمَهارَى بَلغتْنا بلادَ نا فبُعْدَ المَهارَى مِنْ حَسيرٍ ومتْعَبِ)

استشهد به على ان — المصادر - - النائبة عن أفعالها لاتستعمل مضافة إلا في قبيح الكلام والكلام الذي استشهد عليه بالبيت نقله من شرح أبي حيان * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٨٩ س ٢٥ (تحنَن عليّ هدَاكَ المليكُ فإنّ لِكلّ مقامٍ مَقالاَ)

استشهد به على - - أن — حنانيك ودواليك ونحوهما من المصادر نطق لها بفعل * والبيت من جملة أبيات للحطيئة يستعطف بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حبسه في هجو الزبرقان

ص ١٨٩ س٢٧ (إذَا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبُرْدِ مثلُهُ دَوَالَيكَ حتّى كُلنا غيرُ لاَبسُ)

استشهد به على أن — دواليك — ونحوها من المصادر يجب حذف عاملها والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه قوله دواليك ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال وثنى لان المداولة من أثنين والمعنى اعتورنا هذا الفعل متداولين له والكاف للخطاب ولا حظ لها فى معنى الاضافة فلذلك لم يتعرف ما قبلها بها ووقع حالا وكان الرجل إذا أراد تأكيد المودة بينه وبين من يحب واستدامة مواصلته شق كل واحد منهما برد صاحبه يرى أن ذلك أبقى للمودة اه ولا يفوتك أن قوله وبين من يحب أعم من عبارة السيوطي وبين امرأته والرواية المشهورة *اذا شق بردشق بالجيب برقع* والبيت لعبد بني الحسحاس

ص ١٨٩ س٢٩ (ضَرْبًا هذَا ذَيكَ وطَعنًا وخضَا) حتى تقضّي الأَجلَ المقضّى

الشاهد في — هذاذيك — وفيه ما تقدم في دواليك واستشهد به سيبويه على ما في الاصل : قال لا أعلم والمعنى ضربا يهذ هذا بعد هذ على التكثير وهو صفة للضرب أو بدل منه ويجوز أن يكون حالا من نكرة والهذ

السرعة في القطع وغيره —والوخض— الطعن الجائف أي يضرب الاعناق ويطعن في الاجواف * والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح فيها الحجاج وذكر ابن الاشعث

ص١٨٩ س٣٢ (فقالتْ حنانٌ ما أتى بكَ ههُنا)　　أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارفُ

استشهد به على أن — حنانيك — ونحوها اذا أفردمنهاسي أعرب : وفي كتاب سيبويه وأما قولك لبيك وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحان الله وهو أيضاً بمنزلة قولك إذا أخبرت سمعاوطاعة الا أن لبيك لا تتصرف ومن العرب من يقول سمع وطاعة بمنزلة فقالت حنان الخ * والبيت من جملة ابيات للمنذر بن أدهم الكلبي

ص ١٩٠ س ٢ أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا　　(حنانَيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ)

استشهد به على — الرد — على السهيلي القائل ان معنى حنانيك رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة ووجه الرد أن قائل البيت لا يعتمد الآخرة والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحنن علينا تحنناً وثني مبالغة وتكثيراً أي تحنن تحنناً بعد تحنن ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وانما يراد به التكثير فجعلت التثنية علما لذلك لأنها أول تضعيف وتكثيره وكذلك ماجاء من نحوه في الباب * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد خاطب بها عمرو بن هند الملك وكنيته أبو المنذر حين أمر بقتله وذكر قتله لمن قتل من قومه تحريضاً لهم على طلب ثأره وقصته معه ومع المتلمس مشهورة

ص ١٩٠ س ٥　　دعوتُ لما نابني مِسْوَرًا　　فلبي (فلبي يدَي مِسورِ)

استشهد به على أن — اضافة — لبيك الى الظاهر شاذة عند ابن مالك: قال في التصريح وفي شرح المواقف أن لبي في البيت زائدة انتهى — ومسور — اسم رجل — ولما نابي — أي لما أصابني ونزل بي: والمعنى دعوت مسوراً للامر الذي نابني من نوائب الدهر وكان الشاعر دعا مسوراً المذكور ليغرم عنه دية لزمته وخص يديه بالذكر لانهما اللتان أعطياه المال حتى تخلص من نائبته * والبيت لرجل من بني أسد

ص ١٩٠ س ٥　　إنكَ لو دعوتني ودوني　　زوراءُ ذات مترعٍ بيونِ

لقلت (لبيْهِ لمَنْ يدعوني)

استشهد به على — اضافة — لبي الى ضمير الغائب شذوذاً : واستشهد به في التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح فدوني زوراء بالزاي ثم الراء جملة حالية من ياء المتكلم - والزوراء — الارض البعيدة — وذات مترع — صفتها والمترع من قولهم حوض ترع بفتح التاء المثناة فوق والراء ممتلئ — وبيون — بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة تحت أي واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب إلى الغيبة مثل ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ﴾ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٩٠ س ٢٠　(سُبْحانهُ ثمَّ سُبحاناً نعوذُ بهِ)　　وقَبلنا سبَّح الجوديُّ والجُمُدُ

استشهد به على ان — سبحان — قد يفرد عن الاضافة في الشعر ان لم ينو اضافته : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه قوله سبحانا وتنكيره وتنوينه ضرورة والمعروف فيه ان تضاف الى مابعده أو يجعل

مفردا معرفة ووجه تنكيره وتعريفه ان يشبه براءة لانه في معناها والجودي والجد جبلان اه وقوله نعوذ به يريد كلما رأينا أحداً يعبد غير الله عذنا بعظمته وسبحنا حتى يعصمنا من الضلال وروى نعود له بالدال المهملة وباللام أي نعاوده مرة بعد مرة —والجودي— جبل بالموصل وقيل بالجزيرة —والجد— بضم الجيم والميم جبل أيضاً بين مكة والبصرة ومفعول سبح محذوف أي سبحه الجودي * والبيت من أبيات لورقة ابن نوفل قالها لكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا

ص ١٩٠ س ٢٠ قد قلتُ لما جاءَني فخرُهُ (سبحانَ من علقمةَ الفاخرِ)

استشهد به على أن —سبحان— قد يفرد عن الاضافة غير منون وتقدم الاكثر في استعمال سبحان: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر ولزومها للنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لانها وضعت علما لكلمة فجرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتنزيه يقول هذا لعلقمة بن علاثة الجعفري في منافرته لعامر بن الطفيل وكان الاعشى قد فضل عامراً وتبرأ من علقمة ونخره على عامر اه كذا نخره بالفاء والخاء وهو تحريف والصواب نفر مبالنون* والبيت من قصيدة مشهورة للاعشى نفر بها عامر بن الطفيل على بن عمه علقمة المتقدم وورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى حسان ان ينشده اياها بعد يوم كان أنشده اياها فيه لان عامرا اجتمع بقيصر قبل اسلامه وكان عنده أبو سفيان فسألهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنال منه أبو سفيان وأما علقمة فانه أحسن القول

ص ١٩٠ س ٢١ (سُبْحانَكَ اللهُمَّ ذا السُّبْحانِ)

استشهد به على ان — سبحان — جاء في الشعر معرفا بأل وهذا الرجز أنشده ابن مالك في شرح الكافية قال في نظمها

سبحان في غير اختيار أفردا * ملابس التنوين أو مجردا
وشذ قول راجز رباني * سبحانك اللهم ذا السبحان

وقال في الشرح من الملتزم الاضافة سبحان وهو اسم بمعنى التسبيح وليس بعلم لانه لو كان علما لم يضف الى اسم واحد كسائر الاعلام وأخلي من الاضافة لفظا للضرورة منونا وغير منون فالتنوين كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نعوذ به البيت وغير المنون كقوله * سبحان من علقمة الفاخر * وزعم الزمخشري وأبو علي ان الشاعر ترك تنوين سبحان لانه علم على التسبيح فلا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وليس الامر كما زعما بل ترك التنوين لانه مضاف الى محذوف مقدر الثبوت * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ١٩١ س ٨ (عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضيةً وإقامَتي فيكُمْ على تِلكَ القَضيةِ أعجبُ)

استشهد به على ان —عجبا— تفارق سبحان الله من جهة أنها تتصرف فتستعمل مرفوعة : واستشهد به سيبويه على هذا المعنى قال الاعلم الشاهد فيه رفع عجب على اضمار مبتدإ والتقدير أمري عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وان كان نكرة لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل مايتضمن المنصوب فيستغني عن الخبر لانه كالفعل والفاعل فكأنه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده

ونصب قضية على التمييز للنوع الذي أشار اليه بتلك : وكان هذا الشاعر ممن يبرامه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبله

وإذا تكون كريهة أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

فعجب من ذلك وصبره عليه * والبيت لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وهو جاهلي

ص ١٩٢ س ٦ (أَذُلاًّ إذا شَبَّ العِدَا نارَ حَرْبِهم وَزَهْوًا إذا ما يَجْنَحونَ الى السِّلْمِ)

استشهد به على وجوب ـ حذف ـ عامل المصدر التوبيخي المقرون بالاستفهام واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة ولم يعزه الى أحد

ص ١٩٢ س ٨ (خُمُولاً واهمالاً وَغيرُكَ مولَعٌ بتثبيتِ أسبابِ السِّيادَةِ والمجْدِ)

استشهد به على ـ حذف ـ عامل المصدر التوبيخي غير مقرون باستفهام : والبيت من شواهد الدماميني على التسهيل على هذا الحكم قال بعد ما أورده كذا مثل الشارح وغيره يعني بالشارح ابن مالك قال قلت وقد يقال ان هذا على إضمار همزة التوبيخ كما تضمر همزة الاستفهام الحقيقي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٩٢ س ٩ (أَطَرَبًا وأنتَ قِنسريٌّ والدَّهرُ بالإنسانِ دَوَّاريٌّ)

استشهد به على ـ مجيء التوبيخ ـ الاستفهامي للمخاطب وهذا البيت من شواهد سيبويه : قال فانما أراد أتطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل * وقال لا أعلم الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب طربا : والمعنى أتطرب وأنت شيخ والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور ـ والقنسري ـ الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده * والبيت للعجاج

ص ١٩٢ س ١٢ (لأَجْهَدَنَّ فإِما دَرْءَ وَاقِعةٍ تُخْشَى وإِما بُلوغَ السُّؤْلِ والأَمَلِ)

استشهد به على أن ـ من المصدر ـ ما وقع لتفصيل عاقبة خبر وعلى هذا استشهد به الدماميني فى شرح التسهيل وكذا أبو حيان * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٢ س ١٤ (أَنا جِدًّا جِدًّا ولَهْوُكَ يَزْدا دُ إِذا ما الى اتِّفاق سبيلُ)

استشهد به على ـ أن من المصادر ـ الواجب حذف عاملها ما وقع نائبا عن خبر اسم عين بتكرير وهذا هو المشار اليه في الالفية

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذه المسئلة ولم يعزه إلى أحد

ص ١٩٢ س ١٦ (أَلاَ إِنَّما المُسْتَوْجِبونَ تَفَضُّلاً بِدَارًا إلى نَيْلِ التَّقَدُّمِ في الفَضْلِ)

استشهد به على ـ أن المصدر ـ يجب حذف عامله اذا كان محصورا فبدارا مصدر وقع في حصر * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٢ س ٢٩ (وكذا كمْ مَصيرُ كُلِّ أُناسٍ سوف حقًّا تُبليهِمُ الأيامُ)

استشهد به على — أن المصدر — يجوز توسيطه أي بين المبتدإ والفعل الخبر به واستشهد به أبو حيان أيضاً على توسيط الخبر ولم ينسبه الى احد

ص ١٩٢ س ٣٠ (إِنِّي وربِّ القائمِ المَهْديِّ مازلتُ حقًّا يابني عَدِيِّ)

(أخا اعتلالٍ وعلى أدِيِّ)

الشاهد فيــه كالذي قبله : والبيت من شواهد أبي حيان على هذه المسئله قال على أدى أي سفر * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٣ س ١٢ مقذوفةٍ بدَخيسِ النَّحْضِ بازِلُها (لهُ صريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ)

استشهد به على — ان المصدر — يجب حذف عامله اذا وقع مشبها به الخ ما في الاصل وهــذا هو المذكور في الالفية

كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلي بكي بــكاء ذات عضله

قوله مقذوفة هو صفة لعيرانة المتقدم ذكرها في قوله

فعــد عما ترى اذ لا ارتجاع * له وانم القنود على عيرانة أجد

— العيرانة — الناقة التي تشبه العير — والاجد — القوية السريعة — والمقذوفة — التي رميت باللحم — والدخيس — الكثير — والنحض — اللحم — وبازلها — نابها حين بزل — والصريف — الصوت — والقعو — ماتدور فيه البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد فهو خطاف والمسد الحبل * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يعتذر فيها لعمرو بن هند

ص ١٩٤ س ٧ (فَتُرْبٌ لأَفواهِ الوُشاةِ وجَنْدَلٌ)

الشاهد فيه — رفع — ترب وجندل أي ترب لافواه الوشاة وجــندل معطوف على ترب * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٩٤ س ٢١ فَجِئتُ (وقد نَضتْ لِنَومٍ ثيابَها) لدى السِّترِ الاَّ لِبسةَ المتفضِّلِ

استشهد به على ان الاعلم والمتأخرين اشترطوا في نصب المفعول له الاتحاد مع العامل فلذلك جر النوم باللام : وقال في التصريح فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لـكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلما اختلفا في الوقت جر باللام — ونضت بتخفيف الضاد المعجمة من النضو وهو الخلع — ولبسة — بكسر اللام هيئة من اللبس — والمتفضل — هو الذي يبقى في ثوب واحــد * والمعنى جئت إليها في حال خلع ثيابها لاجــل النوم ولم يبق عليهــا الا ثوب واحد تتوشح به : والبيت من معلقة امريء القيس

ص ١٩٤ س ٢٢ (وإِنِّي لَتعرُوني لِذِكراكِ هِزَّةٌ) كما انتفضَ العُصفورُ بلَّلهُ القَطرُ

استشهد به على جر — لذكراك — باللام لان فاعــل تعروني الهزة وفاعل الذكرى الشاعر وبين أن

سيبويه لم يشترط ذلك قال في التصريح فالذكرى علة عرو الهزة وفاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لأن المعنى لذكرى اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح * والبيت لابي صخر الهذلي

ص١٩٥ س ١١ (لاَ أقعدُ الجُبْنَ عَنِ الهيْجاءِ) وَلَوْ تَوَالتْ زُمَرُ الأَعداءِ

استشهد به على — نصب المجرور — باللام وبين ان جره أكثر من نصبه وهذا معنى قول ابن مالك في الالفية

وقل ان يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب أل وأنشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

وقال في التسهيل وجر المستوفي لشرط النصب مقرونا بأل أكثر من نصبه والمجرد بالعكس : ومعنى لاأقعد الجبن لا أقعد لاجله — والهيجاء — الحرب — وزمر الاعداء — جماعاتهم * ولم أعثر على قائله

ص١٩٥ س ١١ فليتَ لِي بِهِمْ قوماً إِذَا رَكِبُوا (شنُّوا الإِغارَةَ فُرسانا ورُكبانا)

الشاهد فيه كالذي قبله: قال الخضري فليت لي بهم الباء للبدلية أي بدلهم وشنوا من شن اذا فرق حذف مفعوله أي فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة أو هو بمعنى تفرقوا لانهم عند الاغارة للاعداء يتفرقون ليأتوهم من كل الجهات * والبيت من مقطعة لقريط بن أنيف وهو من شعراء بلعنبر

ص١٩٥ س١٤ (فما جزعاً وربِّ الناس أبكى) ولاَ حِرصاً على الدُّنيا اعترانِي

استشهد به على — جواز — تقديم المفعول له على عامله وما في الاصل منقول من كلام أبي حيان ثم قال أبو حيان بعد الاستشهاد بالبيت قدم جزعا على ابكي لا على العامل المعنوي وهذه الاضافه محضة خلافا للجرمي والرياشي والمبرد إذذهبوا الى أنها غير محضة لانهم يلزمون تنكيره قياسا على الحال والتمييز ونسب أبو حيان هذا البيت لحجدر وان كان يريد به حجدر بن مالك الحنفي فلم نجده في نونيته المشهورة إلا أن يكون سقط من الرواة والله أعلم

ص١٩٥ س١٤ (طربتُ وما شوقًا الى البِيضِ أطرَبُ) ولاَ لعِبا منّي وذُوالشَّيْبِ يلعَبُ

الشاهد فيه كالذي قبله فقدم شوقا وهو مفعول له على العامل فيه وهو أطرب * والبيت مطلع قصيدة الكميت المشهورة وسنتكلم عليه في غير هذا الموضع

ص١٩٦ س ٣١ (ومَن لا يصْرِفِ الْوَاشِينَ عنهُ صَباحَ مَساءَ يَضنوهُ خَبالاَ)

استشهد به على أن — مالم يضف — من مركب الاحيان الحق بالممنوع التصرف من الظروف في لزوم النصب وهذه عبارة التسهيل وساق مفهوم ما لم يضف في الاصل فارجع اليه وفي بعض الروايات يبغوه بدل يضنوه * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٦ س ٣٢ (آتِ الرِّزق يَومَ يَومَ فأجْمِل طلبًا وابْغِ للقيامَةِ زَادا)

الشاهد فيه — كالذي قبله —: قال أبو حيان واذا ركب كان المعنى صباح أيامه ومساءها وجاز أن يضاف وأن

يبني كما فصل ذلك بعابك وبين في الاصل أن علة بنائه تضمنه حرف العطف * ولم أعثر على قائله

ص١٩٧ س١ (ولَوْلاَ يَوْمُ يَوْمٍ مَا أَرَدْنا) جزَاءكَ والقُرُوضُ لَها جزاء

استشهد به على أن المركب من الظروف اذا أضيف يتصرف فيقع ظرفا وغير ظرف ويوم يوم هنا مبتدأ محذوف الخبر لوقوعه بعد لولا: واستشهد به الدماميني بعد ما ساق كلام ابن مالك الذي اعتمد عليه السيوطي ثم قال الدماميني قلت الاضافة والتركيب لا يجتمعان فاذا ذكر التركيب لم يحتج الى اشتراط عدم الاضافة * ولم أعثر على قائله

ص١٩٧ س١ مَا بالُ جهلكَ بَعْدَ الحِلمِ والدِّينِ (وقد علاكَ مشيبٌ حينَ لاَحينِ)

الشاهد فيه كالذي قبله : واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة : قال سيبويه انما أراد حين لا حين ولا بمنزلة لا اذا ألغيت: وقال الاعلم انما أضاف الحين الى الحين لانه قدر أحدهما بمعنى التوقيت فكأنه قال حين وقت حدوثه ووجوبه هذا تفسير سيبويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل وصبا فتكون لا لغوا في اللفظ دون المعنى * والبيت مطلع قصيدة لجرير هجابها الفرزدق

ص١٩٧ س١١ (إذَا شدَّ العِصَابَةَ ذَاتَ يَوْمٍ) وقامَ الى المجالسِ والخصومَ

استشهد به على أن ذات يوم الحقها العرب بالظروف غير المتصرفة ولابي حيان بسط كلام في هذه المسئلة اقتصره السيوطي بما فيه كفاية فارجع إليه والضمير في إذا شد يعود على أبي أحيحة المذكور في بيت قبل الشاهد وجواب إذا في بيت بعده وأبو أحيحة هو سعيد بن العاص القرشي الاموي كان اذا اعتم لم يعتم أحد سواه إعظاما له * والبيت من أبيات لابي قيس بن الاسلت يمدحه بها وأولها

وكان أبو أحيحة قد علمتم * بمكة غير مهتضم ذميم

إذا شد العصابة ذات يوم * وقام إلى المجالس والخصوم

فقد حرمت على من كان يمشي * بمكة غير مدخل سقيم

ص١٩٧ س١٢ (عزَمْتَ على إقامةِ ذِي صَباحٍ) لأَمرٍ مايُسَوَّدُ منْ يَسودُ

استشهد به على أن خثعم يصرفون ذات يوم: وفي شرح التسهيل لأبي حيان وعلى لغة خثعم يتصرف فيها فتقول سير عليه ذات ليلة برفع ذات وأما على لغة غيرهم فينصب لأنه ملتزم فيه الظرفية * والبيت لأنس بن مدرك الخثعمي

ص١٩٩ س٢٦ نحنُ الفوَارسُ يَومَ الحِنوِ ضاحيةً (جَنبَي فطيمةَ لاميلٌ ولاعُزُلُ)

استشهد به على النوع الثاني من الانواع الظرفية الذي يتعدى اليه الفعل وهو قوله جنبي فطيمة ويوم الحنو يوم مشهور : قال الميداني لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بمرك يوم الحنو اذ ماصبحتم * وفطيمة مصغرا موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبين ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان وميل جمع أميل وهو من يميل عن السرج في جانب ومن لا ترس معه ولا سيف والعزل

جمع اعزل وهو من لا رمح معه * والبيت من قصيدة الاعشى المشهورة

ص٢٠٠ س١٥ لَدنٌ بهزّ الكفِّ يعسلُ متنُهُ فيهِ (كما عسَل الطّريقَ الثعلبُ)

استشهد به — على أن — مماسمع نصبه الطريق يعني أن القياس كما عسل في الطريق * وهذا البيت من شواهد الكشاف: قال شارحها * عند قوله تعالى (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) انتصابه على الظرف وشبهه الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر رمحا باللين أي لين — يعسل — يعدو والعسلان عدو الذئب أي يعسل في عدوته هذه فأضمر لتقدم ذكره — وكما عسل — الطريق يريد أنه لا كزازة فيه إذا هززته ولا جسوء وذكر المتن والمراد المجموع * والبيت لساعده بن جؤية

ص٢٠٠ س١٦ جزَا اللهُ ربُّ الناس خيرَ جزَائِهِ رفيقَين (قالا خيمتي أمِّ معْبدِ)

الشاهد فيه — كالذي — قبله أي قالا في خيمتي أم معبد والمراد — بالرفيقين — رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر — وقالا — أقاما وقت القائلة — وأم معبد — هي الخزاعية التي قالا عندها في الهجرة الى المدينة وظهرت معجزته عندها لما مسح ضرع الشاة التي أجهدها الهزال فتفاجات ودرت حتى روى من حضر من لبنها وترك عندها مابهر أبامعبد لما جاء حتى تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم آمن * والشاهد من مقطعة سمعت بمكة من هاتف هتف بها يقال إنه من الجن وروى حلا موضع قالا

ص٢٠١ س٥ صبَنتِ الكأسَ عنا أمَّ عمْرو (وكانَ الكأسُ مجراها اليَمينا)

استشهد به — على أن — من الظروف المكانية ما يكثر تصرفه نحو يمين وشمال ومعنى صبنت الكاس عنا أي صرفتها عمن هو أحق بها يعني نفسه * وقوله وكان الكاس مجراها اليمينا معناه أن العرب من عادتها أن يشرب الرئيس أولا ثم يناول الايمن هكذا كانوا يشربون في الجاهلية وأقر الاسلام تلك العادة * والبيت أدرجه الرواة في معلقة عمرو بن كلثوم والصحيح أنه لعمر بن عدى اللخمي

ص٢٠١ س٨ (وسطهُ كاليَراعِ أو سُرُجُ المجـ ـدل طورًا يَخبو وطورًا يُنيرُ)

استشهد به — على تصريف — وسط ساكن الوسط وفى شرح التسهيل لأبي حيان أما تجرده عن الظرفية فقليل لا يكاد يعرف ومنه قول الشاعر يصف سحابا وأنشد البيت قال فوسطه مبتدأ خبره كاليراع انتهى * والبيت لعدى بن زيد العبادي

ص٢٠١ س١٥ (أتتهُ بمَجلُومٍ كأنَّ جبينهُ صلايَةُ ورْسٍ وسطُها قد تَفلقا)

الشاهد فيه — تصرف — وسطه أيضاً فانها وقعت في البيت مبتدأ وخبره قد تفلقا وفي شرح شواهد الرضى قال ثعلب في الفصيح جلس وسط القوم بسكون السين وجلس وسط الدار واحتجم وسط رأسه بفتح السين قال شارحه الامام المرزوقي النحويون يفصلون بينهما ويقولون وسط بسكون السين اسم الشئ الذي ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالتسكين

وحكي الاخفش أن وسطا قد جاء في الشعر اسما وفارق الظرفية وأنشد بيتاً آخره* وسطها قد تفلقاوسطها مبتدأ مرفوع اه الغرض منه والمجلوم الشعر الذي أزيل بالجلم أو بالجلمين مثنى سمي به مفردا وروى محلوق وهو بمعنى مجلوموالجبين معروف والمرادبه هنا غيرمعناه الحقيق والصلاية بفتح الصاد الحجر الاملس ويقال فيه الصلاءة بالهمز وتفلق تشقق والورس نبت أصفر يصبغ به * والبيت من أبيات للفرزدق يهجو بها عضيدة بنت جرير وزوجها الابلق

ص ٢٠١ س ٢٠ يا إبلي ماذَامهُ فتابيهْ (ماءٌ رواءٌ ونَصِيٌّ حوْليهْ)

استشهد به — على أن حوليه — من لغات حول وليس مراده أن حولي تثنية حول وعلى هذا المعنى استشهد به أبو حيان ونقل السيوطي كلامه ثم قال أبو حيان ولا يقال التثنية هناشفع للواحد ومعناها ومعنى أحوالك وحولك واحد * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠١ س ٢١ فقالت سباكَ اللهُ انكَ فاضحي (ألستَ ترى السمارَ والناسَ أحوالِي)

استشهد به — على أن — أحوال لغة في حول كما تقدم والسمار جمع سامر وهومن يسمر ليلا* والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٢٠١س٢٦ (أقولُ لأمِّ زِنباعٍ أقيمي صدورَ العيسِ شطرَ بني تميمِ)

استشهد به — على أن — شطر — من الظروف التي لاتتصرف ومعنى شطر بني تميم نحوهم * والبيت لأبي زنباع الجذامي

ص٢٠١س٢٧ (تعدُو بنا شَطرَ نجدٍ وهيَ عاقدَةٌ) قد كاربَ العقدُ من إيغالها الحقَبا

الشاهد فيه — كالذي — قبله — ونجد — معروف وعاقدة مصرة ذنبها من النشاط وكارب قارب وإيغالها اشتدادها في السير والحقب الحبل الذي يشد به الرحل يمنعه أن يتأخر * والبيت لابن أحمر الباهلي في صفة ناقة

ص٢٠١ س ٢٨ (وقد أظلكُم من شطرِ ثغرِكُم هولٌ له ظلمٌ يغشاكُم قطعا)

استشهد به — على أن — شطر سمعت مجرورة بمن — والهول — الذي أظلهم هو عزم كسرى على غزوهم *وهذا البيت من قصيدة مشهورة للقيط بن يعمر الايادي وكان كاتبا في ديوان كسرى فلما رآه مجمعاً على غزو إياد كتب اليهم بقصيدته المشهورة فوقعت في يد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إيادا

ص٢٠٢س٦ وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشترَى (فسواكَ بائعها وأنتَ المُشترِي)

استشهد به — على تصرف — سوى فانها وقعت مبتدأ وبائعها خبر وخرجت عن النصب على الظرفية* والبيت لمحمد بن عبد الله بن مسلمة المدني المعروف بابن المولي يخاطب به يزيد بن حاتم بن قبيصة في جملة أبيات

س٢٠٨ س٦ (ولم يبقَ سوَى العدوا نِ) دناهُم كما دانُوا

الشاهد فيه — كالذي قبله — فان سوى هنا خرجت عن انتصابها على الظرفية ووقعت فاعلا لم يبق وهذا

على مذهب الكوفيين قالوا إن الفاعل حذف وإنها أي سوى بدل منه والمبدل منه في حكم الطرح أي لم يبق شيء سوى العدوان وهذا عند البصريين شاذ لا يجيء إلا في ضرور الشعر — العدوان الظلم — ودناهم جازيناهم * والبيت من مقطعة للفند الزماني

ص٢٠٢ س ٧ (أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذاً لصبور)

الشاهد فيه — تصرف سوى — كما في البيتين قبله * والبيت لمجنون بني عامر

ص ٢٠٢ س ٨ (ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات)

الشاهد فيه — تصرف — سوى كما في الأبيات قبله فانها وقعت مجرورة باضافة ذكر إليها * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٢ س ٩ (مغلل بسواء الحق مكذوب)

استشهد به — على — ما في الابيات قبله * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ٢٠٢ س ٩ (فإن أخا سوائكم الوحيد)

الشاهد فيه — مجيء — سوائكم مضافة * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٠٢ س ١٠ تجانف عن جو اليمامة ناقتي (وما قصدت من أهلها لسوائكا)

الشاهد فيه — مجيء — سوى مجرورة باللام وما قيل في لزوم سوى للظرفية أو أنها لا تكون ظرفا البتة أو ان الاكثر ظرفيتها وقد تخرج عنها استوفاه السيوطي في الاصل فارجع اليه — تجانف أصله — تتجانف وحذفت احدى التائين تخفيفا — وجو اليمامة — معروف وروى — عن جل اليمامة — وفي كلا الروايتين حذف مضاف فالاول عن أهل جو اليمامة والثاني عن جل أهل اليمامة أي معظم أهلها يعني أنه لم يقصد سواه من أهل اليمامة * والبيت من قصيدة الاعشى ميمون مدح بها هودة بن علي بن ثمامة الحنفي

ص٢٠٢ س ١٧ (كل سعي سوى الذي يورث الفو ز فعقباه حسرة وخسار)

استشهد به على — أن سوى — تستعمل كغير فيستثنى بها * ولم أعثر على قائله

ص٢٠٢ س ١٨ (لم ألف في الدار ذا نطق سوى طلل)

استشهد به على ما في البيت قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٠٢ س ١٩ (أصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد أصاب بني النضير)

استشهد به — على أن سوى — تقع صفة * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيها ما وقع لبني قريظة بعد وقعة الخندق وكانوا ظاهروا قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد

ص٢٠٣ س٤ و٥ و٦ (إلى كم ياخناعة لا إلا نا عزا الناس الضراعة والهوانا

فَلَوْ بَرِأَتْ عقولكم بَصرتمْ ... بأَنَّ دواءَ دائكُمْ لَدَانا

وذالكم اذا وَاثقتمونا ... علَى قصرِ اعتمادكُمُ علاَنا)

استشهد بهذه الأبيات ـ على أن ـ من العرب من يقر الالف مع المضمر كما يفعل ذلك مع المظهر في ـ الى ـ وعلى ـ ولدى ـ وخثاعة قبيلة سموا باسم أبيهم وهو خثاعة بن سعد بن هذيل بن مدركة وروى خزاعة وهي قبيلة أيضا * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٢ (ويَوْمٍ شهدناهُ سُليماً وعامِرًا) ... قليلٌ سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافلُهْ

استشهد به على ـ ان الظرف ـ اذا جعل مفعولا به في حال التوسع بجواز اضماره : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة قال الاعلم * الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيها بالمفعول به اتساعا ومجازا والمعنى شهدنا فيه ـ وسليم وعامر ـ قبيلتان من قيس عيلان ـ والنوافل ـ هنا الغنائم يقول يوم لم يغنم فيه الا النفوس لما أوليناهم من كثرة الطعن ـ والنهال ـ المرتوية بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب ـ والطعن ـ هنا جمع طعنة * والبيت لرجل من بني عامر

ص ٢٠٣ س ١٢ (يارُبَّ يَوم لِيَ لاَ أُظَلّلهُ) ... أرمَضُ منْ تحتُ وأضحَى منْ عَلهْ

الشاهد فيه ـ كالذي ـ قبله والاصل لا أظلل فيه ـ وأرمض من تحت ـ احرق بالرمضاء وهي التراب الحارة ـ وأضحى ـ أتلقى الشمس ـ من عله ـ أي من أعلاه والضمير في شهدناه عائد على يوم * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٣ (ومَشْرَبٍ أشْرَبهُ وشيلِ) ... لاَ آجِنِ الطَّعْمِ ولاَ وبيلِ

الشاهد فيه ـ كالشاهد ـ في البيتين قبله والاصل أشرب فيه فاتسع ونصب الضمير نصب المفعول به مجازاً وفي شرح التسهيل لأبي حيان قال ابن هشام الخضراوي الضمائر من الزمان والمكان لا تقع خبرا للمبتدإ منصوبة كما يقع الظرف في شئ من كلام العرب تقول يوم الخميس سفري فيه ولا تقول سفري اياه ولا ان سفري إياه ولا كان سفري إياه الا ان تدخل عليه في فدل هذا على ان الضمائر لا تنتصب ظروفا لان كل ماينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه ولم أر أحدا نبه على هذا التنبيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٤ (ياسارِقَ اللَّيلةِ أهلِ الدَّارِ)

استشهد به ـ على أن الظرف ـ إذا توسع فيه تجوز حينئذ اضافته على طريق الفاعلية * واستشهد به سيبويه على هذا الحكم وتابعه الرضي قال البغدادي على انه قد يتوسع في الظروف المتصرفة فيضاف اليها المصدر والصفة المشتقة منه فان الليل ظرف متصرف وقد أضيف اليه سارق وهو وصف وقد أطال في الكلام على هذا البيت وصوب أن الليلة هو المفعول الاول ـ وأهل ـ الدار بدل منها فيقتضي أن يكون منصوبا بسارق آخر لان البدل على نية تكرار العامل والمفعول الثاني حذف لارادة التعميم ونحوه * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ٢٠٣ س ١٧ (صِيدَ عَلَيهِ الليلُ والنَّهارُ)

استشهد به ـ على أن الظرف ـ إذا توسع فيه يسند اليه * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص٢٠٥ س١٠ هَلْ تَرْجِعَنَّ لَيالٍ قدْ مَضَيْنَ لَنا (والعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنانَا)

استشهد به ـ على أن ـ الجملة المضاف اليها إذ قد يحذف شرطها فيظن من لاخبرة له انها أضيفت إلى المفرد ثم قال والتقدير إذ ذاك كذلك * ولم أعثر على قائله

ص٢٠٥ س٢٦ فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وأَرْضَيَنَّ بِهِ (فَبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَياسِيرُ)

استشهد به ـ على ان إذ ـ الواقعة بعد بينا وبينما للمفاجأة : وفي الدماميني وهل هي ظرف زمان أو ظرف مكان أو حرف مفاجأة أو حرف زائد أقوال فاذا قلت بينا أو بينما أنا قائم اذ أقبل عمرو فعلى القول بزيادة إذ يكون الفعل الواقع بعدها هو العامل في بينا أو بينما كما يكون ذلك اذا كانت إذ غير موجودة وهو واضح وعلى القول بانها حرف مفاجأة أو ظرف لايمكن أن يعمل مابعدها فيما قبلها لكن اذا قلنا بانها حرف للمفاجأة فالعامل في بينا وبينما فعل محذوف يفسره مابعد إذ * ولهذا البيت حكاية عجيبة وهي أن عبيد بن شرية الجرهمي كان من المعمرين يقال إنه عاش ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام دخل يوما على معاوية فقال حدثني بأعجب مارأيت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

ياقلب إنك من أسماء مغرور * فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ماتخفيه من أحد * حتى جرت بك أطلاقا محاضير
تبغي أمورا فما تدري أعاجلها * أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وأرضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذ هو في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كأن لم يكن الا تذكره * والدهر أيتما حال دهارير

فقال لي رجل أتعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب تبكي عليه لست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرهم بموته فقال له معاوية لقد رأيت عجبا فمن الميت * قال عثير بن لبيد العذري وقيل اسمه حريث بن جبلة

ص٢٠٥ س٢٧ (بَيْنا كَذلِكَ والأَعْدادُ وِجْهَتُها إِذْ رَاعَها لِحَفِيفٍ خَلْفَها فَزَعُ)

الشاهد فيه ـ كالذي قبله ـ الوجهة المقصد والحفيف الصوت * ولم أعثر على قائله

ص٢٠٦ س٢٦ وَاسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنا (وإِذا تُصِبْكَ خَصاصةٌ فَتَجَمَّلِ)

استشهد به على ـ ان اذا ـ لا تجزم الا في الشعر وذلك معنى قول ابن مالك في الكافية

وجوز الجزم بها في الشعر * ذو حجة ضعفها من يدر

وما في قوله ما أغناك مصدرية ظرفية ـ والخصاصة ـ الحاجة والشدة * والبيت لعبد قيس بن خفاف

ص٢٠٦ س٣٣ (والنَّفسُ رَاغِبةٌ اذا رَغبتَها وإِذَا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنعُ)

استشهد به ـ على اجتماع ـ الفعلين أى الماضي والمضارع في البيت يعني أن اذا تضاف اليهما معا* والبيت من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي المشهورة

ص ٢٠٧ س٢ (إِذَا باهِليٌّ تحتهُ حنظليَّةٌ) لهُ وَلَدٌ منها فذاكَ المُذرَّعُ

استشهد به ـ على تجويز ـ الاخفش إضافة إذا الى جملة اسمية أعني مركبة من مبتدإ وخبر مفرد من غير تقدير فعل * وفى التوضيح وشرحه وأما قوله اذا باهلى الخ مما ليس بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير فعلى إضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلى تحته حنظلية وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله أن الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف ـ والباهلى ـ منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة ـ والحنظلية ـ منسوبة الى حنظلة وهى أكرم قبيلة من تميم والمدرع الذى يكسي الدرع بالدال المهملة يعني إذا ولد للرجل الباهلي من امرأة حنظلية فذلك الولد النجيب الشجاع الذي يتأهل للبس الدرع لشرف أبويه .. وقال الدماميني والظاهر أنه المذرع بالذال المعجمة وهو الذي أمه أشرف من أبيه وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة انتهى : وقوله لشرف أبويه لايستقيم لأن باهلة موصوفون بالضعة * وكذلك قوله أشرف من أبيه لأن أفعال التفضيل لابد فيه من المشاركة وأمر باهلة معروف * والبيت للفرزدق

ص ٢٠٧ س ١٩ (حتَّى إِذَا سلكُوهمْ في قُتائِدَةٍ شَلاًّ كَما تطردُ الجَمَّالة الشُّرُدَا)

استشهد به ـ على قول ـ أبي عبيدة إن اذا قد تزاد : قال في الأصل وتأوله ابن جني على حذف جواب إذا .. وعلى هذا التأويل استشهد به الرضي قال البغدادي على أن جواب إذا عند الشارح المحقق محذوف لتفخيم الامر والتقدير بلغوا أملهم وأدركوا ما أحبوا ونحو ذلك ثم نقل أقوالا أحسنها : وذهب جماعة الى أن شلا أثر الجواب إذ التقدير شلوهم شلا وعزا ما فيه من التأويلات ثم قال وأما شلا حال من الواو أي شالين أو من هم أي مشلولين والاقيس الاول لقوله كما تطرد الجمالة وهم الطاردون وإذا كان حالا من ضمير المفعول وجب أن يقول كما تطرد الجمال الشرد وهو مع ذلك جائز لان العرب قد توقع التشبيه على شيء والمراد غيره والكاف في كما في موضع الصفة لشلا وما مصدرية والشرد بضمتين جمع شرود وهي من الابل التي تفر من الشيء إذا رأته فاذا طردت كان أشد لفرارها : وقوله حتى اذا سلكوهم أي حتى اذا أدخلوهم ـ وقتائدة ـ بضم القاف بعدها مثناة فوقية وبعد الالف همزة بعدها دال مهملة اسم ثنية والضمير في سلوكهم لبني ظفر الموقوع بهم وكانو غزوا هذيلا على أقدامهم وعندهم حمار يحملون عليه زادهم وشرابهم فلما دنوا منهم ارتقبوا الفرصة ليغزوهم فلموا بهم فقتلوا أكثرهم * والبيت من قصيدة لعبد مناف بن ربعي شاعر جاهلي من هذيل يذكر وقعتهم المشار اليها بوم أنف المشهور

ص ٢٠٧ س٢٧ (أَإِلى الآن لا يبين ارعواءٌ لكَ بَعْدَ المَشيبِ عَنْ ذَا التَّصابي)

استشهد به ـ على إضافة ـ الآن الى جملة صدرها ماض : وفى شرح التسهيل لأبي حيان ومن وقوع الآن

غير ظرف قول الشاعر أإلى الآن لا يبين الخ فبينهما فرق لا يخفى عليك فان معنى الاضافة هنا لا يتبادر * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٨ س ١١ (كأنهما مِلآنَ لم يَتغيرا) وقد مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بعدنا عصْرُ

استشهد به على – قول – من قال إن فتحة الآن اعراب على الظرفية بدليل جرها في البيت ٠٠ واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم نقل تضعيفه عن ابن مالك وهو في الاصل فارجع اليه * والبيت لأبي صخر الهذلي وقبله

لليلى بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتها سطر

ذات البين وذات الجيش موضعان معروفان

ص ٢٠٩ س ١ (اليَوْمَ أعلمُ ما يَجيءُ بِهِ وَمَضَى بفصلِ قَضائِهِ أمْسِ)

استشهد به على – أن سيبويه – ذكر ان الحجازيين يبنون أمس على الكسر في الأحوال الثلاثة ٠٠ وفي التوضيح وشرحه والحجازيون يبنون أمس على الكسر مطلقا على تقديره متضمنا معنى اللام المعرفة : قال أسقف نجران أو تبع بن الاقرن وأنشد أبياتا من الرجز فيها البيت الشاهد : قال المصرح فامس فاعل مضى وهو مكسور كما ترى : قال ولا يعارض هذا رفع أمس بتضمن في البيت السابق لأن إحدى اللغتين لا تصادم الاخري وقوله في البيت السابق يعني في قوله الآتي * اعتصم بالرجاء الخ

ص ٢٠٩ س ٤ (إعْتصمْ بالرَّجاءِ إنْ عنَّ يَأسٌ وَتَناسَ الَّذي تَضمَّنَ أمْسُ)

استشهد به على – أن بني – تميم يعربون أمس في حالة الرفع إعراب مالا ينصرف وهذا صريح في التعميم عن بني تميم وليس كذلك كما صرح به بعد البيت * والبيت من شواهد التوضيح على أن جمهور تميم يخص ذلك بحالة الرفع وأنشد البيت قال المصرح فرفع أمس على الفاعلية بتضمن ولم ينونه وعن بالنون من عن يعن إذا عرض ويروى عز بالزاى بمعنى غاب وتناس أمر من التناسي وهو أن يري من نفسه أنه نسيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ٦ (إنِّي رأيتُ عَجباً مُذْ أمْسا) عجائزاً مثلَ السعالي خمْسا

استشهد به على – أن بعض – تميم يبني أمس على الفتح في حالتي النصب والجر : وفي التوضيح وشرحه الخامس من المعدول إذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف واللام ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الامس المعرف بال فيقولون مضى أمس بالرفع بلاتنوين وشاهدت أمس وما رأيت زيدا مذ أمس بالفتح فيهما كقوله * لقد رأيت عجباً مذ أمسا الخ * فامسى مجرور بالفتحة والالف فيه للاطلاق وليست فتحته فتحة بناء خلافا للزجاجي ووهمه الموضح في ذلك في شرح القطر والشذور وزعم بعضهم أن أمسى هنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر المفهوم منه أي مذ أمسى هو أى المساء وفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل من بني تميم وتقدم ما للجمهور في أمس * والبيت من أبيات سمعها أبو زيد من العرب

ص ٢٠٩ س ١٢ (وَإنِّي وقفتُ اليَوْمَ والأمْسِ قبلَهُ ببابكَ حتى كادَتِ الشمسُ تغرُبُ)

استشهد به – على أن – من العرب من يبني أمس على الكسر مع ال ونقل في الأصل ما قيل في هذه

الكسرة من التأويل فارجع إليه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ١٧ (مَرَّتْ بنا أوَّلَ منْ أُمُوسِ به تميُّسُ مِيْسَةَ العَرُوسِ)

استشهد به ـ على أن ـ أمس يعرب إذا جمع فأموس جمع كثرة لأمس * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ٢٥ ونحنُ قتلنا الأُسدَ أُسدَ خفية (فما شربُوا بَعدًا على لذّةٍ خمرًا)

استشهد به على ـ أن بعد ـ ونحوها اذا قطعت عن الاضافة لفظا ونية قصدا للتنكير تعرب ـ الأسد ـ جمع أسد ـ وأسد ـ الثاني بدل من الاول ـ وخفية ـ بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف مأسدة معروفة * والبيت أنشده رجل من بني عقيل

ص ٢١٠ س ١ (ولا وجْدُ العذارَى قبلٌ جميلُ)

استشهد به على ـ أن ـ قبل اذا قطعت عن الاضافة وبنيت على الضم يصح تنوينها مضمومة كالبيت * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢١٠ س ١ ونحنُ قتلنا الأُسدَ أُسدَ خفيةٍ (فما شربُوا بعدٌ على لذّةٍ خمرًا)

الشاهد فيه ـ تنوين بعد ـ في حال ضمه كما وقع في البيت قبله وتقدم الكلام عليه آنفا

س ٢١٠ ص ٢ (أعلاقةً أمَّ الوليدِ بعدَما أفنانُ رأسِكَ كالثَّغامِ المُخلِسِ)

استشهد به على ـ ان بعد ـ تضاف لجملة مالم تكف بما : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في نصب ألام بقوله علاقة لانها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصف كبره وان الشيب قد شمله فلا يليق به الصبا واللهو وافنان الرأس خصل شعره وأصل الفنن الغصن ـ والثغام ـ شجر اذا يبس أبيض ويقال هو نبت له نور أبيض فشبه بياض الشيب في سواد الشعر ببياض النور في خضرة النبت ـ والمخلس ـ ما اختلط فيه البياض بالسواد يقال أخلس الشعر والنبت إذا كان فيه لونان والعلاقة والعلق ان يعلق الحب بالقلب ومنه نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه وأولى بعد ما الجملة في قوله بعدما افنان رأسك وبعد لاتليها الجمل وجاز ذلك لان ما وصلت بها تهيأ للجملة بعدها كما فعل بقلما وربما وما مع الجملة في موضع جر باضافتها اليها والمعنى بعد شبه رأسك بالثغام المخلس وصغر الوليد ليدل على سن المرأة لان صغر ولدها لايكون الا في عصر شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها هذا كلامه فتأمله * والبيت للمرار الأسدي

ص ٢١٠ س ١٠ (فساغَ لِي الشرابُ وكُنْتُ قبلاً) أكادُ أغصُّ بالماءِ الفُراتِ

استشهد به ـ على تنكير ـ قبل واعرابها حينئذ ٠٠ واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة قال في التصريح بنصب قبلا على الظرفية والرواية المشهورة بالماء الحميم والذي رواه الثعالبي بالماء الفرات قال الموضح وهو الانسب لانه العذب الحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم البارد فهو من الاضداد * والبيت لعبدالله ابن يعرب وكان له ثار فادركه

ص٢١٠س١١ (ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةٍ) فما عطفتْ مولى عليهِ العواطف

استشهد به على — كسر لام قبل — قال كذا رواه الثقات بكسر اللام وهو من شواهد التوضيح على ماقى الاصل قال المصرح بخفض قبل بلا تنوين على نية لفظ المضاف إليه وقال العيني تقديره من قبل ذلك ونحوه * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠س ١٤ (أمامَ وخلفَ المرءِ من لطفِ ربهِ كوالئُ تزوي عنهُ ما كانَ يحذرُ)

استشهد به على — ان امام — ونحوها تنصب اذا ظهر المحذوف — كوالئ — جمع كالئ بمعنى حافظ — وتزوي — تنحي * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠س١٦ إذا أنا لم أومنْ عليكِ ولم يكنْ (لقاؤكِ الا منْ وراء وراءُ)

قال قبل إيراد البيت وحكى الكسائي أفوق تنام أم أسفل بالنصب على تقدير أفوق هذا أم أسفله: وفي التوضيح وحكى أبوعلي أبدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف قال المصرح لانه أسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفيد من حكاية أبي على أن أول له استعمالان. أحدهما أن يكون اسما كقبل . والثاني أن يكون صفة كالاسبق وأنشد البيت على هذا * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠س١٦ لعنَ الإلهُ تعلةَ بنَ مسافرٍ (لعنًا يُشنُّ عليهِ منْ قدامُ)

أستشهد به على — ما في البيت — قبله على مايقتضيه السياق : وفي التوضيح وشرحه تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام بالضم فيهما تريد خلفهم أو أمامهم ولا كنك حذفت المضاف إليهما ونويت معناه وبنيتهما على الضم قال رجل من بني تميم لعن الاله الخ بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف إليه ونوى معناه فبناه على الضم — وتعلة — بفتح التاء المثناة فوق وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل وروي ابن مزاحم — ويشن — بضم الياء المثناة تحت وفتح الشين المعجمة يصب * والبيت لرجل من بني تميم كما تقدم

ص٢١٠ س١٦ ولقدْ سددتُ عليكَ كلَّ ثنيةٍ (وأتيتُ نحوَ بني كليبٍ منْ علُ)

الشاهد فيه — كالذي قبله — على ماتقدم : وفي التوضيح وشرحه وأماعل فانها توافق فوق في إفادة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما اذا أريد بها علو معين كقولك أخذت الشيء الفلانى من عل أي من فوق الدار وكقوله وهو * الفرزدق يهجو جريرا : ولقد سددت البيت أي من فوقهم — والثنية — طريق العقبة

ص٢١٠س١٧ مكر مفر مقبل مدبر معا (كجلمودِ صخرٍ حطهُ السيلُ منْ علِ)

استشهد به على إعراب — قبل — في حال نية لفظ الاضافة : وفي التوضيح وشرحه بعد الكلام السابق وتوافق فوق أيضا في إعرابها اذا كانت نكرة فيما اذا اريد بها علو مجهول وكقوله وهو * امرؤ القيس الكندي يصف فرسا وانشد البيت

ص٢١٠س٢٠ جوابًا بهِ تنجو اعتمد فوربنا (لعنْ عملٍ أسلفتَ لا غيرُ تسألُ)

استشهد به على — رد قول — من لحن الفقهاء في قولهم لا غير : وفي الاشموني في باب الاضافة في التنبيه الثاني قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس من ألفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة لا غير وهم محجوجون قال في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر جوابا الخ : وقد احتج ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل بهذا البيت وكان قولهم مأخوذ من قول السيرافي الحذف إنما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٠ س ٣٠ (فأقسِمُ باللهِ الذي اهتزَّ عرشُهُ على فَوْقِ سَبْعٍ) لا أُعلِّمُهُ بطَلاَ

استشهد به على — ان فوق — تجر فانها هنا وقعت مجرورة بعلي وكلام السيوطي الذي استشهد عليه بالبيت هو لفظ ابي حيان وقد نسبه اليه * والبيت لابي صخر الهذلي

س ص ٢١٠ س ٣١ كلَّفوني الذي أُطيقُ فإنِّي (لَسْتُ رَهنًا بفَوْقِ مَا أَسْتَطِيعُ)

استشهد به على — مافي البيت — قبله يقول كلفوني ماأطيق فاني لست رهنا بما فوق طاقتي * ولم اعثر على قائله

ص ٢١٠ س ٣٣ (فَغَدَتْ كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها)

أستشهد به على — تصرف خالف — وأمام لخلفها وأمامها بدل من كلا الفرجين ومعنى مولى المخافة أنه أحق بالمخافة من غيره والضمير في غدت للوحشيه المسبوعة التي تقدم ذكرها بابيات قبل الشاهد * والبيت من معلقة لبيد بن ربيعه

ص ٢١١ س ٢١ (فَبَيْنَا نحنُ نَرقُبُهُ أتانا) مُعلِّقَ وَفضةٍ وزِنادَ رَاعِ

استشهد به على — ان بين — اذا لحقتها الالف أو مالزمت اضافتها إلى الجمل سواء كانت اسمية كالمثال في البيت ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال سيبويه بينا أنا كذا اذ جاء زيد فهذا لما يوافقه ويهجم عليه ومثال تركها بعد بينا قول الشاعر وانشد البيت — الوفضة — خريطة الراعي لزاده وأداته * ولم أعثر على قائله

ص ٢١١ س ٢١ فاستَقْدِرِ اللهَ خيرًا وأرضَيَنَّ بهِ (فَبَيْنما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسيرُ)

استشهد به على — مافي البيت — قبله :واستشهد به أبو حيان متصلا بكلامه السابق على إظهار إذ بعد بينما * والبيت لعثير أو حريث وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٧٣

ص ٢١١ س ٢٢ (فَبَيْنا نَسوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنا) إذَا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنصَّفُ

استشهد به على — اضافة — بينما الى الجملة الفعلية واستشهد به أبو حيان على مافي البيت قبله عند قول التسهيل وتركها بعد بينا وبينما أقيس من ذكرها وكلاهما عربي: قال أبو حيان وقوله وكلاهما عربي نعني ان لا تأتي باذ وأن تأتي بها وكان الاصمعي يؤثر تركها على ذكرها وعن أبي عمرو لا تجاب باذ وقال أبو علي الظاهر أنه لا يجوز لأن العامل في بينما وبينا مابعد اذ وهو مضاف والمضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ثم أجازه أبو علي على إضمار عامل يدل عليه المضاف * والبيت لحرقة بنت النعمان بن المنذر تذكر فيه ماوقع فيهم

من تغير الاحوال وبعد البيت

فأف لدنيا لايدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

تقول بينا نستخدم الناس وندبر أمورهم وطاعتنا واجبة عليهم واحكامنا نافذة فيهم تقلبت الامور وانعكست الاحوال وصرنا سوقة —ونسوس— الناس ندبر أمورهم

ص ٢١١ س ٣١ (بَيْنا تُعَنقُهُ الـكُماة ورَوْغِهِ) يَوماً أُتيحَ لهُ جريٌّ سَلْفَعُ

استشهد به على —اضافة بينا— الى المصدر وهل في الاصل الخلاف في اضافة بينما اليه : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على انه يجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر كما في البيت والاعرف الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر أي تعنقه حاصل ٠٠أقول الاولى ان تقول حاصلان لان قوله وروغه معطوف على تعنقه وقوله يجوز اضافة بينا إلى المصدر يعني إلى الاسماء المفردة إذا كان فيها معنى الفعل حملا على معنى حين كقولك بينا قيام زيد أقبل عمرو أي حين قيام هذا أقل ذاك فان وقع بعدها اسم جوهر لم يجيء إلا رفعا نحو بينا زيد في الدار أقبل عمرو لانها ظرف زمان فلا تضاف إلى جثة كما لا تكون خبرا عنها والضمير في تعنقه راجع للمستشعر في بيت قبل الشاهد بستة أبيات وهو

والدهر لايبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع

أي لا يبقى على حدثانه فارس مستشعر أي لابس —وحلق— جمع حلقة *والبيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي رثى بنيه وكانوا خمسة فاصابهم الطاعون في سنة واحدة عصر

ص ٢١٢ س ٣ و ٤ (فَبَينا الفتى في ظِلِّ نَعماءَ غضَّةٍ تُباكِرُهُ أفياؤها وتُراوِحُ

إلى أنْ رَمَتهُ الحادِثاتُ بِنَكبةٍ يَضيقُ بها مِنهُ الرِّحابُ الفَسائِحُ)

استشهد بالبيتين على— انه قد يحذف— خبر المبتدأ بعد بينا وبينما لدلالة المعنى كما يحذف الجواب لذلك يعني لدلالة معنى الشرط عليه —الغضة— الحديقة الخضراء في الاصل فاستعارها للنعمة —وتباكره— من البكور —وافياؤها— جمع فيء وأصله الظل بعد الزوال فاستعمله هنا لمطلق الظل *والبيتان لمصاد بن مذعور

ص ٢١٢ س ٥ (بينا كذاكَ رأيتني متَعصباً) بالخزِّ فوقَ جلالةٍ سِرداحِ

استشهد به على —أن بين— قد تليت بكاف التشبيه : وفي شرح التسهيل لابي حيان بعد الاستشهاد بالبيت على تقدير انا ونسب هذا البيت للشماخ وليس بصحيح كما سأبينه وفي خزانة الادب وقال أبو علي في ايضاح الشعر أنشد ثعلب أحمد بن يحيى قول الشاعر وانشد البيت قال اضاف بينا إلى الكاف كما يضاف إلى المصدر في قوله بينا تعنقه الكماة وروغه وكما أضيفت مثل اليها في قوله * فصيروا مثل كعصف مأكول * ولا يكون الكاف حرفا لان الاسم لايضاف إلى الحرف وينبغي ان يجعل الكاف بمنزلة مثل في انها تدل على أكثر من واحد كما ان مثل كذلك اهـ الغرض منه —الخز— الحرير —والجلالة— الناقة العظيمة —والسرداح— بالكسر الناقة الطويلة وقيل فيها غير ذلك * والبيت من جملة أبيات لابن ميادة الرماح بن ابرد

ص٢١٢ س ٨ (بِهِ نحمي حقيقتنا جميعاً وَبعضُ القومِ يَسقطُ بَينَ بَينا)

استشهد به على — ان بين بين تركب — فتبني كخمسة عشر والتقدير عنده بين هؤلاء وقدره بعضهم بين الجيد والردي * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٢ س ٢١ ونطعنهم تحتَ الحُبى بَعدَ ضَربِهم (ببيضِ المَواضي حَيثُ لَيّ العَمائم)

استشهد به على — ندور — اضافة حيث إلى مفرد وبين في الاصل ان الكسائي يقيس اضافة حيث الى المفرد ولم يختلف أحد في ذلك عن الكسائي وروي حيث موضع تحت والكلى موضع الحبى — والحبى — جمع حبوة بضم الحاء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه — والكلى — في الرواية المتقدمة جمع كلية * وقوله ببيض المواضي أي بالبيض المواضي فاضاف الموصوف الى الصفة ويجوز العكس — وحيث لي العمائم — أي على رؤسهم: قال ابن المستوفي هذا البيت لايحسن ان يكون مما يفتخر به لانهم اذا ضربوهم مكان لي العمائم ولم يموتوا إحتاجوا الى ان يطعنوهم مكان الحبي وعادة الشجاع ان يأتي بالضرب بعد الطعن فهذا منهم فعل جبان خائف غير متمكن من قتل قرنه ثم استشهد بأبيات بلماء بن قيس نقل هذا عبدالقادر البغدادي عنه وسلم له هذا الانتقاد ويمكن ان يجاب عن الشاعر بان طعنهم بعد ضربهم من باب الاجهاز على القتيل كما انهم ربما مثلوا بالشخص فجدعوه وطعن أبو سفيان حمزة في شدقه بعد قتله * وقيل ان هذا البيت لايعرف قائله

ص ٢١٢ س ٢٢ (أما ترى حَيثُ سُهيلٍ طالعاً) نجماً يضيءُ كالشِّهاب ساطعاً

استشهد به على — مافي البيت قبله — والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان حيث مضافة الى مفرد بندرة وسهيل مجرور باضافة حيث إليه وفي هذه الصورة يجوز بناء حيث واعرابها وروى برفع سهيل على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي موجود فتكون حيث مبنية مضافة إلى الجملة وهي هنا على تقدير وقت مفعولا لترى لاظرفا له .. وقال أبو حيان في الارتشاف مذهب البصريين أنه لايجوز اضافتها الى المفرد قياسا على ماسمع من اضافتها الى المفرد اه ولا يخفي ان اعراب هذا الشعر متكل والذي أراه ان الرؤية بصرية وان حيث مفعول به لترى وسهيل مجرور باضافة حيث اليه وطالعا حال من سهيل ومجيء الحال من المضاف اليه وإن كان قليلا فقد ورد كثير منه في الشعر .. قال تأبط شرا

سلبت سلاحي بائسا وشتمتني * فياخير مسلوب ويا شر سالب

فبائسا حال من الياء * وهذا البيت لايعرف قائله

ص ٢١٢ س ٢٣ (إذا رَيدَةٌ مِن حَيثُما نَفَحَتْ لهُ) أتاهُ بَرِيّاها حَبيبٌ يُواصِلُه

استشهد به على — ندور حذف — الجملة التي أضيفت اليها حيث وعوض منها ما .. والبيت من شواهد المغني قال السيوطي قاله أبو حية النميري بالياء التحتية واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية — الريدة — بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب وقال أيضا رادة — ونفحت — هبت وقال نفح الطيب اذا فاح — وريا — بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمرا يفسره الظاهر لان اذا لايليها الا الافعال — وحيث — منطوعة عن الاضافة اذ المضاف اليه لايعمل

فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه وأتاه جواب إذا * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٢ س ٢٥ (لِلفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حيثُ تهدي ساقهُ قدمهُ)

استشهد به على ـ ان حيث ـ قد ترد للزمان . . والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان الاخفش قال ان حيث قد تأتي بمعنى الحين أي ظرف زمان كما في هذا البيت قال وقال ابن مالك لاحجة للاخفش فيه لجواز ارادة المكان على ماهو أصله ويدل على ما قاله ان المعنى على الظرفية المكانية اذ المعنى أين متى لاحين متى . . وفي سرح التسهيل لابي حيان ولاحجة في ذلك بل الظاهر انها في هذا البيت ظرف مكان الا ترى انه أضاف حيث الى قوله تهدى ساقه قدمه وهو عبارة عن المشي فكأنه قال حيث مشي وتوجه يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من أرض غربة وغيرها * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد

ص ٢١٢ س ٢٦ (كان هُنا بحيثُ مَكي الإزار)

استشهد به على ـ ندور ـ ـ جر حيث بالباء وكذا استشهد به أبو حيان وسيأتي مانقل البغدادي عن الارتشاف ورواية الاصل هي هنا كما ترى ومنه يظهر أنها تحريف أيضا والذي في أبي حيان كان منا بحيث يعكي وفي اللسان ويقال عكى بازاره يعكو عكيا إذا أغلظ معقده وقيل إذا شده قالصا عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه قال ابن مقبل * سم مخاميص لا يعكون بالأزر * يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا مآزرهم عن البطون ولاكنهم لطاف البطون . . وفي سرح الشواهد للبغدادي * كان منا بحيث يعكي الازار * ولم أعثر على قائله ولاتتمته

ص ٢١٢ س ٢٧ فشدَّ ولم تفزعْ بيوتٌ كثيرةٌ (إلى حيثُ ألقتْ رحلَها أمُّ قشعمِ)

استشهد به على ـ ندور ـ جر حيث بالي وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل . . والبيت من شواهد الرضى وروايته لدى قال البغدادي على أن حيث المضافة الى الجملة والمفرد قد تفارق الظرفيه فتجر كما في البيت فانها في موضع جر باضافة لدى اليها وقد تنصب على المفعولية كما في قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) وقد تنصب على التميز كما في هي أحسن الناس حيث نظر ناظر والضمير في شد يعود على حصين ابن ضمضم الذبياني ـ ولم تفزع بيوت كثيرة ـ لم تعلم به يعني أنه صمم على قتل الرجل وحده وفعل ذلك وقيل لم تفزع بيوت كثيرة أي لم تعت الرجل الذي قتل ـ وأم قشعم قيل هي الحرب وقيل العنكبوت والمعنى أنه قتله في مكان خال . . وكان من قصة حصين أنه قتل أحد أتراته في حرب عبس وذبيان فلما وقع التصالح لم يحضره حتى قتل رجلا من بني عبس ظفر به * والبيت من معلقة زهير

ص ٢١٢ س ٢٧ (فأصبحَ في حيثُ التقينا شريدُهم)

استشهد به على ـ شذوذ جر حيث ـ بفي وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل : وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادى قال أبو حيان في الارتشاف إنها جرت بمن كثيرا وفي شاذا نحو * فاصبح في حيث التقينا شريدهم * وبعلي قال * سلام بني عمرو على حيث هامكم * وبالباء في نحو * كان منا بحيث يعكي الازار *

ص ٢١٢ س ٢٩ (انَّ حَيْثُ اسْتقرَّ مَنْ أَنتَ رَاجيـــهِ حِمًى فِيهِ عِزَّةٌ وَأَمَانُ)

استشهد به على — وقوعها مجردة — من الظرفية ووقعت اسما لان وتعل كلام أبي حيان في إنكار هذا: وفي شرح الشواهد الكبرى وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) إذ المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لاشيأ في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جاز أن ينصبه في رأي بعضهم ولم تقع اسما لأنّ خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله * إن حيث استقر * الخ لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك إن في مكة دار زيد ونظيره في الزمان إن في يوم الجمعة ساعة الاجابة انتهى * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٣ س ٩ أَلَم تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي (وَبَاشَرْتُ حَدَّ المَوتِ وَالمَوتُ دُونُها)

استشهد به على — تصرف دون — بقلة عند الاخفش والكوفيين : وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل — الحقيقة — ما يجب على الرجل ان يحميه وقوله — والموت دونها — أي دون الحقيقة التي يحمي * والبيت لموسى بن جابر أحد شعراء الحماسة

ص ٢١٣ س ١٠ (وَغَبرَاءَ يَحْمِي دونُها مَاوَرَاءَها) وَلاَ يَخْتَطِيهَا الدَّهْرَ الاَّ المُخَاطِرُ

استشهد به على — تصرف دون — فانها هنا وقعت فاعلا ليحمي — الغبراء — الارض التي لانبات بها ومعنى حماية مادونها لما وراءها كثرة مادونها من المخاوف — ولا يختطيها — لا يتخطاها — والمخاطر — الذي يغرر بنفسه وجواب رب اما ان يكون في بيت آخر لم نعثر عليه أو يكون محذوفا لدلالة السياق عليه أي قطعتها * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٣ س ١٨ (لاَ يَصْعَبُ الأَمْرُ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ) وَلاَ يَبِيتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمُ

استشهد به على — أن ريث — من الظروف المبنية لاضافته إلى جملة : قال الدماميني فالاصل في قولك انظرني ريث أفعل انظرني مدة ريث أن أفعل ثم أثبت ريث بعد لدن وريث على اضمار ان ووجهه في ريث ظاهر لانها ليست باسم زمان وفي لدن انها لما كانت لمبدإ الغايات مطلقا لم تخلص للزمان اه وقوله لا يصعب الامر الخ قال السكري يقول اذا ولي أمرا لم يهمله ولم يحلف على ماله ان لا يعطيه ويجود به يقول لا يترك الامر صعبا الا بقدر ما ينظر فيه ويركبه * والبيت من جمله أبيات للحطيئة يفضل فيها علقمة بن علاثة على عامر بن الطفيل في منافرتهما

ص ٢١٣ س ١٨ (خليليَّ رِفقًا رَيْثَ أَقْضِي لبانةً) مِنَ العَرَصَاتِ المذْكِرَاتِ عهودَا

الشاهد فيه كالذي قبله ويجري فيه ماجرى فيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٣ س ٢٠ (مُحَيَّاهُ يلقى يَنال السوَّا لَ رَاجِيهِ رَيْثَمَا يَنْثَنِي)

استشهد به على — ان الفعل — الذي أضيفت اليه ريث قد يفصل منها بما مصدرية أو زائدة عند ابن مالك

وقد نص على ذلك في التسهيل : واستشهد الدماميني بالبيت ولم يعزه

ص ٢١٣ س ٢٤ (فلم أرَ عاماً عوضُ أكثرَ هالكاً) ووجه غلام يُشترى وغُلامَهْ

استشهد به على ان عوض قد ترد للمضي زاد أبو حيان في شرح التسهيل فتكون بمعنى قط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٣ س ٢٧ (ولولا نبلُ عوضٍ في خُظُبّايَ وأوصالي) لطاعنتُ صدورَ القوم طعناً ليسَ بالآلي

استشهد به على أن عوض اذا أضيف اليه يعرب كالمثال في البيت: قال البغدادي وإن أضيف لفظاً أعرب فيكون له ثلاثة استعمالات : الاول ما نكر بأن قطع عن الاضافة لفظاً ومعنى كما في البيت وفي قولهم من ذي عوض فيعرب جراً باضافة شيء اليه ولم يسمع نصبه منوناً على الظرفية: الثاني ما حذف منه المضاف اليه وضمن معناه فيبني على الضم أو أحداً خويه نحو لا أفعله عوض والاصل عوض العائضين : والثالث ما أضيف لفظاً نحو عوض العائضين هذا مقتضي كلامه وهو الحق الذي لا ينبغي أن يحاد عنه فانه جمع شملها المتفرق في كتب النحويين بادخالها في حكم ظروف الجهات — نبل — معروف ·· وعوض بمعنى الدهر والزمان والمراد بنبله تعاقب أيامه ولياليه يعني انه كبر وقيل عوض اسم رجل كان يعمل النبال فأصيب الشاعر بنبل من نباله وهذا غير صحيح — والخظبي — الظهر وقيل عرق فيه — والاوصال — العظام — قوله — ليس بالآلي أى ليس بالمقصر * والبيت للفند الزماني

ص ٢١٣ س ٢٩ (رَضيعَي لِبانٍ ثَدي أمٍّ تحالَفا بأسحمَ داجٍ عَوضُ لا نتفرَّقُوا)

استشهد به على أن عوض كثر استعماله حتى أجرى مجرى القسم :وفي شرح التسهيل لابي حيان قال ابن السيد في بيت الاعشى رضيعى لبان الخ عوض صنم كان لبكر بن وائل وقيل هو اسم من أسماء الدهر وإذا كان من أسماء الدهر كان ظرفاً كقولهم لا آتيك عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين ثم كثر حتى أجروه مجرى القسم قال ومن جعل عوض اسم صنم جاز أن يكون في موضع نصب على أن لا تقدر فيه حرف الجر وتحذفه كقولك يمين الله لافعلن ويجوز أن يكون في موضع خفض على اضمار حرف القسم وهو أضعف الوجوه — والباء — في بأسحم بمعنى في ومن جعل عوض من أسماء الدهر فوجهان : أحدهما أن يكون القسم به لا بأسحم فالقول فيه كالقول إذا كان اسم صنم: والثاني أن يكون القسم بأسحم ويكون عوض ظرفاً كأنه قال لا نتفرق عوض أى لا نتفرق دهرنا اه والبيت من شواهد الرضى على ان أكثر ما يستعمل عوض مع القسم وقد بسط فيه البغدادي جميع ما يتعلق به فارجع اليه *والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها المحلق وقصته معه مشهورة فلا نطيل بها ولنذكر منها بيتين قبل الشاهد يتوقف معناه عليهما

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

قوله — رضيعى لبان — يعني أن الندى الذي بات يصطلي النار مع المحلق هو وهو رضيعا لبان أى رضعا من لبن واحد — واللبان — بكسر اللام لبن المرأة خاصة ويقال في غيرها لبن — والندى — الكرم — والمحلق — بكسر اللام هو عبد العزى بن حنتم والمحلق لقب غلب عليه يعني انهما متصاحبان متشاركان في الالفة حتى كأنهما من جنس واحد — وتحالفا — من المحالفة وقوله — بأسحم — قال شارح شواهد الكشاف وعنى بأسحم داج الليل أي تحالفا في

ظلمة ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أي تحالفا في ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله — عوض لانتفرق — أبدا وهو ظرف للمستقبل تقول لا أفعله عوض العائضين كما ان قط ظرف لاستغراق الزمان الماضي في قولك ما فعلته قط

ص ٢١٤ س ٢١ (كَيْ تَجنحُونَ الى سِلْمٍ وَمَا ثُئِرَتْ) قتلاكُمُ وَلظى الهَيْجاء تضطرِمُ

استشهد به على — أن كي — لغة في كيف: والبيت من شواهد المغنى قال السيوطي في شرحه له هو من أبيات الكتاب وكي لغة في كيف أي كيف تجنحون أي تميلون — وسلم — صلح والواو حالية — وثئرت — بالبناء للمفعول يقال ثأرت القتيل قاتله ولظى الهيجاء أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٥ س ١٢ (تَنتهِضُ الرِّعْدَةَ من ظُهَيْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهرِ الى العُصَيرِ)

استشهد به على — أن ما بعد لدن — يجر باضافتها اليه إن كان مفردا ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما قول الراجز * تنتفض الخ فيجوز أن يكون كسر النون اعرابا على هذه اللغة ويجوز أن تكون مبنية على السكون وكسر النون لالتقاء الساكنين * وقائل هذا الساهد رجل من طيّ

ص ٢١٥ س ١٣ (وَتَذكُرُ نعماهُ لدُنْ أنتَ يَافِعٌ) إلى أنتَ ذُو فودَيْنِ أبيض كالنسر

استشهد به على — أن لدن — تجر باضافتها الى المفرد المقدر وأوضح من هذا عبارة أبي حيان قال في شرح التسهيل قال قوله ويجر ما يليها بالاضافة لفظا ان كان مفردا أو تقديراً إن كان جملة جازت اضافتها الى الجملة وان كان القياس ان لا تضاف الى الجمل لأنها ظرف غايته للمكان ولا يضاف للجمل من ظروف المكان إلا حيث ولدن تضاف الى الجمل الاسمية نحو قوله * وتذكر نعماه الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٥ س ١٤ صَرِيعُ غَوانٍ رَاقهنَّ وَرُقنهُ (لدُنْ شبَّ حتّى شابَ سُودُ الذَّوائِبِ)

استشهد به على — إضافة لدن — الى جملة فعلية وعلى هذا استشهد به أبو حيان * صريع غوان — أي قتيلهن — والغواني — جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الحلي — وراقهن — أعجبهن — ورقنه — أعجبنه — ولدن شب — أي من حين شبابه الى أن صار الشيب في ذوائبه السود * والبيت من قصيدة للقطامي

ص ٢١٥ س ١٥ (أرَانِي لدُنْ أن غابَ رَهطِي وَإِخوَتِي)

استشهد به على أن — لدن — لا تضاف الى الجملة عند ابن الدهان بل إن ورد ما يوهم ذلك أول بحذف أن المصدرية بدليل ظهورها في البيت الشاهد * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢١٥ س ١٦ (وليتَ فلم تقطعْ لدُنْ أن وليتَنا قرَابَةَ ذِي قربَى وَلاَ حقَّ مُسلِمِ)

الشاهد فيه — ظهور — أن المصدرية كما في الذي قبله ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما قوله وليت فلم تقطع الخ فخرج على زيادة أن وإضافة لدن الى الجملة الفعلية وعلى جعل ان المصدرية أي لدن ولايتك إيانا * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٥ س ١٧ (وَما زَالَ مُهرِي مزجَرَ الكلبِ منهم لدُنْ غدوَةً حتّى دَنت لِغرُوبِ)

استشهد به على — ندور نصب غدوة — بعد لدن .. وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال يونس في كتاب النوادر له بعضهم ينصب مابعد نون لدن فيقول لدن غدوة وبعضهم ينصب مع حذف النون فيقول لد غدوة ولا يعني يونس انه ينتصب بعد لدن كل اسم انما المحفوظ نصب غدوة فقط قال سيبويه لا ينصب لدن غير غدوة فلا تقول لدن بكرة لانه لم يكثر في كلامهم انتهى قال وقال ابن خروف الاضافة في لدن غدوة أكثر وقد وجهوا نصب غدوة بلدن بانها شبهت نونها وإن كانت من بنية الكلمة بالتنوين إذ صارت هذه النون تثبت تارة وتحذف أخرى فأشبهت ضاربا فكما قالوا ضارب زيدا قالوا لدن غدوة وأجاز بعضهم انتصاب غدوة على إضمار كان مضمر وفيها اسمها واجاز بعضهم انتصاب غدوة بعد لدن على التميز والضمير في منهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وهذا البيت لأبي سفيان بن حرب قاله يوم أحد وقبله

فلو شئت أنجتني كميت طمرة * ولم أجمل النعماء لابن شعوب

ص٢١٦ س٢١ (وَما زِلْتُ أَبْغِي المالَ مُذْ أنا يافِعٌ) وَلِيدًا وكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وأمْرَدَا

استشهد به على — مجيء الجملة الاسمية — بعد مذ والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله — وليدا — نصب على أنه خبر كان المقدرة تقديره ومذ كنت وليدا : المعنى ما زلت مكتسبا في حالاتي هذه وقوله وكهلا عطف على قوله وأمردا في التقدير لأن الكهولة بعد الأمردية والتقدير وليدا وأمردا وكهلا وقوله حين شبت ظرف لقوله وكهلا فافهم .. وقال السيوطي في شرح شواهد المغني قوله وما زلت البيت استشهد به المصنف في مذ على إيلائها الجملة الاسمية — واليافع — الغلام الذي قارب الحلم — والوليد — الصبي : قال الاصمعي — والكهل — من أربعين إلى خمسين — والامرد — الذي ليس على وجهه شعر وأصله من تمريد الغصن وهو تجريده عن ورقه * والبيت من قصيدة الاعشى التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٢١٦ س٢١ (مازَالَ مُذْ عَقَدَتْ يداهُ إزَارَهُ) فَسَمَى فَأدرَكَ خمسةَ الأشبارِ

استشهد به — على اضافة مذ إلى الجملة — الفعلية قال البغدادي وهذا البيت استشهد به النحاة في عدة مواضع منهم ابن هشام أورده في المغني شاهدا لايلاء الجملة الفعلية لمذ كما يليها الجملة الاسمية وأورده أيضا في شرح الالفية لقوله — خمسة الاشبار — حيث جرد المضاف من أداة التعريف وهو حجة على الكوفيين في جواز الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة الى المعرفة مستدلين بقول عرب غير فصحاء الثلاثة الابواب والمسموع تجريد الاول من أداة التعريف كما قال ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الأثافي والديار البلاقع

— وسما — ارتفع وشب من السمو وهو العلو — وأدرك — بمعنى بلغ ووصل وفاعلهما ضمير يزيد (يعني ابن المهلب) وقوله خمسة الاشبار أراد طوله خمسة أشبار بشبر الرجال وهي ثلثا قامة الرجل ونسب إليها فيقال غلام خماسي قال ابن دريد غلام خماسي قد أيفع اه المراد منه ولهم تفاسير كثيرة في خمسة الاشبار اقتصرنا منها على هذا * وهذا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن المهلب

ص٢١٦ س ٢١ قالتْ أُمَيمَةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِبًا (مُذُ ابْتُذِلْتَ ومِثْلُ ما لكَ ينفَعُ)

استشهد به على ما في البيت قبله — أميمة — اسم امرأة — وما — استفهامية — وشاحبا — متغيرا وهو حال من

الجسم — وابتذلت — أي ابتذلت نفسك بالاسفار ونحوها لما مات من كان يكفيك ومعنى قوله — ومثل مالك ينفع — ان من كان له مثل ماله كفاه البذل والامتهان * والبيت من قصيدة مشهورة لابي ذؤيب يرثى بها بنيه وهذا الكتاب مشتمل على عدة شواهد منها

ص٢١٧س١٤ قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان (وربع عفت آياته منذ أزمان)

استشهد به على — أ كثرية جر منذ للماضي : والبيت من شواهد التوضيح على أن منذ لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا قال في التصريح أيّ من أزمان وقفا أمرا للواحد بلفظ الاثنين على حد ألقيا في جهنم) أو بلفظ الواحد والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل مجرى الوقف وأصله قفن — وعرفان — بكسر العين مصدر عرف معرفة وعرفانا — والربع — المنزل — وعفت — درست وامحت ويروى — وآثاره — جمع أثر * والبيت مطلع قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٢٧ س ١٥ لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ (أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ)

استشهد به — على جر مذ للماضي — وبين أن ذلك قليل وقال في التسهيل وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرف من كسرها وكسرها قبل سا كن أعرف من ضمها * وهذا البيت اشتهر عند الناس انه مطلع قصيدة زهير والصحيح أن حماد الراوية وضعه مع بيتين بعده في أول القصيدة والسبب في ذلك أن الرشيد سأله عن المشار إليه في قول زهير

دع ذا وعد القول في هرم * خير البداة وسيد الحضر

فقال إن هذا ليس اول القصيدة وارتجل الابيات ثم ان المفضل بين المشار اليه فاعترف حماد للرشيد بانه هو واضع الابيات الثلاثة

ص٢١٨ س ١ (أفيقوا بَني حَرْبٍ وأَهْوَاؤُنا معا) وَأَرْحامُنا موصولةٌ لَمْ تُقَضَّبُ

استشهد به — على قلة — وقوع مع في موضع رفعا خبرا — وأهواؤنا — مبتدأ ومعا خبره : والبيت من شواهد المغنى ولم يتكلم عليه السيوطي بأكثر من قوله — لم تقضب — لم تقطع وأتي به في أبيات أربعة وقال قال التبريزي يقال ان هذا الشعر * لجندل بن عمرو

ص٢١٨س١ أَكُفُّ يَدِي عَنْ أَنْ يَنالَ التماسها (أَكُفُّ صِحابِي حِينَ حاجاتنا مَعا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فحاجاتنا مبتدأ — ومعا — خبره وعلى هذه المسألة استشهد أبو حيان بالبيت وهو أول أبيات * لحاتم بن عبد الله الطائي وبعده

أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا * من الجوع أخشى الذم ان أتضلعا
وإني لاستحي رفيقي ان يرى * مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وإنك ان أعطيت بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وفي شرح التسهيل لأبي حيان وذهب بعض النحويين الى ان — معا — في نحو واهواؤنا معا في موضع نصب على الحال والخبر محذوف وهو العامل في الحال والتقدير واهواؤنا كائنة معا وهذا باطل بالاجماع

على بطلان نظيره فلو قلت زيد قائما تريد كان قائما لم يجز

ص ٢١٨ س١٧ (علَى حينَ عاتَبتُ المَشيبَ)على الصبا فقلتُ ألمَّا أصحُ والشيبُ وَازِعُ

استشهد به على — أن حين — تضاف إلى الجمل وأن الارجح فيها البناء إذا أضيفت الى جملة مبنية الصدر كالمثال في البيت وهذا هو معنى قول ابن مالك

وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ

والبيت من شواهد سيبويه والرضي على أنه يجوز إعراب حين بالجر لعدم لزومها للاضافة إلى الجملة ويجوز بناؤها على افتح لا كتسابها البناء من إضافتها إلى المبني وهو جملة عاتبت وقال في التصريح يروي – على حين – بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا إلى مبني أصالة وهو عاتبت * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني وقبله

فكفكفت مني عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع

— كفكفت — رددت — والمستهل - السائل — ودامع — سائل أيضا وألما أصح — ألما أفق — ووازع — كاف وجملة والشيب وازع حالية

ص٢١٨ س ١٧ لأجتذبن منهن قلبي تحلُّمًا (على حينَ يستصبين كُلَّ حليم)

استشهد به على – اضافة حين — إلى جملة فعلية مبنية الصدر مثل يستصبين في البيت : واستشهد به في التوضيح على البناء العارض قال في التصريح يروي بخفض حين على الاعراب وفتحه على البناء لكونه مضافا إلى مبني وهو يستصبين فانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وماضيه استصبيت فلانا اذا أعددته صبيا أي جعلته في عداد الصبيان * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٨ س١٨ (علَى حينَ لاَ بَدْوٌ يُرَجَّى ولاَ حَضَرْ)

استشهد به على — بناء حين — إذا أضيفت إلى جملة معربة الصدر كالشاهد ونص على أنه مرجوح وذكر ان البصريين منعوه ولم يذكر تعليلهم للمنع: وفي الدماميني وتمسك البصريون بان سبب البناء مع الماضي قصد المشاكلة فلا وجه للبناء مع الاسم والفعل المعرب ورده المصنف بانه لو كان سبب البناء قصد المشاكلة لكان بناء ما أضيف إلى اسم مبني أولى لان الاضافة إلى المفرد اضافة في اللفظ والمعنى بخلاف الاضافة إلى الجملة فانها في التقدير إضافة الى المصدر قال والصحيح مذهب الكوفيين وعلله بما في الاصل * ولم أعثر على تتمة هذا الشاهد ولا قائله

ص٢١٨ س ١٩ ألَمْ تَعلَمي ياعَمْرَكِ اللهُ أنَّني (كَريمٌ علي حِينَ الكِرَام قليلُ)

الشاهد فيه — كالذي قبله — والبيت من قصيدة رواها أبو علي القالي عن أبي بكر بن الانباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد * لشاعر قديم

ص ٢١٨ س١٩ تذكَّرَ ما تذكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى (على حِينَ التَّوَاصُلُ غيرُ دَانِ)

الشاهد فيه — كالشاهد في البيتين — قبله واستشهد به في التوضيح على الاعتراض على البصريين في إنكارهم

بناء حين الذي تقدم بيانه قال في التصريح يروي بفتح حين على البناء والكسر على الاعراب أرجح عند الكوفيين ومال إلى مذهبهم أبو علي الفارسي من البصريين وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في الالفية

وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بني فان يفندا

أى يغلط *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٨ س ٢٢ (على حينَ ماهذا بحين تصاب)

استشهد به على — أن الجملة — المضاف إليها لفظ — حين — إن صدرت بما أولا أختي ليس لم يختلف الحكم في بقاء رفعهما الاسم ونصبهما الخبر والاضافة بحالها * ولم أعثر على قائله ولا تمته

ص ٢١٨ س ٢٣ (وَكُنْ لي شَفيعاً يَوْمَ لاذُو شَفَاعةٍ بِمُغْنٍ فتيلاً عَنْسَوَادِ بنِ قارِبِ)

استشهد به على — ماتقدم — في البيت قبله * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي يخاطب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام عليه

ص ٢١٨ س ٢٥ (تَرَكْتَني حِينَ لامالٌ أعيشُ بهِ) وحينَ جُنَّ زمانُ الوَصْلِ أوْ كَلِبا

استشهد به على — ماتقدم في البيتين — قبله والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن عدم تكرار — لا — في مثل هذا شاذ وأنشده سيبويه على إضافة حين إلى المال والغاء لالازيا تها في اللفظ وهذه عبارة سيبويه إعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع هي والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد وذلك قولهم أخذته بلا ذنب وغضبت من لاشيءٌ وذهبت للاعتاد والمعنى ذهبت بغيرعتاد وتقول إذا قلت الشيءٌ ماكان الا كلا شيءٌ وإنك ولاشيءٌ سواه ومن هذا النحو قول الشاعر * تركتني حين لامال أعيش به * البيت انتهى وجوز أبو علي الفارسي في المسائل المنثورة الحركات الثلاث في مال قال . . الجر على الاضافة . . والرفع على أن تضيف حين الى الجمل ولاعاملة عمل ليس . . والنصب تجعله كما كان مبنيا ولاتعمل الاضافة كما تقول جئت بخمسة عشر فلا تعمل الباء انتهى — وجن — بضم الجيم من الجنون يقال أجنه الله جن بالبناء المفعول فهو مجنون — وكلبا — الكلب مصدر كلب كلبا فهو كلب من باب تعب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس ويقال لمن يعقره كلب أيضا وكلب الزمان شدته وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان * والبيت من قصيدة لابي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي رثى بها ابنه طفيلا

ص ٢١٩ س ١ فَأَصْبَحوا قدْ أَعادَ اللهُ نِعْمَتَهم إذهم قُرَيْشٌ (وإذ مامثلهُمْ بَشَرُ)

استشهد به — على أن مثل — وشبهها من أسماء الزمان المبهمة تبنى جوازا إذا أضيفت الى مبني *والبيت للفرزدق وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٩٥

ص ٢١٩ س ٢ (لم يمنعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نطقتْ) حمامةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أوْقال

استشهد به على — مافي البيت — قبله : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن غير إذا أضيفت إلى أن أو ان المشددة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح فان قلت أن حرف والحرف لايضاف

اليه .. قلت قال ابن هشام في حواشي الالفية انهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه كانه المضاف إليه .. والضمير في منها راجع —للوجناء— وهي الناقه الشديدة و—الشرب— مفعول يمنع و—غير— فاعله لكنه بني على الفتح جوازا لاضافته إلى مبني وروي الرفع أيضا فلا شاهد فيه وأراد -- بنطقت —صوتت مجازا وفي بمعنى على وذات بالجر صفة لغصون وقال والاوقال جمع وقل بفتح فسكون وهو ثمر الدوم اليابس فان كان ثمره طريا فاسمه البهش يقول لم يمنعها أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة فنفرت يريد انها حديدة النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وهو محمود فيها * والبيت من قصيدة لابي قيس بن الاسلت الاوسي

ص ٢١٩ س ٩ (مَضَتْ مائَةٌ لِعامَ وُلِدْتُ فيهِ) وعَشْرٌ بَعدَ ذاكَ وحِجَّتانِ

استشهد به على -- ندور - إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه وقال في التسهيل (وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف اليها نادر) واستشهد الدماميني بالبيت على ذلك قال وذلك أن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه فكما لايعود من المصدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف لايعود إليه ضمير من الجملة المذكورة فان سمع ذلك عد نادرا وقال المصنف وهذا مما خفي عن كثير من النحويين لان الجملة حينئذ صفة ولا يضاف موصوف إلى صفته كذا قال .. قلت عجبا لهذه الغفلة منهما فقد نص ابن مالك في باب الاضافة من التسهيل على جواز اضافة الموصوف الى الصفة والعكس إلا انهما ليستا محضتين قال الدماميني ولا حجة في البيت المذكور لجواز أن يعلق الظرف بمحذوف فيكون الضمير حينئذ من جملة أخرى وتكون الجملة المضاف إليها عارية من الضمير * والبيت من قصيدة للنمر بن تولب الصحابي وهو أحد المعمرين

ص ٢١٩ س ١٠ (وتَسْخَنُ لَيْلَةَ لاَ يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بِهاَ الْكَلْبُ الاَّ هَرِيرًا)

استشهد به على —ما في البيت قبله— ومعنى لا يستطيع نباحا بها الكلب يعني لشدة بردها وهذا أبلغ من قول الآخر

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * إلا ولف على خيشومه الذنبا

و يروى أن رجلا من أهل البصرة خرج حاجا فبينماهو يسير في ليلة اضحيانة إذ نظر إلى شاب راكب على ظليم قد زمه بخطامه وهو يذهب عليه ويجيء ويرتجز فعلم أنه ليس بانسي فلما أنس به قال له من أشعر الناس قال الذي يقول

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي * بسهميك في أعشار قلب مقتل

قال ومن هو قال امرؤ القيس قال فمن الثاني قال الذى يقول

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ إن جاء بقر

قال ومن يقوله قال طرفة قال ومن الثالث قال الذي يقول

وتبرد برد رداء العروس * بالصيف رقرقت فيه العبيرا

قال الاعشى * والبيت الأخير والشاهد من قصيدة للاعشى يمدح بهما هوذة بن على

ص ٢٢٠ س ٥ فآليت لاَ أَنفكُّ أَحذُو قَصيدَةً (يكونُ وإياهَا بِها مَثَلاً بَعْدِي)

استشهد به على أن كان — تنصب— المفعول معه على الاصح وأحذو يروى بالمهملة والمعجمة * وهذا البيت

تقدم الكلام عليه مستوفي في صحيفة ٤٠

ص ٢٢٠ س ٦ (فكونوا أنتمُ وبنى أبيكم) مكانَ الكليتين من الطِّحال

الشاهد فيه — كالذي قبله - واستشهد به الدماميني نقلا عن شرح التسهيل لابن مالك على أرجحية النصب على المعية قال فإن العطف حسن من جهة اللفظ وفيه تكلف من جهة المعنى لأن المراد كونوا لبني أبيكم فالمخاطبون هم المأمورون فإذا عطفت كان التقدير كونوا لبني أبيكم وليكن بنو أبيكم لكم وذلك خلاف المقصود قال: قلت فلا يكون النصب حينئذ راجحاً بل متعيناً إذ العطف يقتضي كون المعنى غير مراد قال العيني قوله — وبني أبيكم — أراد بهم الاخوة والمعنى كونوا أنتم مع إخوتكم متوافقين متصلين إتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال وأراد الشاعر بهذا الحث على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم مثلا بقرب الكليتين من الطحال * ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ٢٢٠ س ٢٣ ألاَ يانخلةً من ذَاتِ عِرْقِ (عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ)

استشهد به على — جواز — تقديم المفعول معه على مصاحبه عند ابن جنى : قال أبو حيان وله شبهتان: أحداهما أن ذلك قد جاز في العاطفة فليجز فيها لأنها محمولة عليها : والثانية أن ذلك قد ورد في كلامهم وساق بيتين على ذلك : قال أبو حيان ولا حجة في الشبهة الأولى لأن العاطفة أقوى وأوسع مجالا فجعل لها مزية بتجويز التقديم ففيه إبداء مزية الأقوى على الاضعف فلو أشرك بينهما بالجواز خفيت المزية ولان واو مع وإن أشبهت العاطفة فلها شبه بهمزة التعدية مقتض لها لزوم مكان واحد كالزمت الهمزة مكانا واحدا: قال وأما السماع فلا يتعين وملخص رده له أنه حمل الشاهدين على تقديم المعطوف بالواو * والبيت من قصيدة للاحوص

ص ٢٢٠ س ٢٣ (جَمعْتَ وفحشاً غيبَةً ونَميمةً) خِصالاً ثلاثاً لستَ عنها بمُرْعَوي

استشهد به على — مافي البيت — قبله واستشهد به الرضى : قال البغدادي على أن أبا الفتح ابن جنى أجاز تقديم المفعول معه على المعمول لمصاحبة المصاحب متمسكا بهذا البيت والأصل جمعت غيبة وفحشا والأولى المنع رعاية لأصل الواو والشعر ضرورة ثم نقل البغدادي كلام ابن جني في الخصائص وابن الشجري في الامالي * والبيت في قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص

ص ٢٢١ س ١٧ (وما أنتَ والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ) يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضابطِ

استشهد به على — رد ابن الحاجب — المنكر جواز النصب في نحو ما أنت والسير وفي التسهيل وربما نصب بفعل مقدر بعد ما أو كيف أو زمان مضاف أو قبل خبر ظاهر في نحو فما أنت والسير الخ قال أبو حيان وأشار المصنف بقوله في نحو ما أنت والسير لما أنشده سيبويه :وما أنت والسير الى آخره وكذلك كيف أنت وقصعة من ثريد الرفع فيه أفصح والنصب قليل : قال سيبويه وزعموا أن ناسا يقولون كيف أنت وزيدا :قوله ما أنت — ما — للاستفهام الانكاري — والمتلف — المكان الذي يتلف فيه من سلكه — وبالذكر — أي بالجمل الذكر — الضابط — أي القوي * والبيت من قصيدة لامامة بن الحارث الهذلي

س ٢٢١ س ٣٠ (فكونوا أنتمُ وبَنى أبيكم مكانَ الكليتين منَ الطِّحال

استشهد به على — أن قوله - وبني يترجح فيه النصب على المعية على العطف : قال فان العطف وان حصل من حيث اللفظ لكنه يؤدي إلى تكلف في المعنى وتقدم الكلام على هذا الشاهد قريبا

ص ٢٢٢ س ٣ إذَا مالغانياتِ برزْنَ يوْماً (وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا)

الشاهد فيه — نصب - والعيونا على إضمار فعل وبين في الاصل علة منع العطف والمعية : وقال الأشموني إنه يؤول بفعل يصح انصبابه عليهما : قال فاول وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والاصمعي واليزيدي * والبيت للراعي النميري

ص ٢٢٣ س ١٤ وقفتُ فيها أصيلاً لا أُسائلها عيَّتْ جواباً (وما بالرَّبع من أحد

إلاَّ الأواريَ) لأياما أبيّنها والنؤيُ كالحوضِ بالمظلومة الجلد

استشهد به على — أن ما بعد إلا - في الاستثناء المنقطع يكون كلاما مستأنفا وقدره بلا كن والاواري اسم لها منصوب بها والخبر محذوف إلى آخر ما في الاصل : قوله أصيلا لا يروى أصيلا كي أسائلها وأصيلانا بالنون وهو مصغر أصلان وهو جمع أصيل كرغيف ورغفان وقيل هو مفرد كغفران وهو الصحيح لان جمع الكثرة إذا صغر رد إلى مفرده وروي وقفت فيها طويلا أي وقوفا طويلا - وعيت — جوابا لم تعرف وجه الجواب — وعيت — جوابا قيل منصوب على المصدر أي عيت أن تجيب ـ والربع ـ المنزل والاوارى يروى بالنصب على الاستثناء المنقطع كما هو الشاهد في البيت وبالرفع على أنه بدل من موضع قوله من أحد الواقع فاعلا للظرف — والاوارى — جمع آري وهي محبس الدابة والمظلومة الارض التي قد حفر فيها في غير موضع الحفر — والجلد — بفتح الجيم واللام الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة * والبيتان من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني يعتذر فيها للنعمان بن المنذر وكان واجدا عليه

ص ٢٢٣ س ١٦ فلو كُنتَ ضبّيًا عَرفتَ قرابتي (ولاَ كنَّ زَنجيًا عظيم المشافر)

استشهد به على أن — لكن — يحذف خبرها نظيرا للبيت السابق بهذا وتقدم أن الرواية الصحيحة مشافره كما تقدم الكلام على البيت في صحيفة ١١٤

ص ٢٢٣ س ٣٢ (لَمْ يبقَ الاَّ المجْدَ وَالقَصائدَا) غيرُكَ يابْنَ الأكرَمينَ وَالِدَا

استشهد به على — جواز حذف الفاعل — عند الكسائي وليس هذا موضع هذه المسئلة وإنما جرها بحث التفريغ في كل المعمول وبين في الاصل ما أول به هذا البيت فارجع اليه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٢٥ س ٣ وَقفتُ فيها طَويلاً كَيْ أسائلها (عيتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ من أحَدِ

إلاَّ الأَوَاريَ) لأْياماً أُبينها والنؤيُ كالحوضِ بالمظلُومَة الجلَدِ

أستشهد به على ـ أن الكوفيين ـ يجيزون الاتباع في المنقطع إن كان المستثنى منه مجرورا بمن الزائدة وتقدم الكلام على هذين البيتين آنفا

ص٢٢٥ س٥ (وَمَا لِيَ الاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ) وما لِيَ الاَّ مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

استشهد به على — أن المتصل — يجب فيه الاتباع على اللغة الشهيرة: وفي التوضيح وشرحه وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا سواء كان متصلا أم منقطعا وامتنع إتباعه لان التابع لا يتقدم على المتبوع كقوله * وهو الكميت يمدح بني هاشم وأنشد البيت والاصل ومالي شيعة إلا آل أحمد ومالي مشعب إلا مشعب الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه وأراد بأحمد النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاشية ياسين :قال ابن عمرون هذا البيت مشكل لأن العامل في شيعة الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وإنما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور ولم يتقدم المستثنى : قال قال المصنف جزمه بكون شيعة مبتدأ مردود بل الارجح أنه فاعل لاعتماد الظرف فقد أمكن أن يقع كل شيء في موضعه * والبيت من قصيدة للكميت

ص٢٢٥ س٧ (وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إِلاَّ الْيَعَافِيرُ وَإِلاَّ الْعِيسُ)

استشهد به على — جواز اتباع — المنقطع في لغة تميم على شرطه : واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم — اليعافير — أولاد الظباء واحدها يعفور — والعيس — بقر الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله للابل فاستعاره للبقر * والبيت من أرجوزة نسبها العيني لجران العود

ص٢٢٥ س١٤ أَلاَ إِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً (إِذَا لَمْ يَكُنْ الاَّ النَّبِيُّونَ شَافِعُ)

استشهد به على — جواز اتباع المتقدم — وفي الالفية

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

قال الاشموني عند قوله قد يأتي — على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله وأنشد البيت قال قال سيبويه وحدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي إلا أبوك ناصر * والبيت لحسان بن ثابت

ص٢٢٥ س١٤ رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا (فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَفْرُ)

استشهد به على — مافي البيت — قبله — وشفر — بمعنى أحد لا يستعمل إلا في النفي : وهذا البيت من شواهد التدور فالا كثر ما بالدار شفر ويجوز في شينه الفتح والضم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢٥ س٣٠ (فِي لَيْلَةٍ لاَ نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلاَّ كَوَاكِبُهَا)

استشهد على — اتباع المستثنى — المنقطع للضمير العائد من الحال على المستثنى منه * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لان أحدا منفي في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوي وصف أنه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن تخبر * والبيت من أبيات لاحيحة ابن الجلاح وليس لعدي بن زيد كما في كتاب سيبويه مجعولا بين قوسين وكما في الاعلم أيضاً ولاحيحة قصة مع تبع الحميري لما قتل من قتل من أهل المدينة بعد أن أرسل اليهم ففطن أحيحة وقال الابيات فنجا بنفسه وهي في كتاب الاغاني

ص٢٢٦ س١٣ (خلاَ اللهَ لاَ أرجُو سِوَاكَ وإنّما أعُدُّ عِيالي شعبةً مِنْ عِيالِكا)

استشهد به ـ على جواز تقديم المستثنى ـ أول الكلام على مذهب الكوفيين واستشهد صاحب التصريح بهذا البيت على جر خلا للفظ الجلالة ـ والشعبة ـ الطائفة ومعنى البيت ظاهر ولم أعثر على قائله

ص ٢٢٦ س ١٤ (وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُورِيُّ وَلاَ خَلاَ الْجِنَّ بِهَا إنْسِيُّ)

استشهد به ـ على ما تقدم ـ في البيت قبله :والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن تقدم المستثنى غير المنسوب شاذ والاصل ولا بها إنسي خلا الجن قال ابن الأنباري في الانصاف ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام نحو إلا طعامك ما أكل زيد نص عليه الكسائي وإليه ذهب الزجاج في بعض المواضع واستدلوا بهذا البيت ونحوه ومنعه البصريون وأجابوا عن البيت بأن تقديره وبلدة ليس بها طوري ولا إنسي ما خلا الجن فحذف إنسيا وأضمر المستثنى منه وما أظهره تفصيل لما أضمره وقيل تقديره ولا بها إنسي خلا الجن فيها مقدرة بعد إلا وتقديم المستثنى فيه للضرورة فلا يكون فيه حجة *وهذان البيتان من أرجوزة للعجاج وقوله وبلدة الواو فيه واو رب والبلدة الارض فيقال هذه بلدتنا أي أرضنا وقوله ليس بها طوري أي ليس بها أحد ولا يجئ طوري إلا مع النفي

ص٢٢٦ س٢١ (ألاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ) وَكُلُّ نعيمٍ لاَ مَحالةَ زَائِلُ

استشهد به ـ على جواز ـ توسط المستثنى بين جزئي كلام * وهذا البيت أول شواهد هذا الكتاب وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢

ص٢٢٦ س٢٢ (كلُّ دِينٍ يَوْمَ القيامة عند اللّـــــهِ إلاَّ دِينَ الحنيفه بُورُ)

استشهد به ـ على ما في البيت قبله ـ الحنيفة ـ الدين ـ وأصله دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبور هلاك وخسر *والبيت من جملة أبيات لامية بن أبي الصلت الثقفي

ص٢٢٦ س٣٣ (فَلمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضَهُ) بِبَعْضٍ أبَتْ عِيدَانُهُ أنْ تَكَسَّرَا

استشهد به ـ على إبدال اسمين من إسمين ـ في الموجب وذكر هذه المسئلة استطرادا وإلا فليس هذا موضعها ـ والنبع ـ أجود شجر تتخذ منه القسي *والبيت من قصيدة للنابغة الجعدي الصحابي

ص٢٢٧ س٣٣ (مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إلاَّ عَمَلُهُ إلاَّ رَسِيمُهُ وَإلاَّ رَمَلُهُ)

استشهد به ـ على اجتماع العطف ـ والبدل والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه على أن إلا المكررة فيه زائدة مؤكدة للتي قبلها ودخولها كخروجها ولا تعمل شيئا فيما تدخل عليه وفي التوضيح وشرحه وقد اجتمع العطف والبدل في قوله مالك الخ فرسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيرافي ـ ورمله ـ بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه وذهب ابن خروف إلى أن رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله وهما كل العمل والا المقترنة بكل منهما زائدة مؤكدة ـ والرسيم والرمل ـ ضربان من السير والشيخ هنا الجمل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢٩س ١٦ أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلدَةً فَوْقَ بَلدَةٍ (قَلِيلٌ بِها الأَصْوَاتُ إِلاَّ بُغامُها)

استشهدبه— على أن من شرط النعت— بالا أن يكون منعوتها جمعاً أومعرفا بأل الجنسيه كالبيت وهو من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في وصف الاصوات بقوله إلا بغامها على تأويل غير والمعنى قليل بها الاصوات غير بغامها أي الاصوات التي غير صوت الناقة وأصل البغام للظبي فاستعاره للناقة ويجوز أن يكون البغام بدلا من الاصوات على أن يكون قليل بمعنى النفي فكأنه قال ليس بها صوت إلا بغامها وصف ناقة أناخها في فلاة لا يسمع فيها صوت الا صوتها لقلة خيرها وأراد بالبلدة الاولى مايقع على الارض من صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخيرة الفلاة والبلد الذى أناخها به* والبيت من قصيدة لذى الرمة

ص٢٢٩س٢٥ (ضَائِعٌ تَغَيَّبَ عنهُ أَقْرَبُوهُ إِلاَّ الصَّبا وَالجَنُوبُ فَأَقْرَبُوهُ)

استشهد به —على مذهب الجرمي والمبرد — من جواز الوصف بالا حيث يصح المنقطع قال فاقربوه موصوف بالصبا والجنوب وليسا من جنسه والقصيدة مرفوعة وهذا البيب كما ترى غير مستقيم وفي العيني

لدم ضائع تغيب عنه أقربوه إلا الصبا والدبور

وهذه الرواية مستقيمة قال واحتج به ابن كيسان في المهذب ولم يعزه وفي روايته

من دم ضائع تغيب عنه أقربوه الاالصبا والجبوب

ثم قال الجبوب وجه الارض وقال الجوهرى —الجبوب— الارض الغليظة قال قوله إلا الصبا استثناء من تغيب عنه أقربوه على طريق الابدال مع أن تغيب موجب فلا يجوز الابدال في الموجب ولكن لما كان معنى تغيب لم يحضر فحينئذ كان منفيا واذا تقدم المنفي لفظا أو معنى جاز الابدال : وهذا موضع الاستشهاد وهو ظاهر ويقال يلزم من هذا اجتماع أمرين: حمل المثبت على المنفي بضرب من التأويل: والابدال في المنقطع لانه ليس من جنس الاقربين ألا ترى ان أقربوه جمع لمن يعقل ويقال إلا ههنا صفة للضمير وفيه نظر قال ابن هشام والحق أن الاسمين مبتدأ ومعطوف والخبر محذوف وقال ابن مالك إلا ههنا بمعنى لكن والتقدير لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه وذلك كما في قوله عليه السلام كل أمتى معافا إلا المجاهرون أى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون ويتمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليلا منهم* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢٩س٢٩ (وَكُلُّ أَخٍ مفارِقُهُ أَخوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلاَّ الفَرْقَدانِ)

استشهد به —على بطلان— قول المبرد إن الوصف بالا لم يجيء إلا فيما يجوز فيه البدل قال فالا الفرقدان صفة ولا يمكن فيه البدل: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نعت كل بقوله الا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه وهذا على مذهب الجاهلية كأنه قال هذا قبل الاسلام ويحتمل أن يريد فى مدة الدنيا اه وقال ابن هشام فى المغنى والوصف هنا مخصص فان ما بعد إلا مطابق لما قبلها لأن المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وليست إلا استثنائية وإلا لقال إلا الفرقدين بالنصب لانه بعد كلام تام موجب كما هو الظاهر مع كونه لمستغرق وهو كل أخ وعند ابن الحاجب

فى هذا البيت شذوذ من ثلاثة أوجه : أحدها أنه اشترط فى وصف إلا صفة تعذر الاستثناء وهنا يصح لو نصبه: وثانيها وصف المضاف والمشهور وصف المضاف اليه : وثالثها الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر وهو قليل* وهذا البيت قال عبد القادر البغدادي إنه جاء فى شعرين لصحابيين أحدهما عمرو بن معديكرب والثاني حضرمي بن عامر الاسدي

ص٢٣٠ س٤ (حَرَاجِيجُ لاَ تنفكُّ إلاَّ مُنَاخةً) عَلَى الخسْفِ أو نَرْمِي بها بلدًا قفرَا

استشهد به — على زيادة إلا — عند الاصمعي وابن جني وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٨٨

ص ٢٣٠ س٥ (أرَى الدَّهرَ الاَّ مَنجَنُونًا بِأهلِهِ) وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ الاَّ مُعذَّبَا

الشاهد فيه — كالذي قبله — وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٩٤

ص٢٣٠ س٢٠ (وَمَا المَجدُ الاَّ قَدْ تَبيَّنَ أنَّهُ بِبذلٍ وَحِلمٍ لاَ يَزَالُ مؤثَّلاَ)

استشهد به — على إغناء — قد عند ابن مالك عن تقدم فعل على إلا فى حال تقدم النفى عليها — ومؤثلا — مقوي * ولم أعثر على قائله

ص٢٣٠ س٢٣ تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيلَي بِتَكلِيمِ سَاعةٍ (فَمَا زَادَنِي الاَّ غَرَامًا كَلاَمُهَا)

استشهد به — على أن مصحوب إلا — يجب تأخيره عما يتعلق بما قبلها إلا فى المستثنى منه وصفته وتقدم الكلام على هذا البيت فى صحيفة ١٤٣

ص٢٣٠ س٣٢ (وَمَا كَفَّ الاَّ مَاجِدٌ ضُرَّ بَائِس)

الشاهد فيه — كالذي قبله — ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته

ص٢٣١ س٢٨ (وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ الاَّ حَمَامَةٌ تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءَ سُمْرٍ قُيودُهَا)

استشهد به — على جواز جر المعطوف — على متلو إلا لتأولها بغير وبين فى الأصل الروايتين فى المعطوف أعني الرفع والجر واستوفى فى الاصل مايتعلق بهذه المسئلة فارجع اليه* ولم أعثر على قائله

ص٢٣٢ س١٣ (وَلاَعَيبَ فِيهِمْ غَيرَ أنَّ سُيُوفَهُمْ) بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

ساقه — على طريق الا ستشهاد — بان بيد تكون بمعنى غير وفى الحديث (بيد أنّي من قريش) والبيت من شواهد سيبويه والشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم بهن فلول وتفلل سيوفهم ليس بعيب لانه دال على الاقدام ومقارعة الاقران مدح آل جفنة ملوك الشام من غسان فنفى عنهم كل عيب وأوجب لهم الاقدام فى الحرب واستثنى ذلك من جهة العيوب مبالغة فى المدح وهو ضرب من البديع يسمى الاستثناء اه وعلماء البديع يعبرون عن هذا بتأكيد المدح بما يشبه الذم فانه نفى الذم عن هؤلاء القوم على جهة الاستغراق ثم أثبت لهم عيباً وهو تثلم سيوفهم من مضاربة

الجيوش وهذا ليس بعيب بل هو غاية المدح بل قد أكد المدح بما يشبه الذم * والبيت من قصيد للنابغة الذبياني يمدح آل جفنة

ص٢٣٢س١٤ (عَمدًا فعلتُ ذاكَ بيدَ أنّي) أخافُ انْ هلكتُ أنْ ترِنّي

استشهد به — على مجيء بيد — بمعنى من أجل * والبيت من شواهد المغني قال السيوطي أنشده يوسف بن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ إخال إن هلكت لم ترني ولم يسم قائله وقال — إخال — أظن بكسر الهمزة وفتحها — وترني — من الرنين وهو الصوت يقال أرن يرن إرناناً إذا صوت والارنان صوت مع توجع إنما أظن أني إن هلكت لم تبك علي ولم تنوحي يزعم أنها تبغضه وقال التبريزي في شرحه عمدا أي تعمدا — وبيد — بمعنى غير . وإخال . أحسب — وترني — من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الاصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهدا على أنه يقال أرنت بمعنى صاحت * ولم أعثر على قائله

ص ٢٣٢س٢٧ (حاشَى قُرَيْشًا فإنَّ اللهَ فضلَّهمْ) علَى البَرِيَّةِ بالإحسانِ والخيْرِ

استشهد به — على أن حاشى — تنصب وهي حينئذ فعل وفي الاشموني الجر بحاشى هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه وأكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل أبي زيد وأبي عمرو والشيباني والاخفش وابن خروف وأجازه المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله وانشد البيت وروايته بالاحلام والدين وكذا رواه ابن عقيل والاول أصح * والبيت من جملة أبيات للفرزدق

ص٢٣٢س٢٨ وبَلدَةٍ لَيْسَ بها طُورِيُّ (ولاَ خلاَ الجنّ بها إنْسِيُّ)

استشهد به على — أن خلا — اذا جر ما بعدها كانت حرف جر وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٥٥

ص٢٣٢س٢٩ (عدَا سُلَيْمَى وعَدَا أَبَاها)

استشهد به — على أن عدا — إذا نصب ما بعدها فهي فعل وما بعدها منصوب به على المفعولية وعلل الصبان النصب فيما بعد خلا بانهما متعديان بمعنى جاوز وذكر في الأصل ماقيل في فاعل عدا وخلا فارجع إليه * ولم أقف على تتمة هذا الشاهد ولا قائله

ص٢٣٢س٢٩ (مَنْ رَامَها حاشَا النَّبِيِّ ورهطِهِ)

استشهد به — على الجر بحاشى — وبين في الاصل ما قيل في ذلك * ولم أعثر على قائله ولا تتمه

ص ٢٣٢س٢٩ (حاشَى أبي ثوْبانَ انَّ بهِ) ضِنًّا عنِ المَلحاةِ والشتْمِ

استشهد به — على جر أبي ثوبان بحاشى — وأبو ثوبان — كنية رجل وهذا البيت يورده النحويون كما ترى وهذا خطأ لانهم ركبوا بيتاً من بيتين وهما

حاشا أبي ثوبان إن أبا * ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو بن عبد الله إن به * ضناعن الملحاة والشتم

- البكمة — مأخوذ من البكم والفدم العي - وضنا - ضبطه العيني بكسر الضاد وهو البخل - والملحاة - بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة * والبيت نسبه تاج العروس لسبرة بن عمرو الاسدي وليس بصحيح بل هو من قصيدة للجميح وهي من المفضليات

ص٢٣٢س٣٠ في فِتْيةٍ جعلُوا الصليبَ الاَهَهُمْ (حاشايَ انّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ومعذور مختون يقال عذر الغلام وأعذره وكذلك الجارية والاكثر عذر الغلام وخفن الجارية * والبيت للاقيشر وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره

س٢٣٢س٣٠ (خلاَ اللهَ لاَ أرْجُو سواكَ وإنما) أعدُّ عيالي شُعْبَةً منْ عيالِكَا

استشهد به - على جر اسم الجلالة بخلا - وتقدم الكلام عليه مستوفي في صحيفة ١٩٣

ص٢٣٢ س٣١ أبحْنَا حيَّهُمْ قتلاً وأسْرَى (عدَى الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ)

استشهد به - على جر عدى - * والبيت من شواهد التوضيح وقبله

تركنا بالحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن إلى النسور

قال في التصريح والموافي كلها مجرورة فالشمطاء مجرورة بعدا وهي أنثى الاشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض وحيهم بالياء المثناة تحت مفعول أبحنا من الاباحة وقتلا تميز محول عن المفعول انتهى - وبنات عوج - خيل منسوبة إلى أعوج وهو فحل مشهور - وعواكف - جمع عاكفة - والنسور - جمع نسر وهو الطائر المعروف كذا قال العيني * ولم أعثر على قائلها

ص٢٣٣س٨ (ألا كُلُّ شَيءٍ ماخلاَ اللهَ باطِلُ) وكُلُّ نَعيمٍ لاَمَحالَةَ زَائِلُ

استشهد به — على أن عدا — إذا دخلت عليها ما تعين فعليتها * والبيت من شواهد التوضيح : قال شارحه أي ذاهب وفان أخذ من قوله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) وجملة ما خلا الله استثنائية ويحتمل أن تكون صفة للمضاف والمضاف اليه — وما — زائدة والتقدير كل شئ غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قاله الشيخ طاهر وتقدم الكلام على هذا البيت فى صحيفة ٢

ص٣٢٣ س ٨ (تملُّ الندامَى ماعداني فانني) بِكُلِّ الذي يَهْوى نَديمي مُولَعُ

استشهد به على — مافي البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه بعد الكلام السابق : وقوله تمل الندامى الخ - فعدا - فعل — ماض - وهذا دخلت عليه نون الوقاية - وما - موصول حرفي — وعدا — صلته وموضع الموصول وصلته نصب إما على الظرفية الزمانية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء * ولم أعثر على قائله

ص٢٣٣ س١٣ (رأيْتُ الناس ماحاشَى قُرَيْشاً فَإنا نَحْنُ أكْرَمُهُمْ فَعالاَ)

استشهد به - على جواز دخول ما - المصدرية على حاشا بقلة عند بعضهم وفي التصريح وأما قول الأخطل

رأيت الناس الخ فنادر قال الموضح في شرح اللمحة ويحتمل أن يكون حاشا فيه فعلا متعديا متصرفا من حاشيته بمعني استثنيته واشتقاقه من الحاشية كان المراد أنك أخرجته منه وعزلته عنه انتهى * والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الاخفش روي حاشاموصولة بما المصدرية قال ابن عقيل وسيبويه منع من دخولها على حاشا قال لو قلت أتو ني ماحاشا زيدا لم يكن كلاما وأجازه بعضهم على قلة قال ورأيت من الرؤية القلبية تطلب مفعولين والثاني هنا محذوف تقديره دوننا والجملة الاسمية هي المفعول الثاني والفاء زائدة ـ والفعالـ بفتح الفاء كل فعل حسن من حلم أو سخاء أو إصلاح بين الناس أو نحو ذلك فان كسرت فاؤه صلح لما حسن من الافعال ولم يحسن اه باختصار ولم تتحقق نسبة البيت للاخطل

ص٢٣٣ س١٧ ولاَ أرَى فَاعلاً في الناسِ يُشْبِهُهُ (ولا أحاشِي من الأَقوامِ من أحدِ)

استشهد به ــ على أن حاشا ــ ترد في غير الاستثناء فعلا متصرفا متعديا واستشهد الرضى بهذا البيت: قال البغدادي على فعلية حاشا بتصريفه قال ابن الانباري في مسائل الخلاف ذهب الكوفيون إلى إن حاشى في الاستثناء فعل ماض وذهب بعضهم إلى انه استعمل استعمال الأدوات وذهب البصريون إلى أنه حرف جر وذهب أبو العباس المبرد إلى أنه يكون فعلا ويكون حرفا أما الكوفيون فاحتجوا على فعليته بالتصرف ومثلوا بالبيت وبان لام الخفض تتعلق به وبأن الحذف يلحقه واستدل البصريون على حرفيته بانه لا يقال ماحاشى زيدا كما يقال ماخلا زيدا وماعدا عمرا وبأن نون الوقاية لاتلحقه ولو كان فعلا لقيل وأجابوا عن قول الكوفيين بما فيه مقنع انتهى ببعض اختصار والضمير في يشبهه للنعمان * والبيت من قصيدة للنابغة يمدحه فيها ويعتذر إليه

ص٢٣٣ س٣١ عددتُ قومِي كَعَديدِ الطيْسِ (إذ ذَهبَ القومُ الكِرامُ لَيسِي)

استشهد به ــ على أن ليس ــ من أدواة الاستثناء وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٤١

ص ٢٣٤ س ١٨ (فَتًى كملتْ خيراتُهُ غيرَ أنهُ جَوادٌ فما يُبْقِي منَ المالِ بَاقيا)

استشهد به ــ على قول الخضراوي -- إنه لما كان ما بعد غير بدل عما قبلها وخارجا عنه بمعنى الزيادة كان استثناء من الاول لانه خرج عنه بوجه لم يكن وأقرب مايتسبه به واعلم أن البحث في لاسيا لكن استطرد إلى غير لما بينهما من المناسبة ثم ساق البيت بعد ما تقدم : قال لان كونه جواد اخير لكن زاد في هذا الخير على غيره مما هو خير : وهذا البيت من شواهد الرضى على ما تقدم في قوله غير أن سيوفهم ونقل البغدادي كلام بن جني فيه إلى أن قال وهذا الاستثناء على إغرابه جار مجرى الاستثناء المعهود ألا ترى أنه إذا قال فتى تم فيه ما يسر صديقه جاز أن يظن أنه مقصور على هذا وحده فاذا قال على أن فيه ما يسوء الاعاديا أزال هذا الظن وصار معناه أن فيه مسرة لأوليائه ومساءة لأعدائه وليس مقصورا على أحد الامرين فهو إخراج شئ من شئ لخلاف الثاني الاول وكذلك فتى كملت أخلاقه البيت لما كان إتلافه للمال عيبا عند كثير من الناس استثنى هذه الحالة فاخرجها من جملة خلال المدح لمخالفتها إياها عندهم وعلى مذهبهم وليس شئ يقعد على أصله فيخرج عنه شئ منه في الظاهر الا وهو عائد اليه وداخل فيه في الباطن مع التأمل * والبيت من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها أخاه

ص ٢٣٤ س ٢٦ ألا رُبَّ يومٍ لك منهنَّ صالحٍ (ولاَ سيما يومٍ بدارةِ جُلجُلِ)

استشهدبه — على أن يوما — بعد لاسيا روى بالاوجه الثلاثة وقد وجه السيوطي رحمه الله الاوجه الثلاثة فارجع اليها فى الأصل :ويوم دارة جلجل يوم لقى فيه امرؤ القيس محبوبتـه عنيزة وذلك أن الحي تحملوا فتقدم الرجال والخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ماسار مع رجال قومه غلوة فكمن فى غامض حتى مر به النساء واستنقعن فى الغدير وتركن ثيابهن فهجم عليهن وأخذ ثيابهن وقال والله لا أعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما يئسن من رده ثيابهن لهن خرجن واحدة واحدة حتى بقيت عنيزة فناشدته الله أن يعطيها ثوبها فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم أنه نحر لهن ناقته *وهذا البيت من معلقته

ص ٢٣٣ س ٣٢ (يَسُرُّ الكريمَ الحمدُ لاسيما لدَى شهادةُ مَنْ في خيرهِ يَتقلبْ)

استشهدبه على أن لاسيا قد يليها ظرف وسيأتي مزيد كلام عليه فى الذي بعده* ولم أعثر على قائله

ص ١٣٥ س ١ (فِقِ النّاسَ بالخيرِ لاَ سِيمَا يُنيلُكَ منْ ذِي الجلاَلِ الرِّضا)

استشهد به — على ان لا سيا يليها فعل وفي الشواهد الكبرى (تتمه) في شرح التسهيل قد يقع بعد ماظرف نحو يعجبنى الاعتكاف لاسيا عند الكعبة قال يسر الكريم الخ وقد تقع جملة فعلية كقوله فق الناس الخ والغالب وصلها بالاسمية * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٥ س ٣ (أرَى النَّيْكَ يَجلُو الهمَّ والغمَّ والعَمى ولاَ سِيمَا إنْ نكْتَ بالمرَسِ الضَّخمِ)

استشهدبه — على فصل لاسيا — عن مصحوبها بالجملة الشرطية وفي الشواهد الكبري وقال المرادى انه وقع بعدها الجملة الشرطية فما كافة بناء على أن الشرطية لاتكون صلة للموصول ولا يعترض على الامام السيوطي بانه أتي بمجون فى هذا الشاهد لان المقصود عنده إثبات المسئلة كما أن ابن سيدة وغيره من اللغويين لهم كثير من الالفاظ التي تستكره ومرادهم بذلك المحافظة على علم اللغة وكان ابن عباس رضي الله عنه محرما بالحج فسمعه انسان ينشد

وهن يمشين بنا هميسا * إن يصدق الطير ننك لميسا

فقال له أتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما كان عند النساء* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٥ س ٦ (سِيمَا مَنْ حَالَتْ الأحـــرَاسُ منْ دُونِ مُناهُ)

استشهد به — على أن حذف لامن لاسيما — لم يسمع إلا في كلام المولدين كالبيت وفي الصبان قوله وقد تحذف الواو وأما حذف لا فقال الدماميني حكى الرضى أنه يقال سيما بالتثقيل والتخفيف مع حذف لا ولم أقف عليه من غير جهته بل فى كلام الشارح يعني المرادي أن سيما بحذف الواو ولم يوجد إلا فى كلام من لايحتج بكلامه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٥ س ٨ (فِهْ بالعُقودِ وَبالأَيمانِ لاسِيمَا عقدٌ وَفاءٌ بِهِ من أعظمِ القُرَبِ)

استشهد به — على جواز حذف الواو — من ولا سيما عند من يرى ذلك: وفي الصبان قوله فه فعل أمر من وفي يفي والهاء للسكت: قال الدماميني والشمني فينطق بها وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلا اه

وقد يقال هلا جاز النطق بها وصلا إجراء للوصل مجرى الوقف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٦س١ (وَهَلْ كُنتَ يَابْنَ القَيْنِ فِي الدَّهْرِ مالِكاً بِعَيْرٍ بَعِيرٍ بَلْهَ مُهْرِيَّةٌ نُجُبَا)

استشهد به — على أن ما بعد بله — يجوز نصبه عند الكوفيين وسيأتي مزيد كلام على هذه المسئلة فى الذي بعده* والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق

ص٢٣٦س٣ (تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأَكُفُّ كأَنَّها لَمْ تُخْلَقِ)

استشهد به — على أن الاكف — في البيت روى بالاوجه الثلاثة: وفي الاشموني وأما بله فهو في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فيل فيه بله زيد بالاضافة إلى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل ومنه قوله وأنشد البيت —والضمير فى تذر— للسيوف المتقدمة فى بيت قبل الشاهد قال الصبان —وضاحيا— بارزا وهو حال من الجماجم —وهاماتها— جمع هامة وهي الرأس ثم هي فاعل لضاحيا أي كأنها لم تخلق متصلة بمحالها ومعنى —بله الاكف— على رواية نصب الاكف دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدي أهون من قطع هامات الجماجم بتلك السيوف فبله على هذا اسم فعل وعلى الجر ترك ذكر الاكف أي اترك ذكرها فانها بالنسبة إلى الهامة سهلة فبله على هذا مصدر مضاف إلى مفعوله وعلى الرفع كيف الاكف لا تقطعها تلك السيوف مع قطعها ما هو أعظم منها وهي الهامات أي إذا أزالت هذه السيوف تلك الهامات عن الابدان فلا عجب أن تزيل الاكف عن الايدي فبله على هذا بمعنى كيف للاستفهام التعجبي فبله الاكف على الاول والثالث جملة اسمية وفتحة بله بنائية وعلى الثاني جملة فعلية حذف صدرها انتهى ملخصا من شرح شواهد الرضى لعبد القادر أفندي وفي شرح الدماميني على المغنى أن المعنى على الجر أن السيوف تترك الجماجم منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة بها * والبيت من قصيدة لكعب بن مالك رضي الله عنه قالها فى وقعة الخندق

ص٢٣٦ س ١٦ قَالَتْ لَهُ بِاللهِ يَاذَا البُرْدَيْنْ لَمّا غَنِثْتَ نَفَساً أَوْ اثْنَيْنْ

استشهد به — على أن فعل القسم — قد يحذف وفي التسهيل وشرحه للدماميني فى ما تصدر به جملة القسم أو تصدر الجملة بكلمة لما المشددة بمعناها أي بمعنى إلا كقوله قالت له بالله الخ وتأويل هذا أيضا كالاول أي ما أسئلك إلا غنثك : وفى اللسان غنث غنثا شرب ثم تنفس قال: قالت له بالله الخ : قال الشيباني الغنث هاهنا كناية عن الجماع* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٩س١٦ (وقالُوا لَها لا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يلاقِيَ مَجْمَعَا)

استشهد به على أن ان يلاقى للحال عند بن جنى والضمير فى لها لامرأة أراد أن يتزوجها وفى له لتابط شرا صاحب الشاهد* والشاهد مطلع قصيدة من الحماسة

ص٢٤٠ س١٥- (لا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجامِ يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمامِ)

. استشهد به — على أن النفي من مسوغات الابتداء — بالنكرة والاحجام ضد الاقدام والحمام الموت يقول إن الجبن لا يمنع من الموت كما أن الاقدام لا يعجله عن وقته *والبيت من أبيات لقطري بن الفجاءة

ص ٢٤٠ س١٦ (يا صاحِ هلْ حُمَّ عيشٌ باقيا فترى) لنفسكَ العذرَ في إبعادِها الأملا

استشهد به ـ على مجيء الحال من نكرة فى سياق الاستفهام ـ وهـذا من مسوغات الابتداء. حم بالبناء للمفعول بمعنى قدر ـ والامل ـ الرجاء : وقال العيني إن قائل هذا البيت رجل من طيء لا يعلم اسمه

ص ٢٤٠ س٢٠ (مَضى زَمَنٌ والنّاسُ يستشفِعون بي) فهلْ لي إلى ليلَى الغداة شفيعُ

استشهد به ـ على انه من مسوغات مجيء الحال من النكرة كون الجملة الحالية مقرونة بالواو قال الاشموني لان الواو ترفع توهم النعتية يعني ان سبب المنع خوف التباس الحال بالنعت فلما زال اللبس جاز* والبيت من قصيدة لمجنون بني عامر

ص ٢٤٠ س٢٨ عوذٌ وبُهثةُ حاشِدُون عليهمُ (حلَقُ الحديدِ مُضاعفًا يتلهّبْ)

استشهد به ـ على مجيء الحال من المضاف اليه ـ المجرور من غير أن يكون فاعلا ولا مفعولا أعني محلا وهذا على مذهب البصريين وابن المليح : وفي أمالي ابن الشجري الوجه في هـذا البيت فيما أراه ان مضاعفا حال من الحلق لا من الحديد لأمرين: أحدهما أنه اذا أمكن مجيء الحال من المضاف كان أولى من مجيئها من المضاف اليـه ولا مانع في البيت من كون مضاعفا حالا من الحلق لانا نقول حلق محكم ومحكمة والآخر أن وصف الحلق بالمضاعف أشبه كما قال المتنبي

أقبلت تبسم والجياد عوابس * يخببن بالحلق المضاعف والقنا

ويجوز أن يجعل مضاعفاً حالا من المضمر في يتلهب ويتلهب في موضع الحال من الحلق فكأنه قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاعفاً اه ـ وعوذ ـ بفتح العين المهملة وآخره ذال معجمة هو عوذ بن غالب بن قطيعة بالتصغير ابن عبس بن بغيض بن غطفان ـ وبهثة ـ بضم الموحدة هو بهثة بن عبدالله بن غطفان والحلق بفتحتين أو بكسر وفتح جمع حلقة بفتح فسكون على غير قياس أعني على الاول وعلى الثاني هو مثـل بدرة وبدر وقصعة وقصع *والبيت من جملة أبيات لزيد الفوارس

ص ٢٤١ س٤ (فسقى دِيارَكَ غيرَ مُفسِدِها صَوْبُ الرّبيعِ وديمةٌ تهمي)

استشهد به ـ على جواز تقديم الحال ـ على صاحبها المرفوع والبيت من شواهد البيانيين على أن غير مفسدها تميم للمعنى واحتراس للديار من الفساد بكثرة المطر وضمير الخطاب لقتادة بن مسلمه الحنفي أحـد أجواد العرب — وصوب الربيع — انصابه — والديمة — المطر الدائم — وتهمي — تسيل* والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد يمدح بها قتادة المذكور

ص ٢٤١ س٥ (وَصَلتْ وَلمْ أَصْرِمْ مُسِيئينَ أُسرَتي)

استشهد به — على جواز تقديم الحال — على صاحبها المنصوب ولم أعثر على تتمة ولا قائله

ص ٢٤٤ س٣٣ (خرجْتُ بِها أَمْشِي تجرُّ وراءَنا على أثرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرحّلِ)

استشهد به — على أنه إذا اجتمع حالان — من اسمين أحدهما فاعل جعل أولهما له : قال في التصريح

فجملة أمشي في خرجت وجملة نجر حال من الهاء المجرورة بالباء والمعنى أخرجتها من خدرها حال كوني ماشياً وحال كونها جارة على أثري قدمي وقدمها ذيل مرطها لتخفي الأثر عن القافة قصداً للستر والمرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز أو صوف والمرحل بالحاء المهملة ما فيه علم * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٢٤٥ س٣ (وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لاَ يَزَالَ يَرُوعُنِي خَيَالُكِ إِمَّا طَارِقًا أَوْ مُغَادِيَا)

استشهد به — على أنه يجب للحال — إذا وقعت بعد إما ان تردف باخرى معادا معها إما أو أو * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٤٥ س ٥ (قَهَرْتَ الْعِدَالاَ مُسْتَعِينًا بِعُصْبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ)

استشهد به — على أن إفراد الحال — الواقعة بعد لا في النظم نادر وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٢٩

ص ٢٤٥ س ١٥ (أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي) وَهَلْ بِدَارَةَ يَالَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

استشهد به — على أن فائدة الحال المؤكدة — إما بيان تعين نحو زيد أخوك معلوما ومثاله * البيت أو فخر نحو أنا فلان شجاعا * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله معروفا ونصبه على الحال المؤكدة له لانه إذا قال أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال معروفا بها نسبي توكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله بن غطفان بن قيس * والبيت من مقطعة لسالم بن دارة

ص ٢٤٦ س ٣ (اطْلُبْ وَلاَ تَضْجَرْ مِنْ مَطْلَبِ) فَآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا

استشهد به — على جواز — وقوع جملة النهي حالية : قال ورد بان الواو عاطفة : وفي التوضيح وشرحه وغلط من قال وهو الامين المحلي في كتابه المفتاح في قوله * وهو بعض المولدين

اطلب ولا تضجر من مطلب * فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل لتكراره * في الصخرة الصماء قد أثرا

إن لا ناهية وان الواو للحال : قال في المغني وهذا خطأ والصواب في الواو أنها عاطفة إما مصدرا يسبك من أن والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق أي ليكن منك طلب وعدم ضجر وجملة على جملة وعلى الأول ففتحة تضجر إعراب ولا نافية والعطف مثل قولك إئتني ولا اجفوك بالنصب وعلى الثاني فالفتحة بناء للتركيب والأصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية

ص ٢٤٦ س ٦ (نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ)

استشهد به — على أن الجملة الحالية — إما ابتدائية كالبيت أو بغير ذلك كما بين في الاصل — القفال — المسافرون وأحدهم قافل * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٤٦ س ٨ (فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ) إِلاَّ الْمِجَنُّ وَنَصْلُ أَبْيَضَ مِصْقَلِ

استشهد به — على ان الجملة الحالية — تجيء مصدرة بما النافية النصل حديدة الرمح * والبيت من قصيدة

لعنترة العبسي

ص٢٣٦ س٩ (ما أعطيانِي وَلاَ سَألتُهُما إلاَّ وَإنّي لَحاجِزِي كَرَمي)

استشهد به — على مجيء الجملة الحالية — مصدرة بأن * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٦ س ١٢ (عَهِدْتُكَ لاَ تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ) فما لَكَ بَعْدَ الشَّيبِ صَباً مُتَيَّما

استشهد به — على مجيء الجملة الحالية مصدرة بلا — النافية * ولم أعثر على قائله

ص٢٤٦ س١٤ (كُنْ لِلخَليلِ نَصِيراً جارَ أوْ عَدَلاَ) وَلاَ تَشُحَّ عَلَيْهِ جادَ أوْ بخلا

استشهد به — على مجيء الجملة — الحالية مصدرة بفعل ماض تال لالا: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه فى قوله جار حيث وقع حالا وهو ماض ولم يجيء معها قد والواو لكون الماضي قد عطف عليه بأو وكذا اذا وقع بعد إلا كما فى قوله تعالى ﴿ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون﴾ وكذا الكلام في قوله جاد قال * ولم أقف على اسم قائله والظاهر أنه محدث

ص٢٤٦ س١٦ (خَالِي ابنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ) وَأبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أعْمامي

استشهد به — على تعين الضمير — في الجملة الواقعة حالا مؤكدة والشاهد فى قوله قد علمت مكانه * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص ٢٤٦ س ١٩ فَلَمَّا خَشِيتُ أظَافِيرَهُمْ (نَجَوْتُ وَأرْهَنُهُمْ مالِكَا)

استشهد به — على دخول الواو — على الجملة الواقعة حالا وهي مصدرة بمضارع وبين في الاصل أنه مؤول بأن الواو في التقدير داخلة على مبتدإ تقديره وأنا أرهنهم مالكا: واستشهد به العيني على هذه المسئلة قال المعنى لما خشيت حملته وإنشاب أظفاره نجوت وخليت بينه وبين مالك والذي خشيه هو عبيد الله بن زياد وكان قد توعده فهرب إلى الشام واستجار بيزيد فامنه وكتب إلى عبيد الله يأمره أن يصفح عنه ومالك هو عريف الشاعر يعني أنه تركه رهنا عنده * والبيت لعبد الله بن همام السلولي

ص٢٤٦ س٢٤ (دَهِم الشتاء وَلست أمْلِكُ عُدَّةً)

استشهد به — على انفراد الجمله — الحالية المصدرة بليس وبين في الاصل ان ذلك قليل * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته

ص٢٤٦ س٢٨ (نَصَفَ النَّهارَ الْماءُ غامِرُهُ) ورَفِيقُهُ بالْغَيْبِ لاَ يَدْرِي

استشهد به — على تقدير الواو — الرابطة في الجملة الاسمية الواقعة حالا وقدره بقوله أي والماء * والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على أن ضمير صاحب الحال إذا كان في آخر الجملة الحالية فلا شك في ضعفه وقوته فان الماء مبتدأ وغامره خبره والجملة حال من ضمير نصف العائد إلى الغائص والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها وهذا على رواية نصب النهار على أنه مفعول به: قال صاحب المصباح

تصفت الشيء نصفا من باب قتل بلغت نصفه وأما على رواية رفعه فالجملة حال منـه ولا رابط فتقدر الواو والضمير فيقدر الضمير وعليها كلام صاحب المغني : قال وقد تخلو الجملة الحالية من الواو والضمير فيقـدر الضمير في نحو مررت بالبرقفيز بدرهم أو الواو وكقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهوغائص وصاحبه لا يدري ما حاله وأنشد البيت وله فيه بحث طويل وغلط ابن الشجري وابن السيد فيـه فارجع اليه * والبيت من قصيدة للاعشى ميمون مدح بها قيس بن معد يكرب

ص ٢٤٧ س ٥ فجئتُ وَقَدْ نضت لنوم ثيابها) لدَى السِّترِ إلاَّ لِبسة المتَفضِّلِ

استشهد بهـــ على أن الماضي المثبتـــ المتصرف غير التالي إلا والمتلو بأ والعاري من الضمير الواقع حالا يجب اقترانه بقد والواو : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٦

ص ٢٤٧ س ٢٦ (ذَاكَ الذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكًا) وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ البَاطِلِ

استشهدبه ـــعلى وقوع الاعتراضـــ بين الموصول وصلته وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٦٥

ص ٢٤٧ س ٢٨ (وَفِيهِنَّ وَالأَيَّامُ يَعثُرْنَ بِالفَتَى) نوادِبُ لاَ يَمْلُلْنَهُ وَنوائِحُ

استشهد به ـــعلى مجيء جملة الاعتراضـــ واقعة بين المبتدإ وخبره والضمير في وفيهن عائد على بنات في بيت قبل الشاهد وهو

رأيت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح

* والبيتان لمعن بن أوس وكان مئناثا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا من ذلك : فقال معن البيتين

ص ١٤٧ س ٣٠ (لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ القَلُوصِ بَدَاءُ)

استشهد به ـــ على الاعتراض ـــ بين ما أصله المبتدأ والخبر فالكاف الواقع اسما للعل مبتـدأ في الاصل وبدالك في محل خبره وجملة والموعود حق اعتراضية والخطاب لرجل وعد الشاعر قلوصا فمطله بها : فقال أبياتا منها البيت الشاهد يذكر فعاله ويمدح زيد بن الحسن فلما بلغته الابيات بعث اليـه بقلوص من خيار إبله * واسم الشاعر محمد بن بشير العدواني الخارجي

ص ٢٤٧ س ٣١ (يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنى لاَ تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُونْ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ)

الشاهد فيه هنا ـ كالذي قبلهـ فشعريـ اسم ليت ـ وجملةـ والمنى لاتنفعـ معترضة بين شعريـ وأغدونـ
* والبيت من شواهد المغني على هذه المسئلة : قال السيوطي هو من الرجز أنشده أبو زيد وبعده

وتحت رحلي صيلتان ميلع * حرف إذا ما زجرت تبوع

يقول إن المنى لا ينال بها المتمني ما يحبه ـوالمنىـ جمع منية وهي مبتدأ ـولاتنفعـ خبره والجملة اعتراض بين شعري وماتعلق به ـ وأمري مجمع ـ جملة حالية من الضمير في أغدون ـــ وتحت رحلي صيلتان ـــ جملة حالية أيضاً معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والميلع السريع وهما صفتا جمل وأستشهد ابن السكيت بالبيت على

أنه يقال أجمع أمره إذا عزم عليه اهـ

ص٢٤٧ س٣٢ (إِنِّي وأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا   لَقَائِلٌ يَانَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فالاعتراض بجملة القسم وقع بين معمولي إن: والبيت من شواهد المغني قال السيوطي عزاه الجرمي في الفرج لرؤبة وخبر إن لقائل وأسطار قسم مجرور بالواو وهي بالفتح جمع سطر وهو الخط والكتابة — وسطرن — مبني للمفعول صفة أسطار — وسطرا — مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروي بالضم بلا تنوين على البدل من الاول وقال بعضهم نصرا بالنصب على المصدر والثالث توكيد له أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادي نصر بن سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه و نصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النصر العطية فيريد يانصر عطية عطية وقال ابن يعيش في شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يانصر نصر نصرا وهو اختيار أبي عمرو ويانصر نصرا نصرا تجري منصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يانصر نصرا نصرا ينصبهما على الاغراء لان هذا نصر حاجب نصر ابن سيار وكان حجب رؤبة ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا أو آله ويروى يا نصر نصر نصر وقال ابن الدهان في الغرة منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعاً على الموضع ونصباً ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا على البدل و نصر الثالث إما عطف بيان وإما إغراء قال الاصمعي معنى هذا أن قوله يا نصر نصرا نصرا إنما يريد به المصدر أي انصرني نصرا وكان أبوعبيدة يقول هذا تصحيف إنما قال لنصر بن سيار يا نصر نصرا نصرا أي عليك نصرا وقال السخاوي يجوز أن يكون نصر الثاني تأكيدا للاول ونصرا الثالث بمعنى انصرني نصرا أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على الموضع وقال أبو عبيدة هما بالضاد المعجمة أي أنه نادى نصر بن سيار وأغراه بنصر حاجبه فيكون نصرا مكررا للتأكيد .

ص٢٤٧ س٣٣ (أَرَانِي وَلاَ كُفْرَانَ لِلهِ إِنَّنِي   أُوَاتِي منَ الأَقْوَامِ كُلَّ بَخِيلِ)

استشهد به — على ما تقدم — في الابيات قبله والاظهر أن إنني محرفة من إنما ليتضح وجه الاستشهاد بالبيت *وهذا البيت لم يحضرني قائله الا ان شطره الاول تقدم صدرا لبيت آخر في صحيفة ١٢٧ الا ان هناك آية في موضع انني

ص٢٤٨ س٢ (وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ   أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعَافٍ ولاعُزْلِ)

استشهد به — على أن جملة الاعتراض تقع بين الفعل ومرفوعه : والبيت من شواهد المغني قال السيوطي قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بنو عجل فلما أنشدهم إياها أطلقوه وقبله

وقائلة ما باله لا يزورنا   وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل

وبعده

لعلهم أن يمطروني بنعمة   كما صاب ماء المزن في البلد المحل

فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة   وتصطنع الحسنى سراة بني عجل

وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد أخابني عبدالله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قعدوا شربا فانشأ يتغنى وذكر الابيات الاربعة فأطلقوه ورأيت في كتاب أيام العرب لابي عبيدة مثل ذلك ولكن سماه حويرثة بن بدر وسمى الذى أسره حنظلة بن عمارة

ص٢٤٨س٤ (وَبُدِّلَتْ والدَّهرُ ذو تبدُّل هيفًا دَبُورًا بالصَّبا والشَّمْأَلِ)

استشهد به — على وقوع الجملة المعترضة — بين الفعل ومفعوله وما في الإصل من بين الفاعل ومفعوله غلط لأن بدلت مبني للمفعول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٤٨س٩ (لَيْتَ وَهلْ يَنفعُ شيئًا لَيْتُ لَيْتَ شَبابًا بُوعَ فاشْترَيْتُ)

استشهد به — على مجيء الجملة المعترضة — بين الحرف ومدخوله * وفي البيت شاهد آخر فى قوله بوع فان القياس فيه بيع لأنه مجهول باع لكن من العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كما في قوله حوكت والقياس حيكت * والبيت نسبه بعضهم لرؤبة بن العجاج

ص٢٤٨ س١٠ (كأنْ وَقدْ أتى حَولٌ جديدٌ أثافيها حَمامات مثُولٌ)

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت من شواهد المغنى : قال السيوطي : قال الفارسي في التذكرة فى قوله كان الخ لا يجوز على هذا أن يقول إن وقولي حق زيدا قائم لأن إن لما لم تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتدأت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كان والاثافي وأصله التشديد والتخفيف مسموع أيضاً* والبيت منه * وهو من أبيات لابي الغول الطهوي

ص٢٤٨ س١١ وَما أدري (وَسوفَ إخالُ أدري) أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساء

استشهد به — على ما فى البيتين قبله — فان الاعتراض وقع بين سوف وأدري وجملة الاعتراض هي إخال يقول وما أدري أرجال — آل حصن أم نساء — قال — وسوف إخال أدري — أي سابحث عن حقيقة أمرهم حتى أتبين حقيقته يهزأ بهم ويتوعدهم ويستشهد بهذا البيت على الالغاء وتقدم بيان ذلك فى صحيفة ١٣٦

ص٢٤٨ س١١ (أخالِدُ قدْ وَاللهِ وطِئْتَ عَشْوَةً) وما قائلُ المَعْرُوف فينا يُعنَّفُ

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فان الاعتراض وقع بين قد ووطئت وخالد المخاطب هو ابن عبد الله القسري أحد أمراء الدولة الاموية والعشوة التى وطئها أن رجلا كان يهوى امرأة فوجده أهلها في دارهم فادعوا أنه سارق فامر خالد بقطع يده فقدم أخوه رقعة فيها أبيات منها الشاهد فلما علم خالد صدقه تركه وأمر بتزويجه بالجارية ودفع المهر من عنده ومعنى وما قائل المعروف فينا يعنف أنهم أهل حق ومعرفة به وانقياد اليه * والبيت المذكور أول الابيات وبعده

أقر بعالم بأنه المرء إنه * رأى القطع خيرا من فضيحه عاشق

ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لا لفيت في أمر الهوى غير ناطق

إذا بدت الرايات فى السبق للعلى * فانت ابن عبد الله أول سابق

ص٢٤٨ س١٢ (ولا أراها تزالُ ظالِمةً) تُحدِثُ بي قرحةً وتنكؤها

استشهد به ـ على ماقى الابيات قبله ـ فان جملة أراها وقعت معترضة بين لا وتزال وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٨١

ص٢٤٨ س١٣ (وَاعلَمْ فَعِلمُ المرءِ يَنفعهُ أنْ سوفَ يأتي كُلما قُدِرَا)

استشهد به ـــ على أن مماتميز به الاعتراضية ـــ عن الحالية اقترانها بالفاء كالمثال في البيت * والبيت من شواهد العيني والمغني : قال السيوطي : قال العيني لم يسم قائلهوقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعولهوالفاء فيه هيالفاء التى تميز الجملة من الجملة الحالية وأن مخففة من الثقيلة فى محل نصبوهيوجزاؤها سدت مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعليةفعلها متصرف ليس بدعاء مفصولا بحرف التنفيس

ص٢٤٨س١٦ (إنّ الثمانينَ وبُلغتَها قد أحوجتْ سمعي إلى ترجُمانْ)

استشهد به ـــ على ان ما مما تتميز به جملة الاعتراض ـــ عن الحالية كونها للطلب فقوله وبلغتها جملةطلبية وقعت معترضة بين اسم إن وهو الثمانين وخبرها وهو قد أحوجت والخطاب لعبدالله بن طاهر*والبيت من مقطعة لعوف بن محلم الخزاعي وكان دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمعه فاعلم بذلك فقال الشعر ارتجالا فاقامعنده ثلاثينسنة لا يتركه يذهب إلى أهله ثم أذن له فيقصة تركناها خوف الاطالة

ص٢٤٨س ٢٣ (وترمينني بالطّرفِ أيْ أنتَ مذنبٌ) وتَقلينني لـكنَّ إيّاكَ لا أقلي .

استشهد به على ـــ أن أى للتفسير ـــ قال وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه سواء صدرت بحرف التفسير كالبيت وأتي بالقسم الثاني فارجع اليه: والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان أي فيه حرف تفسير للجملة قبله قال ابن يعيش قوله أى أنت مذنب تفسير لقوله ترمينني بالطرف إذكان معنى ترمينني تنظر إلي نظر مغضب ولا يكون ذلك الا عن ذنب وقد نقل عبد القادر البغدادى أقوالا وتعقب بعضها ولخص من ذلك بحثاً لطيفاً فانظره في حروف التفسير في آخر جزء منشرحه لشواهد الرضىقال*وهذا البيتلم أقف على تتمته ولا قائله

ص٢٤٨ س٣١ وما زالتِ القتلى تمجُّ دِماءها بدجلة (حتى ماء دجلة أشكلُ)

استشهدبه ـــ على الخلاف في الجملة بعد حتى ـــ ألهامحل أملا وبين القولينفيالاصل: والبيتمنشواهد الرضى قال البغدادي على أن فائدة حتى الابتدائية ٠ هنا التعظيم والمبالغة وهو تغير ماءدجلة من كثرةدماء القتلى حتى صار أشكل وهو حمرة مختلطة ببياض والشكلة كالحمرة وزنا ومعنى لـكن يخالطها بياض وهو مأخوذ من أشكل الامر أى التبس فان قلت أين ما اشترط الشارح المحقق من كون خبر المبتدإ بعد حتى من جنس الفعل المقدم عليها قلت ما قبل حتى في قوة قوله فما زالت القتلى تغير ماء دجلةبالدماء ـ والقتلى ـ جمع قتيل ـ وتمج ـ تقذف يتعدىإلىمفعولواحد يقال مج الرجل الماء من فيه مجاً من باب قتل رمى به ويروي بدله يمور دماؤها مضارع مار الدم سال ومار الشيء تحرك بسرعة ومار ترددفي عرض ومار البحر اضطرب فهو فعل لازمـ ودماؤهاـ فاعلهقالصاحب المصباح ويتعدى بنفسه وبالهمزة أيضاًفيقالماره وأماره

اذا أساله فعلى هذا يجوز نصب دمائها به على أنه متعد ــ ودجلة ــ بفتح الدال وكسرها النهر الذي يمر ببغداد لا ينصرف للعلمية والتأنيث والباء بمعنى في * والبيت من قصيدة لجرير هجا بها الاخطل وذكر ما أوقعه الجحاف ببني تغلب

ص٢٤٩ س٩ يُساقطُ عنهُ روقُهُ ضارِياتِها (سقَاط شرارِ القَيْنِ أخْولَ أخْولا)

استشهد به — على أن أخول أخول — وشبهها توسعوا فيها ونصبوها على أنها مفعول فيها من جهة المعنى وهي في الحقيقة أحوال وفي القاموس وشرحه ذهبوا أخول أخول أي متفرقين وفي التهذيب أي واحدا واحدا وفي العباب إذا تفرقوا شتى وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح : قال ضابئ البرجمي يصف الثور والكلاب يساقط عنه روقة الخ : وقال سيبويه يجوز أنْ يكون كشغر بغر وأن يكون كيوم يوم

ص٢٤٩ س٢٥ فأصبحُوا قدْ أعاد اللهُ نعمتَهمْ إذْ هُمْ قُرَيْشٌ (وإذْ مامثْلهم بَشرُ)

استشهد به — على أن المبرد — أجاز الحذف في الظرف فقال إن مثلهم في البيت حال والتقدير وإذا ما في الدنيا بشر مثلهم وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٩٥

ص٢٥١ س٧ (ياسيّدًا ما أنت من سيِّدٍ) مُوطَّإِ البَيْتِ رحيبِ الذّراعْ

استشهد به — على جواز إظهار — من مع كل تميز وفي البيت شاهد آخر وهو تنوين المنادي العلم بالنصب إذا نون ضرورة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٤٩

ص٢٥١ س١٢ (طافتْ أمامةُ بالرُّكْبانِ آونةً ياحُسْنَهُ منْ قوامٍ ماومُنْتَقَبا)

استشهد به — على زيادة من الجارة — للتميز بدليل العطف على موضعها بالنصب، قال عبد القادر البغدادي واستشهد به المرادي في شرح الالفية على أن من في التميز زائدة ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها أي يا حسنها قواما ومنتقبا ــ وآونة ــ جمع أوان كازمنة جمع زمان وقوله لفظه لفظ النداء ومعناه التعجب فيا للتنبيه لا للنداء والضمير مبهم فقد فسر بالتميز ــ والقوام ــ بالفتح ووهم من ضبطه بالكسر القامة يقال امرأة حسنة القوام أي القامة ــ وما ــ زائدة والمنتقب بالفتح موضع النقاب * والبيت من قصيدة للحطيئة يمدح بها بغيضا ويهجوا الزبرقان بن بدر

ص٢٥٢ س٢٣ أتَهجُرُ ليلى للفِراقِ حَبيبَها (وما كانَ نفسًا بالفِراقِ تطِيبُ)

استشهد به ــ على جواز تقديم التميز على عامله المتصرف ــ عند الكسائي والمبرد ومن وافقهما * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله نفسا فانه تميز عن قوله تطيب وتقدم عليه والقياس تطيب نفساً وهذا قد جوزه الكوفيون والمازني والمبرد وتبعهم ابن مالك والجمهور قالوا إنه ضرورة فلا يقاس عليه ويقال إن أبا اسحق الزجاج قال إنما الرواية وما كان نفسي بالفراق تطيب فحينئذ لا يكون فيه شاهد لمن يجوز تقديم التميز على العامل فيه وقد قال بعض شراح أبيات المفصل المشهور ان المروي كاد وكان وسلمى وليلى وتطيب بالتذكير والتأنيث ونفسا ونفسي ونقل أبو الحسن أن الرواية في ديوان الاعشى

أتؤذن سلمى بالفراق حبيبها * ولم تك نفسي بالفراق تطيب

وله فيه نقل كثير اقتصرنا منه على هذا القدر * وهذا البيت قيل إنه لاعشى همدان كما مر وقيل للمحبل السعدي وقيل لقيس بن الملوح

ص٢٥٢س٢٩ رأيتك لما أن عرفت وجوهنا (صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو)

استشهد به — على جواز تعريف التميز - عند الكوفيين وابن الطراوة وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٣

ص١٥٢ س ٢٩ (على م ملئت الرعب والحرب لم تقد)

استشهد به على تعريف التميز * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٢٥٣س١٥ كأن خصييه من التدلدل (ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل)

استشهد — على أن تفسير الاثنين هنا لاجل الضرورة — وكان القياس أن يقول فيه حنظلتان: والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال الاعلم الشاهد فيه إضافة ثنتا الى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل وإنما جاز على تقدير ثنتان من الحنظل هذا كما قال ثلاثة فلوس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينه في الباب والتدلدل التعلق والاضطراب وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناه على قياس الثلاثة وما بعدها الى العشرة وإنما خص العجوز لأنها لا تستعمل طيباً ولا غيره مما يتصنع به النساء للرجال يأساً منهم ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية وظرف العجوز هو مزودها الذى تخزن فيه متاعها : وفي البيت شاهد آخر وهو ان خصيان في تثنية خصية من ضرورة الشعر مثل إليان ونقل البغدادي عن المرزوقي في شرح الفصيح عن الخليل أنه قال الخصية تؤنث مادامت مفردة فاذا ثنوها أنثوها وذكروا وقل اللبلي في شرحه أيضاً عن ابن خالويه قال أجمعت العرب على إثبات الهاء في واحدها فقالوا خصية فاذا ثنوا فمنهم من يقول الخصيان بغير هاء وهي المختارة ومنهم من يقول خصيتان قال فمن أثبت الهاء في الاثنين فلا سؤال معه في الفرع على الاصل ومن قال هما الخصيان بناه على لفظ من قال هما الانثيان لان الانثيين لا واحد لهما من لفظهما فلما لم تلحق العلامة في الانثيين في ذلك أسقطها من هذه وقال القالي فى المقصور والممدود قال أبو حاتم وربما حذفت العرب هاء التأنيث في الاثنين من الخصية فقالوا خصيتان وخصيان والصحيح في معنى هذين البيتين أن الشاعر يصف شيخا استرخت أعصابه فشبه خصيتيه في استرخاء صفنهما حين شاخ بظرف عجوز * واختلف في اسم هذا الشاعر فقيل لخطام المجاشي وقيل لجندل ابن المثنى وقيل لسلمى الهذلية وقيل لشماء الهذلية

ص٢٥٣ س ٢٠ (ثلاثة أنفس وثلاث ذود) لقد جار الزمان على عيالي

استشهد به —على إضافة ثلاثة إلى اسم الجمع – والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أنه يجوز إضافة العدد الى اسم الجمع وهو هنا الذود وانشده سيبويه شاهدا على تأنيث ثلاثة أنفس وكان القياس ثلاث أنفس لان النفس مؤنثة لكن أنث لكثرة اطلاق النفس على الشخص وهذا البيت قيل انه ثالث أبيات للحطيئة قالها وكانت معه امرأته امامة وابنته مليكة وكان في سفر فنزل وسرح ذودا ثلاثا فلما قام

للرواح قد احداها وقيل صاحب القصة غيره وله قصة مثل ما تقدم والله أعلم —

ص١٥٣س٢٩ (إذا عاش الفتى مأتين عاماً) فقد ذهب اللذاذةُ والفتاء

استشهد به ـ على أن نصب المفرد ـ بعد مائة ومائتين وألف ضرورة * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه إثبات النون في مائة في ضرورة ونصب ما بعدها وكان الوجه حذفها وخفض ما بعدها إلا أنها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يثبت نونه وينصب ما بعده وصف في البيت هرمه وذهاب مروءته ولذته وكان قد عمر نيفا على المائتين فيما يروى وروى أودى بدل ذهب بمعنى انقطع وهلك والفتاء مصدر لفتى وروى تسعين عاما ولا ضرورة فيه على هذا اه وروى التخيل بدل اللذاذة وهو التكبر وروي أيضاً المسرة والمروءة * والبيت من أبيات للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يروي أنه عاش ثلاثمائة وأربعين سنة وبه تبطل رواية الاعلم التي تقدمت في قوله وروى تسعين قيل إن الربيع هذا أدرك الاسلام ولم يسلم وقيل أسلم والله أعلم

ص ٢٥٤ س ١ (في خمسَ عشرَةَ من جُمادَى ليلةً)

استشهد به ـ على أنه لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد ـ إلا في الضرورة * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص٢٥٤ س١ على أنني بَعْدَ ما قدْ مضى (ثلاثون للهَجْر حولا كميلا)

استشد به —على ما تقدم - في الذي قبله * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالمجرور ضرورة فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل عوضا لما منعته من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك والثلاثون ونحوها من العدد لا تمتنع من التقديم والتأخير لانها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في المميز متصلا بها على ما يجب في التمييز وقد بينت هذا بعلته في كتاب النكت وبعد البيت

يذكرنيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال الاعلم يقول لم أنس عهدك على بعده كلما حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الابل وغيرها أو ناحت حمامة رقت نفسي فذكرتك والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لانه بمنزلة تهدل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي زعم الاعراب أن جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبكي عليه * والبيتان نسبهما العيني للعباس بن مرداس السلمي

ص ٢٤٤ س٢ (وعشرُون منها إصبَعاً من ورائنا)

استشهد به ـ على ما في البيتين قبله ـ * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٥٤ س ٧ (وما أنت أمْ ما رُسُومُ الدّيارِ وستُّوكَ قدْ كَرِبَتْ تَكْمُلُ)

استشهد به — على أنه يغني عن تمييز — العدد إضافته إلى غيره * والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أن العدد الذي في آخره النون يضاف إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى المميز أي قرب أن يكمل ستون سنة من عمرك وهذا البيت من قصيدة للكميت بن زيد مدح بها عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

ابن العاص بن أمية وأولها

أأبكاك بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول

وما أنت ويك ورسم الديار * وستوك قد كربت تكمل

قال الاصبهاني في الاغاني كان بين بني أسد وبين طيء حرب فاصطلحوا و بقي لطيء دم رجلين فاحتمل ذلك رجل من بني أسد فمات قبل أن يوفيه فاحتمله الكميت فاعانه فيه عبدالرحمن بن عنبسه فمدحه الكميت بهذه القصيدة وأعانه الحكم بن الصلت الثقفي فمدحه بقصيدته التي أولها

* هل في الشباب الذي قد فات من طلب *

ثم جلس الكميت وقد خرج العطاء فاقبل الرجل يعطي الكميت المائتين والثلاثمائة وأكثر وأقل وكانت دية الاعرابي ألف بعير ودية الحضري عشرة آلاف درهم وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم فادى الكميت عشرين ألفا عن قيمة ألفي بعير

ص ٢٥٤ س ٣٢ (كَمْ عَمَّةٍ لكَ ياجَرِيرُ وخالةٍ) فدْعاء قدْ حلبَتْ علَى عِشارِ

استشهد به — على مجيء تميز كم الخبرية — مجرورا مفردا وبين في الاصل الخلاف في الجار له * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجر والرفع على الابتداء وتكون كم لتكثير المرار والتقدير كم مرة حلبت على عشاري عمة لك وخالة والنصب على أن تجعل كم استفهاما أو خبرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب * والبيت من شواهد الاشموني قال ويروي هذا البيت بالنصب والرفع أيضاً أما النصب فقيل إن لغة تميم نصب تميز الخبرية إذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت أخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتميز محذوف أي كم وقت أو حلبة اه والفدعاء — التي اعوجت إصبعها من كثرة حلبها ويقال الفدعاء التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الابل * والبيت من قصيدة للفرزدق هجا بها جريرا

ص ٢٥٤ س ٣٢ (كَمْ مُلُوكٍ باد مُلْكُهُمْ) ونَعِيم سُوقةٍ بادُوا

استشهد به — على ما في البيت قبله — * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله كم ملوك فان مميز كم فيه مجموع مجرور لانه استعمل استعمال عشرة وقد تستعمل استعمال مائة فيكون تمييزه مفردا نحو كم مرة — وباد — هلك — والسوقة — بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم باد نعيم سوقة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥ س ٢ (رَسْمِ دارٍ وقفْتُ في طَلَلِهْ) كِدْتُ أقْضي الحَياةَ منْ جَلَلِهِ

استشهد به — على طريق التنظير — يعني أن الكوفيين قالوا إن مميز كم مجرور بمن حذفت وبقي عملها

كاليت: وهذا البيت من شواهد التوضيح على قلة الجر برب المحذوفة حيث أن رسم ليس بعد بل ولا الواو ولا الفاء قال في التصريح فرسم مجرور برب محذوفة ــ ورسم الدار ــ ما كان لاصقا من آثارها بالارض كالرماد ونحوه ــ والطلل ــ ما شخص من آثار الدار ــ وأقضي ــ أموت ويروى بدل الحياة الغداة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ــ ومن جلله ــ بفتح الجيم فقيل من أجله وقيل من عظم أمره في عيني والجليل العظيم *والبيت من مقطعة لجميل بن معمر العذري •

ص ٢٥٥ س ٤ (كمْ نالني منهُمْ فضلاً على عدمٍ) إذ لا أكادُ من الإقتارِ أحتمِلُ

استشهد به ــ على أن مميز كم الخبرية ــ ينصب إن فصل منها حملا على الاستفهامية: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب ما بعد كم على التمييز من أجل الفصل لقبح الفصل بين الجار والمجرور يقول أنعموا عليّ وأفضلوا عند عدمي لشدة الزمان وشمول الجدب وقوله إذ لا أكاد من الاقتار أحتمل أي حين يبلغ مني الجهد وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفا وفقرا ويروى اجتمل بالجيم أي أجمع العظام لاخرج ودكها واتعلل به والجميل الودك * والبيت للقطامي

ص ٢٥٥ س ١٠ (كمْ بجُودٍ مُقْرِفٍ نال العُلى وكريمٍ بُخْلُهُ قدْ وضَعَهْ)

استشهد به ــ على فصل ــ كم من مجرورها بالمجرور ضرورة : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرف فالرفع على ان يجعل كم ظرفا ويكون لتكثير المرار وترفع المقرف بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلى والنصب على التمييز لقبح الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فعلى أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلى بجود والمقرف النذل اللئيم الأب يقول قد يرتفع اللئيم بجوده ويتضع الرفيع الكريم الأب ببخله اهـ * والبيت من قصيدة لأنس بن زنيم يخاطب بها عبيدالله بن زياد

ص ٣٥٥ س ١٦ (كمْ نالني منهُمْ فضلٍ على عدمٍ) إذ لا أكاد من الاقتار أحتمِلُ

استشهد به ــ على جواز الفصل بين كم ومجرورها ــ بالجملة في الشعر عند المبرد وتقدم شرح هذا البيت آنفا

ص ٢٥٥ س ٢٤ (وكائنْ لنا فضلاً عليكُمْ ونعمةً) قديماً ولا تدرُون مامَنُّ مُنْعِمِ

استشهد به ــ على جواز نصب تمييز كائن ــ والاكثر الجر والبيت من شواهد الاشموني وروايته ومنة وكذا رواه في المغني وفي الصبان قال في جمع الجوامع وشرحه ولا يخبر عنها أي كائن إذا وقعت مبتدأ إلا بجملة فعلية مصدرة بماض أو مضارع نحو وكاين من نبي قتل الخ وكاي من آية ورد عليه وكائن لنا فضلا فان الخبر فيه جار ومجرور * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥ س ٢٥ (اطردِ اليأس بالرَّجاء فكائنْ آلماً حُمَّ يُسْرُهُ بعد عُسْرِ)

استشهد به ــ على مافي البيت قبله ــ والبيت من شواهد التوضيح قال في التصريح فآلما بمد الهمزة على وزن فاعلا من ألم يألم إذا وجع منصوب على التمييز لكاي ــ واطرد ــ أمر من طرد يطرد كقتل يقتل ــ واليأس ــ القنوط ــ والرجا ــ بالقصر للضرورة الامل ــ وحم ــ قدر يقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم

من عديم قدر الله غناه بعد فقره * وكأين يخالف كم في أمور : منها انها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة : وكم بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب: ومنها أنها لاتقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما أجازا بكأي تبيع هذا الثوب : ومنها أن خبرها لايقع مفردا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٥٦ س١ (وكائنْ رددْنا عنكُمُ منْ مدجَّجٍ) يَجيءُ أمامَ الألفِ يرْدي مُقنَّعا

استشهد به ـ على جواز فصل كائن ـ من مميزها بالجملة : وفي كتاب سيبويه هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام ثم ذكر كذا وكذا درهما وكيت وكيت قال صار ذا بمنزلة التنوين وكذلك كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتاني رجلا إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من قال عز وجل وكأين من قرية وقال عمرو بن شاس وأنشد البيت قال الاعلم الشاهد فيه في قوله كائن ومعناها معنى كم وفيها لغات كائن على لفظ فاع من المنقوص نحو ناء وجاء وكيْ على وزن كيع وكأين على وزن كعي وكئن على وزن كع ومعناها كلها معنى كأي وهي بتأويل كم ورب وقد بينت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت يقول كم رددنا عن عشيرتنا في الحرب من مدجج بارز لهم ـ والمدجج ـ اللابس السلاح ـ ومعنى يردي ـ يعني الرديان وهو ضرب من المشي فيه تبختر ـ والمقنع ـ الذي تقنع بالسلاح كالبيضة والمغفر ونحوهما

ص٢٥٦ س٢ (وكائنْ بالأباطح منْ صَديقٍ) يَراني لو أصبتُ هُوَ المُصابا

الشاهد فيه كالذي قبله وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦

ص٢٥٦ س٥ (عدِ النَّفْس نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسكَ ذاكرًا كذا وكذا لُطفًا بهِ نُسيَ الجَهْدُ)

استشهد به ـ على أن مميز كذا لا يكون إلا مفردا ـ منصوبا : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله كذا وكذا وذلك ان كذا اذا كانت كناية عن العدد لاتستعمل الا مكررة بالعطف كما في قوله كذا وكذا وقال ابن مالك وقد ورد كذا مفرد ومكررا بلا واو ولم يذكر لهما شاهدا وابن خروف أنكر استعماله مفردا اهـ وقد ألف أبو حيان كتابا في كذا سماه (كتاب الشذا في أحكام كذا) وألف بعده ابن هشام (فوح الشذا بمسئلة كذا) وهو مشتمل على فصول . الفصل الاول في ضبط موارد استعمالها . الفصل الثاني في كيفية اللفظ بها وتمييزها . الفصل الثالث في اعرابها . الفصل الرابع في بيان معناها عند النحويين . الفصل الخامس فيما يلزم بها عند الفقهاء يعني لو قال له على كذا درهما مفردا أو مكررا بواو أو بغيره على مذاهب الأئمة الاربعة ولولا خوف التطويل لنقلت كلامه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

﴿ انتهى الجزء الأول من شرح شواهد الهمع بعون الله ويليه الجزء الثاني وأوله نواصب المضارع ﴾

﴿ تنبيه ﴾

ورد شطر بيت من هذا الكتاب لم نتمه وقت الطبع في ص١٧ س١٤ وهو

(لَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْنِ وَيَذْبُلٍ) سَمِعَا حَدِيثَكِ أَنْزَلَا الأَوْعَالَا

والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل وفي ديوانه سمعت موضع سمعا وفي ص ٢٢ س ١١ شطر بيت وهو

مَاسَدَّ حَيٌّ وَلَا مَيْتٌ مَسَدَّهُمَا (إِلَّا الخلائفَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ)

وهو للفرزدق وفي ص٣٠ س٣ شطر بيت وكله هكذا

وَكَأَنَّ بَيْنَ الخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ (تَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَّاعِ)

وسقط بيت نصفه موجود في الهمع وموضعه من هذا الكتاب ص١٣١ س٢٩ وهو

(زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ) إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا

استشهد به على ان زعم ترد بمعنى اعتقد . والبيت من شواهد التوضيح قال في التصريح فياء المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب دبيبا يدرج في المشي درجا رويدا اه والبيت لأبي أمية الحنفي واسمه أوس

اعلان

لما كان فقه السادة الحنفية عليه مدار القضاء والافتاء في أكثر البلاد الاسلامية عامة وبلاد الدولة العلية خاصة ، فطالما بحث المتصدرون لمنصب الاحكام على كثرة الدواوين المؤلفة في المذهب عن كتاب جامع لشتات مسائله حاو لنقوله الصحيحة واف بالدليل قائم بالحجة حسن الترتيب سهل العبارة وكان قصارى تنقيبهم الوقوف على كتب المتأخرين من علماء المذهب: ولما كان ماطبع الآن منها غير واف بالمقصود ولا جامع للشروط التي ذكرناها انتدب

سعادة محمد أسعد باشا جابري زاده وفضيلة الحاج مراد افندي جابري زاده بالاشتراك مع أصحاب المكتبة الحلبيه — أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه — لطبع كتاب



للامام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفي سنة ٥٨٧ هجريه فانه أحد الدواوين التي تفزع أئمة المذهب اليه وتعول في أحكامها عليه بل هو عمدتها في ترجيح النقول وحجتها في تصحيح المنقول وقديما اذا قيل كذا في البدائع فحسب

إذا قالت حزام فصدقوها * فان القول ماقالت حزام

عمد المؤلف رحمه الله الى كتاب — تحفة الفقهاء — لشيخه الامام الزاهد علاء الدين رئيس أهل السنة محمد بن أحمد السمرقندي فاقتدى به بالترتيب واهتدى بهديه في التبويب واليك نصه في خطبة كتابه البدائع

(وقد كثر تصانيف مشايخنا في هذا الفن قديما وحديثا وكلهم أفادوا وأجادوا غير انهم لم يصرفوا العناية الى الترتيب في ذلك سوى أستاذي وارث السنة ومورثها الشيخ الامام الزاهد علاء الدين رئيس أهل السنة محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي رحمه الله تعالى فاقتديت به فاهتديت إذ الغرض الاصلي والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين وتقريبه

الى افهام المقتبسين ولا يتم هذا المراد الا بترتيب تقتضيه الصناعة وتوجيه الحكمة وهو التصفح عن أقسام المسائل وفصولها وتخريجها على قواعدها وأصولها ليكون أسرع فهما وأسهل ضبطا وأيسر حفظا فتكثر الفائدة وتتوفر العائدة فصرفت العناية الى ذلك وجمعت في كتابي هذا جملا من الفقه مرتبة بالترتيب الصناعي والتأليف الحكمي الذي ترتضيه أرباب الصنعة وتخضع له أهل الحكمة مع ايراد الدلائل الجلية والنكت القوية بعبارات محكمة المباني مؤدية المعاني وسميته الخ)

وصنيعه رحمه الله بكتابه هذا يأتي بالكتاب من كتب الفقه ويقدر الكلام فيه في مواضع حسب مايقتضيه النظر فلا ينتقل من الموضع الأول حتى يأتي على تمام مايتعلق به مع الدليل إما من كتاب الله تعالى أو من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو يرجع الى القياس أو الاجماع ثم يورد خلافيات المذهب مع الامام وأصحابه ويأتي لكل بحجته ثم بقول من يخالف المذهب من الأئمة مع دليله وينص في المسائل المختلف فيها على مايظهر له من وجه الترجيح واذا كان في المسألة قولان عن الامام أو أحد صاحبيه يأتي بهما وينص على الراوي عنهم في كثير من المسائل ويتعرض لرواة الحديث من حيث الجرح والتعديل : وبالجملة فان الواقف عليه لايحتاج الى البحث عن مسائله في غيره

ولما كان المقصود من تعميم نشره بطبعه الانتفاع العام فتحنا للراغبين فيه الاشتراك بمن زهيد وقدره خمسين قرشا مصريا وذلك الى آخر شهر رمضان من سنة تاريخه وثم بمائة قرش وقد جزأناه في ثمانية أجزاء عن (٢٥٠٠) صحيفة بالقطع الكامل على ورق جيد وحروف جديدة بالقاعدة المصريه وتم للآن منه طبع الجزء الاول والثاني والخامس وسيكون تمام طبعه أن شاء الله في نهاية شهر شوال من السنة المذكورة وسندات الاشتراك تطلب من المحلات المذكوره أدناه والله الموفق تحريرا في ٢٠ رجب سنة ١٣٢٨

كاتبه

محمد أمين الخانجي